Hi-Tech صخر
سندباد
تصفحوا الانترنت بالعربية
www.sakhr.com

AL HAYAT
الحياة
طبعة القاهرة
٢٤ صفحة
ابن الحياة عقيدة وجهاد
AL HAYAT SATURDAY 21, JUNE 1997 ISSUE NO. 12531
السبت ٢١ حزيران (يونيو) ١٩٩٧ الموافق ١٦ صفر ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٥٣١

Portfolio Travel
In business
we're first class
0171-371 3717

موراتينوس يرفع اقتراحات لدفع السلام

باريس تؤكد استمرار سياستها: لاوساطة منفردة بين لبنان وإسرائيل

□ باريس - من رنده تقي الدين:
□ بيروت - «الحياة»:

■ اعلن الموفد الأوروبي إلى الشرق الأوسط ميغيل انخيل موراتينوس في بيروت امس انه سيرفع إلى اجتماع وزراء الخارجية للاتحاد الأوروبي الذي يجتمع الاربعاء المقبل تقريراً عن مهمته في المنطقة يتضمن اقتراحات لدفع عملية السلام، مشدداً على أن لدى أوروبا الوسائل الاقتصادية والسياسية التي تمكنها من القيام بدور لجمع الأطراف، فيما نفت باريس أن تكون لديها أي نية للقيام بوساطة منفردة بين إسرائيل ولبنان.

وجاء النفي الفرنسي رداً على تصريحات وزير الدفاع الإسرائيلي اسحق موردخاي الذي اكد للاذاعة الإسرائيلية انه طلب من نظيره الفرنسي آلان ريشار تاييده لمبادرة فرنسية من أجل التوصل إلى سلام بين الدولة العبرية ولبنان.

وقال موردخاي الذي زار باريس الاربعاء الماضي: «نود لو ان فرنسا تستخدم علاقتها مع لبنان للحد من العنف والارهاب ومن اجل التوصل الى اتفاق» بين تل ابيب وبيروت، مشيراً إلى ان باريس بدت مهتمة بهذا الاقتراح.

لكن مصدراً فرنسياً رفيعاً مطلعاً على شؤون الشرق الأوسط اكد لـ «الحياة» انه ليس لدى باريس اي نية في القيام بوساطات سلمية منفردة بين اسرائيل ولبنان، وان السياسة الفرنسية تستند الى مساع لحل شامل من اجل سلام دائم بين اسرائيل وسورية ولبنان على اسس اكدها الرئيس جاك شيراك اكثر من مرة.

وقال المصدر ان الحكومة الفرنسية الجديدة التي يرأسها ليونيل جوسبان تحافظ على السياسة ذاتها، وان هذا ما أكده وزير الخارجية هوبير فيدرين للرئيس حسني مبارك الذي التقاه ظهر اول من امس وما كان اكده الوزير الفرنسي للملك حسين خلال لقائهما في باريس قبل أسبوع تقريباً.

واشار المصدر ان كلام موردخاي يندرج في اطار الاقتراحات الاسرائيلية المستمرة على نمط «لبنان اولاً» ووصف هذه الاقتراحات بانها لا تتطابق قطعياً مع المبادئ الفرنسية في شان الحل الذي يشمل لبنان وسورية واسرائيل. واوضح ان المسؤولين الاسرائيليين يطرحون في استمرار هذه المسالة مع المسؤولين الفرنسيين، وان طلب موردخاي ياتي في هذا الاطار ولا يشكل تطوراً جديداً في الموقف الاسرائيلي.

وفي بيروت بدأ الموفد الاوروبي محادثاته مع المسؤولين اللبنانيين بلقاء وزير الخارجية فارس بويز بعد قليل من وصوله من دمشق براً، وشارك في جانب من اللقاء عدد من المسؤولين في وزارة الخارجية واعضاء الوفد المرافق لموراتينوس.

واستمر اللقاء المنفرد نحو نصف ساعة، قال موراتينوس بعده انه لا يحمل اي رسالة الى بويز من المسؤولين الاسرائيليين تتعلق بمفاوضات السلام. واوضح «تبادلنا وجهات النظر في ما يتعلق بإرادة الطرفين من اجل الخروج من الازمة الحالية. ليست هناك رسالة خاصة واعتقد ان الاهم الآن

التتمة في الصفحة (٦)

أكد لـ"الحياة" ان مصر تنتظر رداً اسرائيلياً في شأن الاستيطان

موسى: لا تقدم في وساطتنا وإذا فشلت سنكشف الأسباب

□ لندن - من جهاد الخازن:

■ قال وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى في مقابلة مع «الحياة»، في لندن أمس، انه رغم كل جهود الوساطة المصرية بين الفلسطينيين واسرائيل لم يتم احراز تقدم بسبب اصرار اسرائيل على الاستمرار في سياسة الاستيطان (نص المقابلة في الصفحة ٤).

وقال الوزير الذي كان يتحدث قبل اجتماعه مع وزير الخارجية البريطاني روبن كوك ان ما تقوم به مصر ليس وساطة، بل محاولة لإنقاذ موقف يتدهور بسرعة.

واشار موسى الى دعوة الرئيس حسني مبارك قبل قمة شرم الشيخ الى وقف الاستيطان ستة اشهر، وقال ان الرئيس

التتمة في الصفحة (٦)

شاب فلسطيني يلقي قنبلة حارقة صوب دورية اسرائيلية. (رويتر)

أربكان يعتبر القرار "خطأ فادحاً وغير ديموقراطي"

ديميريل يتجاهل تشيلر ويكلف يلماظ تشكيل حكومة

□ انقرة - من رشيد غيورديلك:

■ كلّف الرئيس التركي سليمان ديميريل امس زعيم حزب الوطن الأم المعارض مسعود يلماظ تشكيل حكومة جديدة تخلف الحكومة الائتلافية التي يقودها رئيس الوزراء المستقيل نجم الدين أربكان.

وتجاهل ديميريل بهذه الخطوة طلب اربكان وتشيلر منه ان ياخذ في الاعتبار اتفاقاً بين الاثنين استقال بموجبه رئيس الوزراء للافساح في المجال امام شريكته في الحكم لترأس حكومة ائتلافية تضم حزبيهما: الرفاه والطريق القويم. واعتبر أربكان أن ديميريل ارتكب «خطأ فادحاً» بهذا القرار «غير الديموقراطي».

وسعى يلماظ في مؤتمر صحافي اثر تكليفه إلى تاكيد أنه سيعرض على تشيلر المشاركة في الحكومة الجديدة، لكنه اغلق الباب أمام حزب الرفاه (الإسلامي) بقوله إن اتصالاته ستقتصر على الأحزاب العلمانية.

ولم يصدر على الفور أي تعليق من تشيلر التي يحتل حزبها «الطريق القويم» المرتبة الثالثة في البرلمان (١١٦ مقعداً) بعد الوطن الأم (١٢٩ مقعداً) والرفاه، الحزب الأكبر في البرلمان (١٥٥ مقعداً).

وأبدى يلماظ ثقته في أن تحصل حكومته على دعم كاف في البرلمان المؤلف من ٥٥٠ مقعداً. لكن المراقبين شككوا في ذلك

التتمة في الصفحة (٦)

تجنباً لـ"فيتو" محتمل من روسيا والصين

تراجع اميركي في مجلس الأمن عن مشروع القرار ضد العراق

□ نيويورك - من راغدة درغام:
□ باريس - «الحياة»:

■ وافق العضو الاميركي لدى الامم المتحدة على تعديلات لمشروع القرار الخاص بالعراق، بهدف ضمان عدم استخدام روسيا أو الصين الفيتو ضده. وقالت مصادر مطلعة ان الولايات المتحدة «عازمة» على طرح مشروع القرار وتفضل ان يتبناه مجلس الأمن خلال فترة العطلة الاسبوعية قبل انشغال الامم المتحدة بقمة «ريو + ٥» التي تبدأ الاثنين.

وحسب المصادر المطلعة فإن النص الجديد لمشروع القرار الاميركي يراعي تحفظات روسيا والصين. اما التعديلات فتتناول اولاً، حذف حظر السفر عن السياسيين العراقيين، على ان يبقى حظر السفر على العسكريين ورجال الأمن والمخابرات العراقية سارياً. ونقلت المصادر عن الوفد الروسي قوله ان مجلس الأمن استفاد من الاتصالات السياسية الروسية - العراقية ويجب استمرارها.

وبالنسبة الى تعليق مراجعة العقوبات الشاملة المفروضة على العراق كل شهرين، كما جرت العادة، يطلب مجلس الأمن بموجب النص الجديد المعدل لمشروع القرار، ان يتضمن التقرير نصف السنوي لرئيس اللجنة الخاصة، المحدد موعده في

التتمة في الصفحة (٦)

متوقعاً عودة الجهود الاميركية في ايلول

بيريز من عمان: واشنطن تبنّت الانتظار ولم تنسحب من السلام

□ عمان - من سلامة نعمات:

■ قال رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شمعون بيريز امس ان الولايات المتحدة «تبنت سياسة الانتظار» ولم تنسحب من جهود السلام، متوقعاً ان تجدد واشنطن نشاطها في المنطقة قبيل او بحلول ايلول (سبتمبر) المقبل وهو موعد تطبيق الجزء الثاني من اعادة الانتشار في الضفة الغربية وبدء مفاوضات الوضع النهائي.

وقال بيريز في مؤتمر صحافي عقده في عمان وسط اجراءات امنية شديدة ان عدم تنفيذ اتفاق اعادة الانتشار في الضفة الغربية في ايلول (سبتمبر) المقبل وعدم بدء مفاوضات الوضع النهائي، سيجبر الجانبين الاسرائيلي والفلسطيني على «اعادة النظر في

التتمة في الصفحة (٦)

الحياة

اليوم

ديريك فاتشيت

● وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية يكتب في صفحة الراي عن افغانستان: المخدرات و«طالبان».

(ص ١٧)

تمويل الأحزاب في الأردن

● وزير الداخلية الأردني أعلن أمس أن وزارته بدأت التدقيق في مصادر تمويل الأحزاب الأردنية، في ضوء التحضير للانتخابات المقبلة.

(ص ٧)

الدول المانحة تزيد مساعداتها لليمن

□ بروكسيل - من اسماعيل زاير:

■ زادت المساهمات التي تعهدت بها الدول المانحة والمؤسسات الدولية المتخصصة لليمن، في ختام المؤتمر الدولي للمانحين الذي أنهى اعماله امس في بروكسيل، لتصل الى حوالى ١,٣ بليون دولار، وهو رقم اعلى مما توقعت صنعاء الحصول عليه.

وعكس ذلك «مدى الثقة بالوضع السياسي والاقتصادي» لدى الدول المانحة، على حد تعبير السيد عبدالله بوحبيب المستشار في البنك الدولي الذي يمثل ثاني اهم مؤسسة دولية للتمويل في العالم.

واستمرت اعمال المؤتمر الدولي لليوم الثاني، اذ درست اربع لجان متخصصة قطاعات الزراعة والنقل والصحة والطاقة. وكان السيد فرج سعيد بن غانم رئيس الوزراء اليمني اكد للمؤتمر الذي تحضره ايضاً الدول الأوروبية والولايات المتحدة واليابان والمملكة العربية

التتمة في الصفحة (٦)

وزير بريطاني سابق يخسر دعوى تشهير ضد "الغارديان"

□ لندن - «الحياة»:

■ سحب الوزير البريطاني السابق جوناثان اتكين (٥٤ عاماً) من المحكمة العليا أمس دعوى تشهير تتعلق باتهامات بأنه قدم فتيات ليل لأصدقائه وتورط في صفقات أسلحة سرية.

وترك اعلان سحب الدعوى، المقامة ضد جريدة «الغارديان» وتلفزيون «غرانادا»، الوزير والنائب السابق أمام فاتورة تقدر بنحو مليوني جنيه استرليني.

وصدرت دعوات أمس لارسال وثائق الدعوى التي تداولتها المحكمة الى الادعاء العام بهدف محاكمة اتكين بتهمة التآمر لحرف مجرى العدالة. ولم يكن اتكين، الذي تولى سابقاً وزارة الخزانة ووزارة للشتريات

ISSN 0967-5590

التتمة في الصفحة (٦)

كيلو ونصف لحمة في الدقيقة

مفرمة اللحم من مولينكس، متفوقة سريعة، تفرم كيلو ونصف في الدقيقة ولها ملحق لتحضير الكبّة، وتتميز بحركة دوران عكسية لمنع الاستعصاء ومزودة برأس معدني وشفرات ستينلس مع مجمع لحفظ الملحقات وهي مضمونة لمدة ١٢ شهراً.

كُل م-م-م وراها...
مولينكس®
Moulinex®
الصيانة وقطع الغيار متوفرة دائماً في انحاء المملكة

السعيد
الوكلاء في المملكة العربية السعودية

ESCADA
POUR HOMME

لحد هدد بقصف الطريق الساحلية

اضراب في جزين احتجاجاً على زرع العبوات

□ بيروت – «الحياة»:

■ نفذت بلدة جزين الجنوبية ومنطقتها اضراباً عاماً لليوم الثاني، يستمر الى اليوم، احتجاجاً على تفجير عبوات ناسفة على الطرق العامة فيها ادت الى قتل مدنيين وآخرين من «جيش لبنان الجنوبي» الذي قاده اللواء انطوان لحد بقصف القرى الساحلية، في المناطق المحررة، في حين سجلت ردود فعل عدة انتقدت سياسة الدولة حيال جزين، وطالبت بتحييدها عن الصراعات.

زار اللواء لحد مدينة جزين امس، ووجّه، في مؤتمر صحافي عقده في ثكنة «الجنوبي»، تهديدات الى الدولة اللبنانية وأجهزتها، محملاً اياها مسؤولية تفجير العبوات الناسفة قرب جزين عبر مساعدتها «حزب الله» وتزويده بالألغام. وهدد «بالرد على عمليات المقاومة بطرق مختلفة وعدة». وقال ان «من الممكن ان يكون الرد مماثلاً للعمليات التي نفذتها المقاومة»، مضيفاً ان «كل القرى والمناطق اللبنانية من الساحل الى الجبل هي تحت مرمى مدفعيتنا»، وتمنى «الا نضطر الى ذلك». وهدد «بطرد الاجهزة الامنية اللبنانية العاملة في الشريط الحدودي وخارجه»، مؤكداً «ان الافلام التي بثها حزب الله عن العمليات تم التقاطها من قرب حاجز الجيش اللبناني في باتر».ونفذت جزين ومنطقتها اضراباً عاماً وتجمع مئات من السكان في ساحتها على قرع اجراس الكنائس، حاملين اعلاماً لبنانية ولافتات كتب عليها «نستنكر قتل الابرياء وننشد السلام». وشارك في التجمع والمسيرة التي اعقبته في شوارع المدينة، رؤساء بلديات ومخاتير ورؤساء اديرة وكهنة، وتوجهوا الى كنيسة مار مارون واقاموا قداساً.

واعلنت اللجنة المنبثقة من المجتمعين في بيان اصدرته على الاثر «الاستمرار في التحرك السلمي للوصول الى حل جذري لأوضاع المنطقة، واعتصام الأهالي لليوم الثاني امام المجلس البلدي والقيام بمسيرة الى كنيسة الرعية حيث يقام قداس عن ارواح الضحايا، ودعوة جميع ابناء جزين والمنطقة الى التجمع لحضور قداس يحتفل به الاباتي يوحنا سليم في دير مار روكز – الدكوانة في العاشرة قبل ظهر غد الاحد.

وتحدث رئيس بلدية روم – جزين جرجي عجاج حداد عن سقوط ضحايا مدنية على طرق رئيسية غير عسكرية. واعلن ان ابناء البلدة طلبوا من نواب المنطقة ان يحددوا لوفد منهم مواعيد للقاء الرؤساء الثلاثة لعرض الوضع. واستغرب ان يبث التلفزيون التابع لـ «حزب الله» صوراً لتفجير سيارة قتل فيها اثنان من عناصر «الجنوبي» ويتبنى العملية، في الوقت الذي نقل عن رئيسي الجمهورية والحكومة ان اسرائيل هي من يزرع العبوات.

واكد: «اننا في جزين نحافظ على ارضنا وبيوتنا، ونؤمن بلبنان، وننتظر حلول السلام. ثمة مؤامرة علينا، وسنقف في وجهها ولن نترك المنطقة مهما كلف الامر. اذا كانت المؤامرة لتوطين الفلسطينيين في جزين، يمكنكم اعتبارنا امواتاً، ولن نترك ارضنا».

وعن القول ان الضحايا ليست مدنية بل من عناصر «الجنوبي»، اوضح ان بين الضحايا جندياً من الجيش اللبناني ودركياً وعامل بناء اضافة الى ثلاثة عناصر من «الجنوبي»، ناهيك بلغم جرح راعي ماعز في جبل صافي، وخطف جندي من الجيش اللبناني اسمه مارون ابو راشد خطف من مركزه في جبل صافي قبل ١٣ يوماً دون أن يعرف مصيره. وقال ان ١٥ مدنياً قتلوا سابقاً من دون مبرر».

وفي بيان آخر موقع باسم «اهالي جزين» وموجه الى الرؤساء الثلاثة، جاء ان الجيش الاسرائيلي نفذ عصر اول من امس عمليات دهم في المدينة واعتقل شباناً تحت ذرائع واهية، بينهم الجندي في الجيش اللبناني الياس كرم «بهدف الضغط على جزين واخماد صوتها ورهنها للأمر الواقع». وطالبهم «العمل لإطلاق ابنائنا ومعالجة المشكلة بين يدي لجنة مراقبة تفاهم نيسان». ودعا الدول المعنية بهذه اللجنة الى مطالبة الجيش الاسرائيلي «بعدم تسيير دورياته على الطرق العامة خصوصاً عند مداخل المدينة والضغط لتحييد المراكز العسكرية عنها».

وفي ردود الفعل اعلن رئيس «التجمع للجمهورية» الدكتور ألبير مخيبر تضامنه «مع مأساة ابناء جزين»، حاملاً على «الحكم المتردي والضائع من جراء تغييب كل ادوات الحكم عن سلطة الدولة». وقال: «اننا نصرخ صرخة غضب في وجه الحكم القائم، وفي وجه حكم مستقيل فليذهب. يتكلمون على التضامن العربي واذا بالدول العربية المعنية باحتلال لبنان تصفق لآلام الشعب اللبناني وتختصر تضامنها على التصفيق لآلام شعبنا».

وتوجه الى رئيس الجمهورية الياس الهراوي بالقول: «ان انتفاضة الجزينيين وغضبهم يكفيان ان يستقيل الفريق الحاكم اليوم داخلياً وخارجياً حتى تسقط كل الارتهانات. والسياسة التي تتبعها حكومتكم حتى هذه الساعة أتت بالخراب والدمار والتعتير على الشعب اللبناني، وانكم تعترفون بالديموقراطية، واي ديموقراطية تقف في وجه سقوط هذه السياسة التي اوصلت الشعب اللبناني الى الافلاس الكامل والى ضياع هويته وسيادته واستقلاله».

ودعا النائب سليمان كنعان «جميع الاطراف الى التزام تفاهم نيسان الذي دفع لبنان ثمناً غالياً له من دماء ابنائه». وحض الدولة على «تحمل مسؤولياتها حيال ابناء جزين الذين هم جزء من هذا الوطن». واستنكر، في مؤتمر صحافي عقده امس بعد زيارته البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صفير والسفير البابوي بابلو بوانتي، واستنكر وضع العبوات الناسفة التي يذهب ضحيتها مدنيون، وحذّر من مؤامرة لتهجير اهالي جزين وتنفيذ مشاريع مشبوهة، محملاً الحكومة مسؤولية الفراغ الحاصل هناك.

ووجه السفير السابق سيمون كرم الى ابناء جزين النداء الآتي: «جزين التي تترنح مضرجة بدماء ابنائها الابرياء، لا يعزيها الكلام المعسول في بيانات الجزارين وتصريحات المسؤولين. الدولة التي تتغرغر كلاماً مستنكراً عن العمالة فيما تعد المؤامرة على جزين بواسطة عملائها وعملاء الذين يقفون وراءها وسائر المأجورين هي المسؤولة عما يحدث، هي المسؤولة عن المجزرة. لا ينفع اهل منطقة جزين التضرع الى الذين يمسكون بالسكاكين من مسؤولي الدولة ومتهني القتل، فايدي هؤلاء كلهم ملوثة بدماء الذين سقطوا بالأمس بالعبوات وقبله بالقصف العشوائي على الاحياء السكنية، فضلاً عن الذين ينزحون، فيما المراجع في الدولة يحضرون صفقات تملك ارضهم المهجورة. لا تتضرعوا الى الذين يريدون الباسكم لباس العمالة ليبرروا عمالتهم، والذين تخلوا عنكم لأن بقاءكم تحت الاحتلال الاسرائيلي يبرر بقاءهم حيث الغطرسة والتسلط والنهب. ولا تتضرعوا الى من مات الضمير فيهم وعميت البصيرة ولا تناشدوهم ولا تخافوا منهم فزمن الشدة الى انقضاء وسيبلج فجر انتصاراتكم. اجمعوا صفوفكم وعضوا على جراحكم وتوجهوا باعداد غفيرة الى البطريرك صفير ليطلب باسمكم من الحبر الاعظم عودة البعثة البابوية الى جزين لحل قضيتها وإخراجكم من محنتكم. لا تخافوا، ارتفعوا الى مستوى مأساتكم، ما يصنعونه بكم حلقة في سلسلة متصلة من بشري الى الحدث والكحالة والدامور وغيرها. انهم ينتقلون بما يصنعوه لكم من التهميش الى الاضطهاد وتاريخنا تاريخ آلام وانتصار على الاضطهاد. لا تخافوا، فقط اعرفوا وجهتكم. توجهوا الى راعيكم وحددوا مطالبكم واتكلوا على الله».

من جهة ثانية، عرضت الوحدة الاعلامية في «حزب الله» في مؤتمر صحافي «امام الرأي العام اللبناني الفار المحرر من العمالة حيدر علي بشير الذي كان يعمل في جيش لبنان الجنوبي مساعداً لمسؤول امن منطقة بنت جبيل في جيش لبنان الجنوبي علي خليل حميد، وقد عاد الى اهله ومجتمعه نافضاً غبار الخيانة». وقال بيان للحزب ان «المقاومة على شعارها من لم يقتل اليوم من العملاء سيقتل غداً، ولا يمكن ان يكون لهؤلاء امان او منطقة آمنة يركنون اليها طالما استمروا في الارتهان للعدو والامان والحماية فقط لأهلنا الصامدين الصابرين تحت الاحتلال والنموذج الحي ما جرى بالامس من عمليات جريئة طالت رموزاً للعملاء».

موفد إلى بون تمنى إعادة النظر في ترحيل اللبنانيين دفعة واحدة

□ بيروت – «الحياة»:

■ اجرى لبنان اخيراً اتصالات بالحكومة الالمانية لإقناعها بالعدول عن ترحيل آلاف اللبنانيين المقيمين في المانيا الى بيروت، خصوصاً الذين يعيشون فيها في صورة مشروعة.

وعلمت «الحياة» من مصادر لبنانية مطلعة ان موفداً لبنانياً امنياً رفيعاً زار بون بتكليف من الحكومة اللبنانية، ونقل رسالة الى الحكومة الالمانية تتضمن دعوة صريحة الى إعادة النظر في قرار ترحيل اللبنانيين دفعة واحدة، والا يطبق قرار الترحيل إلا على الذين يقيمون في صورة غير مشروعة.

ولاحظ الموفد اللبناني انه لا يعقل ان يقيم هذا العدد الكبير من اللبنانيين في المانيا منذ سنوات في صورة غير مشروعة، معتبراً ان معظمهم حصلوا على سمة دخول وعلى إقامة أسوة بالألوف من جنسيات متعددة يعيشون الآن في ألمانيا.

وتمنى على السلطات الألمانية التروي في ترحيلهم دفعة واحدة، خصوصاً ان عدد اللبنانيين يبلغ نحو ٢٠ الفاً وان بعض هؤلاء مواطنون من القرى السبع كانوا حصلوا على الجنسية اللبنانية او استعادوها من خلال مرسوم الجنسية الذي صدر في العام ١٩٩٤.

وفي فرانكفور ان در اودير (المانيا)، (ا ف ب)، أعلنت الشرطة الالمانية ان لبنانيا في الرابعة والعشرين من العمر جرح اول من امس في اعتداء نفذه المانيان في فورشتينفالدي، بالقرب من فرانكفور ان در اودير شرق المانيا.

وأوضحت ان الالمانيين هاجما اللبناني فيما كان خارجاً من مصرف، وأوسعاه ضرباً من دون ان يسرقا منه شيئاً.

وامسك احد المعتديين بيدي اللبناني فيما راح الاخر يوجه اللكمات الى بطنه، ثم لاذ المعتديان بالفرار في سيارة.

ولم تستبعد الشرطة ان يندرج هذا الاعتداء في اطار عمل عنصري، إذ ان فورشتنفالدي كانت في الماضي مسرحا لاعتداءات عدة على الاجانب.

إلى ذلك، حكمت امس محكمة في برلين على الماني يبلغ السابعة والاربعين من العمر بالسجن ٧ سنوات ونصف السنة بتهمة محاولة قتل لبناني في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي بدافع من كره الأجانب.

الخلاف على السفر وتمثيل وزارة الإعلام تحول جدلاً بالوساطة بين بري والسبع

□ بيروت – «الحياة»:

■ الجدل بين وزير الاعلام باسم السبع والمدير العام في الوزارة محمد عبيد في شأن حضور الاخير مؤتمر اتحاد الاذاعات العربية في تونس، تحوّل امس جدلاً مع وزير من حركة «أمل» التي ينتمي إليها عبيد، ما يشير إلى احتمال مواجهة بالواسطة بين السبع ورئيس المجلس النيابي نبيه بري.

فبعد اعلان السبع، ليل اول من امس، في سياق اذاعته قرارات مجلس الوزراء تكليفه في الجلسة تأليف وفد لبنان الى مجلس وزراء الاعلام العرب برئاسته وعضوية مديري الاذاعة والوكالة الوطنية، واستبعاد المدير العام عبيد، اصدر احد وزيري حركة «أمل» وزير الاسكان والتعاونيات محمود ابو حمدان، بياناً قال فيه: «لفتنا ما قرأناه من مقررات مجلس الوزراء (اول من أمس) كأننا غرباء عن هذا المجلس، فلا يُعقل ان تقرر امراً ونقرأه في اليوم الثاني امراً آخر. فالبند الاربعون في جدول الاعمال يتعلق بمشاركة لبنان في اجتماعات الجمعية العمومية لرابطة وكالات انباء البحر المتوسط في القاهرة وكان الاقتراح المعروض تشكيل الوفد من مدير الوكالة الوطنية للاعلام ومدير مركز المعلوماتية في الوزارة لكن المستغرب والمفاجئ ان يسمّي وزير الاعلام نفسه رئيساً لوفد آخر الى اجتماعات اللجنة الدائمة للاعلام العربي ومجلس وزراء الاعلام العرب وهو بند لم يكن مطروحاً ولم تتم مناقشته». وتابع ابو حمدان «لسنا ضد وزير الاعلام وترؤسه اي وفد لكننا نرفض اذاعة مقررات صادرة عن مجلس الوزراء لم تحصل فعلاً». وأشار الى توزيع السبع كتاباً «الى اتحاد الاذاعات العربية يتبرأ فيه من نتائج اجتماعات الجمعية العامة للاتحاد والمجلس التنفيذي لجهة قرار عقدهما في بيروت وان الأمر خاضع لبتّه في مجلس الوزراء، مع العلم ان الوفد الذي شكّله مجلس الوزراء الى اجتماعات الجمعية العمومية التي عُقدت في القاهرة اوائل السنة عاد بالنتائج، وأبلغت الى الوزير ووافق عليها والوفد الذي حضر اجتماعات المجلس التنفيذي في تونس ضمّ ممثل الحكومة السفير اللبناني هناك والذي وافق ايضاً على النتائج». واعتبر ان «موقف مجلس الوزراء في هذا الموضوع لا يعود تقويمه الى وزير بمفرده مع الاشارة الى ان الامر لم يدرس في مجلس الوزراء».

وردّ الوزير السبع على الوزير حمدان، بتصريح امس جاء فيه: «لا أدري أين هي المصلحة والمنطق والاصول والقانون والاعراف التي تدفع معالي الصديق الوزير ابو حمدان الى التدخل في شؤون داخلية لوزارة اخرى، ومن اين له المعلومات التي ذكرها في شأن اجتماعات المجلس التنفيذي لاتحاد الاذاعات العربية، الا اذا كان حصل عليها من جهة معروفة في وزارة الاعلام (المدير العام) زودته إياها للمشاركة في حملة باتت مكشوفة، لا تريد سوى النيل من الوزير المختص وكسره وتجاوز قراراته، وهو الامر الذي افترض مسبقاً ان معالي الوزير ابو حمدان لا يرتضيه لنفسه ولا لسواه من الوزراء، مثلما لن يقبل لجوء موظف في وزارة الاسكان والتعاونيات الى نفخ بعض المعلومات المغلوطة عن شؤون هذه الوزارة في اذن وزير آخر». وبعدما أوضح مسألة تشكيل الوفد اللبناني الى المؤتمر في القاهرة، قال «افهم جيداً الابعاد والخلفيات التي ينطلق منها معالي الوزير ابو حمدان في تصريحه، انما يهمني في المقابل ان اؤكد ان هذه الابعاد لا يجوز على الاطلاق ان تشكل متراساً لحماية ما يُرتكب من اخطاء وتجاوزات ومخالفات للقانون وللأصول، ولا يجوز ان تستخدم وسيلة لتدمير العلاقات التي اريدها على افضل صورة ممكنة مع الوزير ابو حمدان شخصياً ومع كل ما يعنيه الوزير ابو حمدان من وقائع والتزامات سياسية». ورفض «ان يفتح البعض وزارة على حسابه داخل الوزارة، وخصوصاً في الاعلام».

حمل في شدة على تغيير اسم المدينة الرياضية

شمعون نصح الحريري بـ"الرحيل": لا يجوز الخلط بين الصروح والدكاكين

□ بيروت – «الحياة»:

■ شنّ رئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون حملة عنيفة على رئيس الحكومة رفيق الحريري، ونصحه «بان يرحل»، في مؤتمر صحافي عقده في مقر قيادة الحزب في الاشرفية خصصه للتعليق على إمكان تغيير اسم المدينة الرياضية، ونزع اسم الرئيس الراحل كميل شمعون عنها، والتعرّض لـ «رمز لبناني أصيل».

واخذ شمعون على الحريري «التعرّض لكرامة رمز لبناني اصيل هو الرئيس كميل شمعون، في محاولة مكشوفة للنيل ليس من تاريخ رجل اقترن اسمه باستقلال لبنان وسيادته وعزته وكرامته وحسب، وانما ايضاً من مبادئه التي تتعلق بها شريحة كبيرة من اللبنانيين. ونلفت الحريري الذي اجاز لنفسه اطلاق التهم واصدار الاحكام الى ان الرئيس كميل شمعون أمضى حياته في الدفاع عن الهوية اللبنانية، ولم يكن ليتنازل عنها في مقابل ذهب الارض كله».

واضاف «ان توزيع التهم جزافاً، وتحميل الرئيس كميل شمعون جوراً مسؤولية ما حل بالمدينة الرياضية من جراء القصف الاسرائيلي الذي استهدفها كمعسكر للفلسطينيين ومستودع لذخائرهم، وكان سبق للجيش اللبناني ان تصدى للفصائل الفلسطينية التي تمركزت فيها العام ١٩٧٣، يراد منه تحقيق اغراض ومكاسب رخيصة عن طريق شحن النفوس واثارة النعرات الطائفية واستغلال ردود فعل هذه الفئة من المواطنين او تلك، ناهيك بالعمل على الهاء اللبنانيين وتحويل انظارهم عن الكوارث الاقتصادية والاجتماعية التي اوقعتهم فيها خطط الحريري المشبوهة واجراءاته المرتجلة وسيطرته المرفوضة على قرارات البلاد ومقدراتها... او لعلها فشة خلق مكبوتة، او رجع صدى الأسى والاسف على فشل مخطط ضرب الثوابت اللبنانية ومحاولات قلب النظام الذي لا يتردد الحريري اليوم في الاساءة اليه وهو المستفيد الاول منه على كل الصعد». واوضح «ان الرئيس شمعون اصر على اختيار موقع المدينة الرياضية وعلى انجاز البناء في اسرع وقت لاستضافة الدورة العربية الثانية العام ١٩٥٧، وجعلها صرحاً رياضياً وملتقى للشباب اللبناني لتعزيز الوحدة الوطنية. ولا يجوز الخلط بين الصروح والمؤسسات الرسمية والدكاكين التي يمكن الافراد تملكها والتصرف بتسميتها وحجمها ونوع نشاطها».

وبعدما حمل شمعون في شدة على الحريري قال: «وحده الرجل الكبير يقيم حرمة لعهوده ويلتزم حدوده ويحترم مشاعر الآخرين ويقر بانجازاتهم ولو كانوا على خصومة معه (...) لن نسمح، من جهتنا، للحريري او لسواه ان يحرجنا فيخرجنا عن اقتناعاتنا والتزاماتنا المصلحة اللبنانية العليا، او ان يجرنا الى لعبة اثارة الغرائز والاتجار بالحساسيات التي تؤسس للفتنة وتتسبب بشرذمة اللبنانيين».

وفي حوار مع الصحافيين بعد البيان، دعا شمعون الى مقاطعة الدورة الرياضية، مشيراً الى ان رئيس الجمهورية الياس الهراوي وعدداً من الشخصيات بينها الرئيسان صائب سلام ورشيد الصلح، يرفضون تغيير تسمية المدينة، وانتقد موقف رئيس المجلس النيابي نبيه بري الذي اقترح اطلاق اسم الرئيس الهراوي عليها.

وسئل شمعون عن اسباب اقدامه على بيع قصر السعديات الذي ورثه عن والده الراحل للحريري، فاجاب: «انا بعت لانني كنت في حاجة الى مال. انما لماذا اشتراه، لا اعرف. فاما انه يريد ان يفتخر بانه اشترى ما تبقى من السعديات ليقول انه اصبح مثل كميل شمعون يملك ارضاً فيها، واما انه يعتبر انه استرجع ارضاً من عدو (...) لدي نصيحة وحيدة اقدمها الى السيد الحريري، وهي ان يأخذ اكبر طائرة من المجموعة التي يملكها ويركب فيها مع جميع الزقيفة التابعين له ويرحل».

'نتيجة ضغوط معينة لم يفصح عنها'

نوفل: حبيقة طلب مني الإنسحاب لكن قرار جبيل ينبع منها

□ بيروت – «الحياة»:

■ اكد المرشح المطعون في نيابته إميل نوفل ان وزير الموارد المائية والكهربائية إيلي حبيقة طلب منه الانسحاب من المعركة، لكنه اضاف انه مستمر فيها «على رغم كل الظروف»، مشيراً الى ان «قرار جبيل ينبع من ابنائها».

وصرح نوفل بعد مقابلة البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير امس في بكركي بانه وضع البطريرك في صورة الوضع الانتخابي في جبيل «حيث دخلت مرحلة خطيرة بعد طلب الوزير ايلي حبيقة مني الانسحاب من المعركة، وقلنا له ان لبلاد جبيل قراراتها الذاتية وبالنسبة لك فانك لم تساعدني في الانتخابات الماضية وانا فزت بإرادة الله والشعب، فلماذا هذا اليوم؟ فقال: لا استطيع ان اسير معك في المعركة. فقلت له: انت حر ونحن نتبع قرار الجبيليين وقرار بلاد جبيل ينبع من ابنائها وهو لا يتمثل بالوزير حبيقة ولا باي قيادي آخر، وجبيل التي وقفت ضد الحرب والميليشيات وظلت موحدة طوال ١٧ عاماً لا يمكن ان تضحي بكرامتها ونحن على استعداد للتضحية حتى الموت في سبيل الديموقراطية. وهذه هي قناعاتنا الشخصية وهذه هي قرارات جبيل التي علّمنا اياها العميد ريمون إده وهي باقية في دمنا حتى اليوم».

وقال نوفل عن اسباب طلب حبيقة منه الانسحاب: «نتيجة ضغوط معينة لم يفصح عنها، نحن لا نقبل اي ضغوطات ونحن لم نكن مجرمي حرب بل نحن طلاب سلام، ومن اراد مواجهتنا بالعنف سنواجهه ومن اراد مواجهتنا بالسلام فاهلاً به».

'الاتحاد - المستقل' دعا إلى محاسبة 'المسؤولين الكبار' عن الصفقات

الزغبي دان سياسة فرض الضرائب

□ بيروت – «الحياة»:

■ دان رئيس الاتحاد العمالي العام غنيم الزغبي «سياسة فرض الضرائب والرسوم التي تنتهجها الحكومة»، وأيد تحرك نقابات المصالح المستقلة نحو الاضراب.

واعلن الزغبي بعد عودته من اجتماعات منظمة العمل الدولية في جنيف، رفضه للقرارات التي اصدرها مجلس الوزراء والمتعلقة بالرسوم الجمركية ووقف استيراد المنتجات الزراعية، معتبراً أن «السياسة التي تنتهجها الحكومة لدعم خزينتها عبر فرض الضرائب والرسوم، تصيب سلبياتها مباشرة ذوي الدخل المحدود من الفئات الشعبية والعمالية، وتدل الى ان الحكومة في واد والشعب في واد آخر».

وقال: «ان فرض رسوم جمركية على السيارات تدبير مرفوض لانه ينعكس سلباً على طبقات الشعب اللبناني كافة في غياب سياسة نقل عام شاملة. لذلك نطالب الحكومة بالعمل سريعاً على تشكيل لجنة المؤشر لاعادة النظر في الاجور التي اصبحت متدنية ولا تؤمن الحد الادنى من الضروريات الحياتية. وكذلك البدء في حوار جدي مع الاتحاد العمالي العام في شأن المذكرة المطلبية التي طرحها لمعالجة المشاكل الاجتماعية والمعيشية الراهنة».

وأشار الى «تحرك نقابات المصالح المستقلة والمؤسسات العامة». واكد على الاضراب المفتوح في ٢٥ حزيران (يونيو) الجاري «لتحقيق المطالب التي طرحتها هذه النقابات والتي تتلخص بالآتي: سلسلة الرتب والرواتب للعاملين في المصالح المستقلة، الغاء المادة ١٠ من مشروع قانون سلسلة الرتب والرواتب، تطبيق القانون ١٦١ على كل المصالح المستقلة، احتساب زيادة الغلاء ٢٠ في المئة في تعويض نهاية الخدمة للمؤسسات الخاضعة للمرسوم ٤٥١٧.

أبو رزق...

من جهة اخرى، افاد بيان للاتحاد العمالي العام - المستقل ان رئيسه الياس ابو رزق وأمين العلاقات الدولية عبد الامير نجدي تابعا اتصالاتهما في منظمة العمل الدولية في جنيف، واجتمعا مع المدير العام للمكتب ميشال هانسن وشكراه «على الجهود التي بذلتها المنظمة للافراج عن النقابيين الذين اعتقلوا في بيروت». وتم تأكيد «استمرار تعاون المنظمة مع الاتحاد العمالي العام كالسابق وتقرر ترخيصه في المجالات كافة».

وأفاد بيان آخر ان هيئة مكتب المجلس التنفيذي للاتحاد العمالي اجتمعت في مقر اتحاد النقل البري برئاسة نائب الرئيس خالد الاتب. ورأت «ان الازمة الاقتصادية الاجتماعية تتفاقم يوماً بعد يوم ويشتد الخناق على جميع العمال ومحدودي الدخل ما ينذر بتدهور خطير تدفع البلاد ثمنه غالياً جداً من استقرارها ومن احتمالات اعادة بنائها ونهوضها». واشارت الى «الترويج لموجة جديدة من الضرائب والرسوم يدفع ثمنها العامل والفقير خصوصاً»، واعتبرت «ان فضيحة الجمارك ليست الا نموذجاً عن الفساد الواسع»، وحذّرت من «تفشي الفساد»، ودعت القضاء الى «الامساك بقوة وبشكل حاسم بهذه القضية وتحميل مسؤولية هذه الصفقة وسواها للمسؤولين الحقيقيين الكبار».

المؤتمر الشعبي يؤكد اعتقال أحد أعضائه

■ لندن – «الحياة»، – قال المؤتمر الشعبي اللبناني الذي يتزعمه كمال شاتيلا ان احد أعضائه اعتقل وتعرض للضرب والاهانة. واوضح بيان لمجلس بيروت في المؤتمر تلقت «الحياة» نسخة عنه انه «بينما كان انصار المؤتمر الشعبي في بيروت ومختلف مناطق لبنان يقومون بتوزيع نسخ عن حديث صحافي ادلى به رئيس المؤتمر الشعبي الأخ كمال شاتيلا لمجلة «الوسط» الاسبوعية، رداً على بعض ما جاء في منكرات نشرها الأستاذ نبيه بري في المجلة ذاتها، اقدمت عناصر من مخفر الطريق الجديدة بأمرة ضابط المخفر على اعتقال أحدهم، الأخ ايمن حلوم، واقتياده الى المخفر وضربه وتوجيه الاهانات اليه ومصادرة نسخ الحديث الصحافي التي كانت بحوزته». واستنكر المجلس «هذا التصرف (...) الذي يستهدف حرية الكلمة والرأي» وقال انه يرى أن توزيع نسخ من حديث صحافي منشور في مجلة مرخصة توزع في لبنان وكل العالم لا يشكل خرقاً للقانون، إلا عند ضابط مخفر الطريق الجديدة الذي بتنا نشك في انه يستمد قراراته وتصرفاته من القانون اللبناني» وطالب «الجهات المختصة بالتحقيق السريع مع هذا الضابط لاعتقاله أحد انصار المؤتمر الشعبي وضربه وتوجيه الاهانات اليه من دون سند أو مبرر قانوني».

شحن إلى جميع المناطق اللبنانية
بأسعار خاصة جداً
مؤسسة عبد العزيز عثمان الحصان التجارية
شحنات كاملة ومجزاة
الرياض – هاتف: ٢٣٢٠٢٤٩/٢٣٢٢٣٠٦
وكيلنا في بيروت شركة القيسي للتجارة
هاتف: ٦٤٢٨٢٩/٦٤٢٨٤٩/٦٤٣٥٩٠ – فاكس: ٦٤٠١٨٥

ROBERGÉ
Genéve

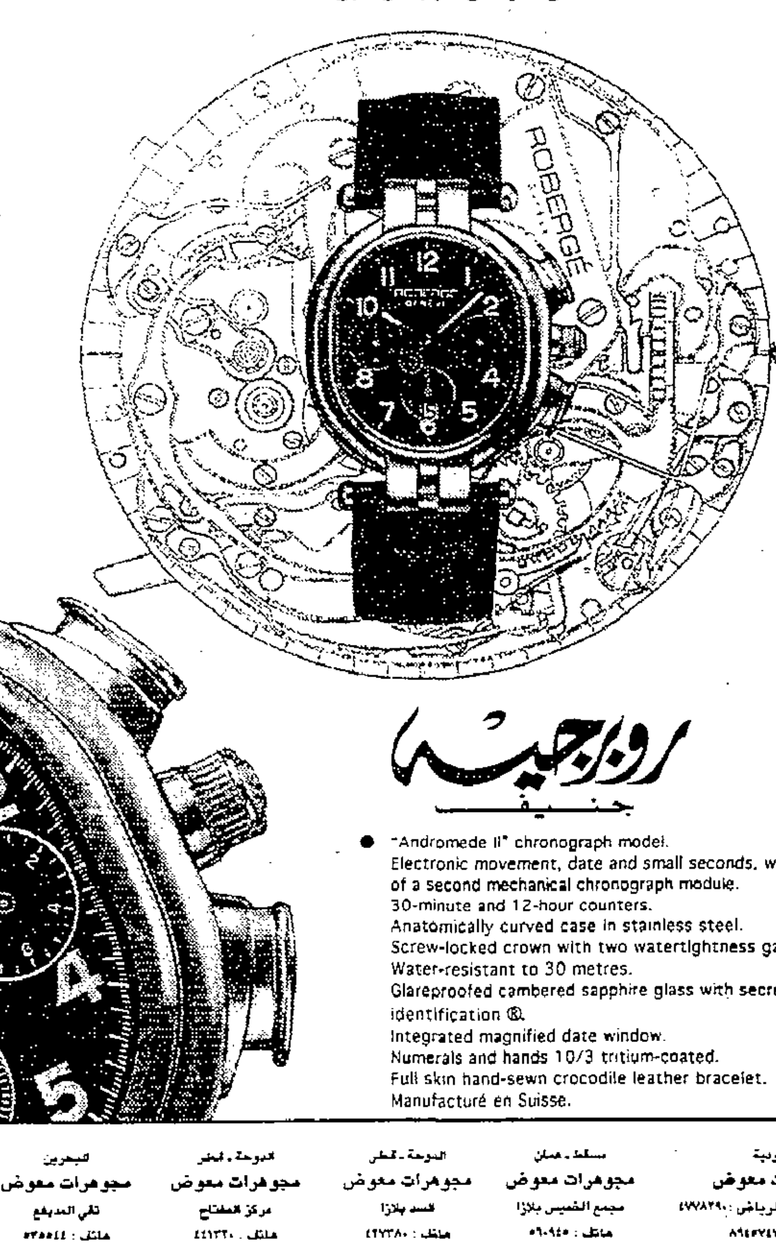

روبرجيه
جنيف

"Andromede II" chronograph model.
Electronic movement, date and small seconds, with 1/5 of a second mechanical chronograph module.
30-minute and 12-hour counters.
Anatomically curved case in stainless steel.
Screw-locked crown with two watertightness gaskets.
Water-resistant to 30 metres.
Glareproofed cambered sapphire glass with secret brand identification ®.
Integrated magnified date window.
Numerals and hands 10/3 tritium-coated.
Full skin hand-sewn crocodile leather bracelet.
Manufacturé en Suisse.

السعودية – مجوهرات معوض – جدة: ٦٥١٩٧٠٠، الرياض: ٤٧٧٨٢٩٠، الخبر: ٨٩٤٢٧٤٧
مسقط - عمان – مجوهرات معوض – مجمع الخميس بلازا – هاتف: ٥٦٠٩٤٥
الدوحة - قطر – مجوهرات معوض – السد بلازا – هاتف: ٤٢٧٣٨٠
الدوحة - قطر – مجوهرات معوض – مركز المفتاح – هاتف: ٤١١٢٣٠
البحرين – مجوهرات معوض – تلي الدبلوماسي – هاتف: ٥٣٥٥١١

طالب بتصحيح أسعار السلع والخدمات

شمس الدين دعا الحكومة والمعارضة إلى التعاون

□ بيروت – «الحياة»:

■ قال رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الامام محمد مهدي شمس الدين في خطبة الجمعة امس «ان مساحة المعارضة والموالاة ليست مساحة مفتوحة على مداها بحيث اذا كنا غاضبين من الحكومة نجرد كل قراراتها من اي حكمة او صواب وتكون باطلاً، واذا كنا راضين عليها نجعلها معصومة من الخطأ ولا يجوز المساس بها».

ورأى «ان المعارضة العمياء خطأ والموالاة العمياء خطأ، ونحن لا نتبع المنهج الغربي بحيث انه اذا كنا خارج الحكم نحطم الحكومة بكل الاساليب». وطالب «المعارضين والحكومة، الفئة التي تحكم والفئة التي تعارض وفيها كبار جداً نحترم جلهم، ان يتعاونوا على تكوين حال رشد لأن النظرة الأحادية تؤدي الى أسوأ الامور».

وقال شمس الدين: «انا لا أدين او اقول ان الحكومة وراء كل الشرور في المسألة الاجتماعية او الاقتصادية، بل ان قسماً من هذه المسألة يتحمله الناس وقسم آخر يتحمله الوضع العام وقسم تتحمله الحكومة والادارة، ما يخص الحكومة والادارة هو ما نتحدث عنه نحن. نطلب من الحكومة ان تفي بقسطها وتضع السياسات المناسبة لهذا وانا لست من أنصار فكرة ان رفع الاجور والرواتب يحل المشكلة لان ذلك اشبه بأن تضع شيئاً من الزرع او الغذاء لأهلك ويوجد وحش جائع فيأتي ويأكله، وهناك وحش في السوق».

واضاف: «رفعت الضرائب ولم يتبين ان ذلك مفيد لمتوسطي الحال، ولا بد مع وضع الرواتب المناسبة يضاف الى ذلك وضع آلية لتصحيح اسعار السلع الشعبية وأسعار الخدمات الشعبية وربما هذا الكلام يستعدي عليّ جانباً كبيراً من التجار واطلب من وزارة الصحة ان تنشر احصاءات كاملة وموثقة عن النفقة التي تبذلها الدولة بواسطة الوزارة او المؤسسات الاخرى من قبيل الضمان وغير الضمان والصناديق الخاصة على الشؤون الصحية ونحن سنكتشف ارقاماً مذهلة من دون نتائج لان السياسات خاطئة ويجب اعادة النظر في السياسات الحكومية».

وسأل: «لماذا كلفة الانفاق على العلاج في سورية أقل مرات من لبنان ولماذا اسعار الأدوية المستوردة ارخص من لبنان ولماذا ثمن الخدمات في اي دولة ارخص من لبنان ولماذا اسعار الطعام المصنوع للاستهلاك ارخص من لبنان؟ يوجد خلل في السوق وطالبت واطالب الآن بوضع سياسة اسعار. كيف تباع سلعة او خدمة للمواطن نسبة الربح فيها تتجاوز مرات عدة سعرها الحقيقي؟ هنا يوجد اهمال من جانب الادارات والوزارات ذات العلاقة في الحكومة لمصلحة المستوردين والتجار والباعة العابثين والناس تكتوي بنار الغلاء ولا من يسأل».

اللجنة المصغرة وضعت خطة تحرك في شأن التنصت

■ بيروت – «الحياة» – عقدت اللجنة المصغرة المكلفة درس موضوع التنصت على الهاتف المؤلفة من النائب سامي الخطيب والنائب العام التمييزي القاضي عدنان عضوم اجتماعاً في مكتب الاخير في قصر العدل. وصرح الخطيب بعد الاجتماع بأن «موضوع التنصت شائك ومعقد وسنخرج بنتيجة تصب في خانة المصلحة العامة ومصلحة الوطن في الدرجة الاولى ومصلحة حماية الامن والسلم الاهلي وتطبيق القانون، والمحافظة كذلك على حرية الناس والشخصية منها التي كفلها الدستور. وبحثت مع القاضي عضوم في الموضوع من كل جوانبه ووضعنا خطة تحرك وسنباشر يوم الاثنين المقبل».

واضاف: «لن نتطرق الى عدد الخطوط والاسماء التي يتم الاستماع الى مكالمتها الا بعد تكوين فكرة اساسية واضحة وشاملة عن كل ما يجري على هذا الصعيد» مؤكداً: «نحن نسعى الى اقفال هذا الملف بعد الوصول الى نتيجة من دون لقلقة. وبعد تكوين صورة عما يجري قد يكون من الممكن لجراء تعديل في النصوص القائمة او ايجاد قوانين جديدة تنظم هذا الموضوع».

«التجمع من اجل لبنان» رد على «التقدمي»

■ بيروت – «الحياة» – استغرب «التجمع من اجل لبنان – فرنسا» الموالي للعماد ميشال عون، وصف بيان الحزب التقدمي الاشتراكي دعوة الرئيس امين الجميل والعماد عون الى اميركا بانها «تحد للشعب اللبناني وتآمر عليه وعلى الدولة اللبنانية».

وانتقد «التجمع» المسار السياسي للوزير وليد جنبلاط واضافه في بيان امس: «ان الخوف عند البعض من ذهاب العماد عون الى اميركا نابع من عدم الرغبة في ان تسمع دوائر القرار الاميركي الصوت الحر الاكثر تمثيلاً في لبنان وان تقتنع بأن ما يحصل الآن لا يمت الى الصوابية بشيء». وطلب من «جهابذة القانون في اعطاء الجنسيات ان يعلمونا عن اي جنسية يدافعون هم؟ هل عن الجنسية التي يحملونها ام عن جنسية اخرى؟ وبمن هم مرتبطون؟ وعن اي قرار يدافعون؟ وعلى اي شعب يمثلون؟».

مشروع إعادة تنظيم قوى الأمن الداخلي هل يرى النور؟ ومتى؟

مأخوذ من مرسوم اشتراعي اعدّه الجميل وألغي لاحقاً وينطلق من استحداث منصب القائد العام وتعزيز صلاحيات الاركان

□ بيروت – من محمد شقير:

■ هل يتأخر تعيين خلفين لقائدي الدرك العميد تيودور مكاري والشرطة القضائية العميد سليم سليم اللذين يحالان على التقاعد بدءاً من اول تموز (يوليو) المقبل لبلوغهما السن القانونية، في انتظار اقرار المشروع التنظيمي الجديد لقوى الأمن الداخلي؟ أم ان التعيين سيتم في موعده ما يعني صرف النظر في الوقت الحاضر عن إقرار هذا المشروع الذي اعدّه نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية المهندس ميشال المر، ورفع نسخة منه الى كل من رئيسي الجمهورية الياس الهراوي والحكومة رفيق الحريري، لوجود تباين في وجهات النظر؟

في معلومات خاصة بـ «الحياة» ان وضع قانون جديد لتنظيم قوى الأمن الداخلي أسوة بقانون الدفاع الذي يُنظّم أوضاع المؤسسة العسكرية (الجيش) وتكليف الوزير المر هذه المهمة، استدعى التريث في تعيين ضابطين من رتبة عالية ليخلفا قائدي الدرك والشرطة القضائية الحاليين، اللذين تقدّما امس بكتابي استقالة من الوزير المر، بهدف افادتهما من قانون كان اقرّه المجلس النيابي منذ اكثر من شهر ونصف الشهر، يقضي بترقية الضابط المستقيل الى رتبة أعلى فور قبول استقالته، ما يسمح لهما بالاستفادة من التعويضات على أساس رتبة لواء بدلاً من رتبة عميد، على ان يكون البديل الموقت ريثما يقرّ مجلس الوزراء القانون التنظيمي لقوى الأمن الداخلي، إسناد هذين المنصبين بالوكالة الى ضابطين يتوليان الآن مساعدة العميدين مكاري وسليم، في مقابل رغبة في تأجيل إقرار القانون الى وقت لاحق وتعيين قائدين اصيلين للدرك والشرطة القضائية بناء على اقتراح وزير الداخلية وبمرسوم يصدر عن مجلس الوزراء.

وبحسب المعلومات فان الاتصالات كانت قطعت شوطاً في اعداد لائحة بأسماء كبار الضباط المؤهلين لخلافة قائدي الدرك والشرطة القضائية وتضمّنت العمداء نزيه ابي نادر وسمير ابو جودة وغسان نجيم وناصر الرهبان (لمنصب قائد الدرك) والعقداء شفيق ابو كروم ومالك عبد الخالق وسليم صفا (الشرطة القضائية). ولم تؤد الاتصالات الى التوافق نهائياً على إسمي الضابطين المرشحين لخلافة مكاري وسليم، وإن كان أشيع اخيراً ان العميد الرهبان سيعين قائداً للدرك، على ان يحسم اسم الضابط الدرزي الذي سيخلف القائد الحالي للشرطة القضائية والذي لن يكون تعيينه معزولاً عن تعيين رئيس جديد للاركان في قيادة الجيش خلفاً لرئيس الاركان الحالي اللواء رياض تقي الدين الذي يحال على التقاعد ابتداء من ١-٧-١٩٩٧.

وتتحدث اوساط مراقبة عن قيام تجاذب هادىء بين الوزيرين جنبلاط وارسلان يتعلّق باعداد لائحة بأسماء الضباط الدروز لملء المراكز الامنية والعسكرية التي ستصبح شاغرة في اول تموز لإحالة من يشغلها الآن على التقاعد.

وفي العودة الى العناوين العريضة لمشروع قانون تنظيم قوى الأمن الداخلي، فانه ينطلق من المرسوم الاشتراعي الرقم ١٠٣ الذي كان اعدّه رئيس الجمهورية السابق امين الجميّل في عهد حكومة الرئيس شفيق الوزان التي منحت صلاحيات استثنائية قبل ان يُعاد الغاء الصلاحيات، وبالتالي وقف عدد من المراسيم الاشتراعية وبينها المرسوم الخاص باعادة تنظيم قوى الأمن الداخلي.

ويقوم المشروع الحالي في الدرجة الاولى على تبني أبرز افكار المرسوم الاشتراعي المعدّ في عهد الرئيس الجميّل وبالتحديد لجهة تعيين قائد لقوى الامن الداخلي بدلاً من المدير العام لقوى الأمن الداخلي وإلغاء منصب قائد الدرك وتعزيز صلاحيات رئيس الاركان، اضافة الى انه ينصّ على اعطائهما صلاحيات على غرار الصلاحيات الممنوحة لقائد الجيش ورئيس الاركان، وعلى انشاء مديريات عامة تابعة لقيادة قوى الأمن الداخلي التي ستكون من ضمنها المديرية العامة للأمن العام، ولم يعرف هل تطرّق المشروع الى قضية مديرية أمن الدولة التي تخضع في الوقت الحاضر مباشرة لسلطة رئيس مجلس الوزراء.

وعن رد الفعل على المشروع، علمت «الحياة» من مصادر مطلعة ان رئيس الحكومة رفيق الحريري يؤيده، وان رئيس الجمهورية الياس الهراوي لم يعترض عليه من حيث المبدأ، وانما هو غير ميال، على الأقل في الوقت الحاضر، الى إلغاء منصب قائد الدرك لمصلحة تعزيز صلاحيات رئيس الأركان الذي سيكون من الطائفة المارونية، أي من الطائفة نفسها التي ينتمي اليها قائد الدرك، في مقابل الإبقاء على منصب قائد شرطة بيروت.

واكدت المصادر المطلعة ان الملاحظات تُبحث في هدوء وبعيداً من الاضواء، وأن الوزير المر يشارك في الاتصالات على أمل ان تؤدي الى بلورة صيغة المشروع في صورته النهائية تمهيداً لعرضه على مجلس الوزراء ومن ثم إحالته على المجلس النيابي من اجل تصديقه.

ولفتت الى ان اعتراض رئيس الجمهورية على الغاء منصب قائد الدرك لمصلحة تعزيز صلاحيات رئيس الاركان ينطلق من ان البعض في الساحة المسيحية عموماً وفي الشارع الماروني خصوصاً سيلجأ الى استغلال هذه المسألة على غير حقيقتها، بهدف التحريض على رئاسة الجمهورية تحت ستار انه يفرّط في المناصب العائدة الى الموارنة في قوى الأمن الداخلي، مع ان رئاسة الاركان سيكون لها دور في قيادة قوى الامن الداخلي ومع ان التعديل لم يكن طارئاً وكان سبق ان طرح في ايام الرئيس الجميل.

وبالنسبة الى مصير المشروع التنظيمي لقوى الأمن الداخلي، أعربت المصادر نفسها عن اعتقادها انه يحتاج الى مزيد من البحث على امل ان تتوافر الشروط التي تمكن مجلس الوزراء من اقراره بعيداً من اجواء المزايدات التي سيحاول البعض افتعالها من دون العودة الى المشروع بغية تقويمه في منأى من الاجواء الضاغطة، مشيرة الى ان هذا المشروع بالذات طرح اخيراً على هامش زيارة نائب رئيس الجمهورية السوري عبد الحليم خدام لبيروت برفقة وزير الخارجية فاروق الشرع، واطلع على بعض تفاصيله من خلال حوار دار بين رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة الذي اعلن انه «لن يكون مادة للصدام وإنما للتوافق، فاذا تمّ التفاهم كان به والا لن نصرّ على طرحه تجنباً للمشكلات».

وكان جواب خدام: «اننا نؤيد ما تتفقون عليه في لبنان ولن نتدخل في هذه المسألة ونترك لكم القرار النهائي في التوافق على كل ما هو مطروح ونحن ندعم اتفاقكم، ولن نكون طرفاً».

Portfolio Travel

In business we're first class

Now providing you with a wide range of travel services throughout Saudi Arabia

- Jeddah: 9662 - 660 4500
- Riyadh: 9661 - 461 6008
- Dhahran: 9663 - 899 7877
- Hail: 9666 - 532 5256

And opening soon in Taif, Jubail, Dammam, Yanbu, Abha, Makkah and Madinah.

وفر الوقت والجهد واعتمد الأسلوب العصري في إسترجاع المعلومات

معلومات الحياة بين يديك في لحظات

أرشيف جريدة الحياة الإلكتروني في خدمة القراء

AL HAYAT ON CD ROM

١٩٩٥-١٩٩٦

● يُغنيك عن حفظ قصاصات الصحف، ويريحك من متاعب القص واللصق والتصنيف والترتيب. يوفر عليك ثمن الورق والتصوير والمساحات المطلوبة لوضع الملفات.

● تصنيف موضوعي حسب صفحات «الحياة»: عام – أخبار – إقتصاد – رياضة – سيارات – علوم – كومبيوتر.

● تصنيف جغرافي أوتوماتيكي لمائة دولة بما فيها البلدان العربية وبلدان الإتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وبعض الدول الآسيوية والأفريقية ودول أميركا اللاتينية.

● نظام إسترجاع يُتيح لك البحث عن المعلومات في نصوص الوثائق، بواسطة العناوين والكتّاب والكلمات الدالة (الحياة الاقتصادية)، والتاريخين الميلادي والهجري وأرقام الأعداد والصفحات.

أكثر من ذلك، فإن نظام الإسترجاع المُستخدم يسمح لك بتحرير النصوص المُسترجعة وإعادة حفظها بالشكل الجديد في الملف الذي تختاره.

● سهل الإستخدام مع إمكانية إستعمال أدوات البحث البوليانية (Boolean Operators) (مع، بدون، أو) ضمن حقول البحث وضمن الوثيقة.

● إشترك الآن واحصل على «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٦» الذي يقدم على قرص واحد ما نُشر في «الحياة» منذ شهر كانون الثاني (يناير) حتى شهر كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٦.

● متوفر لدينا «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٥» الذي يقدم على قرص واحد ما نُشر في «الحياة» خلال عام ١٩٩٥.

السعر ٩٩٠ دولاراً أميركياً للمؤسسات
٥٠٠ دولار أميركي للافراد
بما فيها أجور البريد

مستلزمات التشغيل:

□ كومبيوتر أبل ماكنتوش مع سواقة أقراص ليزر (CD ROM DRIVE)
□ ٨ ميغابايات رام (RAM) □ نظام تشغيل ٧,١ وما فوق مع عدة اللغة العربية
□ ٤٠ ميغابايت على القرص الصلب (Hard Disk)

لمزيد من المعلومات الاتصال بـ: الدكتور عماد بشير

AL HAYAT PUBLISHING CO
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD,
LONDON W14 8YT
Tel:0171-6052084 / Fax:0171-3714215

تركيا تنفي سحب قواتها من شمال العراق

□ انقرة – من رشيد غيورديلك:
□ لندن – «الحياة»:

■ افادت وكالة «الاناضول» للانباء امس ان تركيا تواصل سحب بعض الوحدات العسكرية التي توغلت في شمال العراق لتنفيذ عمليات ضد حزب العمال الكردستاني. واكد الحزب الديموقراطي الكردستاني بزعامة مسعود بارزاني امس ان العملية التركية «على وشك الانتهاء» لكن الوكالة نقلت عن مسؤول عسكري تركي ان «انسحاب بعض الوحدات يجب الا يفسر على انه نهاية للعملية».

وذكر ان «٦٠ دبابة و١٠٠ ناقلة جنود عبرت الحدود (من العراق) الى الاراضي التركية الاسبوع الماضي بعد انتهاء مهمتها».

واشار المسؤول العسكري التركي الى ان حصيلة العملية «قتل او اسر اكثر من ثلاثة آلاف شخص من المتمردين (مقاتلي حزب العمال) وكل قواعدهم سقط في ايدي القوات التركية التي استولت ايضاً على كميات كبيرة من الاسلحة والذخائر».

الى ذلك اصدر الحزب الديموقراطي الكردستاني امس بياناً جاء فيه «ان العملية العسكرية التركية في اقليم كردستان العراق على وشك الانتهاء بعد ما تعرض حزب العمال لضربة ساحقة. وانسحبت اخيراً غالبية وحدات الجيش التركي من المنطقة وبقيت قوات موقتاً لإتمام اجراءاتها العملياتية». وتابع البيان الذي تلقته «الحياة»، ان «مشاركة قوات الحزب الديموقراطي الكردستاني في هذه العمليات كانت دفاعية لحماية المدنيين من الاعتداءات المحتملة، واستطاعت وبنجاح إبعاد قوات حزب العمال من مناطق ريفية واسعة في محافظتي دهوك واربيل المتاخمتين للحدود التركية».

واشار بيان لـ «جيش التحرير الشعبي الكردستاني» الى استمرار القتال في شمال العراق بين قوات حزب العمال من جهة والقوات التركية و«المتعاونين معها» من جهة اخرى. وحمل البيان على مسعود بارزاني معتبراً انه «يرغب في لعب دور انطوان لحد» في جنوب لبنان.

المجالي يبدأ اليوم زيارة للامارات

□ أبو ظبي – من شفيق الأسدي:

■ يبدأ رئيس الوزراء الاردني الدكتور عبدالسلام المجالي اليوم زيارة لأبو ظبي يجري خلالها محادثات مع الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات وعدد من المسؤولين.

وذكرت مصادر ديبلوماسية ان المجالي سيركز خلال الزيارة على تطوير العلاقات بين الأردن ودولة الامارات في اطار تحرك أردني شامل نحو دول مجلس التعاون الخليجي. وأضافت ان المجالي زار قطر اخيراً وسيزور البحرين الاسبوع المقبل.

وتتناول محادثات المجالي في ابو ظبي التطورات على الساحتين الخليجية والعربية، خصوصاً عملية السلام في الشرق الأوسط وسبل التحرك لإخراجها من المازق.

وقالت المصادر الديبلوماسية نفسها، ان المجالي، الذي تؤيد حكومته عقد القمة الاقتصادية للشرق الأوسط وشمال افريقيا في الدوحة اواخر السنة، سيطرح موضوع القمة مع المسؤولين في ابو ظبي، اضافة الى تطورات الوضع في شمال العراق والعلاقات مع بغداد. وسيبدأ رئيس الوزراء الأردني زيارته للامارات التي تستمر ثلاثة ايام باجراء محادثات اليوم مع الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء. وسيلتقي غداً الشيخ زايد ويبحث معه في التطورات في الخليج والشرق الأوسط.

جدد رفض مصر تحالفاً استراتيجياً بين اسرائيل وتركيا

موسى لـ«الحياة»: نرفض المحاور ولا يمكن تجاهل العراق

□ لندن – «الحياة»:

■ قال وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى ان مصر تريد ان تتفاعل مع العراق لأنه «جزء من العالم العربي لا يمكن تجاهله أبداً». وتابع في حديث الى «الحياة» في لندن ان «الخطأ الذي حصل في موضوع الكويت كبير جدا لكن شعب العراق في ازمة كبيرة جداً، ونرجو مع تطور الامور ان ينتهي موضوع العقوبات».

وتحدث عن الدور المصري بين اسرائيل والفلسطينيين وعن آفاق انهاء الجمود في عملية السلام، وعن العلاقات التركية – الاسرائيلية، وقال: «فلتكن هناك علاقات بينهما، نحن لا نلوي ذراع تركيا ولا نلوي ذراع اسرائيل، هذه علاقات طبيعية لها صلة خاصة بكل دولة، ولكن ان تدخل في اطار تحالف استراتيجي وفي اطار مناورات عسكرية ومحور فهذه مسألة لا يمكن قبولها». وهنا نص الحديث:

● ما هدف زياراتكم الاوروبية الاخيرة؟

– الزيارات كانت مواكبة لبيان قمة امستردام، وهو بيان طيب للغاية وإضافة الى ادبيات القضية القائمة. وفي الوقت ذاته وفي ضوء التغييرات الكثيرة الحاصلة في اوروبا، للتعرف الى الوزراء الجدد، وايضاً التفاهم معهم ومناقشة الاوضاع سواء في منطقة الشرق الاوسط او في خارجها لذلك كانت الزيارة في وقتها.

● بالنسبة الى زيارة الرئيس مبارك لباريس ومحادثاته مع الرئيس شيراك، هل هناك مبادرة جديدة، أو مجرد تبادل معلومات قبل حضور الرئيس شيراك قمة الدول الثماني في دنفر؟

– لا مبادرات او افكار، انما تشاور وتبادل معلومات قبل دنفر وبعد امستردام. الرئيس شيراك كان مغادراً فور انتهاء الزيارة لأن موعد القمة اليوم (امس). وطبعاً من المنتظر ان يحدث نقاش في دنفر حول مشاكل عديدة منها مشكلة الشرق الاوسط.

● المبعوث الاوروبي ميغيل انخيل موراتينوس كان زار اسرائيل وسورية، هل عندكم معلومات؟

– لا ليست عندي معلومات الآن، إنما انتظر ان تكون هناك معلومات لأنني سازور سورية بعد يومين. وكما لاحظنا فهو قابل نتانياهو ثم سافر الى دمشق.

● هل من الممكن ان يكون نتانياهو حمّله رسالة الى الرئيس الاسد؟

– ممكن، ولكننا كعرب شبعنا من الكلام والوعود ولا بد ان يكون هناك عرض سليم يؤدي الى تحريك الامور. نرجو ان تتحرك الامور طبعاً في اطار مرجعية مدريد. والبناء على ما تم في مناقشات مزرعة واي. السوريون قالوا انهم لا يريدون العودة الى نقطة الانطلاق ابداً. وانا اعتقد ان نتانياهو سمع هذا الكلام، واذا كان عنده جديد فانا ليس لي علم به.

● الوساطة المصرية بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي لم تحرز تقدماً بسبب مشكلة الاستيطان. وكنا شعرنا بعد قمة شرم الشيخ بأن نتانياهو تفهم الوضع المصري كما شرحه الرئيس مبارك. ولكن يظهر ان نتانياهو تحدث جيداً كعادته لكنه لم يعمل أي شيء بعد تلك القمة. الى اين وصلت الوساطة المصرية؟

– اولاً، اريد ان اناقش كلمة الوساطة، هي ليست وساطة بل محاولة لإنقاذ موقف يتدهور بسرعة وقد يؤدي تدهوره الى انهيار عملية السلام نفسها. نحن متفقون جميعاً اننا في صف واحد، وان ما تقوم به مصر ليس وساطة وانما عملية انقاذ. هذه العملية ليست لتحريك الامور فقط ولكن لا بد ان يكون لها اطار زمني معقول ولا بد ان تكون لها أسس نعمل عليها. الاساس الذي ننطلق منه... اذا كنت تذكر قبل قمة شرم الشيخ تكلم الرئيس مبارك عن انه لا بد من وقف الاستيطان لمدة ستة اشهر كبداية، وان المفاوضات كي تُستأنف وتكون هناك حركة على طاولة التفاوض لا بد ان تكون سياسة الاستيطان متوقفة. ثم اعقب ذلك بخطاب ضمن هذا المضمون الى نتانياهو. ونتانياهو رد فتحدث الى الرئيس مبارك عبر الهاتف وقال له ان لديه افكاراً جيدة يريد ان ينقلها اليه، ورد الرئيس مبارك «اذا كنتم تريدون تعالوا» وهكذا كان اجتماع شرم الشيخ. ولكن ظهر هناك ان ليست لدى نتانياهو اية افكار جديدة وانما مجرد وعود وكلام حلو. وهو قال ان التفاصيل ليست من اختصاصنا ولكن من إختصاص المستشارين الذين جلس معهم نتانياهو. وذهب اليه (مستشار الرئيس) اسامة الباز الا انه لم يطرح شيئاً، بل طرح موضوع البناء للفلسطينيين والاسراع بهذه المسألة او تلك. ولما ناقش الدكتور الباز الفلسطينيين كان الموضوع: وماذا عن الاستيطان؟ الحقيقة انه حتى اللحظة لا تقدم في هذه النقطة.

● نتانياهو قال آخر مرة انه يريد وقف الاستيطان لأربعة ايام

– هل تسمي هذه صيغة؟ كان شخصاً يقول انه قرر ألا يعمل يوم الأحد.

● اذا وصل الدور المصري، حتى لا نقول الوساطة، الى طريق مسدود، هل ستعلنون فشله؟

– اذا وصل الى طريق مسدود، على الاقل لا بد ان يعرف العالم والرأي العام الى اين وصلنا.

● اين هو الدور المصري الآن؟

– ننتظر من الاسرائيليين رداً في موضوع الاستيطان.

● اذا استمر الاستيطان لن تكون هناك مفاوضات لأن الفلسطينيين لن يقبلوا بالمفاوضات مع الاستيطان.

– موقف ياسر عرفات واضح، وموقف القيادة الفلسطينية واضح، فالتفاوض في ظل البلدوزر والمستوطنات وسياسة الاستيطان والتوسع، يكون تفاوضاً على شيء متحرك لا على شيء ثابت هل هو لي او لك.

● وهل هناك إجتماعات قادمة بالنسبة الى الدور المصري؟

– هناك اتصالات وليست مطروحة الآن إجتماعات ثنائية او ثلاثية او غيرها. انما الاتصالات قائمة... لعل وعسى يغير الاسرائيليون هذا الموقف.

● قطر أعلنت قبل يومين انها ستبدأ بارسال الدعوات الى القمة الاقتصادية، هل ستشارك مصر وهل حددت موقفها؟

– لا، لم يحدد موقف، لأنه ما زال هناك وقت. نحن نرى ان من المبكر القرار في هذا الشأن فمن الآن حتى نوفمبر (تشرين الثاني) ماء كثير سيجري من تحت الكباري (الجسور) فدعونا ننتظر لنرى.

● القمة الاقتصادية تدخل ضمن التطبيع الذي اوصى مجلس الجامعة العربية بوقفه في الوقت الحاضر، وسورية تعارض هذه القمة بالتأكيد وتقوم بحملة ضدها. في المقابل هناك السوق العربية المشتركة وأعتقد ان فكرتها انطلقت من مصر، رسمياً وفي الصحافة. ما هو موقفكم؟

– هذا الموضوع أشير اليه في بيان القمة العربية الأخيرة في يونيو (حزيران) الماضي، وبناء على اقتراح منا لأن العلاقات العربية لا يمكن ان تستمر فقط على المسار السياسي من دون مسار اقتصادي مواز. والبيان دعا الى تكثيف العمل لتحقيق التعاون الاقتصادي العربي. بعد هذا مباشرة اجتمع المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي وقرر اقامة السوق العربية المشتركة على مدى عشر سنين. هذه السوق ليس شرطاً ان تبدأ بكل الدول العربية، بل من الممكن ان تبدأ ما بين اثنتين او ثلاث او خمس. نحن تحدثنا في هذا مع المغرب وتكلمنا مع التونسيين ومع السوريين وسنتحدث مع السعوديين. يمكن اي مجموعة من الدول: اثنتين او ثلاث ان تبدأ العمل كنواة لإنشاء هذه السوق. وأظن ان هذه هي الطريقة العملية التي يمكن ان تسمح باطلاق السوق المشتركة التي كانت نواتها موجودة من وقت معاهدة التعاون الاقتصادي العربي. انما هذه المرة هناك بداية جدية لبحث هذا الامر بين الدول العربية، وسنناقش هذا الموضوع ايضاً في اجتماع «اعلان دمشق» الاسبوع المقبل، عندما أزور دمشق.

● الحملات على مصر في الولايات المتحدة خصوصاً في الكونغرس مستمرة، وآخرها تشجيع ليبيا وقرار وقف المساعدات، ما رأيك؟

– واضح ان هذا من ضمن حملات الضغط والاتهامات موجهة من عدد من المنظمات التي تخدم السياسة الاسرائيلية وترى ان مصر في كل الأحوال يجب ان تسير طبقاً لمخطط معين، وهذا لن يحصل ابداً. فمصر لا يمكن ان تقبل هذا. وفي كل الاحوال نحن نعتقد ان المعونات لا يمكن ان تكون مخلدة ولا يصح ان يكون هناك اعتقاد لدى اي مجتمع بانه يستطيع ان يعيش على معونات خارجية. نحن واعون لهذا منذ فترة، ولا بد ان يستطيع الاقتصاد المصري الوقوف على قدميه ثابتاً في نهاية هذا العقد. هناك حتى الآن زوابع بسيطة في فناجين صغيرة، قد تكبر تدريجياً لمحاولة اعطاء نوع من الرسائل لمصر، لكن هذا لن يغير موقف مصر.

● بالنسبة الى السلام والمفاوضات، هل صدر رد من مصر على اللجنة الفرعية للعمليات الخارجية في مجلس الشيوخ الاميركي؟

– اللجنة الفرعية لم تجتمع بعد، لكن رئيسها كان تكلم على اقتراح عنده وعقد مؤتمراً صحفياً تكلم فيه هذا الكلام. اللجنة نفسها لم تجتمع بعد ولم تتخذ قراراً.

● الكونغرس أكثر اسرائيلية من الكنيست. الاسبوع الماضي احتفلوا بتوحيد القدس كما لم يحتفل الكنيست. ومقارنة وثائق من اميركا واسرائيل تجعلنا نلاحظ ان الكونغرس كانت احتفالاته باحتلال القدس الذي يسمونه توحيدها أكبر.

– هذا شيء غريب، غريب.

● تحدثنا عن السوق المشتركة العربية وهناك في المقابل مجموعة الدول الاسلامية الثماني التي اجتمعت في تركيا، ومصر شاركت بحضور رئيس الوزراء كمال الجنزوري لكننا لم تكن من الدول المؤسسة.

– لا. كنا من الدول المؤسسة طبعاً، ثماني دول هي اندونيسيا وماليزيا من جنوب شرقي آسيا، وباكستان وبنغلادش من جنوب آسيا، وايران وتركيا من غرب آسيا، مصر (من الشرق الاوسط) ونيجيريا من افريقيا. ووقعنا الوثائق الاساسية كلها. هذه المجموعة يمكنها في حال كانت جادة والعمل جاداً ان تؤدي الى شيء، من اقامة منطقة حرة في ما بينها، والتعاون في مجال التجارة، مجال الصناعة، مجال العمالة، ومجالات اخرى كثيرة، لكنها ما زالت في بدايتها ولا استطيع ان اعطي تقويماً ايجابياً او سلبياً بالنسبة اليها.

● كيف نوفق بين اجتماع الدول الاسلامية الثماني وتنامي علاقات تركيا مع اسرائيل.

– الأمران منفصلان ويمكن لمثل هذا التوجه ان يساعد تركيا على بلورة احدى هوياتها الأساسية، وهي الناحية الاسلامية، ناحية العالم الثالث، ناحية الشرق الاوسط الخ. هذا توجه بدأه (رئيس الوزراء نجم الدين) اربكان وهو توجه معروف. في البدء كان هناك شك في ان بقية القيادة التركية، سواء الرئاسة او الوزارة او تانسو تشيلر او الجيش غير موافقين على هذا الدور. انما يبدو ان القيادة التركية كلها اصبحت تتبنى هذه المبادرة كمبادرة تركية وليست اربكانية ولعل فيها خيراً، وسنرى. والآن انتقلت الرئاسة الى بنغلادش لأنها ستكون المضيفة المقبلة لهذه القمة، فاصبحت تركيا عضواً فيها مثل عضوية الدول السبع الاخرى.

● تقلل تركيا من أهمية علاقاتها مع اسرائيل في حين ترى سورية مثلاً ان هذا التحالف اخطر من «حلف بغداد» في الخمسينات. هل ترون ان هذا التحالف يهدد المصالح العربية؟

– هناك اساساً خلاف تركي – سوري بالنسبة الى العلاقات الثنائية وموضوع المياه وموضوع الاكراد والحزب الكردستاني الخ. وكذلك توجه سورية السياسي والاعلامي، وتوجه تركيا بالعكس يجب ان نعزلهما عن التحليل الموضوعي. المهم في الموضوع الناحية العملية منه. هل هناك تحالف استراتيجي تركي – اسرائيلي ام هو تحالف تكتيكي؟ فاذا كان (هناك) تحالف استراتيجي فنحن لنا معه وقفة واذا كان تحالف تكتيكي يرتبط بموضوعات المشاكل القائمة من مياه ومن ارهاب او اكراد او غيره، لنا معه وقفة اخرى مختلفة. كما تعلم نحن من اول دقيقة منذ اعلان احتمال وجود تحالف استراتيجي تركي – اسرائيلي اسرعنا بالذهاب الى تركيا. أنا شخصياً ذهبت وقابلت ديميريل وعدداً من المسؤولين والعسكريين وكلهم قالوا ان ما بينهم وبين اسرائيل ليس سوى اتفاق نمطي مثله مثل كل الاتفاقات القائمة بينهم وبين دول اخرى عديدة منها اليونان. ثم ثبت بعد ذلك ان هناك مناورات عسكرية معينة. ثم تصادف هذا الاعلان عن المناورات العسكرية مع دخول القوات التركية شمال العراق، وتصادف ايضاً مع الازمة الخاصة بالسلام في الشرق الاوسط وموضوع الاستيطان والبعد الاسرائيلي السياسي المعروف والمسؤولية الاسرائيلية المعروفة. طبعاً عندما ترى هذه الابعاد الثلاثة يكون هناك اذاً مخطط ممكن. ولكن نحن لا نسير في نظرية المؤامرة خصوصاً ان من مصلحتنا كعرب ونحن اهل المنطقة ان تكون تركيا معنا فيها وان تكون عضواً فاعلاً وايجابياً وان تكون العلاقة سليمة بيننا وبين تركيا، لأن الاسباب او الظروف القائمة تحتم ضرورة ان نكسب تركيا الى الجانب العربي لا ان نفقدها. ارسل الرئيس مبارك رسالة اخرى طويلة الى ديميريل قبل اربعة اسابيع فقط وقال له اننا لاحظنا موضوع شمال العراق وموضوع ما اعلنتموه عن المناورات العسكرية في وقت خطير جداً ما زرع عدداً من علامات الاستفهام واسباب الانزعاج وارجوك لا بد ان تؤكد لنا الموقف. نريد ان نعرف باي اتجاه تركيا سائرة. فارسل الرئيس ديميريل عبدالله غيول وزير الدولة وهو من حزب «الرفاه». جاء الينا وقابل الرئيس مبارك وكنت موجوداً، وقال ان المشكلة بالنسبة الى تركيا في ما يتعلق بشمال العراق انه ارض لا ضابط لها ولا رابط (no mans land) لا توجد فيها سلطة، لذلك يمرح فيها الارهابيون الذين يتوجهون نحو تركيا ويروعون المدن ويقتلون النساء والاطفال الخ، وليس لدينا حل آخر غير ذلك. فقال له الرئيس مبارك: وهل هذا لا علاج له سوى ان تغزوا شمال العراق. فأجاب ان هذه المسألة «ليست مسألة دائمة، نحن نطارد الارهابيين الاكراد اعضاء حزب العمال (الكردستاني) وسنعود، وهم قيادتهم في سورية فاوجدوا لنا حلاً. اما المناورات العسكرية فموضوعها ليس الآن. عندما ذهبنا الى تركيا ضمن مجموعة الدول الثماني قابلنا تانسو تشيلر (نائبة رئيس الوزراء) ثم ديميريل، وكانت فرصة لنتحدث وقلت يا اخوان، تركيا تتمتع بصدقية او بامل كبير بان تكون جزءاً من النظام الجديد في الشرق الاوسط، وهو نظام يقوم على تنمية وعلى تعاون وعندنا من الروابط التاريخية بايجابياتها وسلبياتها ما يجعل لنا تاريخاً مشتركاً. لا يصح ان نأتي في هذه الحال ونتكلم على تحالفات استراتيجية معادية لأن اي تحالف استراتيجي سيكون له رد فعل بتحالف استراتيجي آخر وهذه مسألة ليس فيها كلام فما لزوم هذا؟ تكلمنا باكثر من هذا واشرت الى رسائل الرئيس مبارك والى ردود الرئيس ديميريل وقلت ان الرأي العام في العالم العربي والشرق الاوسط منزعج من هذا الكلام، وهذا يؤثر في مصداقية تركيا وعودتها الى المنطقة كدولة من دولها والتطور الذي نريده. قلت ايضاً اننا لا نتحدث عن علاقة تركيا باسرائيل فلتكن هناك علاقات بينهما نحن لا نلوي ذراع تركيا ولا نلوي ذراع اسرائيل، هذه علاقات طبيعية لها صلة خاصة بكل دولة، ولكن ان تدخل في اطار تحالف استراتيجي وفي اطار مناورات عسكرية ومحور فهذه مسألة لا يمكن قبولها. طبعاً اكدوا (الأتراك) العكس وفهمنا ان هذه المناورات ليست الآن وانها مجرد rescue operations (عمليات انقاذ) واشياء من هذا النوع. فقلنا ان هذا الوضع مقلق لنا في كل الاحوال ونرجو ان تعيدوا النظر في مجمل هذه السياسة.

● هذا كان الاسبوع الماضي.

– نعم.

العلاقات مع ايران

● بالنسبة الى ايران، لا تزال مصر تطالبها بتغيير جوانب من سياستها. كيف وضع العلاقات مع ايران الآن، مع الرئيس الجديد؟

– اكرر ان نظرتنا الى ايران انها دولة من دول المنطقة وليست دولة غريبة، وهي دولة كبيرة يعتد بها في هذه المنطقة. اسباب الخلاف، على راسها ما كان من سياسة تصدير الثورة وتأييد التطرف وهذه مسألة ازعجت الكثير من المجتمعات العربية وغير العربية، المجتمعات الاسلامية، لأنه ليس شرطاً ان يسير الجميع على نمط واحد او ان يكون نظام اسلامي معين هو النظام المطلوب وهو النظام الصحيح والذي يجب اتباعه. نحن لنا راي آخر. لا بد ان يكون هناك اساس فكري للاتفاق، ان يسير كل واحد في حياته كما يريد، انما يجب عدم المس باستقرار المجتمعات الأخرى سواء من حيث الفكر او من اي ناحية ثانية. كذلك الوضع في الخليج يجب ان يستقر، وهناك الكثير من الموضوعات الاقليمية التي لن نستطيع حلها في يوم او في شهر او في سنة انما على الاقل ان يبدو للجميع واضحاً ان هناك اتجاهاً لدى العرب ولدى الايرانيين لحل المشاكل في ما بينهم، بدل المواجهة يكون هناك تقارب. ونحن استقبلنا الدكتور علي اكبر ولايتي وزير الخارجية الايراني قبل فترة، وكان يقدم الدعوة للرئيس مبارك لحضور القمة الاسلامية في كانون الاول (ديسمبر) التي تعقد في طهران، ورحبنا به وقابل الرئيس وكان لقاء مثمراً وجيداً وموضوعياً حصل فيه كلام مهم. ونحن في طهران ايضاً التقينا لقاء اجتماعياً بالرئيس رفسنجاني. اذاً نحن on speaking terms مع الايرانيين ونرجو ان يؤدي كلامنا معهم وكلامهم معنا الى تغيير.

● هل تتصورون انه سيكون هناك تغيير مع الرئيس الجديد؟

– ممكن ولكن علينا ان ننتظر ونرى.

● لوحظت زيادة العلاقات الاقتصادية والتجارية مع العراق (بين مصر والعراق)، هل هناك بعدها تطور سياسي؟

– هذا التطور محمود ونحن نتاجر معهم ونريد ان نتفاعل مع العراق لأنه جزء من العالم العربي لا يمكن تجاهله ابداً. الخطأ الذي حصل في موضوع الكويت كبير جداً لكن شعب العراق في ازمة كبيرة جداً ايضاً، ونرجو مع تطور الأمور ان ينتهي موضوع العقوبات، وتعود الأمور.

● ولكن يظهر ان اميركا تحاول تشديد العقوبات وفرض قيود على سفر المسؤولين العراقيين. ما موقف مصر من هذا؟

– هناك مشروع قرار في مجلس الامن واظن ان هناك مشروع قرار معدلاً سيصدر هذا اليوم (امس)، والحقيقة ان السؤال مبكر لأننا سنرى القرار بصيغته النهائية، انما تجديد العقوبات مسألة، ونحن نتكلم الآن على تخفيفها وليس عن تشديدها، ومع ذلك موقفنا لن يتحدد حتى نرى النصوص.

● بالنسبة الى ليبيا، تُتهم مصر بانها تدافع عن ليبيا دائماً وهذا من اسباب قرار اللجنة الفرعية في الكونغرس.

– القائمة طويلة، منها ان الرئيس مبارك لم يشارك في قمة واشنطن، وليبيا نحن متسامحون معها، وموقف رئيس اللجنة الفرعية لن يغير سياستنا لأننا نتبع سياسة معينة واضحة، وفي النهاية نحن دولة عربية ولسنا دولة غير عربية حتى نكون محايدين في هذه النقطة او تلك، بما فيها ليبيا، طالما ان هذا هو الاطار القانوني السليم الذي لا نخرج عنه.

● اليوم ستقابل وزير خارجية بريطانيا، هل هناك رسالة معينة او حديث معين؟

– هي زيارة للتعارف اولاً، وعندما يكون هناك وزير جديد في دولة مهمة مثل بريطانيا يجب ان اتعرف اليه ونتكلم معاً، ثم هو ذاهب الى دنفر. ثالثاً بريطانيا لاعب اساسي ربما low key لكنه اساسي في موضوعات عالمية كثيرة وايضاً في الشرق الاوسط.

● مشروع القرار المطروح ضد العراق الآن في الأمم المتحدة هو قرار اميركي – بريطاني، هل ستثيره مع الوزير البريطاني؟

– لا تخف، هو سيثير الموضوع معي. انا منتظر هذا الموضوع.

● وهل ستطلبون من البريطانيين تغيير موقفهم؟

– سيكون لي حديث مع الوزير البريطاني في هذا الشأن.

● بعد لندن الى اين ستتوجهون؟

– الى القاهرة إن شاء الله.

فرصة للعيش والعمل في الولايات المتحدة الامريكية
GREEN * CARD * LOTTERY
٥٥،٠٠٠ اقامة دائمة (جرين كارد) سيتم منحها بسحب القرعة الجديد من قبل حكومة الولايات المتحدة الامريكية مع امكانية الحصول على الجنسية الامريكية. للحصول مجانا على المعلومات الرسمية لسحب القرعة يرجى ارسال بطاقة بريدية فقط مع الاسم والعنوان والبلد الى:
NATIONAL VISA SERVICE
4200 WISCONSIN AVENUE N.W.
WASHINGTON, D.C. • 20016 U.S.A.
FAX (202) 298-5601 • TEL (202) 298-5600
www.nationalvisacenter.com

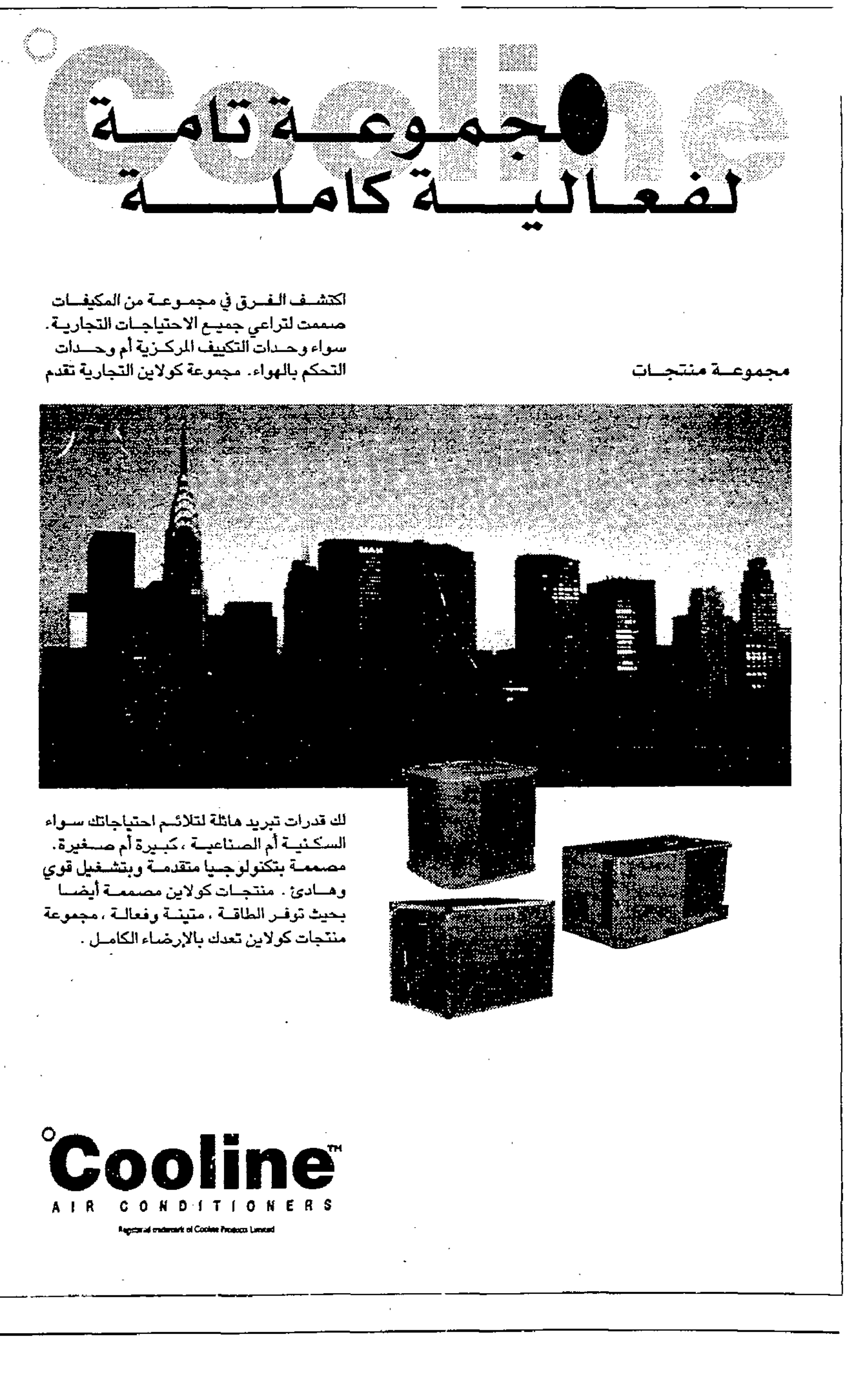

رضخ لمطالب حزب صغير لاحباط محاولات إسقاط حكومته

نتانياهو يقبل بلجنة استشارية للمصادقة على التعيينات

☐ القدس المحتلة – من سائدة حمد:

■ رغم تزايد المعارضة لرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو داخل ائتلافه الحكومي ولدى الرأي العام الاسرائيلي، بدا امس ان نتانياهو سيتمكن من افشال مشروع لحجب الثقة عن حكومته يجري التصويت عليه في الكنيست (البرلمان) الاسرائيلي الثلثاء المقبل، اذ اكدت مصادر اسرائيلية متطابقة انه سيوافق على مطالب حزب صغير هدد بالانسحاب من الحكومة والتصويت ضدها.

واقر مجلس الحكومة في جلسته الاسبوعية امس التي شهدت جدلاً صاخباً بين بعض الوزراء ونتانياهو تشكيل لجنة استشارية عليا تعنى بالمراقبة والمصادقة على التعيينات العليا في الدوائر الحكومية والامنية الاسرائيلية، طالب حزب «المهاجرين الروس» (اسرائيل بعاليا) بتشكيلها بعد فضيحة «بار عون» وتعيين نتانياهو سفيراً اسرائيلياً لدى روسيا من دون استشارة هذا الحزب.

ودعا نتانياهو اعضاء حكومته في جلسة امس الى «التعالي على الاختلافات في الرأي اذا ارادوا قيادة الدولة».

وقال نتانياهو الذي تعرض لانتقادات شديدة من وزيرة الاتصالات ليمور ليفنات ووزير الدفاع اسحق موردخاي انه «سيستخلص العبر وسيوسع الاستئناس برأي الوزراء».

ودعت ليفنات التي قطعت زيارتها للفيليبين كما فعل مردخاي في زيارته لباريس من أجل حضور جلسة الحكومة، الى «عمل ما قبل فوات الأوان» منتقدة «اداء الحكومة».

واشارت الى ان استقالة وزير المال دان ميريدور وتغيب الوزيرين نتان تشارانسكي ويولي ايرلشتاين عن الجلسة يعطيان مؤشرات قوية بهذا الشأن.

واعرب مردخاي عن اسفه لاستقالة ميريدور مؤكداً انه كان بالامكان «تحاشي هذه الاستقالة».

وكرر وزير الاستيعاب ايلدستاين الذي تغيب عن الجلسة، تهديده بالتصويت ضد الحكومة اذا لم يلتزم نتانياهو تعهداته. وقال في مقابلة صحافية ان «احتمال تصويت حزبه (المهاجرون الروس) ضد الحكومة او الى جانبها هو خمسون في المئة لكل منهما»، مشيراً الى ان «تقدماً طرأ» على المحادثات التي يجريها الحزب مع رئيس الحكومة.

واجتمع نتانياهو مع ليفنات مطولاً بعد جلسة الحكومة، في محاولة لتطويق الخلاف بينهما.

وأعلن حزب المفدال على لسان احد اعضائه، وهو وزير المواصلات اسحق ليفي ان «الحكومة ليست على وشك حلها».

وقال ليفي الذي سيقطع زيارته لباريس ليعود غداً انه سيصوت الى جانب الحكومة في الكنيست.

ويرجح ان ينجح نتانياهو في الحصول على غالبية ٦٢ صوتاً في الكنيست من اصل ١٢٠ على الرغم من اعلان حزب العمل المعارض تجنيده لاعضائه كافة للتصويت على حجب الثقة عن حكومة نتانياهو، وذلك بالغاء الحزب الزيارات التي كانت مقررة.

وتظاهرت ثلاث مجموعات مختلفة خلال انعقاد جلسة الحكومة امام مقر الاجتماع مطالبة بتقديم موعد الانتخابات البرلمانية، وبين المجموعات «مجلس السلام والأمن» الذي يضم في معظمه ضباط احتياط في الشرطة والجيش الاسرائيلي انتقدوا «الجمود الذي سيؤدي الى الحرب ويعرض مستقبل اطفالنا للخطر» في اشارة الى عملية السلام المتعثرة.

واظهر استطلاع للرأي العام الاسرائيلي تاييد نحو ٥١ في المئة تقديم موعد الانتخابات، فيما بيّن استطلاع آخر نشرته صحيفة «معاريف» الاسرائيلية ان ٤٢ في المئة يؤيدون انتخاب ايهود باراك زعيم حزب العمل رئيساً لحكومة اسرائيلية اليوم، فيما ايد ٣٢ في المئة اعادة انتخاب نتانياهو.

وعلى اي حال، فان تداعيات ازمة نتانياهو ميريدور داخل الائتلاف الحكومي، وان كانت لن تسقط الحكومة في المدى القريب، لكنها احدثت ثغرات لا يمكن التغاضي عنها.

في غضون ذلك (أ ف ب)، بدا اريل شارون زعيم التيار المتشدد في اليمين الاسرائيلي الخليفة المرجح لوزير المال المستقيل بالرغم من القلق الذي يثيره تعيينه المحتمل في الاوساط الاقتصادية.

ولم يعد رئيس الحكومة ينتظر، كما تقول الاوساط المقربة منه، سوى موافقة مرشح محتمل آخر هو وزير العدل السابق ياكوف نئمان ليعهد بوزارة المال الى شارون.

لكن احد المقربين من شارون صرح الى وكالة «فرانس برس» طالباً عدم كشف اسمه بأن «القضية لم تحسم بعد لانه هو نفسه (شارون) متردد في قبول هذا المنصب».

ويرى المعلق الاقتصادي في صحيفة «يديعوت احرونوت» غيدون ايشيت ان «هذا الاحتمال يقلق الصناعيين الاسرائيليين بسبب مواقف شارون السياسية ومعارضته لعملية السلام مع الفلسطينيين، اكثر من افكاره الاقتصادية المحضة».

فأرباب الصناعة يعتبرون، على حد قول ايشيت، ان «المشكلة الحقيقية هي سياسية لأنه من دون عملية السلام لا يمكن ان يكون هناك نمو اقتصادي».

وكتبت صحيفة «هارتس» تقريراً بعنوان «الكل إلا شارون».

كلينتون نصح الاتحاد الأوروبي بمساعدة الأردن

☐ باريس – من رنده تقي الدين:

■ قال مصدر فرنسي مطلع لـ «الحياة» ان الرئيس بيل كلينتون ارسل الى زعماء الدول المشاركة في قمة دنفر توصية بمساعدة الأردن ودعمه للجهود الكبيرة التي يقوم بها من أجل السلام في المنطقة.

وأضاف ان الاتحاد الأوروبي رد بانه يدرك ضرورة مساعدة الأردن وهو «بلد صغير يقوده ملك شجاع يحظى باحترام الجميع في اوروبا، والاتحاد الأوروبي لن ينتظر النصائح الأميركية لمساعدة الأردن».

وذكر المصدر ان الاتحاد الاوروبي قدم عام ١٩٩٦ مبلغ ١٢١ مليون دولار هبات مالية للأردن، اضافة الى ٧١ مليون دولار على شكل قروض ميسرة، فيما قدمت الولايات المتحدة ٧ ملايين دولار هبات للأردن و٤٥ مليون دولار كقروض ميسرة.

شيخ الأزهر: إعدام بائعي الأراضي يتناسب مع الجريمة

☐ القاهرة – «الحياة» – اكد شيخ الازهر الدكتور محمد سيد طنطاوي شرعية إعدام مرتكبي جريمة بيع اراضي الوطن اذا أدت الى اضرار بمصالحه العليا او ترتبت عليها كثرة عدد الاعداء او تقليل عدد اصحاب الأرض.

وصرح امس بان «الشريعة الاسلامية اعطت لولي الامر احكاماً يطبقها في ضوء روح الاسلام ومنها رفع الضرر عن الامة». وزاد ان «من حقه (ولي الامر) ان يصدر العقوبات التي تتناسب مع حجم الجريمة».

وفي إشارة الى قضية بيع اراض فلسطينية الى اسرائيليين، قال: «اذا رأى (ولي الامر) ان بيع الاراضي يؤدي الى ضرر يحقق للأمة ضياع حقوقها واذلالها أو طردها من أرضها ومحو شخصيتها(...) ففي هذه الحال له ان يصدر العقوبات الرادعة وإن أدت الى تنفيذ حكم بالاعدام».

تصعيد في مواجهات الخليل

■ الخليل (الضفة الغربية) – أ ف ب – افاد شهود ان جنوداً اسرائيليين أصابوا ٣٧ متظاهراً فلسطينياً، جروح اثنين منهم خطرة، وذلك في المواجهات المستمرة لليوم السابع على التوالي في منطقة الخليل في الضفة الغربية.

واوضح الشهود ان الجنود الاسرائيليين اطلقوا النار وطلقات من الكرات الفولانية المغطاة بالمطاط على أكثر من ٣٠٠ فلسطيني رشقوهم بالحجارة وقنابل «المولوتوف» خلال تظاهرة احتجاج على توسيع الاستيطان في المناطق الفلسطينية.

وصرح مدير المستشفى الاهلي مازن العرفي الى وكالة «فرانس برس» بأن الفلسطيني عدوان ابو ميالي (٢١ سنة) خضع لجراحة عاجلة لاستئصال رصاصة مطاط اخترقت جمجمته واستقرت في الدماغ.

وقالت مصادر طبية ان عدد المصابين الفلسطينيين في الخليل بلغ ٣٠ جريحاً في المواجهات التي اندلعت على طول المنطقة الفاصلة بين الأحياء التي يحتلها اسرائيليون وتلك الواقعة تحت سيطرة السلطة الفلسطينية.

ووقعت مواجهات ايضاً في قرية بيت فجار بين الخليل وبيت لحم وسجل سقوط سبعة جرحى اصيبوا اصابات طفيفة.

واقتحم الجنود الاسرائيليون القرية لملاحقة شبان رشقوا سيارات مستوطنين على الطريق بين القدس والخليل. وتعرض الجنود لوابل من الحجارة وردوا باطلاق الرصاص المطاط.

وتتواصل المواجهات منذ السبت الماضي في الخليل، لكنها اخذت امس طابعاً أعنف بعد صلاة الجمعة، كما شارك فيها شبان خلافاً للأيام السابقة.

واستخدم المتظاهرون الفلسطينيون أمس الاطارات المشتعلة لإقامة حواجز على الطرق واندلعت بعض الحرائق الصغيرة بسبب قنابل «مولوتوف».

وبدا العديد من المتظاهرين وهم يعتمرون الكوفية حتى لا يتمكن الجنود الاسرائيليون الذين يصورون بالفيديو من التعرف اليهم. وأحرق احد المتظاهرين علماً اسرائيلياً أمام الجنود الذين اطلقوا باتجاهه وابلاً من الرصاص المطاط.

وأصيب مصور وكالة «فرانس برس» عوض عواد اصابة طفيفة في الصدر برصاصة من المطاط. كما اصيب احد عناصر «حرس الحدود» الاسرائيلي بحجر وجرح في ساقه، وفق قائد القوات الاسرائيلية في الضفة الجنرال عوزي دايان الذي توجه الى منطقة المواجهات.

وقال دايان ان «المواجهات تقتصر على منطقة الخط الأخضر» في الخليل، معرباً عن ارتياحه «لأن أحداً من الفلسطينيين لم يقتل كما لم يصب احد من المستوطنين».

الأسد يجدد التزام سورية عملية السلام

☐ دمشق – من ابراهيم حميدي:

■ أعلن الناطق الرئاسي السوري السيد جبران كورية ان الرئيس حافظ الأسد «نوه» خلال لقائه مساء اول من امس المنسق الأوروبي لعملية السلام ميغيل انخيل موراتينوس، بمساعي اوروبا لايصال عملية السلام الى هدفها، وجدد تأكيد «التزام» دمشق عملية السلام.

الى ذلك، قال خبير اميركي ان «العزلة» التي يحاول الكونغرس فرضها على سورية لن تنجح طالما ان دمشق «ملتزمة» العملية السلمية.

ورأى استاذ العلوم السياسية في جامعة «لونغ ايلاند» الدكتور محمد مصلح ان «عملية السلام ستصبح مثل باقي قرارات مجلس الأمن لأسباب منها ان المجتمع الاسرائيلي مقسم لا يريد السلام، وليس عنده استعداد لدفع ثمنه».

وأضاف في لقاء مع صحافيين في «المركز الثقافي الاميركي» في دمشق ان «الادارة الاميركية أقلمت نفسها» مع سياسات رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو.

وبعدما اشار الى وجود «ثلاثة تفسيرات» بالنسبة الى تعهد رئيس الحكومة الاسرائيلية السابق اسحق رابين الانسحاب الكامل من الجولان الى خطوط ٤ حزيران (يونيو) ١٩٦٧، اكد ان «التفسير السوري هو الأدق، اذ لا يعقل ان ترسل سورية رئيس الاركان (العماد أول حكمت الشهابي) للقاء نظيره الاسرائيلي (ايهود باراك في نهاية ١٩٩٥ وامنون شاحاك منتصف ١٩٩٦) ما لم يكن في يدها تفاهم في شأن الانسحاب الى خط ٤ حزيران».

وتابع: «لو كان التركيز مئة في المئة خلال حكم رابين لحصل اتفاق سلام كامل» بين سورية واسرائيل.

السجن المؤبد لحسن سلامة

■ ايريز – أ ف ب – أعلن ناطق باسم الجيش الاسرائيلي ان محكمة عسكرية اسرائيلية اصدرت حكمين بالسجن المؤبد اضافة الى حكم بالسجن ١٥ سنة للمسؤول في «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) حسن سلامة.

واوضح ان سلامة دين بقتل فلسطينيين يشتبه في «تعاونهم» مع السلطات الاسرائيلية والمشاركة في عملية ضد الاسرائيليين في حزيران ١٩٩٥.

بريطانيا تجدد تحذيرها من انعكاسات الاستيطان

☐ لندن – من فاتنة الدجاني:

■ قالت وزيرة التنمية البريطانية كلير شورت ان الحكومة البريطانية «تواصل معارضتها الشديدة اي محاولة من اي جانب لاحباط القضايا المؤجلة الى مفاوضات المرحلة النهائية» بين الفلسطينيين والاسرائيليين، معتبرة ان اعمال البناء التي تقوم بها الحكومة الاسرائيلية في جبل ابو غنيم في القدس الشرقية وتوسيع الاستيطان ومصادرة هويات المقدسيين «خطأ وعائق خطر أمام تحقيق السلام، يجب وقفه».

جاء ذلك في كلمة القتها الوزيرة في الحفلة السنوية لـ «جمعية العون الطبي للفلسطينيين» (ماب) في لندن مساء أول من أمس، وتحدث ايضاً كل من وزيرة الشؤون الاجتماعية الفلسطينية انتصار الوزير (ام جهاد) والسير ديفيد ستيل رئيس «ماب». وحضر الحفلة عدد كبير من أبناء الجالية الفلسطينية في لندن ودبلوماسيون عرب وبريطانيون.

وذكرت شورت بالزيارات التي قامت بها للضفة الغربية وقطاع غزة، مشيرة الى «الألم الذي شعرت به خصوصاً خلال زيارتي في بداية الانتفاضة» معتبرة ان الألم سيبقى ملازماً لها «حتى نحصل على فلسطين حرة لشعبها».

وشددت على التزام الحكومة البريطانية مساندة العملية السلمية في الشرق الأوسط «في شكل كامل وعلى كل المسارات». وقالت: «ثمة حاجة الى جهود متسقة لضمان العودة الى عملية السلام في اوسلو».

واشارت الى ان بريطانيا يمكنها ان تلعب دوراً لتعزيز عملية السلام على مستويين: على المستوى الديبلوماسي وعلى مستوى برامج التنمية والمساعدات الانسانية. ولفتت الى دور بريطانيا، بالتعاون مع فرنسا، في وضع وثيقة الاتحاد الأوروبي الخاصة بعملية السلام خلال قمة الاتحاد في امستردام. وقالت ان لندن تتطلع الى ان يلعب الزعماء الأوروبيون دوراً في وقف الجمود في عملية السلام، مشددة على أهمية احترام بنود اتفاق اوسلو وعدم انتهاك حقوق الانسان من الجانبين.

وذكرت ان وزير الخارجية البريطاني روبن كوك يامل بزيارة الشرق الأوسط في الخريف. واشارت الى ان برامج التنمية والمساعدات الانسانية «قد تساعد في ان يلمس الفلسطيني العادي نتائج السلام»، منوهة باهمية برامج الرعاية الصحية والتعليم والبرامج التي تهدف الى تحسين أوضاع المرأة والمشاريع الصغيرة.

وزادت انه مع اقتراب موعد مفاوضات المرحلة النهائية بات ملحاً ان تفكر الدول المانحة كيف ستضمن تطبيق أي اتفاق يتم التوصل اليه لمعالجة مشكلة اللاجئين.

وقالت «ام جهاد» ان السلطة الفلسطينية «تدعو المجتمع الدولي الى تحمل مسؤولياته بالضغط على اسرائيل كي تلتزم الاتفاقات وتعمل لتنفيذها نصاً وروحاً، والشروع في مفاوضات الحل النهائي».

واعتبرت ان تصرف الحكومة الاسرائيلية في العديد من القضايا الجوهرية يؤدي الى «تأزيم الأوضاع».

وأضافت: «اننا مقتنعون بان السلام العادل والشامل هو الذي يضمن الأمن للجميع، خصوصاً ان السلطة التزمت الاتفاقات والتعهدات الأمنية كافة. نحن لا نقبل بتحويل هذه الاتفاقات الى التنسيق الأمني فقط فهي اتفاقات سياسية – أمنية التزمها الطرفان». وتابعت: «حصول شعبنا على حقوقه المشروعة في العودة وتقرير المصير وبناء دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف، هو الذي يضمن الاستقرار والأمن في المنطقة ويبعد شبح الحرب والعنف».

وأقرت بوجود أخطاء في بناء مؤسسات المجتمع الفلسطيني وفي السلوك الاداري، مشيرة الى ان السلطة تحاول بذل كل جهد لمعالجة تلك الأخطاء. وجددت اتهام الاعلام بمحاولة تضخيم الحديث عن قضايا الفساد في المؤسسات الفلسطينية، مشيرة الى «أسباب سياسية».

مؤتمر عن مسيحيي القدس و«البحث عن السلام»

☐ لندن – من سوزانا طربوش:

■ بدأ مؤتمر «الاستمرار المسيحي والبحث عن السلام في الارض المقدسة» أعماله امس في كنيسة سانت جيمس في منطقة بيميلكو جنوب غربي لندن، بكلمة القاها الدكتور هاري هاغوبيان من مجلس كنائس الشرق الاوسط.

وحدد هاغوبيان ثلاثة تهديدات رئيسية تواجه الفلسطينيين، مسلمين ومسيحيين، في القدس، هي سحب هويات المقدسيين أو حق الاقامة في القدس، ومصادرة الاراضي بالجملة، وبناء المستوطنات من اجل تغيير الحقائق الديموغرافية. ودان الدعم الاميركي السياسي لإسرائيل ومساندة اصوليين مسيحيين الدولة العبرية.

وينظم المؤتمر صندوق «ليفينغ ستونز» الذي يعمل لإقامة اتصالات بين المسيحيين في بريطانيا والمسيحيين في الاراضي المقدسة. وتلقى المؤتمر دعماً مالياً من صندوق «التاجر وورلد اوف اسلام تراست».

وقال المطران رياح ابو العسل، المطران المشارك من القدس، انه دعا البابا يوحنا بولس الثاني واسقف كانتربري جون كيري والزعماء المسيحيين الى الاحتفال بالألفية الثانية لمولد السيد المسيح بمساندة عودة المسيحيين الفلسطينيين الذين يحملون جوازات سفر اسرائيلية من الشتات. وقال لـ «الحياة»، إنه يرغب في رؤية الفي مسيحي فلسطيني يعودون في شكل دائم في عام الفين.

وذكر ان عدد المسيحيين العرب في القدس لا يتجاوز الآن ٨ آلاف فلسطيني، فيما كان في عام ١٩٦٧ نحو ٢٧ ألفاً. واضاف ان عدد المسيحيين في الناصرة بلغ في عام ١٩٦٧ نحو ٩٠ في المئة من عدد السكان، في حين لا يتجاوز الآن نحو ٣٤ في المئة.

وتحدث المفوض الفلسطيني العام في المملكة المتحدة السيد عفيف صافية عن التهديد المزدوج الذي يشكله بناء المستوطنة في جبل ابو غنيم في القدس الشرقية بالنسبة الى ٣٥ الف فلسطيني مسيحي في بيت لحم وبيت ساحور وبيت جالا، الأمر الذي قد يؤدي الى التحاقهم بالشتات.

طالعوا في الحياة الاقتصادية كل أسبوع:
■ السبت: كومبيوتر - سياحة - سيارات
■ الثلاثاء: أخبار الشركات
■ الاربعاء: علوم وتكنولوجيا
■ الخميس: السفر والطيران - انترنت
■ الجمعة: أخبار الشركات

ولي العهد المغربي سيؤكد في نيويورك التزام خطة الاستفتاء في الصحراء

□ الرباط - من محمد الأشهب:

■ يبدأ ولي العهد المغربي الأمير سيدي محمد اليوم زيارة الى نيويورك يجتمع خلالها مع الأمين العام للامم المتحدة كوفي انان، وكذلك الوسيط الدولي في نزاع الصحراء جيمس بيكر. ورجحت المصادر ان يلقي خطاباً أمام الامم المتحدة يعرض فيه لموقف بلاده ازاء تطورات نزاع الصحراء الغربية والتزام المغرب تنفيذ خطة التسوية السلمية التي ترعاها الامم المتحدة، اضافة الى اجراء مشاورات مع مسؤولين اجانب.

وتتزامن الزيارة مع الاعداد للقاء مرتقب تستضيفه لشبونة الاثنين بين مسؤولين مغاربة وقياديين في «بوليساريو» ضمن خطة اقترحها الوسيط الدولي جيمس بيكر في ضوء محادثات اجراها في الفترة الاخيرة في لندن مع مسؤولين من المغرب والجزائر وموريتانيا وجبهة «بوليساريو» للبحث في تفعيل خطة الامم المتحدة التي كان يعتريها الجمود والتعثر، بسبب الخلافات القائمة حول اعداد المتحدرين من اصول صحراوية المسموح لهم بالمشاركة في الاقتراع.

ومن المقرر ان يحضر اجتماع لشبونة، الاول من نوعه، منذ فشل الاتصالات الأخيرة التي استضافتها الرباط بين «بوليساريو» والمسؤولين المغاربة في خريف العام الماضي، مسؤولون من الجزائر وموريتانيا بصفة مراقبين. وكان ناطق باسم الامم المتحدة أوضح ان الهدف من اجتماع لشبونة هو «استعراض العراقيل التي تعيق تنفيذ خطة السلام والبحث في وسائل تجاوزها». وعبر عن الأمل في مواصلة الاجتماعات «حتى يتاكد جيمس بيكر انه تم احراز تقدم». ما يعني بحسب الأوساط المهتمة ان جولة اللقاءات المرتقبة لن تحيد عن مضمون خطة الامم المتحدة لتنظيم الاستفتاء، بخاصة وان اشارات صدرت عن الاطراف المعنية لجهة تليين المواقف ازاء أعداد الصحراويين المسجلين في قوائم الاقتراع.

وكان الخلاف بين المغرب و«بوليساريو» حول هذه القوائم آل الى تعليق أعمال لجنة تحديد الهوية، باقتراح من الأمين العام السابق للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي، في حين اكد خلفه كوفي انان ان مهمة الوسيط الدولي بيكر ستكون حاسمة في استخلاص المواقف النهائية، إن لجهة احراز التقدم في مساعي التسوية التي اقرها مجلس الأمن، او لجهة ادخال تعديلات عليها يقبل بها الطرفان، او اقتراح خطة بديلة لم يتم الافصاح عنها. وكانت المصادر المغربية وصفت اجتماع لندن الذي حضره رئيس الوزراء الدكتور عبداللطيف الفيلالي انه ارتدى أبعاداً تقنية، في اشارة الى الخلافات الراهنة حول قوائم المتحدرين من أصول صحراوية.

ولاحظ أكثر من مراقب أن الإعداد للجولة المرتقبة من الاجتماعات تزامن واعلان العاهل المغربي الملك الحسن الثاني سعي بلاده لمعاودة تفعيل الاتحاد المغاربي الذي كانت الرباط طالبت بتجميد مؤسساته احتجاجاً على موقف الجزائر من تطورات نزاع الصحراء. كذلك فإن اللقاء ينعقد مباشرة بعد اجراء انتخابات البلديات في المغرب التي شملت المحافظات الصحراوية التي انتخبت ممثليها في البلديات، على غرار تجارب سابقة، بخاصة وأن هذه الانتخابات تندرج في سياق الإعداد لتكريس نظام الجهات (تحويل المناطق الى محافظات لها صلاحيات واسعة في إدارة الشؤون المحلية). اذ سبق للملك الحسن الثاني أن أوضح أنه يأمل في افادة هذه المحافظات من التنظيم الجهوي نظراً لخصوصياتها العرقية والتاريخية والجغرافية.

وصدر هذا التصريح في أعقاب أول لقاء جمع بين الملك الحسن الثاني ومسؤولين من جبهة «بوليساريو» في عام ١٩٨٩. لكنه أعاد التأكيد في وقت سابق من العام الماضي أن الاتصالات التي جرت مع «بوليساريو» هدفت الى اقناع المنتسبين اليها بالعودة الى البلاد، وأن المغاربة وضعوا شرطاً أساسياً لذلك يناقض البحث في أي صيغة للاستقلال أو الانفصال عن المغرب.

وترى المصادر ان اجتماع لشبونة سيكون حاسماً، أقله لجهة تحديد موقف الأمم المتحدة من الامكانات المتاحة أمام استمرار المساعي التي تبذلها منذ بداية التسعينات، أو الانسحاب من المنطقة، بخاصة وان تهديدات بهذا المعنى صدرت عن مسؤولين دوليين في وقت سابق.

بن علي استقبل ماتوتيس

وزير الخارجية الاسباني: مسار السلام مشلول

□ تونس - من رشيد خشانة:

■ استقبل الرئيس زين العابدين بن علي امس وزير الخارجية الاسباني أبل ماتوتيس الذي يقوم بزيارة رسمية لتونس منذ اول من أمس تلبية لدعوة من نظيره السيد عبدالرحيم الزواري.

وقال ماتوتيس في تصريحات أدلى بها بعد اللقاء ان المحادثات تركزت على آفاق تنشيط «العلاقات المتميزة بين البلدين على الصعيد السياسي وكذلك على صعيد التعاون في مجال الاستثمار والتبادل التجاري».

وتطرقت المحادثات لاتفاق الشراكة الذي توصلت له تونس والاتحاد الاوروبي العام ١٩٩٥ والذي قال عنه ماتوتيس انه «يشكل آلية متميزة للشراكة الاوروبية - المتوسطية».

واكد ان اسبانيا «تعتزم متابعة جهودها لتبقى تونس مثالاً للبلدان الاخرى ونموذجاً لنجاح سياسة تعاون جديدة بين الاتحاد الاوروبية وبلدان الضفة الجنوبية للمتوسط».

واوضح ماتوتيس في مؤتمر صحافي عقده في تونس امس ان «مسار السلام في الشرق الاوسط مشلول» الا انه شدد على ان الموفد الاوروبي موراتينوس «يلعب دوراً ايجابياً». واوضح ان البلدان الاوروبية «تاتي في المرتبة الاولى بين الشركاء الاقتصاديين والتجاريين لبلدان الشرق الاوسط ما يؤهلها للعب دور ايجابي ونشط في تحريك مسار السلام».

ونفى وجود خلاف بين الموقفين الاميركي والاوروبي في التعاطي مع العراق وليبيا. وقال «ان القرارات الدولية في هذا الشان تحظى بالاجماع ولولا هذا الاجماع لما تسنى اعتمادها». وحض كلاً من العراق وليبيا على «مساعدتنا في رفع العقوبات عنهما بواسطة التقيد بالقرارات الدولية والامتناع عن خرقها».

واضاف ان البلدان المغاربية «لم تفهم دوافع انشاء قوة (الأوروفور) الاوروبية للتدخل السريع لدى تشكيلها، الا اننا شرحنا للعواصم المعنية الاهداف الحقيقية من انشائها، وهي انسانية بحت، ما ساعد في انهاء الخلاف بين الجانبين».

واكد ان مؤتمر الحلف الاطلسي الذي تستضيفه مدريد الشهر المقبل لن يبحث في صيغ التعاون بين الحلف والبلدان المغاربية وان جدول اعماله سيتركز على درس انضمام بلدان من اوروبا الشرقية للحلف. واوضح ان ارساء تعاون متطور مع البلدان المغاربية يحتاج الى تطوير تشريعات الحلف. وسئل عن نتائج الانتخابات الاخيرة في الجزائر فرد ان «كل انتخابات هي خطوة الى امام وما حصل في الجزائر خطوة ايجابية، الا اننا لا نستطيع ان نجزم بأن الوضع سيستقر امنياً وسياسياً وان الاوضاع ستتحسن في الأمد المنظور».

ورأى ان مبادرة الامم المتحدة لتسوية النزاع في الصحراء الغربية «ايجابية» وشدد على ان جميع المساعي ينبغي ان تتم تحت راية الامم المتحدة.

عبد المجيد يزور الامم المتحدة ويبحث مع انان ازمة لوكربي

□ القاهرة - من أشرف الفقي:

■ يتوجه الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد غداً الاحد الى نيويورك لحضور اجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة المعنية بشؤون البيئة واجراء محادثات مع الامين العام للامم المتحدة كوفي انان وممثلي الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن.

وقال عبد المجيد لـ «الحياة» ان محادثاته وانان ستتناول موضوعين هما عملية السلام، وسبل انهاء العقوبات المفروضة على ليبيا منذ منتصف نيسان (ابريل) ١٩٩٢.

وكان عبد المجيد زار ليبيا نهاية الشهر الماضي، واتفق مع العقيد معمر القذافي على مجموعة من الخطوات يتم اتخاذها بالتنسيق مع منظمة الوحدة الافريقية بهدف ضمان محاكمة الليبيين المشتبه فيهما في قضية «لوكربي» وانهاء الحظر الجوي المفروض على ليبيا.

واضاف عبد المجيد انه سيطالب ممثلي الدول الاعضاء في مجلس الامن خصوصاً المندوبين الاميركي والبريطاني باعادة النظر في المقترحات العربية - الافريقية الداعية الى الحل، مشيرا إلى ان ليبيا وافقت على مبدأ المحاكمة في دولة ثالثة، وان هذه الموافقة تعد «نصف الطريق إلى الحل».

وبالنسبة للعملية السلام يلتقي عبد المجيد واعضاء مجلس العلاقات الخارجية الاميركي (مقره نيويورك) لبحث مستقبل المسيرة السلمية وسبل انهاء الجمود الذي اصابها.

ليبيا تعلن قمة عربية في القاهرة في تموز ومصر تؤكد عدم وجود اتفاق على موعدها

■ القاهرة - «الحياة» - رحبت مصادر ديبلوماسية مصرية بجهود ليبيا لعقد قمة عربية من اجل «وضع استراتيجية للدخول الى القرن الحادي والعشرين». لكنها اكدت لـ «الحياة» ان موعد هذه القمة ومكانها لم يتقررا بعد.

وكان امين اللجنة الشعبية الليبية العامة للوحدة جمعة الفزاني (وزير الوحدة) التقى اول من امس سفراء الدول العربية المعتمدين لدى ليبيا، وابلغهم وجود اتفاق على عقد القمة في القاهرة في الثاني عشر من تموز (يوليو) المقبل.

وقالت المصادر المصرية ان الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي استطلع رأي الرئيس المصري حسني مبارك خلال زيارته لليبيا يوم ١٢ حزيران (يونيو) الجاري بخصوص عقد هذه القمة، وان الرئيس مبارك ابلغه ان الدعوة لعقدها تحتاج الى ترتيبات معينة وضرورة الاتفاق المسبق على جدول الاعمال.

واضافت المصادر: «ربما يكون الموعد الذي حدده الفزاني هو مجرد اقتراح لاستطلاع اراء القادة العرب في شأنه وترشيح القاهرة مكاناً لعقدها».

وزير بريطاني سابق

تتمة الصفحة الأولى

الدعاية، في المحكمة عند اعلان سحب الدعوى في اليوم الثالث عشر للنظر في الدعوى. وجاء هذا التطور في القضية بعد اعلان اتكين مساء الخميس انفصاله عن زوجته لوليتشا (٤٦ عاماً). ويتزامن ذلك مع تغيرات جذرية يشهدها حزب المحافظين.(راجع ص ٨)

وقال تشارلز غراي، محامي الدفاع عن اتكين، للقاضي بوبلويل في جلسة أمس انه يطلب الآن بـ «التوقف عن متابعة الدعوى بالشروط التي تم الاتفاق عليها». وهذه الشروط، التي وافق عليها القاضي الذي تابع القضية من دون حضور هيئة محلفين، تنص على ان يدفع الوزير السابق فاتورة اتعاب محاميه و٨٠ في المئة من فاتورة اتعاب محامي الدفاع عن الجريدة والتلفزيون. وكان الوزير البريطاني السابق يقاضي الجريدة والتلفزيون بسبب اتهامات وجهاها اليه واعتبرها غير صحيحة.

وفي خارج المحكمة، قال رئيس التحرير السابق لـ «الغارديان» بيتر بريستون ان «اتكين كان يكذب منذ البداية (...) وورط عائلته في الكذب. انني متفاجئ بهذا السيل من الكذب (...) عيب بأي معايير ان يستعمل تلميذة مدرسة لكي يدعم شهادته». وهو يشير هنا الى شهادة مكتوبة لفيكتوريا (١٧ عاماً)، ابنة اتكين، تؤيد فيها رواية والدها في شأن الملابسات المحيطة باقامته في فندق «ريتز» في باريس في أيلول (سبتمبر) ١٩٩٣.

لكن أدلة جديدة كشفها الدفاع القت بظلال من الشك حول رواية اتكين لما حصل في فندق «ريتز». وقال اتكين في شهادته التي اقسم عليها ان زوجته هي من دفع، نقداً، فاتورة الفندق التي بلغت ثلاثة آلاف دولار. غير ان الادلة التي كشفها الدفاع يعتقد انها تظهر ان زوجة اتكين كانت في سويسرا في ذلك الوقت لتعيد سيارة استأجرتها هناك.

وقال مدير تحرير «الغارديان» آلان رسبريدجر خارج المحكمة إنه يبدو ان جوناثان اتكين طعن نفسه بـ «سيف الحقيقة» و«كذب» طوال ثلاث سنوات على الحكومة وعلى رئيسها وعلى زملائه. وقال إن الأسوأ من ذلك كله أن اتكين حاول استخدام ابنته المراهقة للدفاع عنه امام المحكمة.

وبذلك تكون جريدة «الغارديان» فازت على التوالي في رابع دعوى تشهير تقام ضدها، وهو رقم غير مسبوق في التاريخ الحديث.

وقال المدير التنفيذي لتلفزيون «غرانادا» ايان ماكبرايد إن «سلاح اتكين كان خنجراً خداعاً وليس سيف الحق».

وكانت الاتهامات ضد اتكين ظهرت في نيسان (ابريل) ١٩٩٥ في «الغارديان». وفي اليوم نفسه بث برنامج «وورلد إن اكشن» في تلفزيون «غرانادا» الاتهامات نفسها تحت عنوان «جوناثان اوف اريبيا» (جوناثان العرب).

وفي خلال المحاكمة، اقر التلفزيون والجريدة بهزيمتهما عندما تراجعا عن الاتهامات التي وجهاها الى اتكين في خصوص تورطه في صفقات سرية تتعلق بشركات اسلحة. ونفى السيد والسيدة اتكين تلقي اموال لشراء منزلهما في وستمنستر.

وانتهت المحاكمة قبل ان تتاح لزوجة اتكين (قبل اعلان انفصاله عنها مساء الخميس) وابنتيه التوأمين فيكتوريا والكساندرا الشهادة لمصلحته.

موسى:

تتمة الصفحة الاولى

لمصري بعث برسالة الى رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتانياهو عن هذا الموضوع، ورد نتانياهو بأن لديه أفكاراً جديدة، وكانت النتيجة اجتماع شرم الشيخ، لكن نتانياهو لم يقدم افكاراً جديدة وانما مجرد وعود وكلام حلو. ولم يجد الدكتور اسامة الباز، مستشار الرئيس المصري، بعد ذلك اي جديد لدى الجانب الاسرائيلي، ولم يتم احراز اي تقدم في مسالة الاستيطان.

واكد موسى ان مصر ستعلن اسباب فشل وساطتها، اذا فشلت، لكن الوساطة لم تتوقف بعد فهناك لتصالات، إلا انه ليس مطروحاً الآن اجتماعات ثنائية او ثلاثية، بانتظار ان يغير الاسرائيليون موقفهم. وتابع ان مصر تنتظر رداً من اسرائيل في شان الاستيطان.

وقال وزير الخارجية رداً على اسئلة أخرى ان الرئيسين مبارك وجاك شيراك لم يبحثا في مبادرة جديدة، خلال اجتماعهما في باريس اول من امس، ولكن تشاورا وتبادلا معلومات عشية قمة الدول الثماني في دنفر. واضاف انه سيزور سورية خلال يومين فتكون عنده معلومات افضل عن وساطة المبعوث الأوروبي ميغيل انخيل موراتينوس. كما كشف ان مصر لم تتخذ قراراً بعد في شأن القمة الاقتصادية في قطر، وقال ان هناك وقتاً طويلاً حتى تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

وتحدث موسى عن العلاقات التركية - الاسرائيلية رافضاً علاقة تحالف استراتيجي بين انقرة والدولة العبرية. وأعرب عن أمله بتغير في السياسة الإيرانية، مشيراً الى أن العراق «جزء من العالم العربي لا يمكن تجاهله أبداً».

كوك: سياسة نشطة

وصرح موسى بعد اجتماعه مع نظيره البريطاني روبن كوك أمس بأن الجهود المصرية الرامية إلى استئناف المفاوضات الإسرائيلية - الفلسطينية ستستمر على رغم ان الفجوة القائمة بين الطرفين لا تزال واسعة.

وقال في مؤتمر صحافي مشترك مع كوك إنه يتمنى حصول خطوة ايجابية سريعة في مجال تحريك عملية السلام، لكنه حذر من أن الوضع لا يزال صعباً وأن الفجوة القائمة واسعة، إذ أن الأمر يتعلق بسياسة الاستيطان الإسرائيلي.

واكد الوزيران أنهما ركزا في محادثاتهما على عملية السلام في الشرق الأوسط، وأعربا عن القلق من الجمود وطالبا إسرائيل بالتزام مبادئ التسوية الواردة في اتفاق اوسلو. واكدا اتفاقهما على أهمية الدور الأوروبي في إحياء عملية السلام. وأعلن كوك أنه سيزور مصر في الخريف تلبية لدعوة من موسى، وأنه سيقوم بجولة في المنطقة.

وتناول موسى وكوك دور بريطانيا عندما تصبح عضواً في ترويكا الاتحاد الأوروبي ابتداء من أول الشهر المقبل وعندما تتولى رئاسة الاتحاد بداية العام المقبل. وأكد كوك أن بريطانيا ستتبع سياسة نشطة في شأن المسيرة السلمية، كما ستسعى إلى تحقيق تفاهم مع دول البحر المتوسط. وقال إن بريطانيا تساند قرارات الأمم المتحدة المتعلقة بالعراق والتي ينبغي على بغداد تنفيذها. وأوضح ان بريطانيا تريد تحسين ظروف حياة العراقيين وفقاً لاتفاق «النفط للغذاء». وأكد تصميم بريطانيا على «مراقبة دقيقة» لتنفيذ الاتفاق «لضمان وصول الإمدادات إلى الشعب العراقي وعدم السماح للرئيس صدام حسين بإعادة بناء ترسانة سلاحه في المنطقة، ومنعه بالتالي من تنفيذ أطماعه التوسعية».

تراجع اميركي

تتمة الصفحة الاولى

تشرين الأول (اكتوبر) استنتاجاً حول ما اذا كان هناك تعاون جدي من جهة العراق مع اللجنة الخاصة. وفي ضوء ذلك التقرير يتمكن مجلس الأمن من ان يحكم ما اذا كان سيعود الى مراجعة العقوبات كل شهرين، أو انه سيعمد الى تفعيل الفقرة في القرار الداعية الى وقف المراجعة وتعليقها الى ان يتعاون العراق فعلاً مع اللجنة الخاصة.

وتبادلت وفود مجلس الأمن الآراء حول ما اذا كان من الافضل ايكال مهمة ابلاغ مجلس الأمن بمدى التعاون العراقي الى رئيس اللجنة الخاصة السفير رالف اكيوس أو خلفه السفير ريتشارد بتلر. أو، اذا كان من الافضل ان يطلب الى رئيس مجلس الأمن ان يطلق الحكم على مدى التعاون أو عدم التعاون العراقي.

وفيما عبر بعض الاعضاء عن تحبيذه قيام رئاسة المجلس بالتقويم، اعتبرت أوساط اخرى ان هذا يعني ايجاد آلية جديدة في المجلس للحكم اذا كان هناك تعاون أم لا.

وانعقد مجلس الأمن امس في جلسة مشاورات مغلقة لمناقشة مشروع القرار الاميركي - البريطاني المعدل. وكان خبراء من الدول الاعضاء في المجلس اجتمعوا أول من أمس للعمل على صياغة مقبولة للقرار.

وحسب المصادر، فإن ما ارادت الولايات المتحدة ضمانه هو عدم استخدام الصين وروسيا الفيتو ضد مشروع القرار، علماً بأن فيتو دولة واحدة دائمة العضوية كاف لاحباط تبني المجلس أي مشروع قرار.

وليس مستبعداً ان تمتنع دول مثل الصين وروسيا عن التصويت، فتسجل بذلك تحفظها من دون تعطيل القرار الاميركي.

وفي حال اتخاذ مجلس الأمن قرار الانتظار حتى تقرير تشرين الأول (اكتوبر) للجنة الخاصة المكلفة إزالة الأسلحة العراقية المحظورة، يتم عندئذ، عملياً، تعليق دورتين من مراجعة العقوبات كأمر واقع، الأولى كانت مقررة الشهر الجاري، والثانية في ايلول (سبتمبر) المقبل.

فرنسا والعراق

على صعيد آخر، علمت «الحياة» من مصدر فرنسي مطلع ان وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين سيلتقي في نيويورك يوم الاثنين المقبل نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز الذي مر بباريس ليلة ١٩ حزيران (يونيو) في طريقه الى نيويورك، وسيكون اللقاء على هامش الجلسة الاستثنائية للجمعية العمومية للامم المتحدة حول البيئة التي يحضرها الرئيس الفرنسي جاك شيراك الذي يصل من قمة دنفر مع وزير خارجية فيدرين.

وقال المصدر ان العلاقات حالياً بين فرنسا والعراق تتسم بالتوتر نتيجة التصرفات العراقية الأخيرة ازاء اللجنة الخاصة للامم المتحدة ما أدى الى مشروع القرار الاميركي لفرض عقوبات اضافية.

واضاف ان فرنسا تعتبر ان لمشروع القرار هذا عدداً من المساوئ كونه يهدف الى تشديد العقوبات واعتماد معاقبة شديدة غير متناسبة للعراقيين.

وقال المصدر انه في ما يخص الوجود التركي في شمال العراق فإن فرنسا تأسفت بشدة له وعبرت عن التزامها التام بسيادة ووحدة الأراضي العراقية رغم انها تتفهم المخاوف الأمنية التركية.

واضاف انه يجب على العراق ان يتعاون مع لجنة الامم المتحدة وان ينفذ قرارات مجلس الأمن والا يتورط في عرقلة مهمة اللجنة. وسيكون لقاء فيدرين مع طارق عزيز الأول منذ تولي فيدرين وزارة الخارجية بعد تشكيل الحكومة الاشتراكية برئاسة ليونيل جوسبان.

الدول المانحة

تتمة الصفحة الاولى

السعودية، التزام حكومته برنامج الاصلاح الاقتصادي وعبر عن امتنان اليمن «للمساعدات السخية والدعم الذي تلقيناه من خلال كل اشكال التدفقات المالية والمعونات والنصائح الفنية».

من جهته عبر وزير التعاون الدولي الهولندي يان برونك عن دعم الاتحاد الأوروبي لعملية الاصلاح الاقتصادي الجارية، وابدى اغتباطه «للموقف الايجابي النادر الذي قوّم فيه صندوق النقد الدولي الانجازات الاقتصادية والاجتماعية في اليمن منذ مباشرة عملية الاصلاح».

وأشاد برونك بـ «النجاح الذي حققته صنعاء في انجاز الانتخابات الوطنية، وبتخفيف حدة الاستقطاب السياسي في البلاد». كما حيا الاحزاب اليمنية التي «عبرت عن التزام واضح بالتحول السياسي والاقتصادي، سواء احزاب جنوب اليمن السابق، او شمال اليمن، بما في ذلك التنظيمات الاسلامية». واعتبر ان تراجع حدة التوتر والاستقطاب السياسي «عامل مساعد في انجاح الاصلاح ومنع المزيد من مشاعر الاحباط في البلاد».

ووجه برونك في تصريحات لـ «الحياة» على هامش المؤتمر الدولي للمانحين نداء الى الشعب اليمني تمنى فيه «الاستمرار في الطريق ذاته، لتامين مزيد من الثقة الدولية، وضرورة ربط التقدم الصناعي بسياسة يمنية اجتماعية متكاملة، والحفاظ على الوحدة الوطنية».

واعلن السيد بوحبيب ان البنك الدولي زاد المساعدات المالية السنوية لليمن من ٥٠ مليون دولار الى ٤٠٠ مليون تعهد البنك تقديمها كمنح للسنوات الثلاث المقبلة ضمن المساعدات الاخرى. وقال ايضاً ان صندوق النقد الدولي سيمنح اليمن قروضاً سهلة جداً لتنفيذ البرنامج ذاته. كما ابدت هولندا والمانيا واليابان حماساً اكبر في تقديم العون لليمن، وحسمت طوكيو امر مستحقات متأخرة لها لدى اليمن.

واكد نائب رئيس الوزراء وزير التخطيط اليمني عبدالقادر باجمال، امام المؤتمر الدولي، ان عملية الاصلاح الاقتصادي والهيكلي «امر لا رجوع عنه»، وأن الحكومة اليمنية عازمة على الاستمرار في تنفيذ خططها في هذا المجال. ودعا الدول الغربية الى التخلي عن المخاوف والشكوك التي تشعر بها.

بيريز

تتمة الصفحة الاولى

الاتفاقات بينهما. وقال: «هناك مواعيد مهمة، وشهر سبتمبر مهم لأنه موعد تطبيق الجزء الثاني من اتفاق اعادة الانتشار في الضفة الغربية، كما انه من المقرر ان تبدأ المفاوضات على الوضع النهائي في هذا الشهر. فان جاء سبتمبر ولم تجر اعادة الانتشار (في الضفة الغربية) ولم تبدأ مفاوضات الوضع النهائي فإن الاطراف المعنية ستكون بحاجة الى اعادة النظر في الاتفاقات الموقعة بينها».

وقال رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق ان الحقائق في الشرق الأوسط «غيرت حزب ليكود اليميني الحاكم في اسرائيل وجعلته يتخلى عن ايديولوجيته وفرضت عليه اعتماد مبدأ مبادلة الأرض بالسلام لحل النزاع العربي - الاسرائيلي». واعتبر ان للأردن دوراً اساسياً في مفاوضات التسوية النهائية بين اسرائيل والفلسطينيين وان عليه القيام بهذا الدور الى جانب الفلسطينيين حرصاً على مصالحه المرتبطة جغرافياً وسياسياً بالوضع النهائي». وأشار الى انه «لا يمكن لنا التوصل الى اتفاق مع الفلسطينيين من دون الاستماع الى الصوت الأردني، لأن اكثر القضايا حساسية ستكون لها مراجع اردنية، ولا يمكن فك الارتباط السياسي والجغرافي (بين الأردن والفلسطينيين)».

وقال رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق، الذي خسر رئاسة حزب العمل المعارض لمنافسه ايهود باراك الشهر الماضي، ان حزب ليكود سيرضخ للتغيير، لا بل بدأ يتغير رغماً عنه بسبب الحقائق في المنطقة». وأوضح ان اليمين الاسرائيلي «كان دائماً يميناً جغرافياً وليس اقتصادياً، وكان موقفه الملتزم هو عدم التخلي عن انش من الضفة الغربية او قطاع غزة، لكنه، بمجرد تطبيق اتفاق الخليل، تم ضرب ايديولوجية الحزب واظهرت الحكومة انها على استعداد للتخلي عن ٥٠ في المئة من الضفة الغربية... وهو تغير كبير». وشدد على انه «عندما تصبح المسالة مسالة نسب مئوية، فانها لا تعود مسالة ايديولوجية».

وقال بيريز ان الوساطة المصرية لانقاذ عملية السلام «لم تكن ناجحة» الا انه اعتبر مجرد محاولة مصر القيام بهذا الدور «امر ايجابي لا بد من تقديره». واستبعد ان تصل جهود الوساطة الى نتائج سريعة معتبراً ان الازمة التي تواجه حكومة رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو «اضعفت موقف الحكومة وقدرتها على التأثير في الرأي العام في اتجاه تحريك عملية السلام». وقال ان يوم الثلثاء المقبل «موعد مهم على صعيد المفاوضات التي يجريها نتانياهو لاحتواء الازمة» في اعقاب استقالة وزير المال ومنتظر حزب ليكود دان ميريدور. وقال بيريز انه سيتم التصويت على الثقة بالحكومة في الكنيست الاسرائيلية يوم الثلثاء، مستبعداً سقوط الحكومة. وأوضح ان المفاوضات لإبقاء التحالف «قد تنجح لكن الثقة في الحكومة اصبحت شبه معدومة».

وكشف ان حزب العمل «يتوقع سقوط الحكومة في وقت قريب، ولكن ليس الآن وليس بسبب ميريدور وحده».

ورداً على سؤال حول توقعاته لمفاوضات الوضع النهائي، قال مهندس اتفاق اوسلو ان المفاوضات حول التسوية النهائية «يجب ان تتم في شكل سري، بعيداً عن الصحافة تفادياً لتحويل المفاوضات الى مؤتمر صحافي مستمر ومفتوح يتم خلاله تبادل الاتهامات والمزايدات».

واتخذت في موقع المؤتمر الصحافي امس اجراءات امنية شديدة لحماية رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق. كما اتخذت اجراءات مماثلة في داخل قاعة المحاضرات في الجامعة الاردنية وخارجها، حيث القى بيريز كلمة خلال ندوة تعقدها اكاديمية الأمم المتحدة بمشاركة عدد من السياسيين السابقين والاكاديميين من دول عربية واجنبية عدة. وكان من المقرر ان يتناول بيريز طعام العشاء مع رئيس الوزراء عبدالسلام المجالي مساء امس قبل عودته الى بلاده.

ديميريل يتجاهل تشيلر

تتمة الصفحة الاولى

إذا لم تنضم تشيلر إلى الحكومة المقبلة أو لم تواجه انشقاقاً في حزبها.

وكان اربكان وتشيلر طلبا من ديميريل أن يأخذ في الاعتبار أن تحالفهما يتمتع بتأييد مضمون من ٢٧١ نائباً من حزبيهما، وأشارا إلى انهما ابرما اتفاقاً مبدئياً مع حزب الوحدة الكبرى (قومي - إسلامي) على إشراك الأخير في التحالف من اجل تامين غالبية كافية (٢٧٦ مقعداً).

وقال يلماظ إنه سيعلن تشكيلته الحكومية بعد تسعة ايام وانه يفضل أن تجرى الانتخابات المبكرة في شتاء ١٩٩٨، علماً بأن قطبي الحكومة المستقيلة كانا أعلنا تفضيلهما تقديم موعد الانتخابات إلى الخريف المقبل.

ويخشى الجيش التركي العلماني أن تؤدي انتخابات مبكرة إلى فوز الرفاه بغالبية يصعب معها إدارة الأزمة ما يضطره إلى التدخل مباشرة لإبعاد الإسلاميين عن الحكم في سيناريو يقارنه المراقبون بما حصل في الجزائر.

وخيمت على التحالف الحكومي أجواء من الاستياء والتشاؤم أمس، وخرج أربكان متجهماً من اجتماع مع أركان حزب الرفاه. وقال للصحافيين إن ديميريل «ارتكب خطأ فادحاً». ورأى ان قرار رئيس الدولة «لا يتماشى مع مبادئ الديموقراطية، لأنه لا يأخذ في الاعتبار تأييد الغالبية في البرلمان للتحالف الحكومي الحالي».

وتوقعت مصادر قريبة من تشيلر ان ترفض الاخيرة المشاركة في حكومة تراسها يلماظ لأسباب عدة: اولها، العداوة الشخصية بينهما اضافة الى حرمانها من رئاسة الوزراء التي ابدى اربكان استعداده للتنازل عنها لمصلحتها.

وكانت ضغوط القوى العلمانية بقيادة الجيش، بلغت ذروتها عندما شهد حزب تشيلر انشقاقات خرج على اثرها عدد من النواب عن تاييدهم للتحالف الحكومي. وأفادت معلومات امس ان يلماظ اقنع ديميريل بإمكان تامين دعم كاف لحكومة جديدة نتيجة «وعود تلقاها» من نواب يدعمون حالياً التحالف الحكومي بسحب دعمهم هذا واعطائه لرئيس الوزراء المكلف الذي سبق ان فشل في تشكيل حكومة قبل سنة.

وكانت ضغوط القوى العلمانية وخصوصاً الجيش بلغت ذروتها بعد تلويح اربكان وتشيلر بانتخابات مبكرة، في حين سعى الادعاء العام الى قرار من المحكمة الدستورية بحظر حزب الرفاه باعتباره مناقضاً لمبدأ العلمانية المكرّسة في الدستور ما دفع زعيم الرفاه الى الاستقالة لمصلحة شريكته.

باريس تؤكد

تتمة الصفحة الاولى

وما ناقشناه مع الوزير بويز هو نداء الاتحاد الاوروبي للسلام والطريقة التي تمكنه من ان يطور ذلك بشكل اكثر فاعلية والتزاماً لمصلحة هذه المنطقة بهدف الخروج من هذه الازمة الجدية». وأكد انه «لا يحمل مبادرة. انما الاتحاد الاوروبي يريد الخروج من هذه الازمة بالتعاون مع الولايات المتحدة ومصر وكل الاطراف الاقليمية وبذل الجهود لتحقيق ذلك». واعتبر ان «عملية السلام تمر حالياً في أصعب المراحل منذ مؤتمر مدريد، وما تقوله اوروبا هو انها لا تستطيع ان تبقى مكتوفة الايدي فلدينا مصالح استراتيجية في المنطقة وليس في استطاعتنا ان نبقى نتأمل تدهور هذه الحالة من دون ان نقوم بأي شيء». وقال «الازمة مستمرة بشكل ديناميكي ومع مرور الايام نواجه وضعاً اكثر تدهوراً وما نسعى اليه هو محاولة الخروج من هذه الازمة والسبيل الى ذلك يكمن في الطلب الى كل الاطراف التزام سياسة رصينة». وأوضح رداً على سؤال ان «الرئيس حسني مبارك لم يهاجمه. لقد حصل سوء تفاهم تجاوزناه ولدينا افضل العلاقات مع مصر، وانا على اتصال دائم بالسلطات المصرية. وسأزور القاهرة في اي وقت ممكن من دون اي صعوبات».

وأعلن ان «لدى الاتحاد الاوروبي الوسائل لجمع الافرقاء وهذا ما نحاول القيام به». وأوضح انه سيقدم تقريراً يوم الاربعاء المقبل الى وزراء الخارجية لدول الاتحاد الاوروبي الذين سيجتمعون في لوكسمبورغ يتضمن مقترحات تتناول دفع عملية السلام «بعدما استنتجته من خلال المحادثات مع المسؤولين في المنطقة». واكد ان الاتحاد الاوروبي «لديه الوسائل الاقتصادية والسياسية والثقافية التي تمكنه من لعب دوره في المنطقة واعتقد ان لديه الوسائل لجمع الافرقاء».

والتقى موراتينوس كذلك رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس الحكومة رفيق الحريري وعرض معهما تطورات الاوضاع في المنطقة والموقف الاوروبي منها، واعلن موراتينوس بعد لقائه الحريري ان البحث «تناول الوضع الدقيق في المنطقة، والذي يؤثر في عملية السلام». وانه اطلع الحريري على النداء الأوروبي من اجل السلام الذي جرى التوافق عليه في امستردام «واعتقد ان عملية السلام تحتاج الى صدمة لإعادة إحيائها من جديد ونحن سنحاول ان نفعل كل ما في وسعنا في هذا المجال».

الى ذلك زار الحريري رئيس الجمهورية وبحث معه في التحضيرات لزيارة الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد رئيس الحرس الوطني السعودي المقررة لبيروت الخميس المقبل. وعلمت «الحياة» ان الامير عبدالله سيمكث في بيروت ثلاثة ايام، يجري خلالها محادثات مع المسؤولين تتعلق بالوضع في المنطقة، ويطلع عن كثب على التطورات في اعادة الاعمار. وسيكون الامير عبدالله ثالث مسؤول عربي كبير يزور لبنان اثر انتهاء الحرب، بعد الرئيس الجزائري السابق الشاذلي بن جديد وأمير الكويت جابر الاحمد الصباح، وثالث مسؤول كبير يزور لبنان هذه السنة بعد البابا يوحنا بولس الثاني ورئيس وزراء ماليزيا مهاتير محمد، ما يدل الى تطور مكانة لبنان الدولية والاقليمية وعلى عودة الثقة به... وكان الوفد السعودي المكلف الاعداد للزيارة يرافقه السفير السعودي في لبنان احمد الكحيمي زار امس الرئيس نبيه بري.

الى ذلك انشغل الوسط السياسي اللبناني بمسالتين الاولى تتعلق بنية الحكومة تسمية المدينة الرياضية التي اكتمل بناؤها وتفتتح الدورة الرياضية العربية فيها اوائل الشهر المقبل، بعدما كان الاجتياح الاسرائيلي دمرها العام ١٩٨٢، «مدينة بيروت الرياضية»، الامر الذي اثار معارضة عدد من القوى السياسية احتجاجاً على نزع اسم «مدينة كميل شمعون الرياضية» (الرئيس اللبناني الراحل الذي انشئت في عهده في العام ١٩٥٧). وعقد نجله رئيس «حزب الوطنيين الاحرار» دوري شمعون مؤتمراً اتهم فيه رئيس الحكومة رفيق الحريري «بالتعرض لكرامة رمز لبناني اصيل».

والمسالة الاخرى هي تنفيذ اهالي منطقة جزين الواقعة ضمن «الشريط الحدودي» المحتل اضراباً عاماً في اطار تحرك احتجاجي على تعرض المدنيين فيها للعبوات الناسفة التي تزرع على الطرق حيث قتل قبل يومين احد المدنيين وجرح آخرون. ورافق الاضراب تهديد قائد «جيش لبنان الجنوبي» المتعامل مع الاسرائيليين اللواء انطوان لحد بقصف المناطق المحررة. يذكر ان هذه المتفجرات تزرع في اطار حرب العبوات القائمة بين اسرائيل و«المقاومة» في «الشريط».

العدد الجديد من مجلة «النور» اطلبه من الباعة والمكتبات

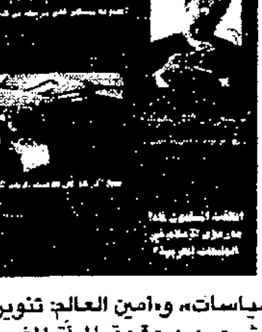

صدر العدد رقم ٧٣ من مجلة «النور» ومن ابرز محتوياته الموضوعات التالية:

«بعد ١٥ عاماً على غزو لبنان، المقاومة تقتصر على شريحة من طائفة» و«لماذا العزاء الحسيني بعد ١٤ قرناً على واقعة كربلاء» و«اليمن: كيف نجح المؤتمر وفشل الاصلاح» و«الطلبة المسلمون- لماذا يدرسون الاسلام في الجامعات الغربية» و«شيخ الأزهر في مؤسسة الامام الخوئي» و«الانتخابات الايرانية: استقرار المؤسسات وتجديد السياسات» و«امين العالم: تنوير في ظل اصالة معاصرة» و«محمد شحرور: حقوق المرأة المغيبة» و«القصة العراقية بين هم المعاصرة والتغريب» و«هرر حاضرة الإسلام في شرق افريقيا».

للاتصال والمعلومات

AN - NOOR Magazine, P.O. Box 7613, London NW6 6TZ
Tel: 0181 - 930 4460; Fax: 0181 - 969 0232

موفد رفسنجاني نقل لصدام دعوة لحضور القمة الاسلامية

حبيبي الى دمشق قريبا

☐ طهران –
من غسان بن جدو:

■ علمت «الحياة» ان نائب الرئيس الايراني حسن حبيبي سيتوجه بعد اسبوعين الى دمشق للبحث في التعاون التركي – الاسرائيلي.

وبثت اذاعة طهران امس ان موفد الرئيس هاشمي رفسنجاني الى بغداد سلم وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف دعوة للرئيس صدام حسين لحضور القمة الاسلامية في طهران اواخر السنة.

وأكد السفير السوري لدى طهران السيد احمد الحسن لـ «الحياة» ان الهيئة السياسية العليا بين ايران وسورية ستجتمع في دمشق في وقت «قريب جداً» لاستكمال البحث في «ما تم تداوله خلال الزيارة الخاطفة التي قام بها نائب الرئيس السوري عبدالحليم خدام ووزير الخارجية فاروق الشرع الى طهران يوم الاربعاء الماضي.

وشدد على ان «العلاقات الاستراتيجية بين البلدين في افضل مستوى خصوصاً ان الولايات المتحدة تعمل على فرض هيمنة مطلقة على المنطقة».

وأوضح ان اسرائيل «تحاول ان تستفز سورية وتستدرجها الى مواجهة عسكرية» مؤكداً ان بلاده «سترد بما هو اقوى» اذا تعرضت لعدوان اسرائيلي.

وحمل بشدة على الحلف العسكري والأمني بين تركيا واسرائيل، ورأى انه «يشكل تهديداً خطراً ومباشراً للأمن السوري والاقليمي». واعتبر ان العراق يتعرض في هذا الاطار الى «مؤامرة» وان احد الاهداف الأساسية للانفتاح الاقتصادي والتجاري السوري على العراق هو «ممارسة ضغوط على تركيا للتخفيف من اندفاعها باتجاه تحالفها العسكري مع اسرائيل».

ومعروف ان السفير السوري يشارك في اجتماعات اللجنة العليا السورية – الايرانية باستمرار.

وسيتوجه حبيبي الى دمشق بعد اسبوعين «لاستكمال المشاورات خصوصاً في شأن التعاون التركي – الاسرائيلي والاوضاع في العراق والاستفزازات الاسرائيلية لسورية والمواقف الاميركية».

واوضح الحسن ان اجتماع دمشق المقبل سيبحث في «إمكان اتخاذ بعض الصيغ العملية لمواجهة المستجدات على الساحة السياسية في المنطقة».

وشدد على ان العلاقات السورية – الايرانية «كانت ولا تزال في مرحلتها الاستراتيجية وفي افضل مستوياتها خصوصاً انها تقوم على اساس من الرؤى المشتركة في شأن كثير من القضايا التي تهم البلدين وهذا يجعل وتيرة العلاقة في تصاعد مستمر خصوصاً ان الولايات المتحدة تعمل على فرض هيمنة مطلقة على المنطقة وتقيم تحالفات مشبوهة لممارسة ضغوط على الدول التي تتمسك بمبادئ وقيم محددة لاجبارها على التراجع».

وخلص الى ان «هذا الامر يدفع سورية وايران الى ان تعمّقا علاقاتهما الاستراتيجية».

وانتقد التعاون العسكري بين انقرة وتل ابيب وقال ان «الادارة الاميركية تحاول ان تمنح تركيا دوراً في تحديد وتقرير مصير النظام في العراق، وهذا امر يشكل تهديداً لأمن الأراضي العراقية ووحدتها وبالتالي تهديداً لأمن سورية في المستقبل خصوصاً ان اسرائيل تحاول ان تطوّق سورية من أجل ارغامها على التراجع عن مواقفها المبدئية والصلبة ودفعها الى تقديم تنازلات».

وربط السفير السوري بين التحالف التركي – الاسرائيلي وبين قرار بلاده فتح حدودها مع العراق «لأن سورية تعتبر ان هناك مؤامرة تستهدف وحدة الأراضي العراقية فضلاً عن رغبتنا في ان نخفف عن شعبنا العراقي معاناته من الحصار الاقتصادي المفروض عليه، وضمن تنفيذ اتفاق النفط للغذاء، فتكون سورية منفذاً طبيعياً لتبادل البضائع وتوصيل المواد الغذائية الى العراق، خصوصاً ان الموانئ السورية جاهزة لمثل هذا الأمر».

وشدد على ان تعويل العراق على المنفذ التركي لا يستقيم «في الوقت الذي يحتل فيه الجيش التركي جزءاً من الاراضي العراقية. هذا سيشكل ضغطاً على تركيا لتنسحب من شمال العراق، وبالتالي للتخفيف من اندفاعها في اتجاه تحالفها مع اسرائيل».

وسئل عن امكان تعرض سورية لضربة عسكرية اسرائيلية، فحمل بشدة على سياسات رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتانياهو و«نزعته الحربية». ولم يستبعد ان تقدم حكومة نتانياهو على «اي عمل يبرز تعويقها لعملية السلام ويساعد على تصدير ازمتها الداخلية الى خارج».

وزاد ان اسرائيل «تحاول دوماً ان تستفز سورية من اجل استدراجها الى عمل عسكري، ونحن حريصون على الا نُستدرج، ولكن اذا تعرضت سلامتنا القومية لأي خطر لن نقف مكتوفي الايدي وسنرد عليها (الضربة) باقوى منها».

وزير الإعلام السوداني لـ"الحياة":

اريتريا تتلقى دعماً من اميركا واسرائيل

☐ القاهرة –
من مصطفى ابو هارون:

■ اتهم وزير الاعلام والثقافة السوداني العميد الطيب ابراهيم محمد خير اريتريا بالاستعداد لعملية عسكرية ضد السودان. وقال انها «تتلقى دعماً عسكرياً اسرائيلياً – اميركياً لتنفيذ خططها في المنطقة».

وقال الوزير السوداني في تصريحات الى «الحياة» على هامش اجتماعات وزراء الإعلام الافارقة، ان «امكانات اريتريا العادية لا تمكنها من فتح جبهات مواجهة مع اليمن وجيبوتي والسودان واثارة قلاقل للدول العربية المجاورة».

وأكد ان «اتفاق الخرطوم للسلام وضع (زعيم الجيش الشعبي لتحرير السودان العقيد) جون قرنق في مواجهة مع نفسه واصبح مجبراً بحكم الواقع الذي وضعه فيه على ان ياتي ليتحاور معنا». وعما تعلنه المعارضة السودانية من انتصارات في الجنوب والشرق، قال ان «القوات المسلحة السودانية تقاتل في الجنوب قوات جون قرنق وحدها، لان المعارضة السودانية ليست لديها قوة عسكرية، والمواجهات التي تتم في الشرق تقوم بها القوات الاريترية».

واضاف ان المعارضة تنسب نتائج المعارك التي تخوضها قوات قرنق في الجنوب واريتريا في الشرق الى نفسها.

وعن وجود تخوف لدى الحكومة السودانية من زحف المعارضة على العاصمة كما حصل في الكونغو الديموقراطية، قال: «نتوقع كل شيء، ونعرف ان نموذج الكونغو قد يغري كثيرين بتكراره، ولكننا أصحاب قضية يقف وراءها شعب كامل».

عيديد في اسمرا

☐ أديس ابابا – من أفراح محمد:

■ أكدت مصادر صومالية لـ «الحياة» ان الزعيم الصومالي حسين عيديد الذي كان مقرراً وصوله الى أديس ابابا امس لاجراء محادثات مع المسؤولين الاثيوبيين ظهر فجأة في اسمرا مساء أمس.

وأثار وصول عيديد المفاجئ الى اسمرا جملة من التساؤلات عن أسباب هذه الزيارة، التي فاجأت الأوساط الاثيوبية والصومالية التي كانت تترقب وصوله الى مطار اديس ابابا.

الى ذلك وصل صباح امس الى اديس ابابا زعيم «مجلس الانقاذ الوطني» الصومالي علي مهدي محمد للمشاركة في جولة جديدة من اجتماعات مجلس الانقاذ التي يتوقع ان تعقد في الثالث والعشرين من الشهر الجاري في منتجع سودري قرب العاصمة الاثيوبية.

وينتظر ان يشارك حسين عيديد في هذه الاجتماعات للمرة الأولى منذ تاسيس «مجلس الانقاذ» الأمر الذي اثار تفاؤلاً لدى الاوساط المعنية بإيجاد حل للأزمة في الصومال.

موعد الانتخابات النيابية يحدد في غضون أيام

الداخلية الأردنية باشرت التدقيق في مصادر تمويل الأحزاب

☐ عمان – من طارق المومني:

■ قال وزير الداخلية الأردني السيد نذير رشيد «ان مجلس الوزراء الأردني سيحدد خلال ايام موعد الاقتراع للانتخابات النيابية المقبلة» فيما اكد مصدر حكومي بارز ان موعد الاقتراع هو الثامن من تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل. وأكد بدء التدقيق في مصادر تمويل الاحزاب.

وحمل وزير الداخلية في تصريحات الى «الحياة» على الذين يروجون للتمديد لمجلس النواب الحالي وتأجيل الانتخابات بحجة ان هناك ظروفاً قاهرة تستدعي التأجيل. وقال: «ان هؤلاء غير مطمئنين او واثقين من أنفسهم لذلك يلجأون الى الاشاعة والتشويش».

وزاد ان «تاجيل الانتخابات سيخدش الديموقراطية، خصوصاً ان لا ظروف او مبررات تستدعي التأجيل».

وأعاد التذكير بما كان يتردد «قبل انتخابات عام ١٩٩٣ من اشاعات واقوال بأن الانتخابات لن تجري في موعدها، وسيتم تاجيلها، لكن الملك حسين خرج على الناس وأعلن اجراء الانتخابات في موعدها، علماً ان الظروف آنذاك لم تكن واضحة كما هي الآن، خصوصاً بعد توقيع اتفاق اوسلو».

وأكد ان الحكومة بدأت في اتخاذ الاجراءات اللازمة لاجراء الانتخابات. وقال: «اننا بانتظار وصول الأجهزة المتطورة التي ستسهل عمليات الاقتراع والفرز».

الى ذلك اكد الوزير ان وزارة الداخلية كلفت أحد مكاتب مدققي الحسابات تدقيق موازنات الأحزاب وقال: «المكتب سينهي عمله قريباً، خصوصاً ان موازنات بعض الأحزاب متواضعة».

ووصف بعض الأحزاب بانها «دكاكين صغيرة» لا تجد اجرة المقر او رواتب العاملين فيها.

ولفت الى ان التدقيق يشمل مصادر التمويل والمعونات والهبات التي تتقاضاها الأحزاب، مشيراً الى ان لدى الحكومة معلومات ان ولاءات بعض الأحزاب للخارج خلافاً لكل الأعراف والقوانين والدستور.

وأكد حرص الحكومة على تفعيل قانون الأحزاب بما يضمن سير الأحزاب وفق القانون الذي أقر عام ١٩٩٢.

وفي رده على سؤال عن انتقادات الأحزاب لوزارة الداخلية قال: «الذي يلتزم القانون لا يخاف، وأسباب الهجمة التي نتعرض لها هي اننا نسعى الى تفعيل القانون بكامل بنوده». وتابع ان «لبعض الأحزاب أخطاء ومخالفات لذلك هي متخوفة من توجهنا لتفعيل القانون وتطبيقه».

ويفرض قانون الأحزاب في مادته العشرين على الأحزاب تزويد وزير الداخلية نسخاً عن موازناتها وموارد دخلها، وللوزير او من يفوضه حق تدقيق هذه الموازنات والتأكد من سلامة مصادرها.

بالتقسيط
كريسيدا
إمتلكها الآن ... قبل فوات الأوان
قسط شهري ١,٥٩٩ ريال

مدة التقسيط: ٤٢ شهراً مع دفعة أولى ١,٥٩٩ ريال
• يجب أن يتناسب القسط مع الراتب • الأسعار قابلة للزيادة دون إشعار مسبق • السعر لا يشمل مصاريف النقل وقيمة اللوحة والإستمارة • الكمية محدودة
للمزيد من المعلومات الرجاء الاتصال على الرقم المجاني ٨٠٠ ٢٤٤٠٠١٣
ص.ب ٢٤٨ جدة ٢١٤١١ المملكة العربية السعودية. فاكس ٦٧٢٢٧٥٣ عناية رئيس الشركة
http://www.alj.com http://www/arab.net/alj 104127.2706@compuserve.com
تويوتا
المستقبل بين يديك
إرساء المعايير
شركة عبداللطيف جميل للإستيراد والتوزيع المحدودة

استنكرت توجهاً في الكونغرس لوقف المساعدات للقاهرة

المعارضة المصرية تندد بـ"سياسة التطويع" الأميركية

☐ القاهرة –
من حازم منير:

■ انتقدت احزاب المعارضة المصرية موقف اللجنة الفرعية للاعتمادات في مجلس الشيوخ الاميركي، التي استبعدت مصر من قائمة المعونات الاقتصادية للعام المقبل.

واعتبرت المعارضة المصرية أن القرار يمثل تتويجاً لمتغيرات بدات منذ فترة في دوائر صنع القرار في واشنطن تجاه منطقة الشرق الاوسط والدور المصري فيها. ودعت الى الاستمرار في سياسات التكامل العربي كرد ملائم على «الانحياز الاميركي للاهداف الاسرائيلية».

ووصف رئيس حزب العمل المهندس ابراهيم شكري موقف اللجنة بانه «دليل على مواصلة الضغط على مصر بعد مواقفها الواضحة ضد محاولات تهويد القدس واستمرار اسرائيل في اقامة المستوطنات في الاراضي المحتلة». ولفت الى ان هذا الموقف «لا يخدم مصالح اميركا في المنطقة بل يحقق الرغبات الاسرائيلية». وشدد على ان «الرد المناسب يجب ان يتمثل في المضي قدماً لتحقيق السوق العربية المشتركة من اجل بلوغ هدف التعاون العربي والاعتماد على الذات».

واعتبر الأمين العام للحزب الناصري السيد ضياء الدين داود موقف اللجنة «انذاراً للنظام المصري ودعوة له لإعادة النظر في سياساته استعداداً لقرار وقف المعونة نهائياً». وقال ان القرار يعد «ترجمة حقيقية لمواقف اميركا التي جعلت المعونة وسيلة للضغط على مصر وتطويع سياستها من اجل تحقيق اهداف الاستعمار».

ولفت الامين العام لحزب التجمع الدكتور رفعت السعيد الى ان «السياسة الاميركية الجديدة تبحث عن تابعين خاضعين لها وليس اصدقاء، والموقف الاخير يسعى الى تركيع مصر بعد دورها النشط في عملية السلام ومواقفها الواضحة من السياسات الاسرائيلية ومحاولتها التمرد على الواقع الذي تحاول اميركا فرضه على المنطقة».

وشدد على ان «مصر تستطيع مواجهة آثار قرار اللجنة من دون التصادم مع اميركا، وذلك بإقرار علاقات سياسية متوازنة تحفظ المصالح العربية وتضمن استمرار الدور التقليدي لمصر في المنطقة».

ورفض نائب رئيس حزب الوفد السيد ياسين سراج الدين «محاولة معاقبة مصر على موقفها من ليبيا والعراق وسياساتها المتصادمة مع المصالح الاسرائيلية في المنطقة».

توقيف ٦٠ شخصاً حاولوا إحراق منزل راهب

مصر: مقتل ثلاثة من "الجماعة"

☐ القاهرة –
من حسام كمال
ومحمد صلاح:

■ قُتل ثلاثة من اعضاء الجناح العسكري لـ«الجماعة الاسلامية» في مصر واصيب رابع في اشتباك مع قوات الامن فجر أمس في قرية شنطور التابعة لمحافظة بني سويف. وقال مصدر امني ان معلومات وصلت إلى اجهزة الامن تفيد اختباء الاربعة في المنطقة الزراعية المتاخمة للمدينة، فتوجهت قوة من الشرطة الى المكان وحاصرته، الا أنهم بادروا بإطلاق النار من اسلحة آلية ودارت معركة بين الطرفين استمرت نحو ساعتين. واضاف ان «قوات الامن تمكنت من اسكات مصدر اطلاق النار واقتحمت المخبا فتبين ان ثلاثة متطرفين هم عادل يحيى سيد وشقيقه حسن ومحمد داود عبدالصالحين قتلوا واصيب الرابع ويدعى محمد فتح الله محمد».

من جهة اخرى، بدأت نيابة محافظة المنوفية في مصر امس اجراء تحقيقات مع ستين شخصاً اعتقلتهم الشرطة أول من امس، واتهمتهم بمحاولة احراق منزل راهب اثر انتشار اشاعة عن استيلائه على قطعة ارض لبناء كنيسة عليها من دون ترخيص في قرية جريس التابعة للمحافظة.

واتهم مصدر امني احد الموقوفين بانه عضو في جماعة «الاخوان المسلمين» المحظورة، مشيرا الى انه هو الذي اطلق الاشاعة بهدف «اثارة فتنة طائفية»، وسعى مع مكرم عوض وشكري فتح الله الى تحريض اهالي القرية على إحراق منزل الراهب اسحق السرياني. ونفى نائب المرشد العام لجماعة «الاخوان» المستشار مأمون الهضيبي ان تكون للإخوان علاقة بالحادثة، واعتبر ان ما حدث «مجرد مشاجرة بين عدد من الاشخاص في القرية لا دخل للاخوان بها».

باركنسون يسترد الرئاسة لتحقيق الهدف الذي حددته "المرأة الحديد"

حزب المحافظين البريطاني يعود الى احضان الثاتشرية

□ لندن - من سمير السعداوي:

■ استهل الزعيم الجديد لحزب المحافظين البريطاني وليام هيغ يومه الأول في منصبه امس الجمعة بتعيين اللورد سيسيل باركنسون رئيساً للحزب. واعتبرت الخطوة بمثابة استعادة رئيسة الوزراء السابقة البارونة مارغريت ثاتشر سيطرتها على الحزب الذي اقصيت عن زعامته عام ١٩٩٠.

ولم يخف الرئيس الجديد للمحافظين ولاءه المستمر «للمرأة الحديد»، اذ اعلن اثر صدور القرار: ان هدفه «هو الذي حددته لي السيدة ثاتشر عندما عينتني (رئيساً للحزب) عام ١٩٨١ اذ قالت لي في حينه: المهمة واضحة، علينا الفوز في الانتخابات المقبلة».

واشار باركنسون (٦٥ عاماً) الى ان الحزب لم يكن في حينه يحظى بتأييد سوى ٢٢ في المئة من الناخبين لكنه حقق فوزاً باهراً في الانتخابات العامة (١٩٨٣).

وكان باركنسون اطيح من منصبه رئيساً للحزب قبل ١٤ عاماً على ايدي الجناح المناهض لثاتشر اثر افتضاح امر ارتباطه بعلاقة غير شرعية مع امرأة انجبت له بنتاً.

على صعيد آخر، استعد اركان الجناح المناهض لثاتشر لشغل المقاعد الخلفية في البرلمان البريطاني وترك الصفوف الامامية لفريق هيغ الذي سيقود المعارضة او ما يعرف بحكومة الظل.

وتداولت بورصة السياسة اسماء المرشحين للمناصب الاساسية في هذه الحكومة وبينهم وزير الداخلية السابق مايكل هاورد المرشح لتولي حقيبة الخزانة في حكومة الظل ما يجعله الرجل الثاني في هذه الحكومة بعد هيغ.

كما جرى تداول اسم وزير الشؤون الاجتماعية السابق بيتر ليلي مرشحاً لحقيبة الخارجية في حكومة الظل. والمتعارف عليه ان الحزب المعارض الرئيسي في البرلمان البريطاني يقسم مهام قيادييه على شكل حقائب تماماً مثل الحزب الحاكم.

وتتميز حكومة الظل الجديدة بنظرتها المتشككة الى الوحدة الاوروبية، ما يشكل عودة الى قيم الثاتشرية التي كانت سائدة خلال حكم رئيسة الوزراء السابقة (من ١٩٧٩ الى ١٩٩٠).

ولمح هيغ الذي يدين بالولاء الى البارونة ثاتشر في تصريح القاه امس الى عودة الثاتشرية الى الحزب بقوله: «علينا ان نعيد الى حزب المحافظين قيمه العظيمة ونمزج الشباب بالخبرة السياسية للسنوات الماضية».

وكان عدد من المعلقين البريطانيين اعتبر ان «الانقلاب» الذي نفذه هيغ ضد القيادة السابقة للحزب هو بمثابة انتقام ثاتشر من الذين اطاحوها سابقاً.

وكان هيغ انتزع مساء اول من امس الزعامة من منافسه كينيث كلارك بحصوله على تأييد ٩٢ من أصل ١٦٤ عضواً في الكتلة البرلمانية للمحافظين. ومعلوم ان كلارك كان الرجل الثاني ووزير الخزانة في حكومة رئيس الوزراء السابق جون ميجور الذي استقال من زعامة المحافظين اثر هزيمتهم في الانتخابات الشهر الماضي.

ويعتبر كلارك ومعه عدد من الوزراء السابقين امثال مايكل هيزلتاين ودوغلاس هيرد، اقطاب الجناح الذي اطاح ثاتشر عام ١٩٩٠ ونصب ميجور خلفاً لها. لكن خسارة كلارك انسحبت على الجناح كله المؤيد للوحدة الاوروبية فاصبحت القيادة الجديدة للمحافظين مناهضة لاوروبا الموحدة.

لكن هذا التوجه الجديد في قيادة المحافظين يعرض الحزب لمخاطر انقسام عند اول امتحان بين الجناحين ولم يتوان انصار كلارك عن التلويح باقامة كتلة جديدة في البرلمان باسم «المحافظين الجدد»، تكون سياستها قريبة اكثر من الحكومة العمالية برئاسة توني بلير التي اكدت التزامها بالوحدة الاوروبية.

لذا اعتبر المراقبون في بريطانيا ان اعادة توحيد حزب المحافظين تحت قيادة هيغ وباشراف باركنسون «مهمة مستحيلة»، لكن يظل السؤال هل تتمكن القيادة الجديدة من العودة الى الحكم بعد اربع سنوات؟

عثر على صوره من دون ورقة توت في منزل أحد زعماء المافيا المرتبطين باسرائيل

وزير العدل الروسي يظهر عارياً وسط عاريات في أحد النوادي الليلية في موسكو

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ حتى أوراق التوت غابت عن جسد وزير العدل الروسي فالنتين كوفاليوف في صور له نشرت في موسكو امس الجمعة وظهر فيها المسؤول الأول عن القضاء والعدالة بين عاريات مثله، ما اثار فضيحة كبرى قد تكون بداية كشف صلات بين المسؤولين وعصابات المافيا.

ونكرت صحيفة «سفر شنّه سيكريتنو» (سري للغاية) الاسبوعية التي يرأس تحريرها الكاتب المشهور ارتيوم بوروفيوك ان الصور التي نشرتها من شريط فيديو التقط في ناد ليلي يعد واحداً من مقرات عصابة «سولنتسيفو» وهي من اكبر عصابات المافيا الروسية.

وبدا الوزير في عدد من اللقطات في وضعيات «مريبة» مع الفتيات، ولكن الصحيفة لمحت الى ان «المخفي اعظم»، واكدت ان الشريط يحتوي على مناظر «مقززة».

وواضح ان الوزير ليس من هواة التصوير الا ان جلساءه او مستضيفيه في النادي الليلي ثبتوا كاميرات خفية في حمام السونا وحوض السباحة و... المخادع الملحقة المهيأة لـ«استراحة» كبار المسؤولين.

وعثرت الشرطة على الشريط اثناء تفتيش فيلا اركادي انغليليفيتش وهو مصرفي معروف يترأس بنك «مونتاج سبيتس»، والقي القبض عليه اخيراً في المطار قبل توجهه الى اسرائيل ووجهت اليه تهمة اختلاس سبعة ملايين دولار، وينظر المحققون في احتمال ارتباطه بعمليات «تصفية» شركاء سابقين له كانوا هربوا مئات الملايين من الدولارات. وعثرت الشرطة في منزله على مجوهرات تربو قيمتها على مليون دولار وجوازات سفر روسية واسرائيلية... وهوية رسمية تؤكد صفته كمستشار لوزير العدل.

وتوقعت لاريسا كيسلينسكايا وهي صحافية متخصصة بالجريمة ان انغليليفيتش احتفظ بالشريط المصور عام ١٩٩٥ لاستخدامه في حال القاء القبض عليه ومبادلته بالحرية.

ونكرت ان المحققين وضعوا الشريط تحت تصرف وزير الداخلية اناتولي كوليكوف الذي «اعاده من دون تعليق». وقالت انها حصلت على نسخة منه من موظف يشغل منصباً ثانوياً في الوزارة.

الا ان المراقبين يشيرون الى «الحزازات» بين وزيري الداخلية والعدل، اذ ان كوليكوف معروف بصلاته الوثيقة مع رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين، في حين ان كوفاليوف على ارتباط بمجموعة «الاصلاحيين» التي يقودها النائب الأول لرئيس الحكومة اناتولي تشوبايس. وكان كوفاليوف (٥٣ سنة) استاذاً في اكاديمية الشرطة قبل انتخابه عضواً في البرلمان على لائحة الحزب الشيوعي، وتخلى عن مقعده البرلماني وانتسابه الى الكتلة الشيوعية مقابل الحقيبة الوزارية.

والى جانب الصور نشرت «سفر شنّه سيكريتنو» وثيقة بخط انغليليفيتش تتضمن قائمة باسماء الاشخاص الذين يشكلون «سقفاً» لحمايته وتضم عدداً من ضباط الأمن والشرطة ولكنها «تستهل» باسم وزير العدل. ونكرت الصحيفة ان هناك اشخاصاً لم ترد اسماؤهم في القائمة لكنهم دافعوا عن انغليليفيتش وبينهم نائب سكرتير مجلس الأمن القومي بوريس بيريزوفسكي (كان يحمل الجنسية الاسرائيلية قبل تعيينه في المنصب). واكدت الصحيفة ان الاخير تدخّل لدى قيادة وزارة الداخلية لمصلحة انغليليفيتش.

وكانت روسيا عرفت خلال سنوات «الاصلاح» فضائح كثيرة الا انها للمرة الاولى تشاهد احد كبار ممثلي السلطة عارياً. وفي حال صحة ما اوردته الصحيفة فإن عدداً من المسؤولين عن الامن والعدل اصبح حامياً للمافيا.

فرنسا مصرة على استكمال سحب قواتها من الكونغو

مخاوف من تجدد القتال في برازافيل والعاملون في الصليب الأحمر بدأوا سحب الجثث من الشوارع

■ كينشاسا - رويتر - يأمل العاملون في الصليب الاحمر في ازالة جثث القتلى، الذين سقطوا خلال ١٢ يوماً من القتال، من شوارع برازافيل ولكن بعض السكان يخشون سقوط قتلى جدد مع انتهاء الهدنة.

وصرح المبعوث الخاص للأمم المتحدة محمد سحنون ان الوسطاء الافارقة في الغابون سيطلبون من مجلس الأمن الدولي تأييد نشر قوة افريقية للمساعدة في اعادة السلام الى العاصمة الكونغولية.

والتزمت الجماعات المتناحرة هدنة منذ منتصف ليل الثلثاء وتعهدت بتمديدها «لأطول فترة ممكنة» بعد انتهائها رسمياً عند منتصف الليلة الماضية.

ولكن مسؤولين كثيرين شاركوا سكان برازافيل قلقهم فيما لم تظهر في الأفق بوادر أي حل سياسي ومع تصميم فرنسا على سحب قواتها بحلول مطلع الأسبوع المقبل.

وعلق مسؤول امني غربي في كينشاسا بالتليفون ان مطلع الاسبوع سيكون حاسماً مع تقلص الوجود الفرنسي بشكل كبير.

وفي ليبرفيل عاصمة الغابون قال سحنون ان الرئيس عمر بونغو سيطلب من الامم المتحدة باسم الوسطاء تأييد القوة الافريقية المقترحة. واخفق الوسطاء في الحصول على تأييد الأطراف المتحاربة خطة سلام الاثنين الماضي.

وصرح سحنون الذي زار برازافيل الاربعاء لاجراء محادثات مع الرئيس الكونغولي باسكال ليسوبا وسلفه دنيس ساسو نغيسو انه سيتم ابلاغ منظمة الوحدة الافريقية بهذا الطلب.

وأعلنت فرنسا الخميس انها ستستكمل سحب قواتها المؤلفة من ١٢٥٠ جندياً خلال الأيام القليلة المقبلة على رغم نداءات سحنون لابقائها.

وذكرت وزارة الدفاع الفرنسية «إذا سارت الأمور كما تم التخطيط لها فسيتم استكمال (الانسحاب) قبل (غد) الأحد».

وتفجر القتال في الخامس من حزيران (يونيو) عندما حاول ليسوبا نزع سلاح ميليشيات «كوبرا» التابعة لساسو نغيسو منافسه في الانتخابات التي من المقرر ان تجرى في ٢٧ تموز (يوليو). وأنهى ليسوبا حكم معارضه الماركسي السابق الذي استمر ١٣ عاماً في انتخابات حرة في عام ١٩٩٢.

ومع توقف القتال خرج مزيد من الناس من بيوتهم او الملاجئ الأخرى التي ظلوا محبوسين فيها بسبب القتال.

ولكن اللجنة الدولية للصليب الاحمر وهي منظمة الاغاثة الوحيدة التي ما زالت موجودة في برازافيل اخفقت الخميس في بدء عملياتها للمساعدة في دفن مئات الجثث التي تعفنت في شوارع العاصمة.

■ جنيف - أ ف ب - اعلن متحدث باسم المفوضية العليا للاجئين التابعة للامم المتحدة في جنيف ان موظفاً روانديا في هذه المنظمة وافراد عائلته قتلوا الجمعة شمالي غرب رواندا.

وقال فرناندو ديل موندو ان فيليسيان بوسيكابيلي وهو سائق رواندي من الهوتو وزوجته وولديه قتلوا على ايدي مجهولين في كيغومبي.

واضاف أن المفوضية قررت تعليق قسم من انشطتها في المنطقة، واجلاء موظفيها المحليين الى العاصمة كيغالي.

ويأتي هذا الحادث بعد اغتيال موظفين محليين يعملان لحساب برنامج الاغذية العالمية في مدينة روهنغيري مطلع الاسبوع.

واضاف المتحدث ان عمليات المفوضية التي كانت ترتكز اساساً الى مراقبة استيعاب آلاف اللاجئين الذين عادوا الى بلادهم نهاية العام الماضي من زائير سابقاً علقت «لبعض الوقت».

ايطاليا: نقابات العمال تهدد بالاضراب اذا أصرت الحكومة على اجراءات التقشف

□ روما - من موسى الخميسي:

■ تشهد حكومة يسار الوسط الايطالية منذ بداية استلام مهماتها في العام الماضي، اول مواجهة حادة مع التنظيمات النقابية الرئيسية في البلاد في شأن اجراءات تقشفية صارمة تتمثل في زيادة الضرائب وخفض النفقات العامة، واصلاح نظام التقاعد، والغاء الكثير من المكتسبات التي تتمتع بها فئات واسعة من المواطنين.

واعترضت النقابات الرئيسية في البلاد على الوثيقة التي اصدرتها الحكومة لإصلاح نظام الرعاية الاجتماعية والقاضي بتعديل نظام التقاعد الذي يجري العمل به حالياً.

وهدد رؤساء النقابات الرئيسية باعلان الاضراب العام الشامل اذا لم توافق الحكومة على اجراء تعديلات جوهرية على الوثيقة التي اصدرتها خلال اليومين الأخيرين، متهمين حكومة برودي في الوقت نفسه بعدم التزامها التعهدات التي قطعتها على نفسها في بداية استلامها السلطة بتطبيق الاتفاقات التي عقدتها هذه النقابات مع حكومة لومبيرتو ديني السابقة.

وواجه رئيس الوزراء الايطالي رومانو برودي هذه التحديات بمرونة عالية مقدراً عواقبها ومدعياً بان ما تقوم به حكومته هو من أجل اعطاء فرص أكبر للشبيبة الايطالية وتقليص حجم البطالة المتفاقم في البلاد.

ورفض حزب اعادة التاسيس (الشيوعي) بحدة، الوثيقة التي اصدرتها حكومة برودي، وقال سكرتير الحزب فاوستو بيرتنوتي «على الحكومة ان تتفاوض معنا اولاً لان هذه الوثيقة، حسب اعتقادنا، لا تحل اياً من مشاكل البطالة، كما ان نظام التقاعد الحالي لا يمكن ان يمس باي تعديل».

□ الرئيس التركي سليمان ديميريل يستقبل *قافلة سارت على طريق الحرير* من الصين الى تركيا لمدة ١٣ شهراً. (ا ب)

استئناف المحادثات الهندية - الباكستانية في اسلام اباد

■ اسلام اباد - أ ف ب - بدأت باكستان والهند أمس الجمعة جولة جديدة من المحادثات حول تطبيع علاقاتهما، في حين تشكل الازمة الاقتصادية الخانقة التي تواجهها باكستان عائقا امام استئناف المواجهة العسكرية الباهظة الكلفة.

وجرى اللقاء امس الجمعة في اسلام اباد بين الامينين العامين لوزارتي خارجية البلدين بعد ايام من كشف الولايات المتحدة معلومات مفادها ان الهند نشرت صواريخ من طراز «بريتفي» على طول حدودها مع باكستان.

وعلى رغم النفي الهندي لهذه الانباء، اثارت هذه المسالة ضجة كبيرة في باكستان ويرى المراقبون ان الاوضاع الاقتصادية المتردية تشكل عائقا امام قدرة اسلام اباد على مجاراة الهند في هذا النوع من السباق على التسلح.

ويشير المراقبون الى ان رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف قرر مواصلة سياسة المواجهة على رغم ان النفقات العسكرية وخدمة الدين تفوق الايرادات المالية في ميزانية الدولة.

ونقطة الخلاف الرئيسية بين البلدين هي مستقبل ولاية كشمير حيث غالبية السكان من المسلمين وحيث انطلقت حركة ترمي الى الانفصال عن الهند. وتقول مصادر هندية ان حركة التمرد اسفرت حتى الآن عن مصرع ٢٠ الف شخص، وتقول مصادر المسلحين ان هذه الحصيلة تفوق ٧٥ الف قتيل.

وتطالب اسلام اباد بانضمام كشمير الى باكستان وهي تطالب بتنظيم استفتاء قررته الامم المتحدة منذ سنوات وترفضه الهند حتى الآن.

ويشكل اللقاء بين الامين العام الهندي سلمان حيدر ونظيره الباكستاني شاهشاد احمد المحطة الرابعة من الحوار الذي استؤنف قبل اربعة اشهر بين الدولتين. وعزز الحوار بلقاء بين شريف ونظيره الهندي اندر كومار غوجرال الشهر الماضي.

كما تحادث المسؤولان هاتفياً الخميس واكدا عزمهما على تطبيع العلاقات بينهما حسب ما اعلنت وزارة الخارجية الباكستانية. وذكرت وكالة الانباء الهندية ان هذا الاتصال الهاتفي الذي استمر «بين خمس وست دقائق» يسجل استئناف «الخط الاحمر» بين البلدين الذي قطع قبل ست سنوات.

واوضحت وزارة الخارجية الباكستانية ان رئيس الوزراء الهندي اعرب عن الامل في «انجاح» المفاوضات وتطوير «علاقات حسن الجوار بين البلدين».

وأعلنت الوزارة ان شريف ايد موقف رئيس الوزراء الهندي معربا عن الامل في ان تتناول المحادثات جميع الخلافات القائمة بين البلدين بما في ذلك مشكلة كشمير.

وأكد مسؤول كبير في الخارجية الباكستانية اخيراً انه «لا يتوقع معجزات» من هذا اللقاء مؤكداً ان «المشاكل معقدة جداً».

واشنطن تعلن دعمها انضمام رومانيا الى الأطلسي مستقبلاً

■ واشنطن - رويتر - جاء في بيان لوزارة الخارجية الاميركية ان نائب وزير الخارجية ستروبي تالبوت اعطى رومانيا املاً بأن محاولتها نيل عضوية حلف شمال الاطلسي ستنجح اذا واصلت طريق الاصلاح.

وفي اجتماع الاربعاء مع رئيس الوزراء الروماني فيكتور كيوربيا حاولت وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت وتالبوت التخفيف من احساس بوخارست بخيبة الأمل لرفض واشنطن محاولتها الانضمام الى الاطلسي هذا العام.

واضاف البيان ان اولبرايت «شددت على الاهمية التي توليها الولايات المتحدة لعلاقاتها مع رومانيا».

واعرب تالبوت عن التأييد التام لهدف رومانيا الاندماج في الهياكل الأوروبية الاطلسية.

ولم يوضح البيان ما الهياكل الأوروبية الاطلسية غير ان الولايات المتحدة تروج منذ وقت طويل لكي يصبح الاطلسي اساس نظام امني بين جانبي الاطلسي لما بعد الحرب الباردة.

وعلى رغم كلمات التشجيع فان المتحدث باسم الخارجية الاميركية جون بينغر قال في وقت لاحق ان البيان لا يعني ان واشنطن قررت مساندة رومانيا في مرحلة ثانية من توسيع حلف الاطلسي. وقال «ذلك قرار لم يتخذ بعد».

وكان كيوربيا في زيارة لواشنطن سعياً الى اقناع المسؤولين الاميركيين بالعدول عن قرارهم رفض عضوية رومانيا المبكرة في الاطلسي. وقابل ايضاً الاربعاء نائب الرئيس آل غور للاعراب عن موقف بلاده.

هل تصمد نياته الطيبة أمام الامتحان الشعبي الموسمي مع حلول الخريف؟

جوسبان يجتاز امتحان الثقة مؤكداً التزامه الرفاه الاجتماعي

□ باريس - من ارليت خوري:

■ اجتاز رئيس الوزراء الفرنسي (الاشتراكي) ليونيل جوسبان أول امتحان الزامي مفروض على أي رئيس حكومة جديد، بعرضه أول من أمس أمام البرلمان الفرنسي المنبثق عن الانتخابات الاشتراعية المبكرة برنامجه العام للسنوات الخمس المقبلة طارحاً الثقة بحكومته على أساسه.

وبالطبع، خرج جوسبان من الامتحان فائزاً، كون حزبه الاشتراكي وحلفائه اليساريين يسيطرون على غالبية المقاعد البرلمانية، فصوت ٢٩٧ نائباً بالايجاب على برنامجه فيما عارضه ٢٥٢ نائباً يمثلون الائتلاف اليميني المعارض.

ولكن خطاب جوسبان موجه عبر النواب الى الفرنسيين الذين وضعوا ثقتهم به في الانتخابات الأخيرة واختاروا فرضه على الرئيس الفرنسي اليميني جاك شيراك، شريكاً في الحكم.

لذا كان لا بد لجوسبان أن يضمن خطابه مجموعة قرارات آنية تجعلهم يشعرون بأنهم كانوا على حق عندما حجبوا ثقتهم عن الغالبية البرلمانية اليمينية واستبدالها بغالبية اشتراكية ويسارية. وفي الوقت ذاته، تحديد مجموعة أهداف طويلة المدى يتعين على فريقه الحكومي العمل على تحقيقها.

ومن بين القرارات الفورية التي اعلنها جوسبان في خطابه رفع الحد الأدنى للأجور بنسبة ٤ في المئة، واستبدال قوانين جديدة بالقوانين المتعلقة بالهجرة الصادرة عن وزيري الداخلية السابقين شارل باسكوا وجان لوي دوبريه (يمينيين)، بشكل يضمن كرامة المهاجرين ويسهل اندماجهم في المجتمع الفرنسي، كما تعهد جوسبان رفع قيمة التقديمات الاجتماعية للعائلات وتعزيز جهاز الشرطة ومكافحة العنف في المدارس، والعمل على ترميم مئة ألف وحدة سكنية منخفضة الايجار خلال سنة ١٩٩٧ الحالية.

وشدد جوسبان في خطابه على ضرورة ابرام «عقد جمهوري جديد» وصيانة «الآداب في الحياة العامة» وحماية «الحقوق الاساسية للانسان» في اشارة واضحة الى انه عازم على التشدد في التعامل مع الفساد، بعد القضايا المتعددة التي شهدتها فرنسا في هذا الاطار وشملت شخصيات سياسية يسارية ويمينية على حد سواء.

اما بالنسبة الى الأهداف البعيدة المدى، فيأتي في مقدمها العمل على تحقيق المزيد من التطور والنمو الاقتصادي لمحاربة البطالة التي تعد الشغل الشاغل للفرنسيين. فأكد جوسبان ان النمو ليس من الأمور التي يمكن تحقيقها بواسطة قرار رسمي، وانما بالعمل والتشاور.

وأضاف انه في ظل الركود المسيطر على أوروبا عموماً، فإن الجواب ينبغي ان يكون مشتركاً، وأنه من هذا المنطلق، عازم على المضي في تحقيق الوحدة الاقتصادية والنقدية الأوروبية، التي ينبغي ان تترافق مع تضامن اقتصادي بين الدول المعنية.

وتطرق جوسبان الى الالتزام الذي كان ادرجه في اطار حملته الانتخابية ونص على انشاء ٧٠٠ ألف فرصة عمل جديدة سنوياً وخفض ساعات العمل من ٣٩ الى ٣٥ ساعة من دون خفض الأجور، فقال ان الوزارات المعنية ستعد لمشاورات مع الشركاء الاجتماعيين اي النقابات وأرباب العمل في اطار «مؤتمر وطني حول الأجور والعمل».

وقوبل خطاب جوسبان الذي استغرق القاؤه ساعة من الوقت، بتصفيق حار ومطول من قبل نواب غالبيته، ومن قبل زوجته سيلفان التي اصغت اليه بانتباه بالغ من منصة الشرف. فيما سيطر على بعض نواب المعارضة اليمينية التجهم وبدت على وجوه أخرين ابتسامات ساخرة، نتيجة تشكيكهم في امكانية نجاحه بتحقيق مضمون برنامجه.

اما الصحافة الفرنسية فرأت ان جوسبان سعى عبر خطابه الى تأكيد التزامه بما وعد به في حملته الانتخابية مع اعطاء نفسه مهلة زمنية لوضع هذه التعهدات قيد التطبيق. فبدا شديد الانسجام مع نفسه، على غرار التلميذ الجدي المجتهد، جامد وأخلاقي، يضمن حديثه كل نواياه الطيبة. فهل تصمد هذه النوايا امام الاختيار الفعلي الذي سيقبل عليه جوسبان مثله مثل من سبقه الى رئاسة الحكومة في الخريف المقبل وهو الموسم التقليدي للتحركات الطالبية والاجتماعية في فرنسا؟

AL HAYAT SATURDAY 21, JUNE, 1997 ISSUE NO 12531

"الحياة الاقتصادية"

ALHAYAT / BUSINESS

الدولار * في سوق لندن	
المارك الالماني	١,٧٢٩٢
الين الياباني	١١٤,٥١
الجنيه الاسترليني	١,٦٥٣٩

(* ١٧,٠٥ توقيت لندن)

النفط في سوق لندن
١٧,٥٥
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم آب (اغسطس) ٩٧

الذهب في سوق لندن
اقفال الجمعة
$ ٣٣٨,٣٠
السعر السابق
٣٣٩,٥٠

في صفقة قيمتها ٤٢٠ مليون دولار

لجنة من "كورال اويل" تزور المغرب للتحضير لتسلم شركتي "لاسمير" و"الشريفة"

□ الرباط - من محمد الشرقي:

■ اختتمت لجنة إدارية ومالية تابعة لمجموعة «كورال أويل» السعودية - السويدية زيارة للمغرب الأسبوع الماضي لوضع الترتيبات النهائية لتسلم امور شركتي «لاسمير» و«الشريفة للنفط» التي اشترتهما المجموعة الشهر الماضي في صفقة بلغت قيمتها ٤٢٠ مليون دولار.

وقالت مصادر في «الشريفة للنفط» اتصلت بها «الحياة» إن اللجنة التي ترأسها رجل أعمال سعودي، فضلت عدم كشف اسمه، اطلعت على نشاط الشركة وحساباتها، إضافة إلى عدد العاملين والوضع المالي وحسابات الشركة، وهي اجراءات تمهيدية لتسلم الشركة بعد استكمال الاجراءات الأخرى المرافقة المتعلقة بتسديد قيمة الصفقة لوزارة التخصيص.

وتوجت اللجنة زيارتها للمغرب تاسيس شركة قابضة محلية سميت «كورال المغرب» ضمن خطة توسع استثماري يشمل، إلى جانب قطاع استيراد النفط مجالات مرتبطة بالطاقة والتوزيع وتكنولوجيا التكرير.

وحسب المصادر نفسها، فإن مجموعة «كورال أويل» أجرت اتصالات تمهيدية مع بعض شركات توزيع المحروقات في المغرب بهدف إقامة شبكة محلية للتوزيع تشارك فيها المجموعة إلى جانب شركات توزيع محلية ومثيلتها الدولية العاملة في المغرب. ونسب إلى مسؤول في المجموعة قوله إن «كورال» تبحث جدياً في امكانات انشاء مشاريع مشتركة في مجال محطات التوزيع.

وتقول مصادر «الشريفة للنفط» إن المجموعة تنوي كذلك ربط نشاطها في المغرب مع بعض الفروع في دول أوروبية وشرق اوسطية بينها لبنان، على اعتبار ان المجموعة تملك محطات تكرير معطلة في تلك الدول.

ونسب إلى مسؤول في «كورال» ان المجموعة ترغب أن تكون محطاتها في لبنان مندمجة في شكل كامل مع محطاتها في المغرب. وربما تم التفكير في تصدير النفط المكرر إلى أوروبا عبر المغرب.

وحسب بنود الاتفاق الذي وقعته المجموعة مع الحكومة المغربية، فإن «كورال أويل» حازت على حقوق احتكار استيراد وتكرير النفط في المغرب لفترة محددة لا يسمح خلالها بمنح امتياز مشابه لأي شركة اجنبية. وفي المقابل تلتزم المجموعة السعودية - السويدية توفير الكميات الاستراتيجية من النفط ومشتقاته للسوق المحلية والعمل من أجل تطوير القطاع وإعادة تاهيله بما يتماشى وحاجات التنمية ومتطلبات التطور الاقتصادي والاجتماعي.

وستحافظ «كورال» على أسواق استيراد النفط الرئيسية نحو المغرب. وهي دولة الإمارات العربية المتحدة وإيران وبعض الدول العربية والإسلامية الأخرى على أساس تجاري. بينما سيكون بمقدور المجموعة الانفتاح على أسواق أخرى للتصدير إذا تطلب الأمر ذلك.

من جهتها، قالت «الشريفة للنفط» إنها حققت أرباحاً صافية عام ١٩٩٦ بلغت ١٤٣ مليون درهم (١٥.٥ مليون دولار). بينما زاد حجم المبيعات بنسبة ١٧ في المئة وبلغ ٢.٨ بليون درهم (ثلاثة بلايين دولار). وتنتج الشركة نحو ٢٠ في المئة من حاجة المغرب من النفط والغاز السائل. في حين تنتج «لاسمير» الكميات المتبقية وهي نحو ستة ملايين طن، أي ٨٠ في المئة.

الحسن الثاني يستقبل رئيس كوميرتس بنك الالماني

□ الرباط - «الحياة»:

■ استقبل العاهل المغربي الملك الحسن الثاني اول من أمس رئيس مجلس ادارة «كوميرتس بنك» الالماني مارتان كول هاوسن الذي يزور المغرب حالياً. وكان المصرف الالماني رفع حصته في «البنك المغربي للتجارة الخارجية» بنسبة عشرة في المئة. وأعلن نيته التوسع في المغرب والدخول في مشاريع محلية وزيادة الاستثمارات الالمانية في المملكة، خصوصاً في قطاع الاتصالات الذي سيعرض قريباً للتخصيص (نحو بليون دولار) والذي تبدو مجموعة الاتصالات «دويتشه تيليكوم» من المهتمين به.

الدولار يواصل ارتفاعه ازاء الين مع تبدد المخاوف من خلاف مع اليابان في دنفر

■ لندن، دنفر - رويتر - ارتفع سعر الدولار ازاء الين بعدما تمكن الرئيس الاميركي بيل كلينتون من تهدئة المخاوف من ان تتحول قمة مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى الى مسرح لخلاف تجاري اميركي - ياباني.

كما شهدت بورصات اوروبا ارتفاعاً في التداولات المبكرة امس الجمعة مدعومة باغلاق وول ستريت القوي مساء أول من امس.

وزاد الدولار نصف ين في حين بدأ زعماء الدول الصناعية اجتماعهم الذي يستمر ثلاثة أيام في دنفر امس الجمعة.

وساهمت تصريحات كلينتون في تبديد ما تردد في السوق من ان واشنطن ستنتقد طوكيو بسبب الارتفاع الضخم في الفائض التجاري الياباني في الفترة الاخيرة.

وكان كلينتون اعرب في مقابلة اجرتها معه شبكة «فوجي» اليابانية للتلفزيون عن قلقه ازاء الفائض التجاري الياباني الكبير مع الولايات المتحدة، غير انه اضاف ان اليابان تتخذ خطوات لتعزيز الطلب المحلي.

واسعار الصرف من القضايا الشائكة في العلاقات اليابانية - الاميركية لأن الدولار القوي يدعم صادرات طوكيو من السيارات وغيرها من السلع الى الولايات المتحدة، لكن كلينتون قال انه لا يتعين استخدام اسعار الصرف لتصحيح الخلل في الموازين التجارية.

واعتبر المتداولون ذلك تاكيداً على ان واشنطن لن تلجأ الى المطالبة بدولار ضعيف للمساعدة على اصلاح الخلل التجاري كما فعلت في الماضي، غير انهم تجنبوا دفع الدولار نحو الارتفاع حتى انتهاء اجتماعات القمة.

الرئيس كلينتون مع رئيس الوزراء الياباني رياتارو هاشيموتو قبل بدء لقائهما الثاني في دنفر (ا ب)

وكانت الاضواء تركزت مجدداً على العجز التجاري الاميركي مع اليابان عندما اعلنت وزارة التجارة اول من امس ان هذا العجز نما بنسبة ٥,١ في المئة ليصل الى ٤.٨٤ بليون دولار في نيسان (ابريل).

وقالت اليابان الاربعاء الماضي ان فائض تجارتها مع الولايات المتحدة قفز بنسبة ٩٣ في المئة في ايار (مايو) ليبلغ ٣٢٢.٨٧ بليون ين (٢,٨٥ بليون دولار).

من جهة اخرى، اشاد كلينتون قبل القمة بالاقتصاد الاميركي والسياسات التي تجعل منه نموذجاً لدول العالم.

وقال في كلمة قبل بدء قمة مجموعة الدول الصناعية السبع وهي الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والمانيا وايطاليا وكندا واليابان والذي ستحضره روسيا ايضاً، ان ازدهار الاقتصاد الاميركي اعتمد على موازنة الموازنة والاستثمار في قطاع التعليم وتوسيع نطاق التبادل التجاري.

واضاف «اننا نستضيف شركاءنا في الوقت الذي يشهد الاقتصاد الاميركي افضل حالاته خلال جيل كامل ليصبح الاقوى في العالم».

وتفيد بيانات منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية ان معدل البطالة في الولايات المتحدة سيبلغ السنة الجارية خمسة في المئة ومعدل النمو ٣,٦ في المئة وعجز الموازنة ١.١ في المئة من اجمالي الناتج المحلي.

في المقابل تعاني اقتصادات فرنسا والمانيا وايطاليا من معدلات بطالة تتجاوز ١٠ في المئة. وتتوقع المنظمة للدول الثلاث ان تحقق عجزاً في الموازنة تصل نسبته الى ٣,٢ في المئة من اجمالي الناتج المحلي في كل منها.

انتخابات المنظمة الدولية للاعلان - فرع لبنان:

ابراهيم ثابت رئيساً وجميل مروة نائباً للرئيس

□ بيروت - «الحياة»:

■ انتخبت الجمعية العمومية للمنظمة الدولية للاعلان - فرع لبنان هيئة ادارية جديدة بالتزكية بعد انسحاب ١٦ مرشحاً من اصل ٢٦، ففازت اللائحة المتوافق عليها وانتخبت الهيئة الجديدة السادة ابراهيم ثابت (امباكت) رئيساً، جميل مروة (ناشر الدايلي ستار) نائباً للرئيس، روني جزار (ال.بي.سي) اميناً للسر، رندا موصللي (رزق ادفرتايزنغ) امينة للصندوق، ناجي بولس (انتريجي)، تيلدا غصن (انترماركت)، نقولا حايك (بابلي غرافيكس)، امين قاصوف (اسباس)، انوار مونان (ستات) وانطونيو فينستي (بيكاسو) اعضاء.

حضر جلسة الجمعية العمومية التي انعقدت في فندق «غبريال» في الاشرفية ١٣٦ عضواً منتسباً شخصياً وبموجب وكالات، من ١٧٦ عضواً. علماً انه عشية الانتخابات اعلن تسعة اعضاء استقالتهم من عضوية الجمعية. وهم كما جاء في بيان اذاعوه في مؤتمر صحافي: علي جابر مدير تلفزيون «المستقبل» وميشال المر مدير تلفزيون «ام.تي.في» وكابي المر مستشار تلفزيون «ام.تي.في» وجهاد المر مدير اذاعة «مون ليبان» والمدير التنفيذي في «ام.تي.في» ورشيد متيني مدير شركة «ام. بي. ال» وكيلة اعلانات تلفزيون «المستقبل» وغي جرمكيان مدير شركة «ميدياكوم» وكيلة اعلانات «ام.تي.في» وجورج شهوان مدير مجموعة «غروب بلاس» وكيلة اعلانات اذاعة «مون ليبان» وسعيد حبيقة مدير شركة «كواليس».

وافاد هؤلاء في بيانهم انه «بعد التداول في موضوع عدم وجود التمثيل المتوازن في فرع لبنان، قرر المجتمعون تقديم استقالة جماعية».

وافتتح جلسة الجمعية العمومية العادية الرئيس السابق للهيئة رمزي نجار الذي قال «ان هذا الاجتماع يعقد بمباركة وبسماح وبشرعية من وزارة الداخلية ولا خطر في دخول اي دركي. بموجب العلم والخبر اصبحت المنظمة الدولية للاعلان شرعية بفرعها في لبنان». ثم عرض الامين العام منير طربيه انجازات الهيئة الادارية السابقة التي تسلمت مهماتها في حزيران (يونيو) ١٩٩٥. قلفت الى «تعيين الرئيسين جان كلود بولس ورمزي نجار في عداد اللجنة التي وضعت الخطوط الرئيسية التي اعتمدها المجلس الوطني للاعلام لصوغ قانون الاعلام المرئي والمسموع في شكله النهائي، واخذ بورقة العمل التي قدماها».

ثم تحدث نجار فقال: «عندما استلمنا في منتصف حزيران (يونيو) ١٩٩٥ كانت الاشواك اكثر من الورود، ونعتز بما انجزناه. لكننا نرى ان الاشواك في زيادة مستمرة».

واضاف: «ثمة عاصفة مرّت في هذه المنظمة وقد تكون اشارة لبدء حوار او استمرارا لما يمكن ان نسميه صعوبة في مواجهة هذه المهنة التي تحتاج الى اكثر ما يمكن من توحيد. ونتمنى ان يكون ما حصل من استقالات لبعض الزملاء الذين نعز ونحترم ونجلّ بدءاً لحوار لتعود المنظمة الى ما كانت وستبقى دائماً عليه مكان اجتماع لا مكان اختلاف».

وطلب السيد امين قاصوف الكلام معتبراً «ان ما حصل من استقالات ليس عاصفة ولا حتى نسمة هواء، وان هذا الامر لن يحدث مشكلة وان المنظمة يجب ان تستمر ولو بقي فيها ٢٠ عضواً».

اما السيد انطوان شويري، فاقترح تأليف لجنة تهتم بشؤون المهنة برئاسة ماهر عشي، وتكوين مرجعية تنسق مع نقابة الصحافة والوزارات المعنية.

بعد ذلك، اعلن نجار انعقاد الجمعية العمومية الناخبة. وبما ان عدد المرشحين وصل الى ١١ بعد انسحاب ١٥ مرشحاً تباعاً حتى قبيل انعقاد الجمعية العمومية، اعلن الامين العام منير طربيه سحب ترشيحه وهو يمثل قطاع المعلنين. واقترح نجار انتخاب اللائحة المؤلفة من عشرة مرشحين بالتزكية فوافقت الجمعية العمومية. وبعد المصادقة على الانتخاب، التأمت الهيئة الادارية وانتخبت الرئيس وممثلي المراكز الباقية في الهيئة.

وقال مروة: «اود الاشارة الى كثرة الاشواك في هذه المهنة ورغبتي في ان نحاول وضع برنامج في شكل سريع لوصف الاشواك وتقويمها، ليس معالجتها في سرعة، ولكن على الاقل التطلع الى معالجتها. وهذا الامر ممكن والفريق الموجود يملك الخبرة وأن يكون عملياً وفاعلاً».

جائزة أفضل حاكم مصرف مركزي عربي لرياض سلامة

□ بيروت - «الحياة»:

■ يغادر حاكم مصرف لبنان رياض سلامه بيروت الى لندن الاحد المقبل للمشاركة في المؤتمر الدولي السنوي الذي ينظمه اتحاد المصارف العربية بالتعاون مع «يوروماني» ولتسلم جائزة افضل حاكم مصرف مركزي عربي لعام ١٩٩٦ خلال مأدبة عشاء رسمية تقام مساء ٢٣ حزيران (يونيو) الجاري.

ويعقد المؤتمر تحت شعار القمة المصرفية «افاق عام ٢٠٠٠»، على مدى يومين في ٢٣ و٢٤ حزيران. ويشارك فيه وزراء المال والاقتصاد العرب ومحافظو المصارف المركزية ورؤساء شركات ومصارف من اوروبا والولايات المتحدة وآسيا.

وسيناقش المشاركون في ورش العمل مواضيع عدة تتناول مجالات الصيرفة العربية والاتجاهات الحديثة في تنظيم القواعد المصرفية وتمويل المشاريع في العالم العربي والتكنولوجيا والمعلوماتية في خدمة تطوير الصيرفة العربية وتنمية اسواق رأس المال العربية والتعامل مع اسواق المال الدولية وتدفقات التجارة البينية العربية.

ويشارك سلامة مع محافظ المصرف المركزي لدولة قطر الشيخ عبدالله خالد العطية ورئيس المصرف المركزي العماني السيد حمود بن هاشم وحاكم المصرف المركزي الاردني السيد زياد فريز في جلسات عمل عن التوجهات الجديدة في القواعد المصرفية. وستتركز المناقشات ايضاً على تطور الانظمة المصرفية وقواعد الملاءة والرقابة المصرفية.

من جهة اخرى، طلب مصرف لبنان من الجمهور المحافظة على سلامة القطع المعدنية والاوراق المتداولة وعدم تشويهها عن قصد او عن اهمال جسيم، سواء بالثقب او بالتمزيق أو بالكتابة أو بالختم، علماً انه لن يقبل القطع المعدنية والاوراق النقدية التي اصابها نقص او تشويه في حال زوال الاشارات الضرورية التي تعرّف عليها وفقاً لاحكام القوانين والانظمة المرعية الاجراء.

وذكّر مصرف لبنان الجمهور بانه يدفع القيمة الاسمية للاوراق النقدية المنقوصة وغير المتلاعب بها اذا كانت مساحة القطعة (او القطع) المقدمة اكبر من نصف الورقة المصدرة واذا تضمنت احد التوقيعين كاملاً ونصف التوقيع الثاني على الاقل واحد الارقام المتسلسلة كاملاً.

معكم في أكثر من ٤٠ مدينة بريطانية

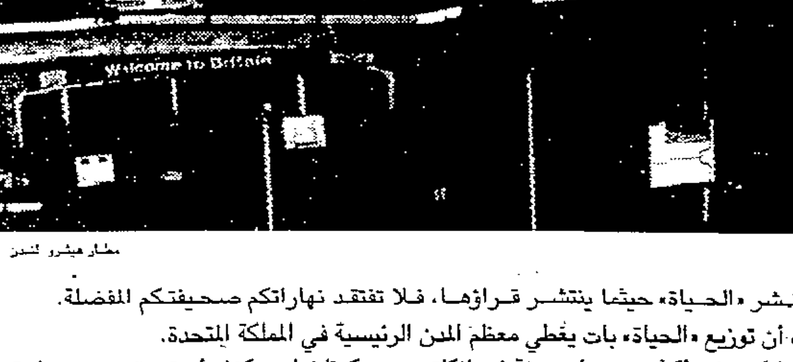

مطار هيثرو لندن

تنتشر «الحياة» حيثما ينتشر قراؤها، فلا تفتقد نهاراتكم صحيفتكم المفضلة.
ذلك أن توزيع «الحياة» بات يغطي معظم المدن الرئيسية في المملكة المتحدة.
أينما كنت في أكثر من ٤٠ مدينة في انكلتره وسكوتلندا، يمكنك أن تستمتع يوميا بقراءة «الحياة»، فأنت ستجدها حولك في كل وقت.

الحياة
معكم أينما كنتم

سوق الاسهم السعودية:

التخلص من جزء من المحافظ يوقف ارتفاع الاسعار

□ الرياض - «الحياة»:

■ استمرت سوق الاسهم السعودية على حالها النشطة التي بدأت تشهدها الاسبوع قبل الماضي. اذ شهد تداول الاسبوع الماضي استمرار ارتفاع اسعار الاسهم مما شجع عدداً كبيراً من المستثمرين على التخلص من جزء كبير من محافظهم الاستثمارية الأمر الذي اوقف الارتفاع المستمر في الاسعار لمعظم الاسهم المتداولة في نهاية الاسبوع.

كذلك سجلت السوق ارتفاعاً في الأداء شمل الكميات المتداولة وقيمة الاسهم وعدد الصفقات المنفذة. اذ بلغت الكمية المتداولة ٣,٥٥٩ مليون سهم مقابل ٢,٧٣٤ مليون سهم للاسبوع السابق بارتفاع ٨٢٤ الف سهم او ما نسبته ٣٠,٢ في المئة. وارتفعت ايضاً قيمة الاسهم المتداولة الى ١٩٢,٢٨ مليون دولار مقابل ١٥٩,٧٦ مليون دولار الاسبوع السابق بارتفاع ٣٢,٥٢ مليون دولار او ما نسبته ٢٠,٤ في المئة. كما ارتفع عدد الصفقات المنفذة الى ٧١٣٥ صفقة مقابل ٦٠٦٧ صفقة بارتفاع ١٠٦٨ صفقة او ما نسبته ١٧.٦ في المئة، وبلغ متوسط حجم الصفقة ٤٩٩ سهماً مقابل ٤٥١ سهماً للاسبوع السابق.

وعلى صعيد الاسعار سجل المؤشر العام في تداول الخميس ١٦٢,٣٥ نقطة مقابل ١٦٠,٩٢ نقطة لتداول الأربعاء من الاسبوع السابق بارتفاع ١,٤٣ نقطة او ما نسبته ٠,٨٩ في المئة. ومن أصل ٥٨ شركة تم تداول اسهمها، سجلت اسهم ٣٥ شركة منها ارتفاعاً في اسعارها وذلك لدى مقارنة سعر اقفال الخميس بسعر افتتاحها في بداية الأسبوع. وفي المقابل سجلت اسهم ١٠ شركات تراجعاً في اسعارها فيما حافظت اسهم ١٣ شركة على المعدلات السعرية السابقة نفسها.

وتصدر قطاع الخدمات فعاليات السوق وذلك بتحقيق اكبر كمية متداولة من الاسهم بلغت ١,٤٥ مليون سهم شكلت نسبة ٤٠,٨ في المئة من اجمالي السوق. ونفذت هذه الكمية من خلال ١٨٧٩ صفقة بنسبة ٢٢,٢ في المئة من اجمالي الصفقات، وقدرت قيمة اسهم القطاع بـ ٣٧,٦ مليون دولار. وتصدر سهم «الرياض للتعمير» اسهم القطاع بكمية ٣٧٦ الف سهم، ارتفع سعر السهم خلالها ٣ ريالات الى ٨٠ ريالاً للسهم.

وبلغت الكمية المتداولة في قطاع الاسمنت ٨٩٤ الف سهم شكلت نسبة ٢٥,١ في المئة من اجمالي السوق، وقدرت قيمة اسهم القطاع بـ ٤٨,٥٩ مليون دولار. وتصدر سهم «اسمنت السعودية» اسهم القطاع بكمية ٤٤٥ الف سهم ارتفع سعر السهم خلالها ٧ ريالات الى ٢٠٠ ريال للسهم.

وبلغت الكمية المتداولة في قطاع المصارف ٦٤٣ الف سهم شكلت نسبة ١٨,١ في المئة من اجمالي السوق وتصدر سهم «بنك الرياض» اسهم القطاع بكمية ٣٤٩ الف سهم ارتفع سعر السهم خلالها ٦ ريالات الى ٢٥٨ ريالاً للسهم.

وبلغت الكمية المتداولة في قطاع الصناعة ٣٨٧ الف سهم شكلت نسبة ١٠,٩ في المئة من اجمالي السوق. وتصدر سهم «سابك» اسهم القطاع بكمية ١٧٤ الف سهم ارتفع سعر السهم خلالها ٤ ريالات الى ٤١٤ ريالاً للسهم.

وبلغت الكمية المتداولة في قطاع الزراعة ١٣٤ الف سهم شكلت نسبة ٣,٨ في المئة من اجمالي السوق.

وبلغت الكمية المتداولة في قطاع الكهرباء ٤٨ الف سهم شكلت نسبة ١,٤ في المئة من اجمالي السوق.

CAREER OPPORTUNITY

Multi-Disciplined National Company requires for its Travel Division in Saudi Arabia a self-motivated and Dynamic person in the following domain:

Senior Counter Supervisor

Qualifications:

- Suitable Degree from a reputable university or equivalent. 7 years experience in Travel Business and ticket issuance & fare construction.
- Ability to supervise and guide ticketing & reservation staff.
- Can secure high standard of services with different clients.
- Excellent command of the English
- Language, written & spoken.
- Should have a valid driving license.
- Transferable iqama for non-Saudis.

Apply your CV's with 2 recent photos to the following address:

The Group Administration Manager
P.O. Box 9698
Dammam 31423
K.S.A.

اقتصادية

مشاريع استثمارية مشتركة بين مصر وهنغاريا

● القاهرة - «الحياة» - تم الاتفاق بين رجال الاعمال في مصر وهنغاريا على اقامة مشاريع استثمارية في مجالات المقاولات والتشييد وصناعة معدات زراعة.

وقال رئيس البعثة المصرية - الهنغارية في اتحاد الغرف التجارية السيد عبدالله مصطفى انه اتفق كذلك على تمويل مشاريع مشتركة عن طريق مصرف التصدير والاستيراد الهنغاري بمبلغ ٢٥ مليون دولار لتمويل صفقات تجارية ومشاريع استثمارية سيتم ابرامها بين البلدين.

واشار إلى انه سيتم حل مشاكل المصدرين والمستوردين وانشاء مجموعة معارض مشتركة كما اتفق على اعادة بدء عمل الشعبة التجارية في بودابست للترويج للصادرات المصرية في هنغاريا.

صفقات معرض الامارات في بيروت تزيد على ١٠ ملايين دولار

● بيروت - «الحياة» - افاد بيان لشركة «عبر القارات لإدارة المعارض» التي نظمت «معرض الامارات في بيروت ١٩٩٧» بين ٩ و١٢ حزيران (يونيو) الجاري برعاية رسمية من المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات في لبنان، ان ما يزيد على ٧٠٠٠ تاجر ورجل اعمال من لبنان والاردن وسورية زاروا المعرض الذي اقيم في «فوروم دي بيروت»، مشيراً الى ان زياراتهم اسفرت عن عقد صفقات تجارية زاد مجموعها على عشرة ملايين دولار اميركي اذ تمكن الكثيرون من العارضين تعيين وكلاء وموزعين لمنتجاتهم.

ولفتت الشركة الى ان احدى الشركات المشاركة والمختصة بالاجهزة الكهربائية استطاعت وخلال الساعات الاولى لليوم الاول للمعرض من توقيع عقد توزيع لمنتجاتها في الاراضي اللبنانية مع احد التجار اللبنانيين المعروفين والحصول على طلب شراء لمنتجاتهم تزيد قيمته عن نصف مليون دولار اميركي.

واكد بعض المشاركين في المعرض استعداده للمشاركة في المعرض المقبل وبدأت «عبر القارات لإدارة المعارض» باتخاذ الترتيبات اللازمة للبدء في الاعداد لمعرض الامارات في بيروت ٩٨ الذي سيقام خلال حزيران من العام المقبل.

مصر: انشاء خمسة مصانع لانتاج السكر بكلفة ١،٣ بليون دولار

● القاهرة - «الحياة» - أعلن رئيس القابضة المصرية للصناعات الغذائية المهندس عادل الشهاوي خطة لزيادة انتاج السكر الى مليوني طن اعتباراً من سنة ٢٠٠٥، وهو ما يحقق الاكتفاء الذاتي لاستهلاك البلاد وتحقيق فائض للتصدير. وقال انه سيتم انشاء خمسة مصانع جديدة لانتاج سكر البنجر (الشمندر) وزيادة طاقة مصنعين قائمين وذلك باستثمارات تصل الى ١.٣ بليون دولار.

وذكر ان الزيادة الاساسية ستأتي من طريق مشاريع الشمندر في الوقت الذي لن تقام فيه أي مصانع جديدة لسكر القصب.

المصرف الصناعي في الامارات ينتخب نائباً لرئيس مجلس الادارة

● ابو ظبي - «الحياة» - انتخب مجلس ادارة «المصرف الصناعي» في دولة الامارات في اجتماع عقده في ابو ظبي الاسبوع الماضي برئاسة الدكتور محمد خلفان بن خرباش وزير الدولة لشؤون المال والصناعة الشيخ احمد بن زايد آل نهيان وكيل الوزارة نائباً لرئيس مجلس ادارة المصرف.

وكان الشيخ احمد الذي يرأس مؤسسة زايد للاعمال الخيرية ايضاً قد عين الشهر الماضي وكيلاً لوزارة المال والصناعة خلفاً للسيد ناصر النويسي الذي أحيل على التقاعد.

ووافق المجلس في الاجتماع على المساهمة في تمويل ثمانية مشاريع تبلغ قيمة التسهيلات المقدمة من المصرف لها ١٧٤ مليون درهم (٤٧,٦ مليون دولار). كما وافق على المساهمة في رأس مال ثلاثة من هذه المشاريع بمبلغ ٢١ مليون درهم ليصل اجمالي مساهماته في هذه المشاريع ١٩٥ مليون درهم.

احتياط الاردن من العملات الاجنبية يرتفع الى ٩٥٠ مليون دولار

● عمان - أ ف ب - اعلن محافظ المصرف المركزي الاردني زياد فريز امس ان صافي احتياط الخزينة من النقد الاجنبي حقق قفزة بعد ان ارتفع من ٦٩٧ مليون دولار في نهاية عام ١٩٩٦ الى ٩٥٠ مليونا في حزيران (يونيو) الجاري.

وقال فريز ان ارتفاع الاحتياط النقدي في هذه الفترة ناجم عن ارتفاع الصادرات بنسبة ٨.٢ في المئة وحوالات الاردنيين العاملين في الخارج بنسبة ١٦ في المئة والدخل السياحي بنسبة ستة في المئة.

واشار فريز في تصريحات صحافية الى سياسة المصرف المركزي النقدية التي تستند الى رفع سعر الفائدة على الودائع بالدينار الاردني، من اجل الحفاظ على استقرار الاسعار والحؤول دون اية ضغوط تضخمية. وقال ان المصرف المركزي يواصل الحفاظ «على هامش مجز للفوائد على موجودات الدينار مقابل الدولار بما يزيد حالياً على ثلاث نقاط مئوية».

ويرى اقتصاديون ان رفع سعر الفائدة على الدينار دفع المواطنين الى الادخار وقلّل من فرص الاستثمار في سوق عمان المالية التي عانت من الركود خلال الاعوام الاخيرة.

فنزويلا ستطالب «أوبك» برد على طلبها في شأن الحصص الانتاجية

● كراكاس - رويتر - قال وزير الطاقة والمناجم الفنزويلي اروين اريتا انه سيطالب برد من «اوبك» على طلب بلاده تغيير استراتيجيا المنظمة تجاه اسواق النفط العالمية.

ومن المقرر ان يجتمع وزراء نفط دول «اوبك» الاحدى عشر في فيينا الاسبوع المقبل لمناقشة نظام حصص الانتاج الذي يقيد امدادات النفط الخام الى السوق العالمية.

وقال اريتا للصحافيين الليلة قبل الماضية «سنطالب برد على ورقة العمل التي قدمناها في حزيران من العام الماضي فيما يتعلق بتغيير استراتيجية وسياسة (أوبك) تجاه السوق».

وردد اريتا تصريحات ادلى بها لويس جيستي رئيس شركة النفط الحكومية في فنزويلا في وقت سابق من هذا الاسبوع والذي طالب «اوبك» إلغاء نظام حصص الانتاج برمته من اجل زيادة حصة المنظمة في السوق.

وفنزويلا هي اكبر منتهك لنظام حصص الانتاج في «اوبك» حيث يزيد انتاجها حاليا بنحو ٩٠٠ ألف برميل في اليوم على حصتها الرسمية البالغة ٢.٣٥٠ مليون برميل في اليوم.

وتشهد فنزويلا ايضاً عملية تحرير جذرية لصناعتها النفطية المملوكة للحكومة تستهدف اجتذاب الشركات الاجنبية للعودة الى البلاد لمساعدتها على مضاعفة انتاجها الحالي الى المثلين في غضون عشر سنوات.

الجزائر توافق على سعر ارخص للخام الصحراوي

● لندن - رويتر - قال تاجر نفط ان مشتر لخام النفط الجزائري الصحراوي اتفق على سعر للتعاقد لشهر تموز (يوليو) يزيد عن السعر الفوري لمزيج خام برنت القياسي بعلاوة «تقل قليلاً» على ٤٠ سنتاً.

وقال التاجر دون ان يذكر تفاصيل «فلنقل ان التعاقد تم بعلاوة تقل قليلاً عن ٤٠ سنتاً». ويأتي المستوى الذي تم الاتفاق عليه في محادثات في لندن مع شركة النفط الجزائرية «سوناطراك» متفقاً فيما يبدو مع حديث تردد في السوق في الآونة الاخيرة وتوقع ان تكون العلاوة في تموز في نطاق يقل قليلاً عن ٤٠ سنتاً.

وتقدم معظم المشترين بعروض في نطاق يقل عن ٣٥ سنتاً للعلاوة بينما تعرض «سوناطراك» سعراً يتراوح حول سعر برنت زائد ٤٥ سنتاً.

ولم يرد على الفور ما يشير الى ان مشترين آخرين اتفقوا على ارقام معينة. وكان سعر حزيران (يونيو) اعلى بما يتراوح بين ٦٠ و٦٢ سنتاً عن سعر برنت الفوري.

عبدالله أبو حبيب مسؤول الإعلام في الشرق الأوسط في البنك الدولي لـ «الحياة»:

دعم السلطة الفلسطينية «رسالة» ونفخر بدورنا في الاصلاح الاقتصادي في اليمن

□ لندن - من سمير ناصيف

■ اكد الدكتور عبدالله ابو حبيب، المستشار الاقليمي للإعلام في البنك الدولي المسؤول عن منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا، ان علاقة البنك مع السلطة الفلسطينية طبيعية وان دعم هذه السلطة بالنسبة الى البنك الدولي أشبه برسالة الهدف منها دعم مسيرة السلام، إذ ان توقف مسيرة السلام يجعل من الصعب على البنك الاستمرار في القيام بمهمته.

واوضح في مقابلة خاصة في اثناء وجوده في لندن، ان السلطة الفلسطينية ليست عضواً في البنك الدولي لأنها ليست عضواً في الأمم المتحدة، ولذلك لا يستطيع البنك ان يقرضها مثل غيرها من الدول، إلا انه مع ذلك خصص في ثلاث مناسبات مبالغ لها من ارباحه الصافية. ففي خريف ١٩٩٣ تم تحويل ٥٠ مليون دولار اميركي اليها، وتبع ذلك ٩٠ مليون دولار صيف ١٩٩٥ و٩٠ مليوناً أخرى ربيع ١٩٩٧. ويمول البنك مع غيره من الدول المانحة العربية والدولية عشرة مشاريع للسلطة الفلسطينية التي تسعى الى تعزيز البنية التحتية من الناحيتين العمرانية والمؤسساتية الانسانية. كما يدعم صندوق «هولست» (التابع للبنك) الموازنة العامة الفلسطينية.

واعلن ابو حبيب تعيين جوزف سابا (اميركي من اصل لبناني) ابتداء من أول تموز (يوليو) المقبل مديراً جديداً لمنطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا في البنك.

وفي كلامه عن التركيز على دور البنك في دعم عملية السلام قال ابو حبيب: «ان رئيس البنك الدولي جيمس ولفنسون شدد على دور مؤسسته في دعم الجهود الدولية لتحقيق السلام جاعلاً فلسطين دائرة خاصة والبوسنة دائرة خاصة اخرى. وهو يعطي الكثير من وقته الخاص لهاتين الدائرتين».

ولدى سؤاله اذا كان البنك يتبع سياسة «الجزرة والعصا» كما تفعل الادارة الأميركية حيال الأردن ومصر ودورهما في عملية السلام، قال: «العلاقة مع الأردن طبيعية، ولكن ليس بسبب دوره في عملية السلام. لبنان لم يتخذ بعد أي خطوات في عملية السلام ولكن عمل البنك معه مستمر وسورية ايضاً. وقد زارهما رئيس البنك منذ اسبوعين. وكانت زيارته ايجابية. وقد اقرض البنك لبنان منذ عام ١٩٩٣ وحتى اليوم ٧٠٠ مليون دولار. واعلن رئيس البنك استعداده لإقراض لبنان ٢٠٠ مليون دولار كل سنة. وهو المبلغ نفسه الذي يحصل عليه الأردن. والشروط ليست قاسية وميسرة في شكل اكبر من الاقتراض من الأسواق المحلية أو العالمية».

وافاد ابو حبيب ان البنك الدولي يدعم مسيرة اعادة الاعمار في لبنان على صعيد دعم البرامج المحددة وليس في شكل برنامج كلي أو مشروع شامل كما في الأردن أو اليمن أو مصر أو الجزائر.

وعن العلاقة مع العراق قال: «لم تكن للعراق علاقة قروض بالبنك الدولي قبل حرب الخليج، لأنه لم يكن بحاجة الى القروض. اليوم هناك مقاطعة دولية (قرارات دولية) وإذا رفعت المقاطعة فالبنك مستعد لدعم العراق».

وعمن يتخذ القرار في البنك الدولي في شان المقاطعة او عدمها قال: «مثل هذا القرار تتخذه الدول صاحبة العدد الأكبر من الأسهم في البنك، وهي الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي واليابان. وقد قررت هذه الدول ايضاً الا تعطي قروضاً لايران بعد عام ١٩٩٤، بينما اقرض البنك ايران نحو ٨٠٠ مليون دولار في الفترة بين عامي ١٩٩٢ و١٩٩٤. وما زالت هذه القروض تنفذ بالاتفاق مع الحكومة».

وأوضح ان البنك الدولي هو في النهاية شركة تضم دولاً مساهمة بحصص مختلفة وقراراته تتخذ كما تتخذ القرارات في المصارف. وقد بحث اخيراً مسألة مساعدة ايران اثر الزلزال الذي ضربها. وقال: «الأمور الاقتصادية تهم البنك اكثر من التحولات السياسية. ويبدو ان الدول الكبرى المساهمة لم تر بعد ضرورة الى العودة الى التعامل مع ايران. وقد يتم ذلك في المستقبل إذ ان البنك يتبع سياسة تخضع لمراجعة دائمة».

واشار الى ان الولايات المتحدة كانت تعارض اعطاء القروض لايران مطلع التسعينات ولكن الدول الكبرى المساهمة الاخرى نجحت في ترجيح كفة التعامل مع طهران. غير ان الموقف الآن موحد بين المساهمين الثلاثة الكبار.

وقال ان لبنان يستطيع الحصول على مساعدة اكبر إذا اتخذ مزيداً من القرارات في مجال الاصلاح الاقتصادي.

وبالنسبة الى موقف البنك الدولي من مؤتمر الدوحة الذي سيعقد في قطر في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل قال ابو حبيب: «نحن لسنا جهة مشاركة من ناحية التنظيم. اننا نشارك بحضورنا. وسيكون لنا دور في الجلسات والمناقشات الاقتصادية».

واعتبر ابو حبيب ان الزيارة الأخيرة لرئيس البنك الدولي لسورية اشارت الى أن المشكلة مع هذه الدولة في طريق الحل. فهناك ديون مستحقة على سورية لحساب البنك بقيمة ٥٠٠ مليون دولار. وقال ان «القضية معقدة والعلاقة مجمدة مع سورية منذ ١٩٨٦. وقد دفعت سورية خلال فترة ٩٢ - ٩٥ ما يوازي ٢٠٠ مليون دولار. وابتدانا الآن على الطريق الصحيح».

اليمن

وذكر انه سيتوجه الى بروكسيل حيث سيحضر اجتماعاً للدول والمؤسسات الداعمة لليمن (الاتحاد الأوروبي، المانيا، هولندا، اليابان، البنك الدولي، صندوق النقد الدولي، الصندوق العربي للتنمية). واكد ان «البنك الدولي يفتخر لكونه بدأ دعم مشروع الاصلاح الاقتصادي في اليمن في وقت صعب اتخذت خلاله حكومة عبدالعزيز عبدالغني قرارات صعبة ومصيرية. ونجحت المرحلتان الأولى والثانية نجاحاً كاملاً. وخاض الحزب الحاكم الانتخابات الاشتراعية على أساس نجاح البرنامج الاقتصادي وحقق فوزاً كاسحاً. وهذه المرة الأولى يكون للاقتصاد هذا الدور المهم في النجاح في الانتخابات».

واشار الى ان علاقة البنك الدولي مع مصر ممتازة إذ ان «مصر تعجل وتيرة الاصلاح الاقتصادي. ونتمنى ان تكون اسرع، لكننا لا نقلق لان الأمور تسير في الاتجاه الصحيح».

وعما يقصده بالاتجاه الصحيح قال: «الاتجاه الصحيح يعني التوجه نحو الاقتصاد الحر، اقتصاد السوق، واتخاذ الخطوات في مجال التخصص وتوفير فرص العمل».

القيمة الرأسمالية بلغت ٤٣ بليون دولار بنهاية ١٩٩٦

التداول البيني بين بورصات القاهرة والكويت وبيروت يحقق ٣,٤ بليون جنيه في ٥ اشهر

□ القاهرة - «الحياة»:

■ قال الدكتور صفوق الركيبي امين اتحاد البورصات العربية انه على رغم قصر فترة تطبيق الاتفاق الثلاثي للتعاون بين بورصات مصر والكويت ولبنان في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٧ وحتى الآن الا ان تلك الفترة شهدت اقبالا من المستثمرين يدعو الى التفاؤل، اذ تم عقد ٤ صفقات منذ اليوم الاول لافتتاح التداول البيني، كما بلغت قيمة الصفقات التي عقدت حتى نهاية آيار (مايو) الماضي ١٩٩٧، نحو ٣,٤ بليون جنيه مصري.

واوضح في دراسة عن «تجربة ربط البورصات العربية بين اسواق الكويت ومصر ولبنان» نوقشت في اطار فعاليات مؤتمر البورصات العربية الذي اختتم اخيراً في القاهرة، انه على رغم ان هذا الرقم لا يتناسب وحجم الاسواق الثلاثة، الا انه ينبئ عن مدى استعداد المستثمرين العرب للدخول الى اسواق المال الاخرى للاستفادة من الفرص الاستثمارية.

وتشير الارقام الى ضخامة الامكانات المتاحة لتلك الاسواق اطراف الاتفاقية، اذ بلغت القيمة الرأسمالية للبورصات الاعضاء نحو ٤٣ بليون دولار او ما نسبته ٦٣,٢ في المئة من اجمالي القيمة الرأسمالية للبورصات الاعضاء في الاتحاد، كما بلغ عدد الشركات المدرجة في البورصات الثلاث حتى نهاية الربع الاول من السنة الجارية نحو ٨٢٢ شركة تمثل ما نسبته ٧٩,٤ في المئة من اجمالي عدد الشركات المدرجة في البورصات اعضاء الاتحاد والبالغ عددها ١٠٣٥ شركة.

واشار الركيبي الى ان اسواق مال الكويت ومصر ولبنان تكاد تستأثر بالتداول بالمقارنة مع قيمة الاسواق الاخرى، اذ بلغت قيمة التداول في البورصات الثلاث نحو ٩,٩ بليون دولار تمثل ٩٥ في المئة من اجمالي قيمة التداول في البورصات العربية والتي بلغت في الفترة نفسها ١٠,٤ بليون دولار. واستناداً الى ذلك فان تنفيذ اتفاقية التعاون بين اسواق المال الثلاث ستترتب عليه اثار ايجابية على اسواق المال الثلاث جهة زيادة القيمة الرأسمالية لها الى ما يزيد على ٤٣ بليون دولار بما يضفي عليها ثقلا ماليا يوحي بامكانات النشاط والتعامل الكبير واجتذاب مستثمرين جدد وحرية انتقال رؤوس الاموال والمساهمة في انجاح برامج التخصيص وتوسيع قاعدة الادوات الاستثمارية المتاحة.

كما سيكون لتنفيذ الاتفاقية اثراً على الوسطاء المعتمدين في الاسواق الثلاث، بينها ايجاد تعاون حقيقي بين شركات الوساطة العاملة في الاسواق الثلاث وزيادة نشاط هذه الشركات عن طريق وجود طلب جديد من قبل المستثمرين في الاسواق الاخرى بما يترتب عليه زيادة مدخولاتهم المالية.

وتؤكد الدراسة ان تحقيق التنسيق والتكامل المالي بين اسواق المال العربية يشكل في حد ذاته غاية يتطلع اليها الاتحاد، وان كانت هناك جملة ظروف وعوائق تحول دون اتمام تلك حاليا، الا انه يمكن ان تتحقق على مراحل باتباع اسلوب التدرج.

وتبرز الدراسة المنافع الاقتصادية المترتبة على تحقيق التنسيق بين اسواق المال ومنها ان تزايد الحجم الفعلي لسوق المال بسبب الانضمام لاتفاقيات الربط والذي من شأنه تعزيز الكفاءة العملية للسوق عن طريق تحقيق ما يعرف باقتصادات الحجم الكبير.

كما ان التعاون والترابط بين الاسواق يمكن ان يؤدي الى توزيع افضل للعمليات المالية بما يوفره للمستثمر في دول اطراف الاتفاقية من رؤية اوسع للاختيار بين الفرص المتاحة.

برنامج تمويل التجارة يتلقى طلبات لإعادة تمويل صفقات بـ١٠٤ ملايين دولار

□ ابو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ كشف برنامج تمويل التجارة العربية عند تلقيه في الفترة بين ١٦ شباط (فبراير) و١٥ ايار (مايو) من السنة الجارية طلبات خطوط ائتمان لإعادة تمويل صفقات تجارية قيمتها الاجمالية ١٠٤,٧٣ مليون دولار اميركي.

واكد البرنامج في ختام اجتماع عقده مجلس ادارته في ابو ظبي امس ان قيمة الطلبات التي استلمها منذ بدء عملياته عام ١٩٩١ بلغت نحو ١,٠٨ بليون دولار وقيمة خطوط الائتمان التي وافق عليها نحو ٧٤٢ مليون دولار.

واستعرض مجلس الادارة في اجتماع امس برئاسة الدكتور جاسم المناعي الرئيس التنفيذي رئيس مجلس الادارة تقريراً عن النشاط التمويلي لبرنامج تمويل التجارة العربية، وأشاد بنمو هذا النشاط والجهود التي تبذلها ادارة البرنامج للتعريف بدوره وتوسيع نطاق الاستفادة من موارده. كما احيط مجلس الادارة علماً بالجهود التي تبذلها الادارة للتعريف بالبرنامج والترويج لخدماته التمويلية التي يتيحها للمصدرين والمستثمرين في الدول العربية.

وأكد التقرير ان وكالات وطنية جديدة تم اعتمادها لدى البرنامج وهي «بنك قطر الوطني» ووزارة المال والاستثمارات الخارجية في المملكة المغربية ليصل عدد الوكالات الوطنية الى ٧٨ وكالة وطنية. ويمول البرنامج الصفقات التجارية في الدول العربية الأعضاء من خلال الوكالات الوطنية التي اعتمدها في هذه الدول.

وقد نشط البرنامج اخيراً في انشاء شبكة معلومات تجارية بين الدول العربية للتعريف بالسلع والمنتجات التي يمكن التجارة بها بين الدول الاعضاء. ويبلغ راس مال البرنامج ٥٠٠ مليون دولار وتمكن من بناء احتياطات مالية جديدة يتم توظيفها لتنمية التجارة بين الدول العربية.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٢٤	,٥٠٠٢	٥,٧١٣	٣٧٨,٧	١٩,٢٧	٤,٧٥٩
الريال السعودي	٣,٧٥	٦,٢٠٢	,٤٦٠٨	٣٠,٥٤	١,٥٥٤	,٣٨٣٨
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٦,٠٧٤	,٤٧٠٥	٣١,١٨	١,٥٨٧	,٣٩١٩
الدينار البحريني	,٣٧٧	,٦٢٣٥	٤,٥٨٣	٣٠٣,٨	١٥,٤٦	٣,٨١٨
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٣٦٧	٤,٤٨٨	٢٩٧,٥	١٥,١٤	٣,٧٣٨
الريال القطري	٣,٦٣٩	٦,٠١٩	,٤٧٤٨	٣١,٤٧	١,٦٠١	,٣٩٥٤
الليرة اللبنانية	١٥٣٥,٥	٢٥٣٩,٧	٨٨٨,٥	١٣,٤٠	٢٦٣,٣	١٠٦٦,٧
الجنيه المصري	٣,٣٨٩	٥,٦٠٦	,٥٠٩٨	٣٣,٧٩	١,٧٢٠	,٤٢٤٦
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٧١	٢,٤٤٠	١٦١,٧	٨,٢٣٥	٢,٠٣٣
الدينار العراقي	١٢٠٠	١٩٨٤,٨	,٠٠١٤	,٠٩٥٤	,٠٠٤٨	,٠٠١٢

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	٠,٦٠	–	,٣٤٩٨	,٠٠٥٢	,١٠٣٦	,٤٢٠٠
الدولار الاميركي	–	١,٦٥٤	,٥٧٨٦	,٠٠٨٧	,١٧١٥	,٦٩٤٧
الين الياباني	١١٤,٥٥	١٨٩,٤٦	٦٦,٢٨	–	١٩,٦٤	٧٩,٥٨
المارك الالماني	١,٧٢٨١	٢,٨٥٨	–	,٠١٥٠	,٢٩٦٣	١,٢٠٠
الفرنك الفرنسي	٥,٨٣٠٤	٩,٦٤٣	٣,٣٧٣	,٠٥٠٨	–	٤,٠٥٠
الفرنك السويسري	١,٤٣٩٤	٢,٣٨٠	,٨٣٢٩	,٠١٢٥	,٢٤٦٨	–
الليرة الايطالية	١٦٩٠,٧	٢٧٩٦,٤	٩٧٨,٣	١٤,٧٥	٢٨٩,٩	١١٧٤,٥

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٨١	٧,٠٦	٥,٨١	٥,٩٣	٥,٢٥	٥,٦٢	–	–	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ٣ اشهر	٦,٩٣	٧,١٨	٥,٨٧	٦	٥,٣٧	٥,٧٥	–	–	٥,٣١	٥,٦٨
لـ ٦ اشهر	٧	٧,٢٥	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٥٠	٥,٨٧	–	–	٥,٤٣	٥,٨١
لـ ١٢ شهرا	٧,١٢	٧,٣٧	٦,١٢	٦,٢٥	٥,٨١	٦,١٨	–	–	٥,٦٨	٦,٠٦

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٥٦	٥,٦٢	٥,٦٨	٥,٧٥	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٦٨	٥,٨١	٥,٩٣	٦
الجنيه الاسترليني	٦,٢٥	٦,٣٧	٦,٥٠	٦,٦٢	٦,٦٢	٦,٧٥	٦,٦٨	٦,٩٣	٧,١٨	٧,٣١
الين الياباني	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٥٦	٠,٦٨
المارك الالماني	٣	٣,١٢	٣	٣,١٢	٣	٣,١٢	٣,٠٦	٣,١٨	٣,١٨	٣,٣١
الفرنك الفرنسي	٣,١٨	٣,٣١	٣,١٢	٣,٣٧	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٤٣	٣,٥٠
الفرنك السويسري	١,٣٧	١,٦٢	١,٠٦	١,٣١	١,٢٥	١,٣٧	١,١٨	١,٤٣	١,٣١	١,٥٦
الليرة الايطالية	٦,٧٥	٦,٨٧	٦,٧٥	٦,٨٧	٦,٦٨	٦,٧٥	٦,٥٦	٦,٦٨	٦,٣٧	٦,٥٠

المعادن الثمينة: دولار - اونصة *

المعدن	١٩٩٧					اعلى سعر	ادنى سعر
	٦/٢٠	٦/١٩	٦/١٨	٦/١٧	٦/١٦	(١٩٩٧/١٩٩٣)	(١٩٩٧/١٩٩٣)
ذهب	٣٣٨,٢٠	٣٤٠,٢٠	٣٤١,٦٠	٣٤٢,١٥	٣٤١,٥٠	٤١٤,٨٠	٣٢٦,١٠
فضة	٤,٧٤	٤,٧٦	٤,٧٢	٤,٧٨	٤,٧١	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٤١٦,٥٠	٤١٥	٤٠٧	٤١٦,٥٠	٤٣٢	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن: بالطن

السعر / المعدن	١٩٩٧ (تسليم فوري)					تسليم ٣ اشهر				
	٦/٢٠	٦/١٩	٦/١٨	٦/١٧	٦/١٦	٦/٢٠	٦/١٩	٦/١٨	٦/١٧	٦/١٦
نحاس (دولار)	٢٧١٨	٢٧١٣	٢٦٩٢,٥	٢٦٧٠	٢٦٧٦,٥	٢٥٨٢	٢٥٩٦	٢٥٨٦	٢٥٨٣	٢٥٧٨
الومنيوم (دولار)	١٥٦٢	١٥٧٠	١٥٧١	١٥٥٤	١٥٥٤	١٥٨٣,٥	١٥٩٣,٥	١٥٩٥	١٥٧٩	١٥٨١,٥
زنك (دولار)	١٣٧٣,٥	١٣٦٦	١٣٤٧	١٣٤٥	١٣٥١,٥	١٣٩٤	١٣٨٦,٥	١٣٦٩	١٣٦٦	١٣٧٢,٥
نيكل (دولار)	٧٠٨٥	٧٠٨٠	٧١٣٥	٧٠١٠	٧١٤٥	٧١٨٥	٧١٩٠	٧٢٤٥	٧١٢١	٧٢٥٥

النفط: دولار - برميل *

* تسليم آب (أغسطس) ١٩٩٧

الخام	١٩٩٧					اعلى مستوى ٩٣/٩٧		ادنى مستوى ٩٣/٩٧	
	٦/٢٠	٦/١٩	٦/١٨	٦/١٧	٦/١٦	السعر	التاريخ	السعر	التاريخ
دبي	١٦,٦٠	١٦,٩٥	١٦,٩٥	١٧,٣٠	١٧,٢٥	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٧,٥٥	١٧,٨٥	١٧,٨٠	١٨,٢٠	١٧,٩٠	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٨,٨٠	١٩,٠٥	١٩,٠٥	١٩,٥٠	١٩,٢٥	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٧٨	٥,٨٧

فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك ظهراً)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠,٥٦	١٠٠,٨٧	١٠١,٦٥	٩٩,٣١
العائد	٦,١٦	٦,٢٩	٦,٤٠	٦,٦٨

السلع: بالطن - سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٧		تسليم شهر
	٦/٢٠	السابق	
سكر (دولار)	٣٢١	٣٢٢,٧	آب
بن (دولار)	١٨٤٠	١٧٦٨	تموز
كاكاو (جنيه)	١١٠٣	١١٠١	تموز
قمح (جنيه)	٧٩,٢٥	٧٩	تموز
شعير (جنيه)	٨٣	٨٤	تشرين-٢
صويا (دولار)	٢٧٣,٢	٢٧٠,٧	تموز
بطاطا (جنيه)	٧٠	٧٣	نيسان ١٩٩٨

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).
●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	٦/٢٠	٦/١٩
سورية	ليرة	٤٠	٤٠
اليمن	ريال	١٣٠	١٣٠
ليبيا	دينار	٠,٣٨٣٥	٠,٣٨٣٥
تونس	دينار	١,١٠٣	١,١٠٣
الجزائر	دينار	٥٧,٤٠	٥٧,٤٠
المغرب	درهم	٩,٥٣٤	٩,٥٣٤
موريتانيا	اوقية	١٤٧,٠٥	١٤٧,٠٥
السودان	دينار	١٥٤	١٥٤
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٠	٧,٧٤٠
باكستان	روبية	٤٠,٣٣	٤٠,٣٣
الفيليبين	بيسو	٢٦,٣٧	٢٦,٣٧
سنغافورة	دولار	١,٤٢٥٥	١,٤٢٨٠
تايوان	دولار	٢٧,٨٩	٢٧,٨٩
تايلاند	بات	٢٥,٧٥	٢٣,٥٣
العملة الاوروبية	ايكو	٠,٨٨٢١	٠,٨٨٤٤
اليونان	دراخما	٢٧٢,٦٩	٢٧٣,١٥
اسبانيا	بيزيتا	١٤٥,٦٦	١٤٥,٧٤
الفرنك الافريقي	–	٥٨٦,٤٣	٥٨٦,٤٣
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨	٢١,٨٨
سيراليون	ليون	٧٨٠	٧٨٠
غابون	فرنك	٥٨٦,٤٣	٥٨٦,٤٣
استراليا	دولار	١,٣٣٣٦	١,٣٣١٣
كندا	دولار	١,٣٨٦٩	١,٣٨٦٥
حقوق السحب	وحدة	٠,٧١٨٦	٠,٧١٩٨
قبرص	جنيه	٠,٥١٠٥	٠,٥١٠٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

١٩٩٧/٦/٢٠

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الاول	١٠.٢٥	١٠.٢٥	١٥٧٨٨	٩٥٤٩٠	٢٩٨٤٥	١٩٩٧-٠٦-١٩
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الاول	١٠.٧٥	١٠.٧٥	١٦٥٥٨	٣٨٢٤٢	٧٠٦٥	١٩٩٧-٠٦-١٩
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الثاني	١٠.٣٧	١٠.٢٥	١٥٧٨٨	٨١٠٣٨	٩٥٥٥	١٩٩٧-٠٦-١٩
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الثاني	١٠.٧٥	١٠.٧٥	١٦٥٥٨	٣١٣٨٧	٦١٠٠	١٩٩٧-٠٦-١٩
البنك اللبناني للتجارة «ج»	١٨.١٢	١٨.٥	٢٨٤٩٥	٣٣٣٤١	٢٠٨٤١	١٩٩٧-٠٦-١٩
بنك عودة «ج»	٢٥	٢٤.٨٧	٣٨٣١٤	٣٣٦٩٩	٢٦٩٣١	١٩٩٧-٠٦-١٩
بنك بيروت «ج»	٣.٩٣	٣.٩٣	٦٠٦٥	١٥٦١٣٦٣	١٠٤٢٤٤	١٩٩٧-٠٦-١٩
شركة الترابة اللبنانية	١.٢٨	١.٢٨	١٩٧٣	٢٣٧٠٠	١٣٧٠٠	١٩٩٧-٠٦-١٩
شركة الإسمنت الأبيض (اسمي)	٦.٨٧	–	–	–	–	١٩٩٧-٠٦-١٩
شركة الإسمنت الأبيض (لحامله)	٤.٧٥	٤.١٢	٦٣٥٤	٣٥٠٠	١٥٠٠	١٩٩٦-١-٢٢
شركة الرنيت	١.٨٧	–	–	٤٨٤٢٠	–	١٩٩٧-٠٥-٢٩
يوتيسيراميك (لحامله)	١.٥	–	–	–	–	١٩٩٧-٠٦-١٨
						١٩٩٧-١-٣١

أهم معالم تطور الزراعة في سورية منذ عام ١٩٨٠

د. ابراهيم علي محمد *

■ على رغم التغيرات الملحوظة التي شهدتها بنية الاقتصاد السوري منذ عام ١٩٧٠ لا تزال الزراعة تحتل موقع الصدارة لجهة مساهمتها في الناتج المحلي الاجمالي قياساً الى مساهمة القطاعات الأخرى كل بمفرده.وتشغل الزراعة العدد الأكبر من العاملين قياساً الى ما يشغله كل من القطاعات الاخرى، وبذلك فانها ما تزال تشكل أحد أهم مصادر الدخل لقسم كبير من السكان.

وتشكل المنتجات الزراعية المادة الأولية للعديد من أهم الصناعات السورية العريقة سيما الغذائية والنسيجية منها.

ويقدر عدد العاملين في الصناعات المرتبطة بالقطاع الزراعي بنصف العاملين في القطاع الصناعي ككل. وتحتل الصادرات الزراعية المرتبة الأولى بين الصادرات غير النفطية.

وتقدر المساحات المزروعة في سورية بنحو ٤,٩ مليون هكتار تعادل حوالى ٨٢ في المئة من مساحة مجمل الأراضي الصالحة للزراعة المقدرة بنحو ٦٠ الف كم مربع (٦ مليون هكتار).

وتشكل هذه الاخيرة نحو ثلث المساحة الاجمالية للبلاد (٣٢,٤ في المئة) البالغة ١٨٥١٨٠ كيلومتراً مربعاً. وتعتبر هذه النسبة من أعلى النسب قياساً الى مثيلاتها في البلدان العربية، ففي غالبية هذه البلدان لا تصل المساحات القابلة للزراعة الى حدود الـ ١٠ في المئة من اجمالي المساحات الاجمالية. وعلى صعيد الوطن العربي ككل فإن التقديرات تشير الى أن المساحات القابلة للزراعة لا تشكل سوى ٤ إلى ١٠ في المئة من اجمالي مساحته.

وتتمتع سورية بثروة زراعية متنوعة، وتتركز مناطقها الزراعية في الشمال والشمال الشرقي وفي الوسط، حيث تقع سهول الجزيرة وسهول حوض نهري الفرات والخابور وسهول حوض العاصي. وتزرع الحبوب، وعلى رأسها القمح والمحاصيل الصناعية كالقطن والشمندر السكري، في الشمال والشمال الشرقي. وفي منطقة حوض العاصي، حيث سهول حمص وحماة وسط البلاد بالإضافة الى سهول حوران في الجنوب الغربي ومنطقتي حلب وادلب، وتزرع محاصيل زراعية مختلفة كالقطن والشمندر السكري والحبوب والخضر والزيتون والكرمة والاشجار المثمرة الاخرى.

وتتخصص منطقة الساحل بالحمضيات، كما تزرع فيها الخضر الباكورية والزيتون والتفاحيات والتبغ، وفي منطقة السويداء تتركز زراعة الكرمة والتفاحيات.

وتخضع المناطق السورية لظروف مناخية متفاوتة، ففي غرب البلاد، أو المنطقة الساحلية التي لا تشكل سوى نسبة ضئيلة من مساحة البلاد (حوالى ٣ في المئة فقط)، يسود مناخ البحر الأبيض المتوسط الدافئ والمعتدل. كما أن المنطقة المذكورة تمتاز بانها اكثر المناطق السورية غزارة بالأمطار، حيث يبلغ المعدل الوسطي لهطول الأمطار فيها ١٠٠٠ ملم في السنة.

أما غالبية المناطق الأخرى فتخضع لمناخ شبه جاف الى جاف. وفي ما يتعلق بمعدل الهطول المطري المذكور في هذه المناطق فإنه يراوح بين ٢٧٠ ملم في منطقة دمشق و٥٩٠ ملم في مناطق الشمال والشمال الشرقي ووسط البلاد.

وتتفاوت معدلات الهطول المطري من عام الى آخر، ويؤدي التفاوت المذكور واختلاف كميات الأمطار الهاطلة من منطقة الى اخرى الى اختلاف كميات الانتاج من المحاصيل الزراعية من سنة الى أخرى.

وحدث هذا التفاوت بشكل خاص خلال فترة الثمانينات التي شهدت بعض سنواتها معدل هطول مطر منخفض. واثر ذلك في الانتاج الزراعي بشكل سلبي فالمعطيات الاحصائية تشير الى أن الانتاج المذكور نما بنسبة نحو ٥ في المئة بين عامي ١٩٨٠ و١٩٨٣. وخلال عام ١٩٨٥ تراجع نموه بنسبة ٣,٦ في المئة قياساً الى عام ١٩٨٣. ثم عاد ونما بنسبة حوالى ٨,٦ في المئة خلال عام ١٩٨٦ قياساً الى العام الذي سبقه، وخلال عام ١٩٨٩ عادت نسبة النمو لتتراجع بنسبة لا تقل عن ٢٠ في المئة قياساً الى عام ١٩٨٨ (تم حساب النسب على أساس ١٩٨٠ الثابتة).

ومنذ عام ١٩٩٠ يشهد الانتاج الزراعي استقراراً بالاضافة الى نمو ايجابي. إذ نما الانتاج المذكور بنسبة ١٧,٥ في المئة عام ١٩٩٠ وبنسبة ٤,٣ في المئة عام ١٩٩١. وخلال عام ١٩٩٣ لم يحقق نمواً يذكر (فقط ٠,١ في المئة) قياساً الى عام ١٩٩٢ الذي شهد نسبة نمو بلغت ١١,٢ في المئة (تم حساب النسب على أساس أسعار ١٩٨٥ الثابتة).

وتدل المؤشرات المتوافرة الى انه تم تحقيق نسب نمو جيدة فاقت حدود ٥ في المئة خلال اعوام ١٩٩٤ و١٩٩٥ و١٩٩٦.

وتحقق النمو المذكور بشكل خاص على صعيد انتاج الحبوب خاصة القمح الذي تجاوزت كمية الانتاج منه حدود الـ ٣,٧ مليون طن عام ١٩٩٥ في مقابل ما يزيد على ٣ مليون طن عام ١٩٩٢ وحوالى ٢,١ مليون طن عام ١٩٩٠.

ويستنتج من المنشورات المتعلقة بتطور الزراعة السورية خلال السنوات الخمس الماضية الى أن سورية شهدت خلال معظم سنوات الفترة بين ١٩٩٠ و١٩٩٦ معدلات نمو تعتبر الافضل في منطقة الشرق الأوسط على صعيد القطاع الزراعي، وانعكس ذلك بشكل ايجابي على الاقتصاد السوري بشكل عام وعلى القطاع الصناعي بشكل خاص، فبفضل النمو المذكور تمكن القطاع الزراعي من تأمين معظم حاجات المؤسسات الصناعية من المواد الأولية الزراعية.

حاجات

كما تمكنت سورية نتيجة لذلك من سد احتياجاتها من المواد الغذائية بنسبة كبيرة.

واستطاعت بفضل ذلك ايضاً تامين مخزون إستراتيجي من القمح يكفي لأكثر من عام اعتباراً من عام ١٩٩٢. كما أن انتاج البلاد من الخضر والفاكهة وغيرها من المنتجات الزراعية الأخرى خاصة ذات المنشأ النباتي منها أصبح يفيض عن حاجات السوق المحلية. لذا فإن الجهود تتركز منذ أوائل التسعينات على تصدير الفائض الى الأسواق الخارجية.

وعلى الرغم من الخبرات المحلية المتواضعة على صعيد التسويق الخارجي في الأسواق الحرة حققت الجهود المذكورة نجاحاً ملحوظاً خلال السنوات الماضية. إذ عادت الأسواق الأوروبية وأسواق دول الخليج العربية لتصبح من جديد المكان الرئيسي لتصريف الصادرات الزراعية السورية بعدما كانت أسواق دول المعسكر الاشتراكي سابقاً السوق الرئيسية لها منذ ما يزيد على ربع قرن.

وساهم النجاح المذكور في عودة الميزان التجاري الزراعي الى الربح بعدما عانى خلال عقد الثمانينات من عجز متواصل. وعلى سبيل المثال سجل الميزان المذكور فائضاً بلغ ١٢٠ في المئة عام ١٩٩٣ (نحو ٦,٦ بليون ليرة سورية قيمة الصادرات مقابل نحو ثلاثة بلايين ليرة سورية قيمة الواردات). في مقابل عجز بلغ نحو ٥٦,٥ في المئة عام ١٩٨٦ (نحو ٣,٤٤ بليون ليرة سورية قيمة الصادرات في مقابل نحو ٧٩٠,٤ مليون ليرة سورية قيمة الواردات).

إن النمو الجيد الذي يشهده القطاع الزراعي منذ أوائل التسعينات والأرقام القياسية التي حققها انتاج الحبوب، وعلى رأسها القمح، لم يكن فقط بسبب الظروف المناخية المؤاتية التي رافقها معدلات هطول مطري مناسبة. فمنذ أواسط الثمانينات تحظى مسالة تطوير الانتاج للزراعي باهتمام متزايد.

وتتركز الجهود على مشاريع الري خاصة تلك التي تنفذ في حوض نهر الفرات والهادفة الى ري ما يزيد على ٦٥٠ الف هكتار اضافية، وهناك مشاريع لري مساحات اضافية في مناطق الساحل وحوران والبادية.

وتشير المعطيات الى أن ٦٠ إلى ٧٥ في المئة من الميزانية الزراعية الحكومية يتم انفاقه على المشاريع المذكورة اعتباراً من أواسط الثمانينات. ومع انجاز جزء مهم من هذه المشاريع ازدادت مساحة الأراضي المروية بنحو ٥٣,٤ في المئة بين عامي ١٩٩٠ و١٩٩٥ (من ٦٩٣ الف هكتار الى حوالى ١,٦٣ مليون هكتار).

الجدير ذكره أن المساحة المذكورة بلغت نحو ٦٢٣ ألف هكتار عام ١٩٨٥ في مقابل ٥٣٩ الف هكتار عام ١٩٨٠.

ومع زيادة المساحات المروية أصبح بامكان سورية التمتع باستقرار نسبي على صعيد الانتاج الزراعي.

ويشمل ذلك أيضاً انتاج القمح الذي أصبح جزءاً مهماً من زراعته يتم في الأراضي المروية. وبذلك فإن سورية لن تعاني في المستقبل من أزمات تموين حادة كتلك التي شهدتها خلال عقد الثمانينات لمجرد مرور عام جفاف واحد. وبالاضافة الى انجاز مشاريع الري، قد اتخذت خطوات واجراءات عدة لتشجيع الانتاج الزراعي. ومن هذه الاجراءات تشجيع القطاع الخاص على الاستثمار في الزراعة من خلال:

- تقديم قروض للمزارعين بشروط جيدة. تحرير التجارة الخارجية من معظم العقبات التي كانت تعيق تصدير المنتجات الزراعية واستيراد مستلزمات الانتاج الزراعي.

اتباع سياسة سعرية محفزة على زيادة الانتاج الزراعي وخاصة على صعيد انتاج القمح.

تشجيع اقامة المشاريع الكبيرة المشتركة للانتاجين النباتي والحيواني بين الدولة والقطاع الخاص.

تقنيات

ورافق التطور الذي تشهده الزراعة السورية ادخال تقنيات حديثة وتحسن على صعيد الانتاجية، غير أن ذلك بقي محصوراً بشكل خاص في نطاق المؤسسات الزراعية ذات الحجم الكبير نسبياً. أما المزارع الصغيرة التي تشكل أكثر من ٩٠ في المئة من مجمل المزارع فانها ما تزال تعتمد أساليب الانتاج التقليدية.

ويعتمد الأسلوب المذكور على العمالة والتوسع الأفقي في زراعة الأراضي وزيادة الانتاجية أكثر من اعتماده على استخدام المعدات والآلات والأسمدة وعلى تطوير وزراعة الأصناف الجديدة. ويستنتج من المعطيات المتعلقة بهذا الخصوص على سبيل المثال الى أن نصيب وحدة المساحة البالغة ١٠٠ هكتار من العمالة الزراعية يفوق ضعفي مثيله في البلدان الصناعية.

وعلى صعيد استخدام الجرارات فإن نصيب الوحدة المذكورة يبلغ حوالى جرارين اثنين في مقابل سبعة جرارات في مجموع الدول النامية واكثر من ٣٠ جرار في مجموع الدول المتقدمة.

ويؤثر هذا الاسلوب في معدلات الانتاجية للهكتار الواحد، فعلى الرغم من التحسن الذي شهدته المعدلات المذكورة خلال السنوات الأخيرة فانها ما تزال منخفضة قياساً الى مثيلاتها في بلدان أخرى من نامية وصناعية.

وعلى سبيل المثال يبلغ معدل الانتاج الوسطي للهكتار الواحد من الحبوب أكثر من أربعة أطنان في أميركا الشمالية واوروبا الغربية وحوالى ٢,٥ طن في البلدان النامية مجتمعة في حين ان المعدل المذكور لم يصل بعد الى حدود الـ مليوني طن في سورية.

وينطبق هذا الوضع الى حد كبير على معدل انتاج الدرنات والبقوليات وعلى معدلات الإدرار للوحدة الحيوانية.

وبشكل عام فإن الانتاج الزراعي في سورية شهد نمواً غير منتظماً منذ أوائل عقد الثمانينات. فقد اختلفت نسب نموه من عام الى آخر تبعاً للظروف المناخية ولمدى فعالية السياسات الاقتصادية المتبعة. كما اختلفت النسب المذكورة من فرع انتاجي الى آخر وفي اطار الفرع الواحد من محصول الى آخر. ومن أهم مميزات تطور الانتاج المذكور ايضاً ان نسب نموه لم تشهد معدلات سلبية منذ عام ١٩٩٠ كتلك التي شهدتها خلال عقد الثمانينات. وباستثناء عام ١٩٩٣ الذي شهد معدل نمو ظفيفاً للغاية حقق الانتاج الزراعي في سورية معدلات نمو جيدة وأحياناً جيدة جداً خلال غالبية سنوات الفترة التي مرت حتى الآن من عقد التسعينات.

* كلية الاقتصاد - جامعة تشرين - اللاذقية - سورية.

حصاد محصول العدس في سورية (الحياة)

نسب نمو الانتاج الاجمالي للزراعة من ١٩٩٠ إلى ١٩٩٣ / أسعار ١٩٨٥ الثابتة

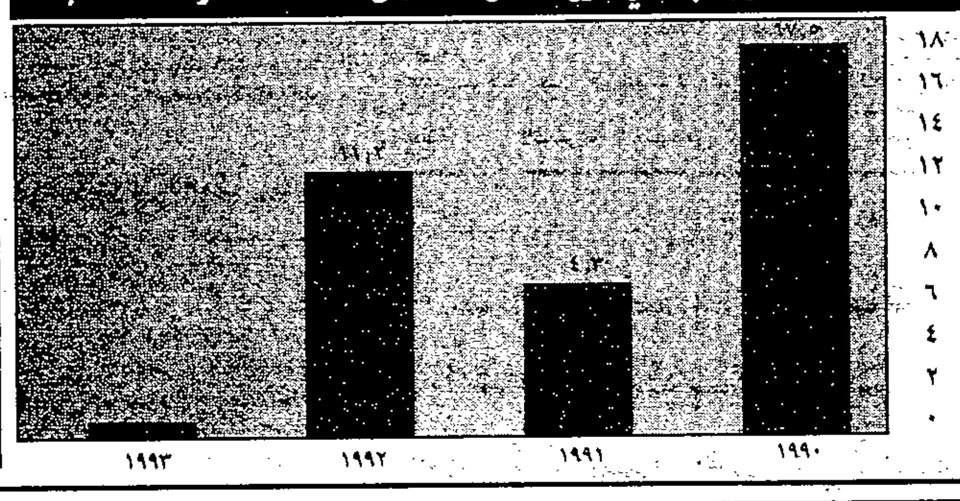

انخفاض أسعار المستهلك في المناطق الفلسطينية

□ رام الله - من نعيم ناصر:

■ شهدت المناطق الفلسطينية انخفاضاً حاداً في أسعار المستهلك في ايار (مايو) الماضي بنسبة ١,٣ في المئة بالمقارنة مع الشهر السابق.

وكان السبب الرئيسي لهذا الانخفاض تراجع اسعار المواد الغذائية بنسبة ٢,١٦ في المئة نجم بصورة رئيسية عن انخفاض اسعار الخضار والفواكه بنسبة ٤,٤٥ في المئة واللحوم والدواجن والأسماك بنسبة ٤,٤٤ في المئة عن مستواها في الشهر السابق، اضافة الى انخفاض اسعار المجموعات الرئيسية الأخرى المكونة للرقم القياسي مثل انخفاض اسعار الأقمشة والملابس بنسبة ٠,٨٩ في المئة والمسكن ومستلزماته بنسبة ٠,٠٨ في المئة، واسعار خدمات التعليم بنسبة ٢,٥٨ في المئة.

ولدى مقارنة أسعار ايار ١٩٩٧ مع أسعار ايار ١٩٩٦، يلاحظ ان الأسعار ارتفعت بنسبة ٥,٦١ في المئة.

وفي الضفة الغربية سجلت الأرقام القياسية في ايار ١٩٩٧ انخفاضاً بنسبة ٠,١٣ في المئة فقط ويعود السبب الرئيسي لهذا الانخفاض الى انخفاض أسعار المواد الغذائية بنسبة ١,٣٥ في المئة، اضافة الى انخفاضات طفيفة في أسعار مواد المجموعات الرئيسية الأخرى، مثل انخفاض اسعار الأثاث والسلع المنزلية بنسبة ٠,٢١ في المئة والنقل والاتصالات بنسبة ٠,٠١ في المئة وخدمات التعليم بنسبة ٠,٤٥ في المئة، والرعاية الصحية بنسبة ٠,٢٢ في المئة. وبمقارنة أسعار ايار ١٩٩٧ مع اسعار ايار ١٩٩٦، يتبنين ان الأسعار ارتفعت بنسبة ٧,٧٩ في المئة.

وشهدت محافظات غزة انخفاضاً في أسعار المستهلك في ايار ١٩٩٧، بنسبة ٠,٧٧ في المئة عن الشهر السابق. ونجم هذا الانخفاض في شكل رئيسي عن انخفاض أسعار المواد الغذائية بنسبة ٢,١٤ في المئة، وانخفاض أسعار السلع الترفيهية بنسبة ٠,٢٧ في المئة، والسلع المتنوعة بنسبة ٠,١٤ في المئة.

اما في مدينة القدس، فشهد جدول غلاء المعيشة انخفاضاً في ايار بالمقارنة مع الشهر السابق. وبلغت هذه النسبة ٠,٤١ في المئة. وتبين ان أهم أسباب هذا الانخفاض ناجم عن انخفاض أسعار المواد الغذائية بنسبة ٠,٧٦ في المئة والمسكن ومستلزماته بنسبة ٠,١٧ في المئة، والنقل والاتصالات بنسبة ٠,١٢ في المئة، وخدمات التعليم بنسبة ٠,٤٩ في المئة، والسلع المتنوعة بنسبة ٠,١١ في المئة. في حين سجلت أسعار المجموعات الرئيسية الأخرى ارتفاعات طفيفة في أسعارها خلال الشهر كارتفاع أسعار المشروبات والتبغ بنسبة ٠,٠٥ في المئة والأقمشة والملابس الجاهزة بنسبة ٠,٤٦ في المئة.

مجهز طبقاً للمواصفات الدولية
كل شهر على شريط (REEL) واحد

الأسعار: ٧٥٠ دولاراً أميركياً للعام الواحد

للمزيد من المعلومات الإتصال ب:

AL-HAYAT
KENSINGTON CENTRE
66 HAMMERSMITH RD.
LONDON W14 8YT
TEL: 0171-602 99 88
EXT:2081
FAX: 0171 602 49 63

رابطة التجارة الحرة الأوروبية توقع اتفاقاً تجارياً مع المغرب واعلانين للتعاون مع الأردن ولبنان

■ جنيف - رويتر - وقعت رابطة التجارة الحرة الأوروبية التي تضم اربع دول اتفاقاً اول من امس الخميس مع المغرب لانشاء منطقة للتجارة الحرة بحلول السنة ٢٠١٠، كما وقعت اعلانين للتعاون مع الأردن ولبنان.

وافاد بيان للرابطة، التي انشئت قبل ٣٧ عاماً وتضم سويسرا والنروج وايسلندا وليختنشتاين، انها حققت تقدماً كبيراً في المحادثات في شأن اتفاق للتجارة الحرة مع تونس وانها ستبدأ قريباً مفاوضات مع قبرص.

واضاف البيان ان الرابطة التي تساهم بنحو ٣ في المئة من حجم التجارة العالمية، تبحث في توسيع افاقها خارج أوروبا وحوض البحر الأبيض المتوسط لإقامة روابط مع تجمعات في اسيا واميركا اللاتينية.

وصدر البيان عقب اجتماع نصف سنوي لمجلس الرابطة حضره وزراء تجارة الدول الأربع التي ترتبط كلها باستثناء سويسرا مع الاتحاد الأوروبي في المنطقة الاقتصادية الأوروبية.

وقالت الرابطة ان التوسع المطرد في شبكة اتفاقاتها مع دول من الشرق الأوسط وشمال افريقيا، سيمكن الشركات التي يوجد مقرها في الدول الاعضاء من المشاركة في مشروع الاتحاد الأوروبي لمنطقة التجارة الحرة في حوض البحر المتوسط.

وترتبط المجموعة التي تتخذ من جنيف مقراً لها باتفاقات تجارة حرة مع اسرائيل وتركيا وايضاً مع عشر من دول الاتحاد السوفياتي السابق والدول الشيوعية سابقاً في أوروبا. وكانت الرابطة في وقت ما تضم ستاً من اعضاء الاتحاد الأوروبي الـ ١٥ الحاليين.

وتسعى الرابطة ايضاً الى عقد اتفاق مع مصر. وعلى رغم الصغر النسبي للمساحة الجغرافية وتعداد سكان الدول الاعضاء، الا ان مسؤولي الرابطة يقولون انها تكتسب ثقلاً في الاقتصاد العالمي بفعل ناتجها المحلي الاجمالي البالغ نحو ٤٧٠ بليون دولار وتجارتها الخارجية التي تصل الى ٢٤٠ بليون دولار. ويعادل عدد سكان دول الرابطة البالغ ١١ مليون نسمة مجرد ٣ في المئة من تعداد دول الاتحاد الأوروبي، الا ان التجارة الخارجية للرابطة تعادل سدس تجارة الاتحاد الذي يمثل القوة التجارية الأولى في العالم.

وبموجب الاتفاق مع الحكومة المغربية، ستسقط دول الرابطة كل التعريفات والحصص على وارداتها من المغرب من المنتجات الصناعية والسلع الزراعية المصنعة والاسماك وغيرها من المنتجات البحرية بمجرد تصديق البرلمانات الوطنية على الاتفاقية.

وسيلغي المغرب الجمارك على منتجات دول الرابطة خلال فترة انتقالية مدتها ١٢ سنة وسيسمح له باتخاذ اجراءات موقتة لحماية صناعاته الوليدة وقطاعات اقتصاده الوطني التي تمر بعملية تحرير.

لكن مثل كل اتفاقات التجارة الحرة التي وقعتها الرابطة فإن الاتفاق لا يشمل المنتجات الزراعية التي تتفاوض كل من الدول الاعضاء في شأنها على حدة مع شركائها التجاريين.

وقال البيان ان الوزراء يعتزمون ان يناقشوا في المستقبل اقامة روابط مع دول اخرى وتجمعات اقليمية ابعد مكاناً من المحيط المباشر لأوروبا. واوضح الأمين العام للرابطة كيرتان يوهانسون (من ايسلندا) اخيراً ان اتصالات أولية بدأت بالفعل مع رابطة دول جنوب شرق أسيا (أسيان) التي تضم سبع دول ورابطة «ميركوسور» التي تشمل أربعاً من دول اميركا اللاتينية. غير ان البيان لم يتضمن تفاصيل أخرى.

وزير الاقتصاد السويسري ورئيس رابطة التجارة الحرة الأوروبية جان باسكال دولاموراز يتوسط وزير التجارة اللبناني ياسين جابر (الى اليمين) ووزير التجارة الأردني هاني ملكي بعدما وقعت الرابطة اعلانين للتعاون مع لبنان والأردن الخميس في جنيف. (رويتر)

بعد مشاريع مشتركة مع إيران وروسيا ومصر

تركيا تخطط لربط امدادات الغاز القطري والعراقي الى الاسواق الدولية

نضال الليثي *

■ وقّع وزير الطاقة التركي رجائي كوتان مع وزير النفط العراقي عامر محمد رشيد في بغداد الشهر الماضي اتفاقاً لمد انبوب لنقل الغاز الطبيعي من العراق الى ميناء جيهان التركي على البحر المتوسط طوله ١٣٠٠ كلم وتبلغ تكاليفه ٢,٥ بليون دولار وطاقته ١٠ بلايين متر مكعب سنوياً. وإذا نفذ الاتفاق فستكون هذه هي المرة الأولى التي يصدر فيها العراق جزءاً من الغاز المصاحب للنفط الذي ينتجه.

واعتبر العراق تركيا سوقاً مستهدفة لتصدير غازه اليها لسد جزء من حاجتها الى الغاز لمدة ٢٣ سنة الا ان اندلاع حرب الخليج الثانية وفرض عقوبات اقتصادية على العراق حالا دون ذلك. وتجدد البحث في الموضوع اثناء زيارة وزير النفط العراقي الى انقرة العام الماضي. ووفقاً لخطة وضعت حينذاك ستبدأ «شركة البترول التركية» الحكومية المنتجة للنفط والغاز و«شركة خطوط الأنابيب الحكومية» (بوتاس) والعراق عمليات تنقيب مشتركة لحقول الغاز في العراق.

وستحصل تركيا في البداية على ما يراوح بين ثلاثة وأربعة بلايين متر مكعب من الغاز سنوياً عبر خط الأنابيب ترتفع الى عشرة بلايين متر مكعب في مرحلة لاحقة. ووفقاً لما ذكره وزير الطاقة التركي تخطط بلاده لربط الغاز القطري والعراقي بالأسواق الغربية عند رفع الحظر عن العراق.

وجاء اتفاق تصدير الغاز العراقي الى تركيا في اطار اتفاقات عدة عقدتها تركيا لاستيراد الغاز من الدول المنتجة لمواجهة احتياجاتها في القرن المقبل وتامين هذه الحاجة الى الغاز منذ الآن، بعد تزايد الاعتماد على الغاز في توليد الطاقة وطموح تركيا للتحول الى نقطة رئيسية في العالم لإعادة تصدير الغاز والنفط عبر الموانئ التي تملكها على البحر الأبيض المتوسط.

ووقعت تركيا مع إيران اتفاقاً لتصدير الغاز الايراني اليها في آب (اغسطس) ١٩٩٦. وستحصل تركيا بدءاً من ١٩٩٩ على ١٩٠ بليون متر مكعب من الغاز الطبيعي الايراني لمدة ٢٢ سنة بمعدل ٣ بلايين متر مكعب سنوياً، ثم تزداد النسبة الى ١٠ بلايين متر مكعب اعتباراً من سنة ٢٠٠٥. وبلغت قيمة الصفقة ٢٣ بليون دولار.

وسبق لشركة «بوتاس» التركية لخطوط الأنابيب طرح مناقصة لانشاء خط انابيب للغاز الطبيعي يبلغ طوله ٣٠٠ كلم لنقل الغاز الطبيعي من إيران الى تركيا كمرحلة اولى.

وقالت الشركة المذكورة في بيان نشر في الجريدة الرسمية التركية انها تسعى الى تلقي العطاءات بحلول ٢٨ شباط (فبراير) الماضي لإنشاء خط يصل بين بلدة أرضروم التركية وبين دوجوبيازيت على الحدود الايرانية.

وتكلف هذه المرحلة من المشروع نحو ١,١ بليون دولار. وتشمل المرحلة الثانية مد خط الأنابيب من ارضروم الى العاصمة التركية أنقرة على مسافة ٨٠٠ كلم. وعلى الجانب الايراني يتعين انشاء خط أنابيب طوله ٢٧٠ كلم يصل بين تبريز الايرانية والحدود التركية ليربط بالخط التركي من دوجوبيازيت بمقتضى الصفقة.

ويتعين ان تنشئ كل من إيران وتركيا القسم الخاص بها من خط الأنابيب داخل أراضيها لتجنب الوقوع تحت طائلة القانون الاميركي الصادر في آب (اغسطس) الماضي الذي يعاقب كل من يستثمر ٤٠ مليون دولار في مشاريع طاقة في إيران وليبيا.

وتأمل تركيا ربط خط الأنابيب بينها وبين إيران بخط آخر يصل الى روسيا يمكن لتركيا من خلاله زيادة وارداتها من الغاز الطبيعي الى ١٦ بليون متر مكعب من نحو ٦ بلايين سنوياً في الوقت الحاضر.

وتحاول مجموعة الطاقة الايطالية «إيني» تخصيص مبلغ بليوني دولار على الأقل لمد اطول خط أنابيب الغاز الطبيعي قاطبة في جوف البحر المتوسط من مصر الى تركيا.

واتفقت تركيا ومصر على المباشرة بالمشروع بمشاركة ايطالية لتستكمل بحلول سنة ٢٠٠٤. وعقدت تركيا اتفاقاً مع اليمن لاستيراد الغاز منه حال بدء انتاجه مطلع القرن المقبل.

ويعتبر الغاز من المواد الأولية الموجودة بوفرة في العراق. ويبلغ احتياطه منه ١٠٩٥٠٠ بليون قدم مكعب حتى كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٣، ويشكل هذا الاحتياط ٦ في المئة من مجموع احتياط الدول المصدرة للنفط «اوبك» ونحو ٢ في المئة من احتياط الغاز العالمي.

ويضع العراق في المدينة السابعة بين الدول التي تملك احتياطاً من الغاز.

ولم يستثمر الغاز استثماراً تجارياً في العراق على رغم حجم احتياطه الذي يقارب احتياط الجزائر البالغ ٣٧٠٠ بليون متر مكعب ويتخطى احتياط مصر البالغ ٧٠٦ بلايين متر مكعب وسورية (٢٥٠ بليون متر مكعب) والبحرين (١٥٩ بليون متر مكعب). ويصدر قسم من هذه الدول الغاز الذي ينتجه الى الاسواق الخارجية على رغم تفاوت نسبة المصدر منه، وتعتبر الجزائر بلداً مصدراً للغاز، وإيراداتها منه احد مكونات دخلها القومي ويوفر لها جزءاً مهماً من عملتها الصعبة. ويعود سبب عدم استثمار الغاز الطبيعي لأغراض تجارية في العراق الى توتر علاقة الحكومات المتعاقبة عليه مع شركات النفط الاجنبية منذ الستينات. وأمم النفط العراقي عام ١٩٧٢ في فترة اصبح فيها الغاز احد مصادر الطاقة المهمة في الدول الغربية الاكثر استهلاكاً له.

ويحتاج استثمار الغاز الى رؤوس اموال كبيرة لم تكن متوافرة ولا يمكن استرجاعها الا بعد بدء الانتاج بسنوات عدة وغالباً ما يتطلب الاستثمار في الغاز تعاون المنتج والمستهلكين لبناء المشاريع وتوفير الاستثمارات. ويتطلب ذلك تحلي الدولة المنتجة بسمعة طيبة لدى الشركات والمصارف. وليس هذا متاحاً للعراق بسبب الريبة والشكوك المحيطة بالاستثمارات الاجنبية. اضافة الى ان استثمار الغاز وانتاجه وبيعه يقوم على اساس عقود طويلة مع المستهلكين تتطلب توفير البنية التحتية للتصدير من انابيب وناقلات غاز مما يضاعف من حجم الاستثمارات المطلوبة.

وحال دون استثمار الغاز العراقي تجارياً وتصديره صعوبة اخرى، فالغاز في العراق هو من نوع الغاز المصاحب الذي يترافق انتاجه مع انتاج النفط، ولم تستغل حتى الآن حقول غازية مستقلة عن النفط مما يعني ان حجم انتاج الغاز يتوقف على حجم انتاج النفط.

واتجهت الحكومة العراقية، بعد زيادة ايراداتها النفطية في السبعينات، الى الاستفادة من الغاز الطبيعي والاستثمار فيه بثلاثة اتجاهات، وتزايد استخدامه في الصناعة الوطنية وتوليد الطاقة الكهربائية والاستخدام المنزلي، اضافة الى محاولة تصديره الى الخارج والاستفادة من أسواق الدول المجاورة خصوصاً السوق التركية، على رغم ذلك ظلت كميات الغاز التي يستهلكها العراق ضئيلة قياساً الى المحروق منه.

واقيمت أول صناعة عراقية تعتمد على الغاز الطبيعي عام ١٩٦٨. بعد انشاء معمل التاجي لمعالجة ٨٢ مليون قدم مكعب من الغاز الطبيعي المنقول بالأنابيب من حقول كركوك النفطية بعد فصل مركبات الكبريت عنه في معمل استخلاص الكبريت في كركوك.

وينتج معمل التاجي غاز البترول المسيل بطاقة ٢٥٠ الف طن سنوياً للاستهلاك المحلي المنزلي والصناعي.

واقيم عام ١٩٧٧ مشروع مماثل في منطقة الزبير جنوب العراق بطاقة ٢٠٠ الف طن سنوياً.

واستهلك الغاز المنتج في حقول النفط الواقعة جنوب العراق في صناعة الاسمدة الكيماوية التي اقيمت في مدينة البصرة بطاقة ١١٦ الف طن من كبريتات الأمونيا و٦٠ الف طن من نترات الامونيا و٢٠ الف طن من حامض الكبريتيك.

ويستهلك معمل استخلاص الكبريت بليون متر مكعب من الغاز المرافق للنفط. وكان هذا المعمل ينتج ١٠٠ الف طن من الكبريت، ثلثها يستخدم في انتاج ١١٠ آلاف طن من حامض الكبريتيك، ويستخدم الباقي للاستهلاك المحلي.

واعتمد المجمع البتروكيماوي في البصرة والمجمع البتروكيماوي ببغداد في انتاجهما على استخدام الغاز كمادة اولية، وينتج الأول ١٢٠ الف طن سنوياً من الايثيلين لانتاج البولي ايثيلين وبولي ميثيل الكلورايد «بي. في. سي» وينتج الثاني ٧٥٠ الف طن من النافثا لانتاج البولي ايثيلين والألياف التركيبية والمطاط الصناعي.

وتحول الاتجاه في جنوب العراق الى استخلاص الغازات النفطية المسيلة من الغاز الطبيعي المرافق للنفط في حقول الرميلة وتصديره الى الخارج. وأنجز مشروع لهذا الغرض لمعالجة الغاز الطبيعي في الرميلة ومعمل لانتاج الغازات النفطية المسيلة في «خور الزبير» مع الانشاءات اللازمة للتصدير.

ويستعمل هذا المشروع ٦٠٠ مليون متر مكعب سنوياً من الغاز المصاحب لمادة اولية لينتج اربعة ملايين طن من الغازولين الطبيعي سنوياً. وهذا المشروع كان جزءاً من مشروع غاز الجنوب الذي تضمن شبكات لتجميع الغاز الطبيعي المنتج من حقول نفط الرميلة وضخه بسعة ١٦٠٠ مليون متر مكعب سنوياً ونظراً لانخفاض كلفة استخدام الغاز في توليد الطاقة الكهربائية وما يتميز به من اضرار قليلة يلحقها بالبيئة، استخدم على نطاق واسع في العراق في محطات توليد الطاقة الكهربائية، حيث اصبحت الأغلبية الساحقة منها تستخدمه لتوليد الكهرباء.

وبلغ انتاج العراق من الغاز ١٤٤١٠ مليون متر مكعب من الغاز الطبيعي عام ١٩٧٩، اي قبل عام من بدء الحرب مع ايران، وهذا اعلى ما وصل اليه انتاج الغاز فيه. ووصل انتاج الغاز الى ادنى مستوى عام ١٩٨٣، وبلغ ٤٠١٠ مليون متر مكعب، بلغ المستهلك منه ٤٧٠ مليون متر مكعب، وهو اقل من نصف استهلاكه قبل الحرب. ويعود السبب الى انخفاض انتاج النفط وتعرض اغلب الصناعات المعتمدة على الغاز الى الدمار بسبب الحرب.

وعاد انتاج العراق من الغاز الطبيعي الى الارتفاع بعد توقف الحرب مع إيران ومباشرة اعمار المصانع المدمرة وارتفاع انتاجه من النفط، ووصل انتاج الغاز الى ٩١٠٠ مليون متر مكعب عام ١٩٩٠ استهلك منه ٤١٨٠ مليون متر مكعب.

وأدت حرب الخليج الثانية الى تدمير اغلب الصناعات العراقية المعتمدة على الغاز خصوصاً الصناعات البتروكيماوية التي توقف معظمها عن الانتاج. ودمرت منشآت الغاز الطبيعي نفسها ومحطات توليد الطاقة الكهربائية التي انخفضت قدرتها بعد انتهاء الحرب مباشرة من ١٦٤٥ ميغاواط الى ٢٨٥ ميغاواط، وتوقف قسم منها عن العمل تماماً نتيجة قصفها من طائرات التحالف، مثل محطة كهرباء جنوب بغداد، ومحطة كهرباء النجف.

وفاقم من انخفاض انتاج الغاز الطبيعي توقف العراق عن تصدير النفط نتيجة الحظر المفروض عليه منذ آب (اغسطس) ١٩٩٠. ويقتصر انتاجه في الوقت الحاضر على ١,١ مليون برميل يومياً.

وجرت محاولات لاصلاح عدد من المصانع البتروكيماوية ومحطات توليد الطاقة الكهربائية المعتمدة على الغاز لانتاج الكهرباء ومصانع تعبئة الغاز بنقل عدد وآلات من مصانع دمرت كلياً الى مصانع اصيبت بالتدمير الجزئي لتعمل بأقل من طاقتها.

وتشير معظم التوقعات الى ان استهلاك الغاز الطبيعي في العالم سيشهد اعلى معدل نمو بين مصادر الطاقة في المستقبل القريب. وتقدر وزارة الطاقة الاميركية ان استهلاك الطاقة سيزداد بنحو ٣٧ في المئة بحلول سنة ٢٠١٠، وستبلغ الزيادة في استهلاك الغاز ٥٢ في المئة، اي ما يعادل ثلاثة امثال الزيادة في استهلاك الطاقة من كافة المصادر الأخرى، ونحو ١٥٠ في المئة من استهلاك الفحم و٣٠٠ في المئة من استهلاك الطاقة النووية.

ومما يؤكد تعاظم استهلاك الغاز التطور الهائل في تقنيات صناعته خصوصاً في مجال الكهرباء التي توفر مزايا تنافسية بيئية مقارنة بمصادر الطاقة الأخرى، وتقل كلفة بناء محطات توليد الكهرباء بالغاز بنسبة تتراوح بين ٣٣ - ٥٠ في المئة.

وعلى رغم استبعاد العراق كأحد الدول المنتجة والمصدرة للغاز الطبيعي في القرن المقبل حتى في ظل احتياطه المهم منه والمؤهل للاستثمار التجاري، الا ان الحكومة العراقية تظهر اهتماماً في الفترة الأخيرة بالاستثمار في الغاز. وإضافة الى الاتفاق الموقع مع تركيا، اعلن العام الماضي عن توقيع اتفاق بين الحكومتين العراقية والروسية لمد انبوب لنقل الغاز داخل الأراضي العراقية، على ان يباشر في التنفيذ بعد رفع العقوبات.

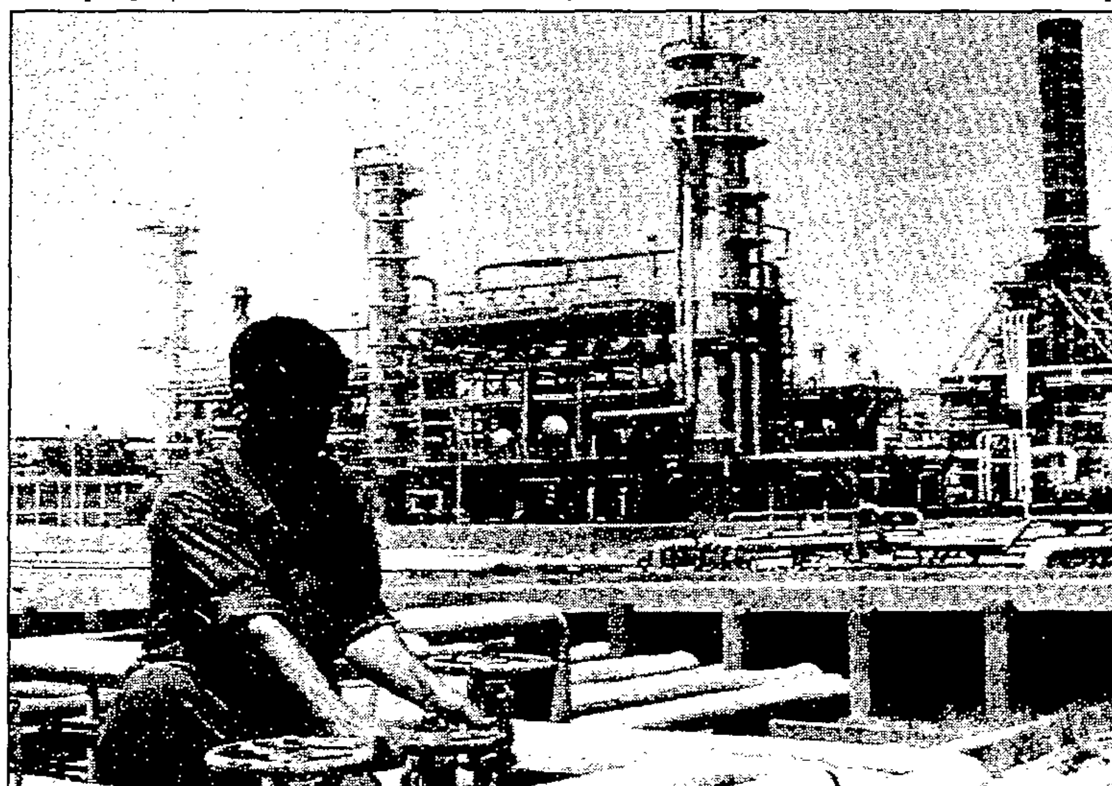

خط انابيب النفط بين العراق وتركيا. (رويتر)

* صحافي عراقي مقيم في لندن.

لجنة في مجلس الشيوخ الاميركي تقر مشروع قانون لخفض الضرائب

● واشنطن - رويتر - وافقت لجنة المال في مجلس الشيوخ الاميركي في ساعة مبكرة من صباح امس الجمعة على مشروع قانون لخفض الضرائب بمقدار ٨٥ بليون دولار على مدى خمس سنوات وذلك بعد اسبوع من موافقة لجنة الضرائب بمجلس النواب على تشريع مماثل.

ويتوقع ان يحال التشريعان الى المجلسين بكامل اعضائهما للاقتراع عليهما الاسبوع المقبل. ويتعين تسوية الاختلافات بين التشريعين قبل ان يرفع مشروع قانون واحد الى الرئيس بيل كلينتون لتوقيعه.

ويذكر ان قانون الضرائب سينفذ الجزء الخاص بالضرائب في اتفاق موازنة الموازنة الذي توصل اليه زعماء الكونغرس مع البيت الابيض الشهر الماضي.

البوندسبنك يوافق على رفع قيمة احتياطاته من الذهب

● بون - رويتر - اتفقت الحكومة الالمانية والبوندسبنك (البنك المركزي) المستقل مساء اول من امس الخميس على رفع قيمة احتياطات البنك من العملات السنة الجارية لدعم مساعي بون للانضمام الى الوحدة النقدية الاوروبية.

ووضع وزير المال ثيو فايغل ورئيس البوندسبنك هانز تيتماير التفاصيل النهائية للخطة التي قد تزود الحكومة بما يزيد على عشرة بلايين مارك (٥.٨ بليون دولار) من العائدات الاضافية لتستخدمها في تسديد ديون قديمة. وكشفت هذه الخطة للمرة الاولى الشهر الماضي عندما صدم فايغل اسواق المال بطرح خطة لتغيير قانون البنك المركزي واجباره على اعادة تقويم احتياطاته الضخمة من الذهب والعملات لتحسين فرص بون في التأهل للانضمام الى العملة الاوروبية الموحدة.

وأثارت هذه الخطوة انتقادات بأن بون تسعى لاستخدام اساليب محاسبية تحرم استخدامها على اعضاء آخرين في الاتحاد الاوروبي للتأهل للوحدة النقدية.

ورد البنك المركزي بغضب على الخطة التي اعتبرها هجوما على استقلاليته وسابقة سيئة ترسيها المانيا لدول الاتحاد الاوروبي التي تسعى كلها للوفاء بالمعايير الاقتصادية المستهدفة للوحدة.

ويعكس الاتفاق الذي تم التوصل اليه مساء الخميس تسوية تمكن بون من الاستفادة من رفع قيمة الاحتياطات بالعملات الاجنبية وتترك فيما يبدو الذهب الى ما بعد بدء الوحدة النقدية.

انخفاض أسعار الأسهم في طوكيو عشية قمة مجموعة السبع

● طوكيو - رويتر - قال وسطاء ان اسعار الاسهم سجلت انخفاضاً لدى اغلاق بورصة طوكيو للاوراق المالية امس الجمعة حيث سعى المستثمرون الى تسوية مراكزهم قبيل عطلة نهاية الاسبوع وقمة مجموعة الدول الصناعية الكبرى.

وذكر الوسطاء ان السوق تأثرت ايضاً بفضيحة مالية شملت وسطاء يابانيين مما أدى الى انخفاض أسهم شركات الوساطة.

وهبط مؤشر «نيكاي» المكون من أسهم ٢٢٥ شركة يابانية كبرى ١٢٢.٣١ نقطة أي بنسبة ٠.٦٠ في المئة ليغلق عند ٢٠٣٨٥.٥٤ نقطة.

وزادت العقود الآجلة للمؤشر لشهر ايلول (سبتمبر) ٣٠ نقطة الى ٢٠٤٧٠ نقطة.

وقال نوبورو يوريتا المدير العام لمؤسسة «تاتشيبانا» للاوراق المالية «ان الين كان مستقراً حول ١١٤ يناً للدولار، لكن مع قدوم عطلة نهاية الاسبوع وقمة مجموعة السبع والشكوك في شأن التحركات المقبلة للعملات، اختار المستثمرون تصفية المراكز الدائنة».

انخفاض سعر سلة 'أوبك' إلى ١٦.٩٠ دولار

● لندن - رويتر - نقلت وكالة أنباء منظمة «أوبك» (اوبكنا) أمس الجمعة عن أمانة المنظمة ان سعر سلة خامات «أوبك» السبعة انخفض إلى ١٦.٩٠ دولار البرميل أول من أمس الخميس من ١٦.٩٤ دولار الأربعاء الماضي.

وتضم السلة «خام صحارى» الجزائري و«ميناس» الأندونيسي و«بوني لايت» النيجيري و«الخام العربي الخفيف» السعودي و«خام دبي» و«تيا خوانا» الفنزويلي و«ايستموس» المكسيكي.

الصادرات البريطانية ترتفع في حزيران

● لندن - رويتر - افاد تقرير لاتحاد الصناعات البريطانية امس الجمعة ان الطلب على الصادرات البريطانية بدأ يرتفع في حزيران (يونيو) الجاري ولكن بشكل طفيف، اذ ان قوة الجنيه الاسترليني تحد من انتعاشه.

لكن التقرير اضاف ان قوة الاسترليني ساعدت على منع اي زيادات في اسعار السلع مما قلل بدوره من مخاطر التضخم في الأجل القصير.

وقال سودير جونانكار المسؤول الاقتصادي في الاتحاد «ان ارتفاع قيمة العملة يساعد على منع ارتفاع اسعار منتجات الصناعات التحويلية مما يشير الى ان آفاق التضخم في الأجل القصير تبدو واعدة بدرجة كبيرة».

واظهر احدث تقرير شهري للاتحاد عن شهر حزيران ان ٢٤ في المئة من الشركات تعتبر طلبيات التصدير اقل من المعتاد و٢١ في المئة تراها أعلى من المعتاد مما يترك فارقاً سالباً بنسبة ٣ في المئة بالمقارنة مع ٣ في المئة بالسلب في شهر ايار (مايو) و٧ في المئة بالسلب في نيسان (ابريل).

ارتفاع الانتاج الصناعي الفرنسي ٣ في المئة في نيسان

● باريس - رويتر - قال معهد الاحصاءات الوطني الفرنسي امس الجمعة ان الانتاج الصناعي باستثناء قطاع الانشاءات ارتفع بنسبة ٣ في المئة في نيسان (ابريل) الماضي عن مستواه في اذار (مارس).

ونما الانتاج الصناعي بنسبة سنوية تبلغ ٢.٢ في المئة في نيسان بالمقارنة مع الشهر نفسه من العام الماضي.

وارتفع الانتاج الصناعي باستثناء الطاقة والمواد الغذائية الزراعية والانشاءات وهو مؤشر يعتبره المعهد الافضل لقياس الصناعات التحويلية بنسبة ١.١ في المئة في نيسان عنه في اذار وزاد بمعدل سنوي ٣.٧ في المئة. وكان متوسط توقعات اقتصاديين استطلعت رويتر اراءهم لنمو الانتاج الصناعي في نيسان ٠.٤ في المئة.

واشار المعهد ايضاً الى ارتفاع انتاج السيارات بنسبة ٣.٥ في المئة في نيسان عنه في اذار وبمعدل سنوي ٣.٢ في المئة.

وحقق قطاع الطاقة اعلى زيادة في نيسان بلغت ١٤.٨ في المئة عن الشهر السابق، غير انه انخفض بالمقارنة مع الشهر نفسه من العام الماضي بنسبة ٦.٤ في المئة.

نتانياهو: الشاقل سيكون قابلاً للتحويل بعد سنتين كحد أقصى

● تل ابيب - أ ف ب - - اعلن رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو في اجتماع عام لتكتل ليكود في تل ابيب اول من امس ان الشاقل الاسرائيلي سيكون قابلاً للتحويل «بعد سنة او سنتين كحد اقصى» وذلك للمرة الاولى منذ قيام دولة اسرائيل سنة ١٩٤٨.

وأضاف ان «الاسرائيليين سيتمكنوا حينئذ من صرف عملتهم في كل مكان في العالم» وعادة يستبدل الاسرائيليون عملات اجنبية بما لديهم من الشاقل في بنوك اسرائيل لأنه غير قابل للصرف في الخارج.

واضاف نتانياهو «ان اسرائيل يجب أن تأخذ مكانها في الاقتصاد العالمي». وكان اعلن الاربعاء عن برنامج ضخم لاطلاق حرية صرف العملات يشمل خفض اسعار الفائدة.

وسيتمكن الاسرائيليون بعد تنفيذ هذا البرنامج خلال سنة ان يشتروا العملات بحرية ويفتحوا حسابات في الخارج ويستثمروا في الاسواق المالية والشركات الدولية.

نموذج «ماتيز»... منافسة مقبلة مع رينو «سينيك» وأوبل «زفيرا» وغيرهما.

موديلات دايو المقبلة (من اليمين): «ليغانزا» و«نوبيرا» و«لانوس».

نموذج «ماتيز» الذي سيحل محل «تيكو».

دايو "تصعّد" حملة الموديلات الجديدة

□ لندن، «الحياة»:

■ لم تكتف دايو بإطلاق موديلاتها الجديدة الثلاثة في كوريا الجنوبية حديثاً، بل اكّدت نواياها «التوسّعية» بالكشف عن أربعة نماذج ستنتج على اساسها موديلات أخرى في السنوات القليلة المقبلة.

الموديلات الجديدة

تمثّل الموديلات الثلاثة الجديدة التي أطلقت في كوريا حديثاً وسيبدأ توزيع أولها «لانوس» في أوروبا في تموز (يوليو) المقبل، «موجة» دايوو الأولى من اجيال الموديلات المقبلة والمصممة أساساً لديها، خلافاً لموديلاتها التي عُرفت حتى الآن بتركيبها على قواعد موديلات أوبل قديمة.

«لانوس»

نزل موديل «لانوس» المتوسط-الصغير (حجم فولكسفاغن «غولف») في كوريا الجنوبية في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، متجهاً أولاً لمنافسة «مواطنه» هايونداي «أكسنت».

وسيتوافر هيكل «لانوس» بخيارات ثلاثة، بأبواب ثلاثة أو أربعة أو خمسة. وساهم في تصميم السيارة مكتب «إيتالديزاين» الإيطالي (جيوجيارو).

وستنزل «لانوس» اوروبياً بخياري محركين باسطوانات أربع سعتهما ١,٤ و١,٦ ليتر على التوالي، علماً بأن خيارات المحركات تتباين بين الأسواق.

«نوبيرا»

فوق «لانوس» ستتوجّه «نوبيرا» الى القطاع المتوسط-الكبير (حجم بيجو «٤٠٦» أو مرسيدس-بنز «سي»، لكن بقاعدة عجلات اقصر منهما وطولها ٢,٦ متر)، بخيارات هياكل باربعة ابواب (صالون) أو خمسة او بصندوق ممدود (واغن).

وستتوافر «نوبيرا» (نزلت في كوريا في شباط (فبراير) الماضي) التي ساهم مكتب «إيبيا» الإيطالي في تصميمها، بخياري محركين باسطوانات أربع سعتهما ١,٦ و٢,٠ ليتر. وتم التصميم الميكانيكي للسيارة في مركز دايوو التقني في وورثينغ في إنكلترا.

تنتج «نوبيرا» في مصنع دايوو الجديد في كونسان، والذي تبلغ طاقته الإنتاجية ٣٠٠ الف وحدة سنوياً (يستخدم ٣٥٠٠ عامل وبلغت تكاليفه ١,٢ بليون دولار) علماً بانه سينتج فئة أخرى أحادية الهيكل (مينيفان) من «نوبيرا» يتوقّع إطلاقها بعد عامَين.

«ليغانزا»

لن تتوجّه «ليغانزا» الى قطاع السيارات الكبيرة (E segment) بكل معنى الكلمة (مثل بي إم ف «٥» ومرسيدس-بنز «إي» ولكزس «جي إس ٣٠٠»)، بل الى شريحة السيارات الواقعة دونها حجماً في القطاع المتوسط-الكبير (D segment).

وعلى رغم تحبيذ دايوو تصوير السيارة وكأنها تتوجه الى اعلى مستويات القطاع المتوسط-الكبير، إلا أن مقاييسها تدرجها وسط هذا القطاع، بطولها البالغ ٤,٦٧١ متر وعرضها ١,٧٧٩ متر وقاعدة عجلاتها ٢,٦٧٠ متر. وهي اقصر من سابقتها «برنس» بنحو ١٣ سنتم (كانت «برنس» مبنية على قاعدة أوبل «ريكورد» العائدة الى السبعينات).

وهي تقع بالتالي في منافسة مباشرة مع هايونداي «سوناتا» وكيا «كريدوس».

كلّف مشروع «ليغانزا» (عرفَ برمز «في ١٠٠» V-١٠٠) ٤٧٥ مليون دولار، وتطلّب ٣٢ شهراً بين الموافقة على التصميم وبين إطلاق الموديل في كوريا الجنوبية أوائل نيسان (ابريل) الماضي.

وهي ستتوافر اولا في هيكل باربعة ابواب من تصميم «إيتالديزاين»، إنما في شكل يشبه الكوبيه، ومع محركات باربع اسطوانات وسعتها ١,٨ او ٢,٠ ليتر (بعمود كامات فوقي واحد لثمانية صمامات، أو إثنين لـ١٦ صماماً). العلبة عادية بنسب امامية خمس، أو اوتوماتيكية (إنتاج شركة «زد إف» الألمانية) باربع امامية.

ومع أن دايوو تظهر حتى الآن نشاطاً كبيراً في سرعة تطوير موديلاتها الجديدة، يبقى على الصانع الكوري الإقناع أيضاً بمدى قدرة هذه الموديلات على منافسة الموديلات الأوروبية واليابانية في هذه الأحجام، لئلا تبقى صورته مرتبطة بالسعر المخفوض لقاء تقبّل القيادة في هياكل يعود تصميم قواعدها الى موديلات من السبعينات والثمانينات (قواعد أوبل لأن جنرال موتورز، مالكة أوبل، كانت تملك ٥٠ في المئة من دايوو قبل شراء الكوريين حصة الأميركيين مطلع التسعينات).

ومقارنة بموديلات دايوو الحالية، يوضح الصانع أن «لانوس» ستكون أصغر من «نكسيا» الحالية بقليل، و«نوبيرا» أصغر من «إسبيرو»، و«ليغانزا» أكبر من الأخيرة بقليل.

النماذج

وبعد نموذجَي «لانوس كابريوليه» (سيبدأ إنتاجه السنة المقبلة) و«شيراز» (صالون تقرر إنتاجه قبل نهاية العقد الحالي)، رفعت دايوو الستار عن نماذج أربعة جديدة هي «ماتيز» و«جويستر» و«تاكوما» و«دي إي في - ٥».

«ماتيز»

يمثل «ماتيز» أقرب الصيغ التصميمية (حتى الآن) من موديل «إم ١٠٠» الذي سيحل السنة المقبلة محل موديل «تيكو» الصغير جداً. صُمّم «ماتيز» في مركز دايوو الإنكليزي في «وورثنغ»، بينما تم تنفيذ التصميم في استراليا (لدى شركة «ميلارد ديزاين» في ملبورن).

ويمكن لـ«ماتيز» نقل أربعة ركاب في هيكل طوله ٣,٥ متر مع قاعدة عجلات لا تتعدّى ٢,٣٣ متر. ويلاحظ تقارب عرض السيارة (١,٤٩٦ متر) من إرتفاع سقفها عن الأرض (١,٤٧٥ متر).

وبمحرك ذي أسطوانات ثلاث سعتها ٨٠٠ سنتم، يمكن للنموذج البالغ وزنه الصافي ٦٢٠ كلغ مقاربة سرعة قصوى تناهز ١٤٩ كلم/ساعة.

«جويستر»

يتوجه نموذج «جويستر» بمقصورته المتسعة لراكب واحد قرب السائق (أكثر من كافٍ!) الى القطاع الترفيهي، مع لمسات تصميمية لافتة (تصميم مركز دايوو في سيول).

الهيكل مبني على قاعدة متوسطة-صغيرة (قاعدة العجلات ٢,٥٢٥ متر) وطوله ٤,٠٤٠ متر، علماً بأن الوزن الصافي لا يتعدّى ٩٠٠ كلغ (لكن الإنتاج شيء آخر، لأن نزع السقف يتطلّب تثبيتات إضافية للحد من الإرتجاجات، وتلك التثبيتات تزيد الوزن).

«تاكوما»

مع «تاكوما» تعبّر دايوو عن نظرتها الى مفهوم الصالون الحائر بين صيغتَي الهيكل الأحادي (كالمينيفان) أو الممدود الصندوق (واغن).

مع ذلك، ليس الهيكل طويلاً (٤,٢ متر) بل يقارب حجمه الخارجي سيارة متوسطة-صغيرة (قطاع رينو «ميغان» أو بيجو «٣٠٦»)، مع قاعدة عجلات متوسطة الحجم (٢,٦ متر). وفي التصميم الداخلي للسيارة المبنية على القاعدة ذاتها لموديل «نوبيرا» (قاعدة «جاي ١٠٠»)، مقاعد قابلة لتبديل الوضعية كما في معظم السيارات الأحادية الهيكل. ويتقبل نموذج «تاكوما» في تصميمه الحالي تركيب محرك «إكس إس» الذي تعدّه دايوو للإنتاج قبل نهاية العقد الحالي. والصيغة المقترحة منه للنموذج الحالي تتسع لـ٢,٠ ليتر في أسطوانات ست.

نموذج «دي إي في - ٥» الكهربائي.

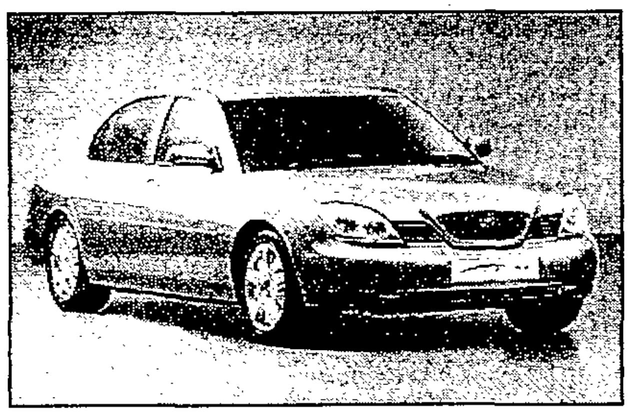
نموذج «شيراز» الذي سينتقل الى الإنتاج الفعلي.

«دي إي في ٥»

اسست دايوو عام ١٩٩٣ قسماً خاصاً لإجراء البحوث في تقنيات السيارات الكهربائية، و«دي إي في ٥» هو آخر نماذجه في هذا المجال. الهيكل مصنوع من الألومنيوم مع الواح خارجية من الألياف الزجاجية المقوّاة، مما يخفف وزن الهيكل والواحه نحو ٣٠ في المئة قياساً باخر فولاذي. البطاريات المركّبة تحت الهيكل تسمح للسيارة ببلوغ سرعة ١٢٤ كلم/ساعة، مع تطلّب ١٢,٨ ثانية لتخطي المئة كلم/ساعة. ويمكن السير بها نحو ٢٠٠ كلم قبل الحاجة الى إعادة شحنها (حسب ظروف الإستخدام طبعاً).

نموذج «جويستر» الرياضي لراكبين.

"زفيرا" ممثلة أوبل "أسترا" المقبلة في قطاع الأحادي الهيكل المتوسط-الصغير

□ لندن - «الحياة»:

■ مع فورة الموديلات الأحادية الهيكل (مينيفان)، ولا سيما المشتق منها عن موديلات من القطاع المتوسط-الصغير، كشفت أوبل (فوكسهول في بريطانيا) الصورة الرسمية الأولى لموديل «زافيرا» (Zafira) الذي سيشتق عن الجيل المقبل من موديل «أسترا».

ومن ابرز خصائص الموديل الذي لن يسوّق قبل السنة ١٩٩٩، إمكان نقله سبعة ركاب خلافاً لموديل رينو «سينيك» المشتق عن موديل «ميغان» (ينقل خمسة ركاب) في هيكل لا يزيد طوله عن ٤,٣٢ متر (عرضه ١,٧١ متر وإرتفاعه ١,٦٥ متر)، اي بما يوازي طول الفئة الممدودة الصندوق (واغن) من الجيل الحالي من «أسترا».

ومن الخصائص الأخرى التي كشفها الصانع بلوغ مساحة التحميل ١٧٠٥ ليترات (نحو ١,٧ متر مكعّب) عند نزع المقاعد كلّها بإستثناء الأماميين، وإنطلاق فئة القاعدة من الموديل الأمامي الدفع بمحرك الاسطوانات الأربع (١٦ صماماً) البالغة سعتها ١,٦ ليتر (١٠٠ حصان)، إضافة الى محرك ديزل ذي بخ مباشر سعته ٢,٠ ليتر (٨٢ حصاناً).

ويشار الى أن الجيل الجديد من موديل «أسترا» سيطلق أواخر السنة الجارية بصيغ مختلفة، أولها ٣ و٤ و٥ أبواب، وبعدها بصيغ ممدودة الصندوق وأحادية الهيكل (زافيرا) وكوبيه وكابريوليه، مع معلومات تشير الى إمكان توفير خيار محرك بست أسطوانات (V) سعتها ٢,٥ ليتر، لمنافسة فولكسفاغن «غولف في آر ٦» التي تنفرد في القطاع المتوسط-الصغير بمحركها ذي الأسطوانات الست.

أوبل «زفيرا»: خطوة أخرى في قطاع الأحادية الهيكل، ودون موديل «سينترا» حجماً.

تجارب موديلات منعشة للصيف في عدد "عالم السيارات" الجديد

□ لندن - «الحياة»:

■ يستقبل عدد «عالم السيارات» الجديد فصل الصيف بتجارب منعشة تتناول ثلاثة من موديلات الكوبيه المتدفقة الى الأسواق: بيجو «٤٠٦ كوبيه» وفولفو «سي ٧٠» ولانسيا «كابا كوبيه»، إضافة الى جولة من التجارب الأخرى للثبات في أودي «أي ٤ كواترو»... على الجليد الفنلندي.

ويكمل عدد المجلة الشهرية المتخصصة مواضيعه بتحقيق عن حملة التجديد التي تشهدها أودي، ولا سيما مع موديل «أي ٦» في إختبار أولي في سردينيا، وصولاً الى عرض إحدى أطول السيارات (وأفخمها) الممكن الحصول عليها: بي إم ف «إل ٧» التي إختبرت في عُمان.

وفي أحد أهم المواضيع التي تُعنى بالسلامة، إلتقت «عالم السيارات» محمد بن سليم لمناقشة سُبل التوفيق بين ضرورات إستخدام الهاتف النقّال وبين شروط السلامة على الطرق.

وبعد جولة من الأخبار المنوعة تعرض «عالم السيارات» في شقها الرياضي آخر أحداث الراليات (رالي كاتالونيا وأخبار أخرى) وفورمولا واحد (غران بري سان مارينو) والكارت (سورفيرز بارادايز ولونغ بيتش والناصرة) وصولاً الى الدراجات النارية في غران بري اليابان.

وكعادتها في تخصيص صفحتها الأخيرة لشرح أحدث الإبتكارات التقنية تتناول «عالم السيارات» في عددها نظام «ATTS» الذي تعتمده هوندا لمنع الشرود.

وتوزّع «عالم السيارات» في الشرق الأوسط وأوروبا والولايات المتحدة والعربية من دول إفريقيا.

التجارب الفردية للسياح تتقدم على الحوافز الخاصة بالسفر والنقل الجوي والترفيه

البلدان العربية غير مستعدة لمواجهة تحديات العولمة في قطاع السياحة

□ باكو – من إبراهيم خياط:

■ تحمل العولمة بصماتها كل يوم إلى قطاع السفر وأنشطة السياحة المرتبطة به. وتتجلى التأثيرات المباشرة للعولمة في دخول مزيد من الوجهات السياحية إلى ميدان المنافسة لاستقطاب الشرائح المتشابهة نفسها، التي ينتمي إليها أصحاب موازنات الترفيه الشخصي، إن على صعيد الانفاق او نوع العطلات.

ويتأثر العالم العربي، الذي لا تتجاوز حصته من حركة السياحة العالمية ومداخيلها ثلاثة في المئة، بغياب الاستراتيجيات الواضحة وارتهان كل مشاريع التطوير والتي يدعمها المجتمع الدولي، بنجاح مسيرة التسوية السلمية وتحقيق اندماج اكبر لإسرائيل في المنطقة. ويبقي هذا الجمود اقليم الشرق الأوسط بعيداً عن الاستفادة من التغيرات الايجابية التي قد تحملها العولمة في قطاع السياحة والسفر.

وتعتبر السياحة مصدراً مهماً للدخل في كثير من البلدان الصناعية، إلا أنها في العالم العربي، حيث تغيب الحدود الواضحة التي تحدد علاقة السياحة بالتنمية المحلية، لا تزال تشكل مصدراً ثانوياً للدخل باستثناء بعض الدول، وابرزها مصر والإمارات وتونس والمغرب التي قطعت شوطاً طويلاً باتجاه تطوير صناعة سياحة وطنية فاعلة لديها. بينما لا يزال اغلب البلدان العربية متخلفاً عن اللحاق بمسيرة استقطاب الاستثمارات المالية المناسبة فضلاً عن تامين الحماية القانونية والإدارية اللازمة لها.

ويشير آخر توقعات «منظمة السياحة العالمية» إلى ان عدد السياح سيرتفع عام ٢٠٢٠ إلى ١.٦ بليون شخص، وذلك استناداً إلى احصاءات تقديرية أولية سيتضمنها تقرير «منظور السياحة عام ٢٠٢٠»، الذي يقوم خبراء المنظمة الدولية بإعداده والذي يشير إلى ان أنشطة السياحة ستواصل النمو بمعدل أربعة في المئة سنوياً خلال العقدين الأولين من القرن المقبل.

ويقول أمين عام المنظمة فرانشيسكو فرانجياللي إن عدد المسافرين والزوار عام ٢٠٠٠ سيصل إلى ٧.٢ مليون شخص وإلى بليون زائر عام ٢٠١٠ ليصل إلى الرقم المقدر والبالغ ١.٦ بليون مسافر عام ٢٠٢٠ وهو ما يعني تضاعف عدد المسافرين ثلاثة اضعاف في مدى ربع قرن.

وبلغ عدد المسافرين العام الماضي ٥٩٢ مليون مسافر في مختلف انحاء العالم، وهو رقم يبلغ خمسة اضعاف عدد المسافرين قبل ربع قرن من الزمن. ويؤكد، في الوقت ذاته، صحة التوقعات التي يبني عليها خبراء الاحصاء تقديراتهم المستقبلية في ظل التوسع الافقي والعامودي في خدمات الطيران التجاري والنقل والمواصلات التي تتيحها انماط التكنولوجيا الجديدة وتفرعاتها التطبيقية.

ويذكر فرانجياللي ان «القرن الحادي والعشرين سيشهد نسبة مئوية أعلى من السكان يسافرون من وجهة إلى أخرى، لا سيما في الدول النامية، وسيتوجه الأفراد قدراً أكبر من المرات في السنة الواحدة لقضاء اجازاتهم في اماكن مختلفة وبمعدل قد يصل إلى ثلاث مرات أو حتى أربع مرات».

ويعتبر ان القرن المقبل سيشهد ايضاً ظاهرة لافتة تتمثل في سفر الأفراد إلى مسافات ابعد فابعد عن ديارهم.

ويتوقع، استناداً إلى التقديرات الأولية التي أوردها معدو تقرير «منظور السياحة عام ٢٠٢٠»، أن تكون واحدة من اصل كل ثلاث رحلات يقوم بها الفرد رحلة طويلة المدى للتوجه إلى منطقة اخرى في العالم.

ويقدر ان الرحلات الطويلة المدى سترتفع بمعدل ٢٤ في المئة من اجمالي الرحلات السياحية الدولية المسجلة عام ١٩٩٥ إلى ٣٢ في المئة بحلول سنة ٢٠٢٠.

ومن المنتظر ان تقدم «منظمة السياحة العالمية»، التي تعتبر اكبر مرجع في العالم للمعلومات والبيانات الاحصائية الدولية المتعلقة بالسياحة، التقرير الذي يجري إعداده حول مستقبل السياحة، خلال ندوة الطاولة المستديرة التي دعت إليها المنظمة في اسطنبول في ٢٢ تشرين الأول (اكتوبر) المقبل، على هامش الجمعية العمومية التي ستعقدها في ذلك التاريخ.

وقال فرانجياللي إن فريق الخبراء السياحيين، الذين ينكبون على إعداد تقرير «منظور السياحة عام ٢٠٢٠»، سينتهي من عمله في الشهور الثلاثة المقبلة وستتضمن الدراسة تقديرات جديدة لتحديث جداول البيانات الاقليمية على مستوى دولي مع الأخذ في الاعتبار توقعات ٥٠ من محللي الاحصاءات والكشوفات البانية ودراسة وغربلة التقديرات الخاصة بالعادات التي تتحكم في اتجاهات ٤٠ سوقاً مختارة من اسواق توريد السياح حول العالم.

وتتميز هذه الدراسة بأنها المحاولة الأولى التي تتم لوضع تعليمات قابلة للتطبيق في ما يتعلق بقياس حجم الأسواق السياحية الأكثر شعبية في العالم والتي بينها السياحة البيئية وسياحة المغامرات والسياحة الثقافية.

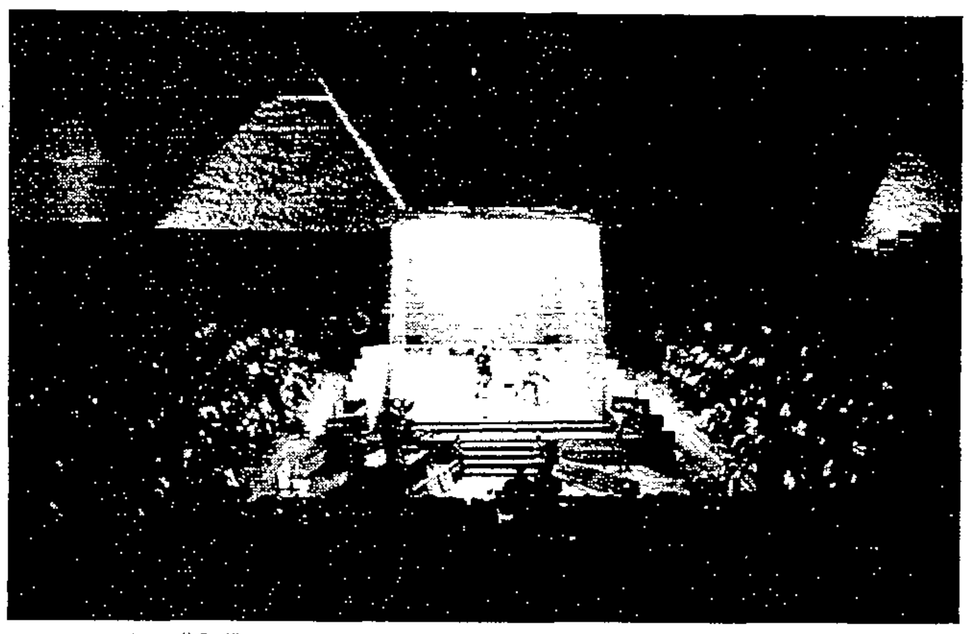

منظر عام للعب «الاسكواش» قرب الاهرام حيث جرت المباريات النهائية في هذه اللعبة.(ا ف ب)

العولمة ورسم استراتيجيات التنمية

ويحفز الطابع العالمي المتزايد لأنشطة السياحة والسفر المسؤولين العاملين في هذا القطاع على محاولة العثور على أجوبة شافية تفيدهم في رسم استراتيجيات نمو أكثر تنافسية واقل تناقضاً على المستويين الدولي والاقليمي.

ويقول رئيس هيئة السياحة السويسرية بيتر كيللر إن السياحة ليست فقط مجرد صناعة، لأنها لو كانت كذلك لكانت اقتضت تدخل الحكومة في أنشطتها. وإنما السياحة في نظره شأن يتعلق بطلب المستهلك نفسه، وهو طلب يولد دخلاً يطاول قطاعات اقتصادية عدة تتجاوز المنشآت التقليدية من فنادق ومطاعم ومواصلات.

وتشكل السياحة في أغلب الدول الأوروبية مصدراً مهماً للدخل والوظائف. وتعتبر أوروبا أهم منطقة في العالم في مجال السياحة نظراً إلى كونها تمثل نسبة ٦٠ في المئة من اجمالي الزوار في العالم ونحو ٥٠ في المئة من حجم عائدات السياحة الدولية.

ويعتبر الأوروبيون مسؤولين عن ٥٢ في المئة من اجمالي الانفاق على انشطة السياحة الدولية في العالم.

وعلى رغم هذه المعدلات العالمية يصطدم الأوروبيون بعوائق كبيرة في ما يخص تنسيق استراتيجيات الترويج والنمو على المستوى المحلي والاقليمي والقاري.

وتشكل هذه العوائق نموذجاً لما يجري على صعيد الأسواق الاقليمية وحقيقة التنافس القائم بينها وانعدام التنسيق المشترك.

واعتبر ايغون سميريل الوزير النمسوي للشؤون الاقتصادية خلال الاجتماع المشترك الذي عقدته «منظمة السياحة العالمية» والمفوضية الأوروبية للسياحة في سالزبورغ في ١٠ نيسان (ابريل) الماضي ان الطلب الذي تولده السياحة يشكل مصدراً مهماً للدخل والوظائف يؤثر في طريقة مباشرة على فروع أخرى لصناعة الخدمات، وفي مقدمها الفنادق والمطاعم وتجارة التجزئة والمواصلات والرياضات والترفيه والثقافة ووكلاء السفر ومنظمي الرحلات الجماعية والمرشدين السياحيين والخدمات الفردية.

وقال إن هذه الفروع تحتاج إلى مداخيل ومساهمات من القطاعات الأخرى مثل صناعة البناء والزراعة وصناعة الألبسة وتصنيع المعدات والهيئات الاستشارية والقانونية والمحاسبية وغيرها.

وتقول هيئة الاحصاءات الأوروبية «يوروستات»، إن حجم القيمة المضافة التي يتم توليدها مباشرة أو غير مباشرة بفضل صناعة السياحية في دول الاتحاد الأوروبي يساهم برفع اجمالي الناتج القومي لهذه الدول بنسبة ٥.٥ في المئة سنوياً. وتشير إلى ان هذه النسبة ترتفع في دول اوروبية معينة مثل اسبانيا وسويسرا والبرتغال والنمسا في شكل يفوق المتوسط السائد في بقية الدول الأوروبية.

وتشكل السياحة مصدراً رئيسياً لخلق الوظائف لا سيما بالنسبة إلى شرائح العمالة التي تنتمي إلى فئات عمرية صغيرة. وهي تعتبر مجالاً للنشاط المكثف وتحتاج إلى مجموعة واسعة من المهارات. وتبلغ نسبة مساهمة السياحة في اجمالي قطاع التوظيف في دول الاتحاد الأوروبي زهاء ستة في المئة.

وتحتاج عملية تنمية النشاط السياحي عادة إلى استثمارات كبيرة تقوم بها الحكومات الوطنية لبناء مرافق وتسهيلات كبيرة تقتضي استثمارات لا يستطيع القطاع الخاص عادة النهوض باعبائها. وتحفز هذه الاستثمارات نمو قطاع السياحة والسفر لا سيما إذا تركزت على تنفيذ برامج استثمار مبتكرة، ويسهم هذا النمو في حفز عملية خلق الوظائف.

وتسيطر المنشآت الصغيرة والمتوسطة على القطاع السياحي الأوروبي مما يؤدي إلى حفز الاقتصادات المحلية والاقليمية، فضلاً عن حفز نمو أسواق العمل. وينطبق الأمر نفسه على البلدان العربية، حيث تظهر مجموعات استثمارية كبيرة تقوم بعمليات بناء مرافق ترفيهية وايوائية في المناطق السياحية البارزة. إلا أن السمة الغالبة على قطاع السياحة في العالم العربي هي تقدم المبادئ الفردية وسعي أصحاب المنشآت المتوسطة والصغيرة إلى تطوير الخدمات السياحية وتلك المتعلقة بالسفر إلى السياح.

وعلى رغم قلة انفاق دول عربية كثيرة على حفز دور المؤسسات السياحية، إلا أنها تحاول تشجيع التعاون الاقليمي بين وكالات السياحة والسفر ومنظمي الرحلات السياحية والجماعية وتقديم بعض التسهيلات القانونية والاجرائية التي تبقى متخلفة عن مثيلتها في أوروبا حيث قطعت الدول والحكومات المحلية شوطاً كبيراً على طريق الوحدة وتسهيل انتقال الأفراد وحركة الرساميل والبضائع والخدمات.

السياحة والهجرة إلى المدينة

وتسهم السياحة في العالم العربي كما في دول العالم الأخرى في وقف حركة النزوح من المناطق الريفية والجبلية إلى المدن نظراً إلى كونها تقدم فرصاً لتحقيق تكافؤ في الدخل وحوافز للكسب تساوي بين قاطني المدن وسكان الريف والمناطق النائية البعيدة عن مراكز صنع القرار الإداري والسياسي والنشاط التجاري والصناعي.

ويبدو الفرق شاسعاً لدى مقارنة اعداد الفنادق والمطاعم في العالم العربي التي لا تتجاوز الخمسين الفاً على مختلف المستويات، وبينما عددها على سبيل المثال في بلدان الاتحاد الاوروبي حيث تشير احصاءات «يوروستات»، الى ان هناك ١,٣ مليون فندق ومطعم في بلدان الاتحاد الاوروبي مصنفة ضمن المنشآت الصغيرة (التي يقلّ عدد موظفيها عن تسعة موظفين)، مملوكة من قبل عائلات خاصة.

وتواجه العالم العربي الذي يتمتع قطاع السياحة والسفر فيه بخصوصيات مختلفة عن الخصوصيات التي تميز، على سبيل المثال، سوق بلدان الاتحاد الاوروبي، مشاكل مماثلة للمشاكل التي تواجه الاسواق الاوروبية في مواجهة العولمة التي يسير اليها قطاع السياحة والسفر.

وبين ابرز هذه المشاكل التأثيرات الخانقة، التي يتركها الانفتاح الاقتصادي وازالة الحواجز الجمركية ومعها القيود التي تحدّ من انتقال الرساميل والاستثمارات، على المنشآت الصغيرة في صناعة السياحة. ويؤدي طابع الملكية الفردية والعائلية لهذه المنشآت الى فرض ظروف صعبة على اصحابها من اجل البقاء على قيد الحياة ومنافسة الوجهات السياحية ذات التسهيلات والمرافق المتكاملة والمدمجة والتي هي على تنسيق تام مع كبار اللاعبين في قطاع السياحة والسفر حول العالم.

وتبرز سياسات التنمية السياحية التي تحول دول عربية عدة تطبيقها على عجل ومحاولة حفزها الروابط بين قطاع السياحة المحلي وبين المنشآت والمؤسسات الكبرى الدولية رغبة المسؤولية في هذه البلدان في عدم التحول الى قطب هامشي في سوق اقليمية برزت فيها اقطاب رئيسية مثل دولة الامارات، وامارة دبي على وجه الخصوص، في منطقة الخليج، وتونس والمغرب في منطقة المغربي العربي ومصر في منطقة المشرق.

الا ان هناك فرصاً اخرى تتيحها العولمة والانفتاح الاقليمي والدولي لبعض الوجهات لتطوير قطاع السياحة والسفر لديها في شكل مختلف عما يدور في المقاصد المجاورة.

وتعتبر سلطنة عمان احد ابرز الامثلة على ذلك حيث تركز مسقط على سياحة النخبة مفضلة تقديم خدمات سياحية تدور حول انشطة ثقافية وترفيهية مميزة في انحاء السلطنة لسياح يتمتعون بمستوى مرتفع من الدخل وقادرين على التمتع بمباهج التنوع الاحيائي الفريد فوق اراضيها بدل الدخول في مجالات منافسة مع وجهة متطورة وذات قدرة عالية على جلب الاستثمارات الدولية مثل امارة دبي.

كما يشكل لبنان، الذي يعتمد في شكل رئيسي على حركة المصطافين لتنشيط حركة السياحة والسفر كل عام، حالة مماثلة لحالة سلطنة عمان، اذ يمتلك مناطق خاصة للاصطياف ومنتجعات تصلح للسياحة الموسمية او تلك التي تستثمر طوال العام وفيه مراكز اثرية ومرافق ترفيهية ذات طابع عائلي وفردي تسمح له بتقديم خدمات سياحية لا علاقة لها بمفهوم العولمة الذي يكاد يحول جميع الخدمات والتسهيلات الى نوع متشابه ومتماثل لا خصوصية فيه اينما اتجه المرء.

ويقول اوليفر بينيت احد خبراء السياحة لـ «الحياة»، ان العولمة تفرض تحديات حقيقية لكل الاسواق لكنها تحديات قد تبرهن الايام عدم صحتها لان السوق حافلة بالمفاجآت التي تقلب المعادلات النظرية الموضوعة سلفاً. ويضيف انه من الاسهل دائماً الترويج لجزيرة، تحفها مجموعة من الفنادق مع مطار خاص بها على اعتبار انها مقصد سياحي يؤمن تجربة فردية مميزة اكثر من الترويج لمولد او جبل فيه تسهيلات ومرافق حديثة ومتطورة للسياحة والتزلج في سويسرا او ولاية كولورادو او النمسا.

العوائد السنوية حسب المناطق والأقاليم السياحية بين ١٩٨٦ و١٩٩٦

(العوائد محتسبة ببلايين الدولارات وبالنسبة المئوية)

السنة	١٩٨٦	١٩٨٧	١٩٨٨	١٩٨٩	١٩٩٠	١٩٩١	١٩٩٢	١٩٩٣	١٩٩٤	١٩٩٥	١٩٩٦
العالم											
العوائد	١٤٢.٤	١٧٤.٦	٢٠٢.٦	٢١٩.٥	٢٦٦.٢	٢٧٧.٧	٣١٠.٨	٣١٧.٨	٣٤٧.٨	٣٩٣.٣	٤٢٣.٠
نسبة التغيير السنوي	٢١.١	٢٢.٦	١٦.٠	٨.٤	٢١.٢	٤.٢	١٤.٠	٢.٣	٩.٤	١٣.١	٧.٦
افريقيا											
العوائد	٢.٠	٣.٨	٤.٦	٤.٥	٥.٣	٥.٠	٦.٠	٦.١	٦.٥	٧.٠	٧.٦
نسبة التغيير السنوي	١٤.٤	٣٧.٨	٢٠.٦	١.٣-	١٨.٣	٦.١-	٢٠.٢	١.٨	٦.٢	٧.٢	٩.٢
الاميركتان											
العوائد	٣٨.٣	٤٣.٩	٥١.٤	٦٠.٢	٧٠.٢	٧٧.٧	٨٥.٥	٩١.٢	٩٥.١	١٠٠.٢	١٠٦.٣
نسبة التغيير السنوي	١٥.١	١١.٨	١٩.٨	١٧.٣	١٦.٥	١٠.٧	١٠.١	٦.٦	٤.٣	٥.٤	٦.١
شرق آسيا/ المحيط الهادئ											
العوائد	١٧.١	٢٢.٧	٣٠.٤	٣٤.١	٣٨.٨	٤٠.٣	٤٧.٣	٥٢.٤	٦٢.٢	٧٢.٧	٨٢.٢
نسبة التغيير السنوي	٢٠.٩	٣٢.٢	٣٤.١	١٢.٢	١٣.٨	٧.٥	١٧.٦	١٠.٩	١٨.٧	١٦.٩	١٣.٠
اوروبا											
العوائد	٧٨.٣	٩٨.١	١٠٩.٢	١١٣.١	١٤٤.٦	١٤٣.١	١٦٣.٧	١٦٠.٥	١٧٥.٤	٢٠٢.٥	٢١٤.٧
نسبة التغيير السنوي	٢٥.٤	٢٥.٣	١١.٣	٣.٦	٢٧.٨	١.٠-	١٤.٤	٢.٠-	٩.٣	١٥.٥	٦.٠
الشرق الأوسط											
العوائد	٤.٠	٥.٣	٥.١	٥.٤	٥.١	٤.٣	٥.٤	٤.٨	٥.٤	٧.٢	٨.٢
نسبة التغيير السنوي	١٦.١	٣١.٦	٤.١-	٦.٨	٥.٣-	١٦.٨	٢٦.٢	١٠.٥-	١٢.٥	٣٣.٣	١٤.٧
جنوب آسيا											
العوائد	١.٧	١.٩	١.٩	٢.٠	٢.١	٢.٤	٢.٨	٢.٨	٣.٢	٣.٦	٣.٩
نسبة التغيير السنوي	١٩.١	١٢.٥	١.٥	٦.٥	٢.٨	١٥.٧	١٧.٧	١.٦-	١٣.٨	١٤.٦	٨.٤

(المصدر: منظمة السياحة العالمية).

٧٥ مليون دولار التكاليف الإجمالية لـ «دريم لاند»

إمارة أم القيوين تدشن أكبر حديقة ألعاب مائية في العالم

□ دبي – «الحياة»:

■ دشنت امارة أم القيوين، أصغر الإمارات السبع التي تتكون منها دولة الإمارات العربية المتحدة، والتي تبعد قرابة ٥٠ كيلومتراً عن امارة دبي، المرحلة الأولى من مشروع لاقامة أكبر حديقة للألعاب المائية في العالم تقام فوق مساحة تقدر بنحو ربع مليون متر مربع، وبتكاليف اجمالية تناهز ٧٥ مليون دولار.

وتبلغ التكاليف التقديرية للمرحلة الأولى من الحديقة التي أطلق عليها أرض الاحلام «دريم لاند» ٢٥ مليون دولار. وجرى تدشينها خلال احتفال رسمي حضره حاكم الإمارة الشيخ أحمد بن راشد المعلا، الذي أكد ان المشروع يتماشى مع السياسة العامة التي تتبعها دولة الامارات لتطوير قطاعاتها السياحية والارتقاء بمستوى صناعة الترفيه في البلاد.

وقال نجل الحاكم الشيخ عبدالله بن راشد المعلا الذي يشرف على المشروع وادارته ان من شأن اقامة المرفق الترفيهي العملاق تعزيز التسهيلات السياحية في الإمارة، وربطها بسلسلة التسهيلات والمنشآت السياحية الكثيرة المنتشرة في دولة الإمارات، مشيراً الى أن الحديقة مرشحة، طبقاً لدراسات الجدوى، لاستقطاب ما يزيد على نصف مليون زائر سنوياً مشيراً الى أن طاقتها الاستيعابية تقارب ١٠ الاف زائر يومياً.

وتوقع ان تتحول الحديقة التي جرى تصميمها بالتعاون مع الشركة اليابانية «أميوزمنت» تدريجاً الى أحد ابرز المقاصد السياحية المحلية والخليجية بالنظر الى التسهيلات المتوافرة فيها والتي تشمل الكثير من الأحواض المائية والمرافق التي تلبي حاجات الزوار على اختلاف أعمارهم، والبحيرات الاصطناعية الى جانب المطاعم المتنوعة والمتاجر ومواقف السيارات والتجهيزات الطبية المختلفة.

وقال الشيخ عبدالله بن راشد ان المرحلة الثانية من المشروع ستنفذ قبل نهاية السنة الجارية حيث سيتم انشاء جبل بركاني مائي، فيما يتم تنفيذ المراحل الثلاثة الأخرى العام المقبل لاضافة مدينة للألعاب الكهربائية وبناء «تلفريك» ومركز رياضي.

وأشار الى أن حكومة أم القيوين ستنفذ الكثير من المشاريع السياحية في المرحلة المقبلة بما في ذلك انشاء فندق فاخر ومجمع سياحي ترفيهي قادر على استقطاب الأعداد الكبيرة من السياح الذين يتوقع قدومهم الى الامارة.

وتأمل أم القيوين من اطلاق المشروع العملاق تعزيز اقتصادها المحلي الذي يعتبر أصغر الاقتصادات المحلية مقارنة مع الاقتصادات المحلية للإمارات الست الأخرى، والتي يحظى بعضها بدعم وافر تؤمنه الثروات النفطية والزراعية.

ويتوقع القائمون على المشروع استعادة تكاليف الاستثمار خلال أربع أو خمس سنوات، على رغم الرسوم المتواضعة المحددة لاستخدام تسهيلات الحديقة والتي تتراوح بين خمسة دولارات وثمانية دولارات للفرد.

وكانت شركة اماراتية – كويتية مشتركة شيدت في دبي العام الماضي أول مدينة ترفيهية في الشرق الأوسط أطلق عليها «وندرلاند» بكلفة بلغت ١٥٠ مليون درهم (٤٠ مليون دولار) يتوقع أن ترتفع الى ٣٠٠ مليون درهم (٨٠ مليون دولار) خلال عامين بعد تنفيذ المرحلة الثانية من المشروع.

١,٦ مليون زائر

ويتزامن اقامة «وندر لاند» و«دريم لاند» مع سعي دبي الى اقامة مدينة «العالم السحري» الترفيهية العملاقة بعدما وافقت الحكومة على التصاميم المبدئية لها التي أعدتها شركة «بكتل» الأميركية. وتقدر تكاليف المشروع الجديد بنحو ٥٠٠ مليون دولار، ومن المقرر أن تشرف على «العالم السحري» دائرة الطيران المدني التي قال رئيسها الشيخ أحمد بن سعيد آل مكتوم انها بدأت اجراء مفاوضات مع الشركات العالمية لادارة المشروع الترفيهي العملاق الذي سيكون أكبر مشروع ترفيهي من نوعه يتم بناؤه في كامل منطقة الخليج في محيط العام ٢٠٠٠.

وسيقام المشروع الذي سيتم تنفيذه قرب خور دبي على مساحة قدرها ٢٥ هكتارا، ويشتمل على مختلف أنواع الترفيه والمطاعم والتسويق، وعلى فندق فاخر يضم ٣٠٠ غرفة. وتشمل أنشطة المدينة الألعاب النارية والسحرية والمائية وعروض الليزر والموسيقى والأنشطة المختلفة الخاصة بالأطفال.

وتقدر دراسة الجدوى امكان استقطاب المدينة في عامها الأول أكثر من ١,٦ مليون زائر، يرتفع عددهم الى ٢,٥ مليون زائر من الامارات ودول مجلس التعاون الخليجي وبعض دول المنطقة خلال العام الثاني.

وتشير التوقعات حول مستويات انفاق زوار المشروع بما في ذلك رسوم الدخول والطعام والشراب والمشتريات واستخدام الألعاب، الى أنها مشابهة لقدرات زوار مدن الملاهي الرئيسية في مناطق العالم الأخرى.

وقال مراقبون ان اقامة مدن ترفيهية في الامارات سيعزز مركزها السياحي في المنطقة بعدما أصبحت أحد المقاصد السياحية الهامة بالنسبة الى الخليجيين خلال فصل الشتاء وعطلات المدارس.

وقدر عاملون في هذا القطاع عدد الخليجيين الذين يزورون الامارات سنوياً بأكثر من مليوني زائر في حين يقدر عدد السياح الذين يزورونها سنوياً بنحو ١,٨ مليون سائح يأتي معظمهم من الدول الاوروبية.

وتؤكد دراسة لمصرف الإمارات الصناعي ان الأنشطة المكثفة والجهود المحلية المتواصلة ستجعل من الإمارات مقصداً سياحياً جذاباً لكثير من السياح، واشارت تحديداً الى النمو السياحي الهائل في دبي وتنوع الأنشطة الترفيهية وتضخم الاستثمارات السياحية في أبو ظبي مؤكدة ان تضافر هذه الجهود سيلعب دوراً كبيراً في دعم مكانة الإمارات السياحية وسيلقي بظلاله الايجابية على باقي امارات الدولة التي تواصل هي الأخرى حفز نموها في هذا القطاع الحيوي.

وتوقعت الدراسات التي صدرت عن «مصرف الإمارات الصناعي» أن تصل عائدات دبي من السياحة عام ٢٠٠٠ إلى مستويات تعادل عائداتها من النفط في حال استمر النمو على وتيرته الحالية. كما توقعت ان ترتفع مساهمة السياحة في الناتج المحلي الاجمالي في عام ٢٠٠٠ إلى ٢٠ في المئة مرتفعة بذلك فوق مستوى ١١ في المئة المسجل خلال ١٩٩٥.

تنظيم ١٦٨ فاعلية لتنشيط السياحة في عسير

"سياحية" السعودية تتحول شركة مساهمة عامة

□ جدة – من محمد اليامي:

■ قال الأمير خالد الفيصل امير منطقة عسير ان «الشركة الوطنية للسياحة» (سياحية) التي يرأس مجلس ادارتها ستتحول شركة مساهمة عامة في غضون الاشهر الثلاثة المقبلة وان ملف الشركة موجود لدى وزارة التجارة السعودية لدرسه واصدار الموافقة على الخطوة.

واضاف في مؤتمر صحافي عقده في جدة الاربعاء الماضي لمناسبة الاعلان عن مهرجان عسير السياحي لصيف ١٩٩٧ الذي تنظمه لجنة التنشيط السياحي في منطقة عسير – جنوب السعودية، ان «سياحية» ستدخل، فور اعلان تحويلها شركة مساهمة عامة، شريكاً مؤسساً في «شركة الطائف للاستثمار والسياحة» بنسبة ٥١ في المئة بعد تلقيها طلباً من الاخيرة للمساهمة في تاسيسها، اضافة الى ان الشركة ستبدأ تنفيذ مشروع ساحل الشقيق على البحر الاحمر الذي انتهت الدراسات الخاصة به كأول مشروع للاستفادة من السواحل القريبة من منطقة عسير.

ورداً على سؤال عن امكان اصدار قوانين اكثر مرونة لدخول الاجانب بتاشيرات سياحية الى السعودية لتنشيط السياحة قال ان منطقة عسير تركز في المرحلة الحالية على استقطاب السياح السعوديين والعرب المقيمين فيها والسياح القادمين من دول مجلس التعاون الخليجي.

الى ذلك، أعلن الأمير خالد الفيصل صدور موافقة الجهات العليا في السعودية على انشاء مؤسسة عسير للصحافة والنشر واصدار صحيفة يومية محلية سيتم درس توجهها واسمها من جانب لجنة خاصة تشكل لهذا الغرض.

وشمل مهرجان عسير السياحي للسنة الجارية ١٦٨ فاعلية تتوزع على الانشطة الثقافية والرياضية والفنية والمسابقات والعروض التراثية والشعبية ويخصص بعضها للعائلات والبعض الآخر للشباب.

ويعتبر المهرجان في الشكل المعلن عنه اكبر مهرجان تنشيط سياحي بين المدن السعودية. والهدف منه، وفقاً للجنة المنظمة، وضع اسس وبرامج سياحية ذات مستوى رفيع من الاداء في استقطاب السياح والتعريف باهمية المنطقة وابراز المعالم السياحية وتقديم صورة عن مدى الاستفادة من السياحة داخل الوطن، وتشجيع المستثمرين السعوديين والخليجيين على الاستثمار في مجال السياحة ووضع استراتيجيا واضحة المعالم لتحديد المسار السياحي في السعودية.

وكانت الشركة الوطنية للسياحة (سياحية) دشنت قبل اشهر مجموعة من مشاريعها الرئيسية في منطقة عسير افتتحها الامير سلطان بن عبدالعزيز وزير الدفاع والطيران السعودي النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء.

وتزيد القيمة الاجمالية لاستثمارات الشركة واصولها على ١,٣ بليون ريال (٣٤٦.٧ مليون دولار). ولا يعرف تحديداً حجم رأس المال الذي سيطرح في الاكتتاب العام للمواطنين من هذا المبلغ.

يشار الى ان منطقة عسير، ووفقاً للأمير خالد، اصبحت اعتباراً من السنة الجارية قادرة على استقبال واستيعاب اعداد كبيرة من السياح بعد تدشينها مشاريعها الاساسية ورفعها الطاقة الاستيعابية للغرف والفيلات والمتنزهات في المنطقة.

حماية جديدة للملكية الفكرية

صناعة البرامج الاميركية تضغط على الحكومة لرفع قيود تصدير التشفير

□ واشنطن - من ليزا ماكدونالد والكسي الكسي:

■ تقول جماعة من كبار المسؤولين في الشركات الأكبر الناشطة في مجال انتاج برامج الكومبيوتر ان هذه الشركات وغيرها الناشطة في المجال نفسه، كانت مسؤولة العام الماضي عن توليد سدس الوظائف الجديدة في طول الولايات المتحدة وعرضها.

وتطالب هذه الجماعة الكونغرس وادارة الرئيس بيل كلينتون الاميركيين بان يسمح لشركاتها بتصدير برمجيات التشفير على نحو متحرر من القيود كافة، كما تطالب هذه الجماعة بحماية متجددة لحقوق النشر والاختراع الخاصة بشركاتها.

ويقول جيف بابوز، رئيس شركة «لوتس ديفالوبمانت كورب»: «نحاول التدليل على اننا جبهة واحدة موحدة متراصة في معارضتنا للسياسة الراهنة» التي تحظر تصدير شيفرات الكومبيوتر التي يصعب فك رموزها وتحليلها وبالتالي فهمها «وعلى اننا صوت واحد موحد في دعم» صدور تشريعات تضع حداً لهذا الحظر.

وتقول ادارة الرئيس بيل كلينتون، متحججة بدواعي الامن القومي، ان اصدار اذن جديد بتصدير برمجيات التشفير يجب ان يترافق مع شرط ينص على وجوب ان يقوم المستخدمون باعطاء الحكومة ما يمكّنها من فك الرموز.

وتقول وزارة الدفاع ووكالات الامن القومي الاميركية انها تحتاج الى ان تكون قادرة على فك الرموز التي يستخدمها المجرمون والجواسيس والارهابيون.

ويرد غوردن يوبانكس، رئيس شركة «سيمانتك كورب» ورئيس مجلس ادارتها وكبير المسؤولين التنفيذيين فيها، على هذا كله بقوله ان منح الحكومة قدرة على فك الرموز «ليس الحل المنشود».

ويذكر ان يوبانكس عضو في الجماعة التي تحاول اقناع ادارة الرئيس بيل كلينتون بتبديل موقفها من هذا الأمر.

دعم

وتقول الجماعة المؤلفة من عشرة من كبار المسؤولين التنفيذيين في الشركات الاميركية، بما فيها شركة مايكروسوفت التي يرأسها بيل غيتس، لنائب الرئيس الاميركي آل غور ولوزير التجارة الاميركي بيل ديلي، انه على الادارة الاميركية ان تدعم مشاريع القوانين التي يدرسها مجلسا الكونغرس الاميركي، مجلس النواب ومجلس الشيوخ، والتي من شأنها، اذا اصبحت قوانين سارية المفعول، ان تلغي القيود المفروضة حالياً على تصدير برمجيات التشفير.

وبعدما التقى افراد الجماعة، الاسبوع الماضي، زعماء الحزبين الديموقراطي والجمهوري في مجلسي الكونغرس، اعربوا عن شعورهم بالتفاؤل. وقال بابوز: «يبدو ان اعضاء مجلسي الكونغرس الذين التقيناهم باتوا اكثر اهتماماً بالموضوع وبضرورة الاسراع في البت بامره مما كانوا العام الماضي».

ويذكر ان الجماعة تذهب الى المسؤولين الاميركيين المعنيين وهي مسلحة بنتائج دراسة تشير الى القوة الاقتصادية الكبيرة التي صارت لدى الشركات التي ينشط فيها افرادها (افراد الجماعة).

فصناعة برامج الكومبيوتر كانت مسؤولة عن توليد نحو ٦٠٠ الف وظيفة من الوظائف التي تم توليدها العام الماضي في الاقتصاد الاميركي، والتي بلغ عددها الاجمالي ٣,٦ مليون وظيفة، على حد ما جاء في تقرير أعدته مؤسسة «بزنس سوفتوير آلاينس»، وتم كشف النقاب عنه من قبل الجماعة الاسبوع الماضي.

ويضيف التقرير ان هذه الصناعة مهيأة لتوليد ما يقرب من ضعفي الوظائف التي ولدتها العام الماضي في خلال العقد المقبل.

ويزيد التقرير فيقول ان هذه الوظائف الجديدة تعود على الشاغل الواحد منها براتب شهري يبلغ متوسطه ٦٠ الف دولار بينما لا يتجاوز متوسط الرواتب في الولايات المتحدة كلها ٢٧,٩٠٠ دولار سنوياً.

احصاءات

ويقول بيل غيتس، رئيس شركة مايكروسوفت: «عادة ما تعكس الاحصاءات الحكومية كل ما يجري على الساحة الفعلية. فصناعة البرامج الموضبة تسيطر عليها شركات اميركية على نحو لا مثيل له، ولم يسبق لشركات تابعة لدولة واحدة ان هيمنت على صناعة مثل هيمنة الشركات الاميركية على هذه الصناعة».

ويضيف ان حماية حقوق النشر والاختراع الخاصة بصناعة البرامج، وحماية حق الفرد في استخدام التشفير لحماية خصوصيته هما مسألتان مفتاح في مجال السياسات المختلفة.

والمعلوم ان الشركات الاميركية تسعى الى حماية جديدة متجددة لحقوق النشر والاختراع الخاصة بها والمرتبطة بالبرامج وبكل ما ينقل في صورة رقمية. وكان التشريع في هذا المجال تعثّر العام الماضي بعدما حصلت خلافات بين الشركات المنتجة للبرامج من جهة وبين تلك المنتجة للاجهزة من جهة اخرى حول عدد من الامور. لكن المنتظر ان يعاد النظر في هذه التشريعات وفي اصدارها العام الجاري.

وتقول كارول بارتز، رئيسة مجلس ادارة شركة «اوتودسك انك» وكبيرة المسؤولين التنفيذيين فيها: «ما زالت صناعة البرامج معرّضة للسرقة والسطو. ولو سُرق من اية صناعة اخرى ما تعادل قيمته ١٣ بليون دولار من المنتجات لعمّ الناس السخط والاستياء الشديدان». وتضيف ان انترنت هي مصدر المشاكل الرئيسي فبامكان اي شخص أخذ ما يشاء من انترنت مجاناً وبسهولة تامة، «ولهذا نحن بحاجة الى حماية جديدة للحقوق الفكرية ولحقوق النشر والاختراع في العصر الرقمي الجديد، ونحتاج الى دعم من الادارة الاميركية لكي تصبح القوانين الخاصة بحقوق الاختراع والنشر سارية المفعول بالنسبة الى انترنت. ونحن بحاجة الى الدعم في مجال سرقة البرامج كله».

الحاح

ومن المؤكد ان جماعة كبار المسؤولين في الشركات الاميركية الأكبر، الناشطة في مجال انتاج برامج الكومبيوتر، ستطالب بالحاح، في خلال زيارتها الى واشنطن، بأن يتضمن مشروع القانون الخاص بالضرائب، وهو المشروع الأكبر في خلال اكثر من عقد من الزمن الذي من المنتظر ان ينظر فيه الكونغرس الاميركي، اعفاءات ضريبية تعود على شركاتهم بمبالغ طائلة. والمعلوم ان الشركات الناشطة في مجال انتاج البرامج حصلت حتى الآن على دعم من كبار زعماء الكونغرس الجمهوريين وعلى دعم الرئيس كلينتون لمبدأ إعفاء الشركات، التي تشحن منتجاتها الى خارج الولايات المتحدة، من دفع نحو ١٥ في المئة من الضرائب المتوجبة على دخلها من التصدير.

ومن المؤكد ايضاً ان الجماعة ستكرر دعمها لفكرة تمديد العمل بمبدأ مكافأة الشركات، التي هي مثل «مايكروسوفت» و«نوفيل انك»، التي تستثمر اموالاً طائلة في مجالي الابحاث والتطوير، باعفاءات ضريبية، اذ ان العمل بهذا المبدأ توقف حكماً في ٣١ أيار (مايو) الماضي.

وتدل نتائج دراسة «بزنس سوفتوير الّلاينس» (بي اس اي) على ان معظم الوظائف المولّدة اخيراً في الولايات المتحدة كان، بخلاف الاعتقاد الشعبي السائد، وظائف تتطلب مؤهلات علمية وفنية رفيعة المستوى. ويقول جون تشالينجر، بهذا الخصوص: «تلمس الشركات الاميركية نقصاً ملحوظاً في العاملين المسلحين بالمعرفة والخبرة، وفي العمال المهرة». والمعلوم ان تشالينجر هو نائب الرئيس التنفيذي لشركة «تشالينجر، غراي وكريسماس»، التي تنشط من مدينة شيكاغو في مجال التوظيف والتشغيل.

٣٦ بليوناً

وتدل دراسة «بي اس اي» على ان صناعة البرامج دفعت من الاجور والرواتب ما تجاوز ٣٦,٤ بليون دولار عام ١٩٩٦، وان المنتظر ان يتضاعف هذا المبلغ بحلول عام ٢٠٠٥ فيما يزيد اصحاب الاعمال عدد العاملين لديهم بغية تلبية الطلب المتزايد على برامج الكومبيوتر.

وكان بيل غيتس قال في وقت سابق من الأسبوع الماضي: «يوجد عدد محدود من خريجي الجامعات المتخصصين في علوم الكومبيوتر، وسيجد الخريجون الذين هم من هذا القبيل سهولة تامة في الحصول على وظيفة».

وتشير الاحصاءات الى ان صناعة البرامج الاميركية نمت ١٢,٥ في المئة سنوياً في خلال الاعوام الستة الماضية، ومن المنتظر ان تواصل هذه الصناعة النمو والتوسع بنسبة تتجاوز العشرة في المئة في خلال الاعوام المقبلة. ومن المنتظر ان يزداد عدد الذين تشغّلهم الشركات الناشطة في مجال البرامج بنسبة ٥,٨ في المئة سنوياً في خلال الاعوام الثمانية المقبلة، على حد ما جاء في الدراسة المشار اليها.

يونيكس

لكن هذا كله لا يعني ان صناعة برامج الكومبيوتر خير خالص، فمنذ ايام معدودة قالت شركة «سانتا كروز اوبريشن انك» انها ستسرّح ١٢٠ شخصاً عاملاً لديها، اي عشرة في المئة من العاملين فيها كافة.

والمعلوم ان هذه الشركة هي مورد رئيسي للبرامج الخاصة بانظمة التشغيل المدعوة «يونيكس» وهي شركة تعرّضت لضغوط كبيرة من منافستها اي شركة «مايكروسوفت».

(خدمة نيويورك تايمز)

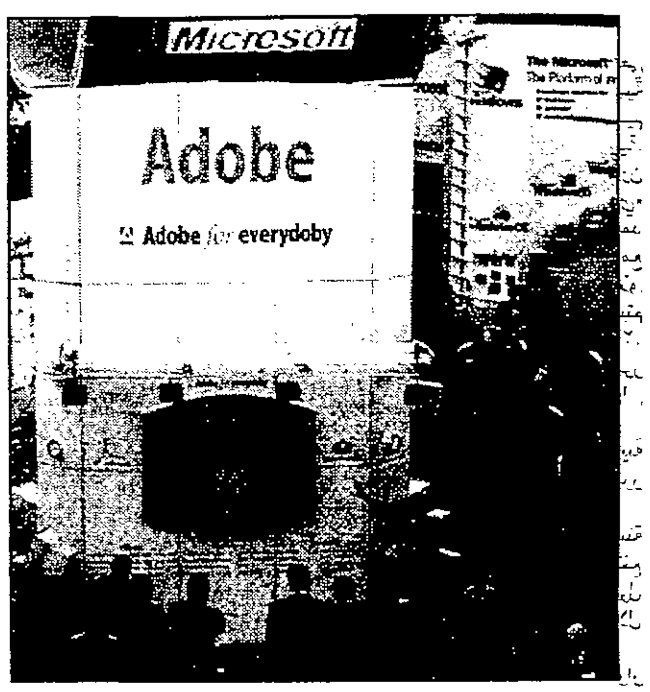

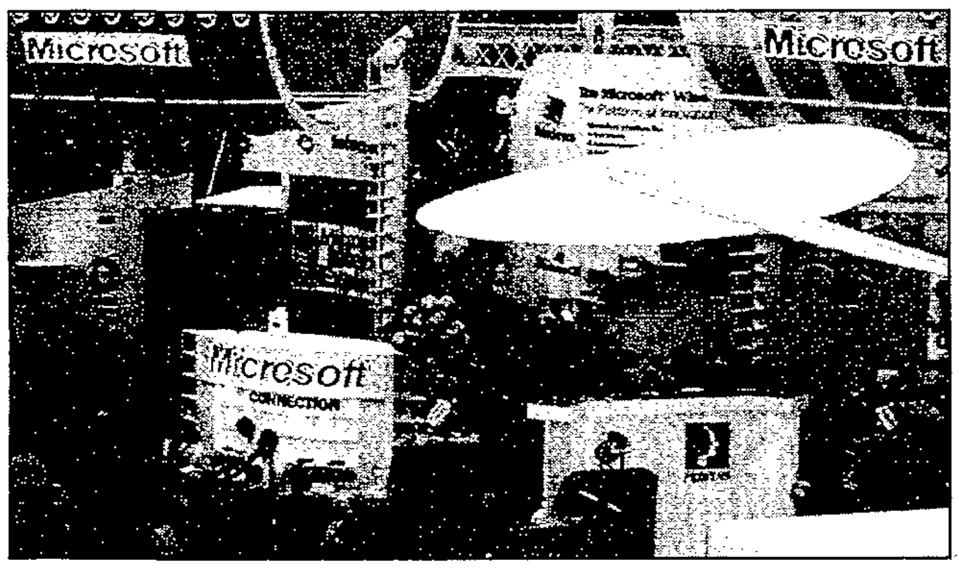

اذا كنت من الراغبين في اصطحاب كومبيوتر صغير

اختر جهازك بعناية طبقاً لحاجاتك وتأكد من أخذ كل المتممات والوصلات

■ اذا كنت ممن يعتقد ان نهاية مشكلة التعامل مع الكومبيوتر هي شراؤه فلعلك تريد اعادة النظر في هذا الاعتقاد ذلك لان شراء الكومبيوتر ربما كان اسهل الخطوات خصوصاً اذا كان من النوع الذي تجد نفسك مضطراً الى حمله في مهمات مطلوب منك القيام بها.

وبالنسبة لكثير من الصحافيين لم يعد العمل الصحافي ممكناً من دون كومبيوتر يحمله من مطار الى مطار. وعلى رغم ان هذا ينطبق على الصحافيين الاجانب اكثر مما ينطبق على الصحافيين العرب فإن هناك عدداً متزايداً من هؤلاء تجدهم في المؤتمرات والمنتديات والاجتماعات وهم يحملون حقائب فيها الجهاز ومتمماته في يد ووثائق المؤتمر في اليد الأخرى لذا اذا كان الصحافي من المدمنين على التدخين او القهوة فلعله يريد ان يبحث عن يد ثالثة.

وعلى الراغب في حمل الكومبيوتر الى الاجتماعات التي يقصدها ان يعرف نوع الكومبيوتر الذي يريده فهناك انواع تكاد تكون مثالية من جهة القوة والوزن والقدرة على اجراء الاتصالات والشاشة الملونة والقرص الثابت الكبير وحتى سواقة اقراص الليزر، الا ان هذه الانواع غالية الثمن عادة (اكثر من ٣٠٠٠ دولار في التقدير المتوسط) لذا ربما وجد الراغب نفسه مضطراً الى سلوك طريق وسط بين الوزن والاداء وبين السعر فالشاشة الملونة افضل من السوداء والبيضاء خصوصاً اذا كنت مغرماً بتشغيل بعض العاب الكومبيوتر عندما تجد نفسك وحيداً في غرفة الفندق او الى جوار مسافر في الطائرة لا يشجع التحدث اليه، الا انك تستطيع العمل في شاشة سوداء وبيضاء. ووجود معالج سريع (١٠٠ ميغاهيرتز فما فوق) جيد لكن وجود معالج اضعف ليس مشكلة ضخمة اذا كان العمل مقتصراً على اعداد الوثائق العادية وارسالها بالفاكس او بالمودم.

والشيء الذي لا تجب المهاودة فيه هو المودم فكلما كان اسرع كلما كانت فاتورة الهاتف اقل وكلما كان استقبال الاخبار من المراكز او تحميل الوثائق من هناك اقل عناء، وهناك هواتف نقالة يمكن ربط الكومبيوتر اليها واستخدامها لارسال الرسائل واستقبالها الا ان هذه الهواتف لا تعمل في كل مكان نظرا الى اختلاف شبكات الخدمة وموفريها فاخر ما تريد فعله هو حمل جهاز مكلف اضافي ومن ثم الاكتشاف انك لا تستطيع استخدامه في البلد الذي تقصده. ويمكن دائماً الاستفسار من موفر الخدمة المحلي للاستعلام عما اذا كان الهاتف الذي معك يعمل في البلد الذي تريد السفر اليه.

تيار

وتجد الآن ان التيار الكهربائي في معظم الدول ٢٢٠–٢٤٠ فولت، وما لم يكن المحول خفيفاً من العبث ارهاق نفسك بمحول كبير، وربما كان مفيدا الاستعلام من سفارة الدولة المقصودة عن التيار الكهربائي او الاستعلام من الفندق مثلاً اذا كان يستطيع توفير محول. واذا انتهت هذه المشكلة هناك مشكلة اخرى هي توافر الواصلة بين الكابل الكهربائي الخاص بالكومبيوتر الصغير في المأخذ (المقبس ان شئت) في المكان الذي تنزل فيه. وتبيع شركات كثيرة واصلات متعددة في هيئة اسطوانة صغيرة تصلح تركيبة منها للمكان الذاهب اليه الا انني احمل دائماً معي مفكاً صغيراً حتى اذا اضطررت جرّدت الكابل وادخلت القطبين (بحذر طبعاً) في المأخذ مباشرة.

واجد ان مشكلة العثور على مأخذ مناسب لوصلة الهاتف المرتبطة بالمودم ليست سهلة فهي تختلف من بلد الى آخر ومن فندق الى آخر لذا يجب التسلح باكبر عدد ممكن من الواصلات لعل واحدة تعمل لكن يحدث احياناً انك لا تجد الواصلة المناسبة كما حدث في زيارة اخيرة الى مراكش مثلاً فمدخل سلك الهاتف حتى في بعض افضل الفنادق (شيراتون مثلا) له ثلاثة محاور! والحل هنا نقل الوثيقة او الوثائق الى قرص لين وايصاله الى مركز رجال الاعمال لبث الوثائق الى المكان المطلوب.

ولا تحاول ان تاخذ كومبيوتراً قبل ان تتقن التعامل مع برمجيات الاتصالات وتجرب ارسال رسالة فاكس او اكثر وتحميل رسالة او اكثر ذلك انك لن تجد على الاغلب فرصة لقراءة دليل تشغيل تاخذه معك واحياناً لا تفيد قراءة الدليل فما يزال انتقال الوثائق عبر خطوط الهاتف عبر الدول من اكثر التقنيات دهشة واقلها اعتمادية وهذا على رغم تحسنها الملحوظ وزيادة سرعتها، ويحدث احياناً ان تتبع كل الخطوات التي يجب ان تؤدي في صورة منطقية الى ارسال رسالة ما لكن هذا لا يحدث سواء بسبب البرمجيات في الكومبيوتر الصغير او بسبب الخطوط الهاتفية او المركز المستلم.

وعلى رغم وجود بعض الصعوبات الخاصة بالتعامل مع العربية الا ان المشاكل الرئيسية باتت محلولة ونقصد بذلك توافر برامج اعداد الوثائق سواء برامج معالجة الكلمات او معالجة النصوص فبعضها متقدم يسمح للمستخدم ارسال الوثيقة مباشرة والبعض غير ذلك لكن برمجيات الاتصالات قادرة في معظم الحالات على ارسال الوثيقة سواء كانت على الشاشة او مخزونة في مكان ما من القرص الثابت.

ولم اجد حتى الان مشكلة في ادخال الكومبيوتر الى دول كثيرة عربية وغربية لكن من الافضل الاحتفاظ دائما بنسخة من فاتورة شراء الكومبيوتر مع رسالة من الشركة تثبت ملكية الكومبيوتر في ما لو استوقفك موظف جمارك نشيط في مطار ما. ويمرّ معظم الكومبيوترات داخل آلات الفحص في المطارات من دون مشاكل لكن تاكد دائماً من ان البطارية مشحونة في الكومبيوتر حتى اذا طلب منك موظف الامن تشغيل الكومبيوتر للتاكد من انه لا يحتوي على اي شيء لا يخصه (لا يخص الكومبيوتر) تستطيع البرهنة له انه كومبيوتر فعلا من خلال تشغيله له لحظة ذلك لان آلة اشعة اكس لا تستطيع اختراق معظم البطاريات.

حيطة

وطبعا بعدما حملت الكومبيوتر عبر المطارات والقطارات والتكسيات لا تريد ان تعود الى غرفة الفندق فتكتشف انه سُرق، واجد هنا ان وضعه ضمن الحقيبة الكبيرة واقفالها يخفيه على الاقل عن اعين الراغبين في اقتنائه سطواً، ولكن للحيطة فقط لعلك تريد ان تبقي نسخة من الوثائق المهمة في قرص مرن او اكثر تحمله في جيبك طول الوقت حتى لا يضيع الكومبيوتر ويضيع كل الجهد الذي صرفته على اعداد الوثائق.

ويغطي قسم كبير من بوليصات التامين السفري الاجهزة والممتلكات التي يحملها المسافر لكن الافضل التاكد من ذلك من الشركة المؤمّنة وان لم تكن البوليصة تتضمن الكومبيوتر ومتمماته فالافضل البحث عن شركة اخرى تقدم مثل هذا التامين والافضل فوق كل هذا وذاك تامين ليس مجرد الكومبيوتر ومحتوياته بل الجهد الموجود فيه ايضاً.

ولا تحاول نقل الكومبيوتر في كيس او ما شابه فالافضل ان تكون له حقيبته الخاصة كي تضع فيها ايضا كل المتممات والكابلات اللازمة، وان لم تتوافر هذه فلتكن حقيبة يدوية مناسبة يمكن وضع الكومبيوتر داخلها بعض احاطته او تغليفه بمادة مناسبة «منشفة مثلا» كي لا تجد نفسك في مكان الوصول بكومبيوتر يرفض القرص الثابت فيه العمل.

وحتى بعض كل هذه الاحتياطات، وحتى بعض الرعاية الدائمة لا احد يستطيع ان يضمن ان يفتح الكومبيوتر في مكان الوصول ويرى شاشته تضاء والقرص الثابت فيه يئز معلنا استعداده العمل. ولكن ان تجرب كل شيء طبعاً لكن عليك ان تقبل في النهاية ان الكومبيوترات، على رغم تقدم صناعتها ومتانتها، لا تزال قاصرة وقد لا تعمل لاسباب كثيرة بعيدة عن امكان الحل. ومع ذلك اجد احياناً انه يفيد ان يحمل المستخدم، الذي يعرف بالكومبيوترات اكثر من غيره، قرصاً ثابتاً اضافياً محملاً بنظام التشغيل والبرامج والوثائق المطلوبة فاذا اكتشف ان القرص الثابت في الكومبيوتر تلف لسبب ما فتح الكومبيوتر ووضع القرص الثابت الاحتياط معه باستخدام المفك المناسب.

المتوافق او الماكنتوش؟

لا يمكن الانكار بان ابل تنتج بعض افضل الكومبيوترات الشخصية وهي طرحت كومبيوترات صغيرة تحتوي معالجات لا تزال الاسرع في الصناعة، الا ان حصة ابل لا تزيد بالمقدار الذي تزيد فيه حصة الكومبيوترات المتوافقة لذا ستجد على الاغلب ان معظم الكومبيوترات في المكان الذاهب اليه من النوع المتوافق.

وهذه ليست مشكلة بالنسبة للمستخدم الذي لا يكتب وثائقه بالعربية لأنه من الممكن نقل الوثائق من كومبيوتر متوافق الى ماكنتوش وبالعكس بسهولة متناهية وفتحها ببرنامج مناسبة او بواسطة برمجيات تشحنها ابل عادة مع الكومبيوترات الصغيرة إلا ان هذا لا يحدث، للاسف، بالنسبة للوثائق العربية اذ يجب استخدام مرشح «فلتر» خاص لتحويل ازمو ماكنتوش الى ازمو ويندوز وهناك برامج تقوم بهذه المهمة منها بيج ميكر العربي.

وهذه ليست مشاكل حقيقية اذا كنت تستطيع الارتباط بالمركز الذي تريد ارسال الوثائق اليه ولكن اذا لم تكن قادرا لسبب من الاسباب (لم تجد وصلة مناسبة للهاتف مثلا) فالاغلب انك لن تستطيع طباعة الوثيقة لارسالها ورقياً بالفاكس.

واذا كان لديك كومبيوتر من نوع ماكنتوش ووجدت كومبيوتراً متوافقا مرتبطا بانترنت مثلاً تستطيع ارسال الوثيقة كاضافة مع الرسالة الالكترونية الى المركز حسب الخطوات الآتية:

١- بعد انجاز الوثيقة احفظها في شكل نص «اسكي» لتجنيب المستلم التفتيش عن البرنامج الذي اعددت عليه الوثيقة.

٢- اضغط الوثيقة (اذا كانت صغيرة لاحاجة لضغطها) او الوثائق باستخدام برنامج stuffit (هناك برامج اخرى تصلح للمهمة نفسها لكن هذه تتطلب اضافتها الى المتصفح قبل ان يطلقها لك) ثم انقل الوثيقة او الوثائق المضغوطة الى قرص مرن بعد تجهيزه باختيار تنسيق دوس.

٣- انقل القرص المرن الى كومبيوتر متوافق وارفق الوثيقة او الوثائق المضغوطة برسالة الكترونية.

٤- تمنى وصولها.

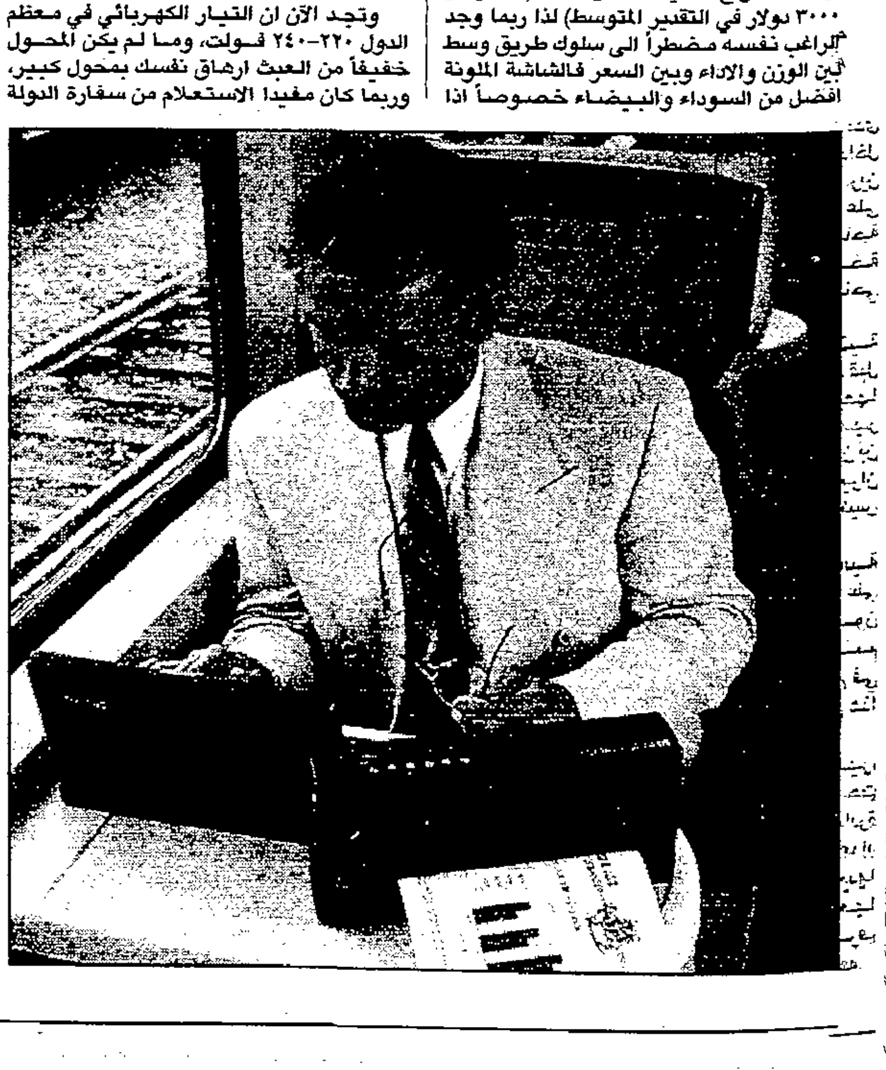

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٦/٢٠	٦/١٩	٦/١٨	٦/١٧	١٩٩٧/١٩٩٥ اعلى مستوى	١٩٩٧/١٩٩٥ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	٢٠٣٨٥,٥٤	٢٠٥٠٧,٨٥	٢٠٤٩٧,٨٥	٢٠٥٩٣,٦٦	٢٢٦٦٦,٨٠	١٧٣٠٣,٦٥
نيويورك	داو جونز*	٧٨١٣,٢٥	٧٧٧٧,٠٦	٧٧١٨,٧١	٧٧٦٠,٧٨	٧٧٨٢,٠٤	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٤٥٩٣,٩٠	٤٦٥٣,٧٠	٤٦٥٧	٤٦٨٢,٢٠	٤٧٨٣,١٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٣٧٨٨,٢٧	٣٧٤٩,٢٧	٣٧٣٠,٢٧	٣٧٤١,٤٨	٣٧٨٨,٢٧	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢٧٥٧,١٠	٢٧٣٩,٦٩	٢٧٥١,٧٤	٢٧٦٢,٦٠	٢٨٠٨,٥٢	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٣٥١٨,١٢	٣٤٨٩,٤٤	٣٤٣٠,٠٩	٣٤٠٠,٥٦	٣٤٨٩,٤٤	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٥١٥٤,٣٦	١٤٥٠٦,٤٩	١٤٢٠٣,٨٩	١٤٣٠٧,١٥	١٥١٥٤,٣٦	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢٠٠٨,٤٤	٢٠٠٢,٩٧	١٩٨٥,١٤	٢٠٠٤,٣٦	٢٤٩٣,٧١	١٩٨٥,١٤
استراليا	المؤشر العام	٢٧١٢,٦٠	٢٦٩٣,٣٠	٢٦٧٣,٤٠	٢٦٨١,٧٠	٢٧١٢,٦٠	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	804.5	-27.5	961	529
AIRTOURS	1123.5	-8	1175.5	478
ALLIANCE & LEICESTER	603	4	638	533
ALLIED COLLOIDS	131.5	0.5	149.09	112.18
ALLIED DOMECQ	421	-7	487.5	412.5
AMERSHAM INTL.	1587	4.5	1606.5	941
AMVESCAP	346.5	2.5	364.5	209.43
ANGLIAN WATER	650.5	1.5	699	528
ARGOS	571.5	-6	798.5	571.5
ARJO WIGGINS APL.	181.5	4	201	151.5
ASDA GROUP	119.5	-1	129	103
ASSD.BRIT.FOODS	526	-18	576.5	384
ASSD.BRIT.PORTS	270.5	1.5	318.5	255
AVIS EUROPE	141	6	141	124
BAA	546.5	-12.5	593	454
BANK OF SCOTLAND	374.5	-12	426.5	228
BARCLAYS	1163.5	-37.5	1285	760
BASS	739	-13	875	739
BAT INDS.	589	7	596	415
BBA GROUP	348.5	2.5	370.5	291
BG	217.5	-1	220.5	123.35
BIOCOMPATIBLES	1307.5	50	1420	358.44
BLUE CIRCLE INDS.	415	-5	448.5	354
BOC GROUP	1058.5	-9.5	1082.5	836
BOOTS	708	-11	754.5	555
BPB	334	-6.5	391.5	303
BRIT.AEROSPACE	1349.5	-20.5	1388	918
BRIT.BORNEO PTL.	1378.5	2	1542	522
BRIT.PETROLEUM	711	-13	759.5	556
BRIT.SKY BCAST.	497.5	-10.5	696.5	422
BRITANNIC ASR.	821	-2.5	892.5	683.5
BRITISH AIRWAYS	689	-5	760	506.5
BRITISH BIOTECH	230.5	0	270.5	192
BRITISH ENERGY	243	0	260	192
BRITISH ENERGY PP	144	-1	162	91
BRITISH LAND	553.5	-9	602.5	411
BRITISH STEEL	158.25	-1.25	198	139.25
BRITISH TELECOM.	448.5	-7	482.5	340
BTR	201.5	-3	284	184.5
BUNZL	196.5	0.5	245	191
BURMAH CASTROL	1026.5	-3.5	1167	978
BURTON GROUP	120.5	-4.75	161.75	120.5
CABLE & WIRELESS	549.5	1.5	572	399
CABLE & WIRELESS COM	303	9.5	303	259.5
CADBURY SCHWEPPES	515.5	-17	566.5	468.5
CAIRN ENERGY	471.5	-15	634.5	269.97
CAP.SHOP.CENTS.	399.5	-0.5	406	280
CARADON	194	-1.5	269.18	194
CARLTON COMMS.	516.5	-9	575	448
CENTRICA	68.75	2.5	75.5	56.25
CHARTER	785	3.5	931	717.5
CHELSFIELD	370.5	1.5	391.5	240
CHUBB SECURITY	446	0.5	449.5	309.5
CMG	1270	0	1322.5	553
COATS VIYELLA	132.5	2.5	176	119.5
COMMERCIAL UNION	659.5	-13	749.5	561
COMPASS GROUP	717	7.5	742.5	546
COOKSON GROUP	217	-4.5	287	205.5
COURTAULDS	338.5	-2	487.5	306.5
COWIE GROUP	381.5	2	444	352.5
DAILY MAIL'A'	1647.5	0	1647.5	1270
DALGETY	277.5	-2	375	262.5
DANKA BUS.SYS.	612.5	-2.5	735	388
DE LA RUE	364.5	-2	662.5	359
DIXONS GP.	491.5	-14.5	586.5	465
EAST MIDLANDS ELTY.	670	0	670	483.5
ELECTROCOMP.	463	11.5	466.5	358
EMAP	757	1.5	831.5	662.5
EMI GROUP	1108	-24.5	1485	1097.5
ENERGY GROUP	640.5	0.5	648	466.5
ENTERPRISE OIL	650.5	-12.5	701	460
FKI	181	1	215	168
FLEXTECH	609.5	2	802.5	474
GALLAHER GROUP	300	-1.5	308.5	272.5
GENERAL ACCIDENT	902.5	7	974	620
GENERAL ELEC.	338.5	-5.5	412.5	331.5
GKN	1029	-13.5	1172.5	911
GLAXO WELLCOME	1254.5	-7	1285.5	848
GRANADA GROUP	838.5	-9	978.5	785
GRAND MET.	590	-13.5	603.5	412
GREENALLS GP.	444	-3.5	605	444
GT.PORTLAND EST.	206.5	-1.5	234.5	161.01
GT.UNVL.STORES	649.5	-12	701	580
GUARDIAN RYL.EX.	258.5	-12.5	310.5	231
GUINNESS	593	-12	605	426
HALIFAX	770	25	774	724.5
HAMMERSON	480	0	507.5	355
HANSON	306	-8	359.53	247.2
HARRISONS &CROS.	109.5	-3	144	102
HAYS	583	5.5	593	414
HILLSDOWN HDG.	176.5	-0.5	201	165
HSBC HOLDINGS	1860.5	11	1927.5	983.5
HSBC HOLDINGS (L)	1797.5	17.5	1857.5	963
HYDER	807.5	6.5	858.5	658
IMI	371.5	-0.5	411	347.5
IMP.CHM.INDS.	848.5	-11	875.5	688.5
IMPERIAL TOBACCO GP.	407	-1	438.5	353
INCHCAPE	284	-1.5	308	242.5
JOHNSON MATTHEY	545	0.5	629	461.5
KINGFISHER	707.5	-10.5	740	607
LADBROKE GROUP	235.5	-3.5	254.5	178.5
LAND SECURITIES	833	-10.5	923.5	608
LAPORTE	657	-14	755	624
LASMO	267	-8	275.5	172
LEGAL & GENERAL	411.5	-3	481.5	266
LIBERTY INTL.	485.5	0	500.5	351
LLOYDS TSB GP.	608.5	-11.5	646	305
LONRHO	128	-2	185.5	117
LUCASVARITY	205.5	-1.5	259	182
M&G GROUP(HDG.)	1232.5	0	1457.5	1042.5
MARKS & SPENCER	507.5	-19	535	459
MEDEVA	277	0.5	330	227
MEPC	494	-2.5	529.5	400
MERCURY ASSET MAN.	1293	-9	1463.5	894
MFI FURNITURE	136	-2	209	121
MIRROR GP.	194	-2.5	233.5	186
MISYS	1377.5	-10	1425	754
MORGAN CRUCIBLE	464	2	486	409
MORRISON WM.SPMKTS.	156	0.5	172.5	144.5
NAT.WSTM.BANK	746.5	-5	834.5	611
NATIONAL GRID	211	-4	233.5	165
NATIONAL POWER	500.5	-1	566.5	375
NEXT	688.5	-27	750.5	507
NFC	131	-2.5	199	123.5
NORTHERN FOODS	198.5	-3	224	178
NYNEX CABLECOMMS UNI	107	0	119.5	87
OCEAN GROUP	532.5	-4	551	438
ORANGE	194	-8	243.5	169
PEARSON	704.5	-3	791	601
PEN.&ORNTL.DFD.	614	1	678	474.5
PERPETUAL	2712.5	0	2820	2118
PILKINGTON	126	-1.5	208	110.5
POWERGEN	688.5	-1	700	465.5
PREMIER FARNELL	451.5	-1	751	451.5
PROVIDENT FINL.	555.5	-6	636	407
PRUDENTIAL CORP.	585.5	-20.5	674	403
RAILTRACK GP.	614	-6	684	399
RANK GROUP	368	-6.5	531	368
RECKITT & COLMAN	888.5	1.5	916	666.32
REDLAND	336.5	0.5	472.5	320.5
REED INTL.	572	-11.5	627.5	508.75
RENTOKIL INITIAL	221.5	-1.5	244.5	194.25
REUTERS HOLDINGS	664.5	-9	806	576.5
REXAM	265.5	-5.5	408.5	262.5
RIO TINTO (REG)	1063.5	-2	1109	882.5
RMC GROUP	1016.5	2.5	1195.5	887.5
ROLLS-ROYCE	244.5	-8	268.5	216
ROYAL & SUN ALLIN.	450.5	-11	525	361
RUGBY GROUP	121	-1	127.5	91.5
RYL.BK.OF SCTL.	574.5	-19	657	469
SAFEWAY	345.5	-7	426.5	315
SAINSBURY (J)	358.5	-3.5	407	308
SCHRODERS	1659.5	-13	1777.5	1268
SCOT.& NEWCASTLE	640.5	-18	708.5	629.5
SCOT.HYDRO-ELEC.	408	0	425	272.5
SCOTTISH POWER	380	-2	397	294.92
SEARS	70.5	0	100	70.5
SECURICOR	280	1	331.5	244
SEMA GROUP	1225	5	1425	675.84
SEVERN TRENT	729	-3.5	795.5	524
SHELL TRANSPORT	1220	-17.5	1277.5	907
SIEBE	1017	-0.5	1089	880
SLOUGH ESTATES	311	-0.5	324	212
SMITH & NEPHEW	172.25	-1.25	216.25	167.25
SMITH(WH)GROUP	411.5	-2	532	411.5
SMITHKLINE BHM	1067.5	-3.5	1100.5	664
SMITHS INDS.	800.5	-9	830	690
SOUTH WEST WATER	681	2.5	733.5	575
SOUTHERN ELEC.	421	3.5	449.5	305.95
STAGECOACH HDG.	641.5	-18.5	799.5	406.68
STAKIS	104.5	1.5	110	87
STD CHARTERED	875.5	-24	1018.5	633
STOREHOUSE	200.5	-1	327	191
SUN LIFE & PROVINCIA	310	1	328.5	209
TARMAC	124	2	130	85.5
TATE & LYLE	455.5	-3	496.5	426
TAYLOR WOODROW	193	-1.5	213	147.5
TELEWEST COMMS.	94	0.5	165.5	63
TESCO	369.5	-9	394	278
THAMES WATER	668.5	1.5	695	531.5
THISTLE HOTELS	164	-2.5	209	156
TI GROUP	539	-10	593.5	515
TOMKINS	264.5	6	294	236
UNIGATE	498	1.5	508.5	394
UNILEVER (UK)	1699.5	-16.5	1732.5	1216
UNITED ASSURANCE GRO	443.5	-4	545.5	374
UNITED BISCUITS	203.5	0	253	196
UNITED UTILITIES	628.5	-3	709	530
UTD.NEWS & MEDIA	731.5	-12	792.5	620
VENDOME LUXURY U	459.5	23	623	436.5
VODAFONE GP.	287	-11.5	303.5	218.5
WASTE MAN.INTL.	282	0	377	223
WESSEX WATER	387.5	-6.5	404.5	316
WHITBREAD	748	-16.5	816.5	680
WILLIAMS	316.5	2.5	367.5	299
WOLSELEY	487.5	-11	511.5	420
WPP GROUP	259	-3	276	203
YORKSHIRE ELTY.	927	0	927.5	653
YORKSHIRE WATER	361.5	-5	385	291.06
ZENECA	1871.5	-24.5	1983.5	1379

FRANCE

ACCOR	895	5	904	610
AGF-ASR.GL.DE FRN.	171.5	-2.6	222	128.2
AIR LIQUIDE	936	7	960	762
ALCATEL ALSTHOM	673	21	701	374.1
AXA-UAP	363.2	1.6	383.1	265
BANCAIRE (CIE.)	698	2	793	496
BIC	952	-3	960	645
BNP	222	-3.6	272.2	171.5
BON MARCHE	1502	-48	1596	981
BOUYGUES	497.9	-2.1	607	450.1
CANAL +	1045	-14	1318	973
CAP GEMINI	329	6	364	196.6
CARREFOUR	4200	41	4285	2559
CASINO GUIPCHN.	292	1	292	197
CASTORAMA DUBOIS	788	4	1040	784
CCF	242	-1	287.5	229.9
CETELEM	681	6	745	517
CGIP	1628	-12	1843	1140
CHRISTIAN DIOR	921	9	950	602
COMM UNION FRANCE LI	538	0	750	435
COMPT. MODERNES	2910	20	3020	2135
DANONE	964	0	986	685
DASSAULT AVIATION	1080	-9	1460	650
DASSAULT SYSTEMES	379.5	5.5	398	153
DEXIA FRANCE	560	-3	614	408
EAUX (GENERALE DES)	717	1	817	481.9
ELF AQUITAINE	630	4	651	350.2
ERIDANIA BEGHIN SAY	860	-27	1000	693
ESSILOR INTL.	1550	-60	1704	1259
FINAXA	308	2	337.9	225.5
HAVAS	411.2	-3.8	466.7	323.6
HERMES INTL.	540	-5	570	386.67
IMETAL	764	-4	923	644
L'OREAL	2263	5	2344	1489
LAFARGE	368	-9	403	278.4
LAGARDERE GROUPE	163.3	-2.3	189.7	117
LEGRAND	1069	38	1088	757
LOUIS VUITTON LIMITE	2650	-30	2799	1602
LVMH	1531	70	1551	1056
LYONNAISE DES EAUX	576	10	619	439.2
MICHELIN	342.5	-0.5	364	223.8
MONTAIGNE	2895	45	2895	625
MOULINEX	149.4	0.4	149.4	82.29
NAVIGATION MIXTE	867	2	985	713
PARIBAS A	382.8	-7	406	291
PATHE	1242	-13	1564	1130
PECHINEY A	210.4	-1.5	270	192
PERNOD-RICARD	304.1	4.1	333	267.7
PEUGEOT SA	584	-3	713	533
PINAULT PRINTEMPS	2944	82	2944	1553
POLIET	490.2	1.2	555	441
PRIMAGAZ	533	1	630	513
PROMODES	2223	28	2223	1212
RENAULT	148.7	0.3	157	104.1
REXEL	1686	-24	1810	1200
RHONE POULENC A	201.5	-3.5	205	120.8
SAINT GOBAIN	840	1	905	612
SAINT-LOUIS	1277	-12	1510	1168
SANOFI	538	1	589	372.1
SCHNEIDER	312.6	-0.9	336.9	221
SEB	1027	-26	1154	828
SIDEL	443.9	3.9	470.1	290
SOCIETE GENERALE	610	-11	706	530
SODEXHO ALLIANCE	2970	119	3170	2194
SOLLAC LIMITED DATA	61	0	95	54
SUEZ (CIE.)	300	4.2	313.4	170.2
SYNTHELABO	715	2	730	400
TELEMECANIQUE LIMITE	9100	0	9160	4502
THOMSON-CSF	150.6	-1.8	198.3	128.6
TOTAL	551	11	566	350
TV.FSE.1 (TF1)	545	-1	607	485.6
UAP (CIE.)	148.4	0.2	155.5	98.5
USINOR SACILOR	95.75	-1.75	99.3	65
VALEO	377	3.1	398.9	251
WORMS ET CIE R	323	2.3	413	245

GERMANY

AACH.&MUNCH.BET.REGD	1525	-22	1730	990
ADIDAS	198.5	4	203	113.1
ALLIANZ HLDG.	385	7.6	391	248.6
ALLIANZ LEBENS.	1450	0	1460	1010
ALTANA	1905	55	1905	1061
ASEA BROWN BOVERI	630	0	665	600
BANKGESELLSCHAFT BER	38.3	-0.35	39.7	25.07
BASF	64.3	0.45	69.13	38.98
BAYER	69.66	0.36	77	49.14
BAYER.HYPBK.	52.85	-0.05	58.55	36.03
BAYERISCHE VBK.	72.35	0.55	74.8	41
BEIERSDORF	91	-1.3	98.5	64.5
BERLINER KRAFT&LICHT	41.8	-0.19	49	40
BHF BANK	45	-0.25	48.15	35.1
BHW HOLDING	28.85	-0.15	30.65	28
BMW	1421	-4	1515	825
CKAG COLONIA KONZERN	167.5	-1	174.5	109
COMMERZBANK	48.7	0.35	51.4	31.15
CONTINENTAL	43.3	0.48	43.3	23
DAIMLER-BENZ	137	1.2	138.15	77.3
DEGUSSA	92.5	-1.4	94.6	48.35
DEPFA-BANK	101.4	-0.6	105	57
DEUTSCHE BANK	98.95	0.7	100.4	68.25
DEUTSCHE TELEKOM	42.65	0.55	42.65	29.93
DEUTSCHER LLOYD VERS	4100	0	4100	3972
DRESDNER BANK	61.3	0.4	62.82	38.1
FORD-WERKE	848	0	890	750
FPB HOLDING	304.5	-0.6	335	298
FRESEN MEDICAL CARE	152.3	-1.7	168	113.4
FRESENIUS PREF.	388	-4	417	256
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	347	-3	352	214
GEHE	118.6	-1.9	125.5	87
HEIDELB.ZEMENT	167.7	-0.3	168	98.3
HENKEL	94	0.5	94	61.2
HENKEL PREF.	100.55	1.2	100.55	58.45
HEW	470	0	500	380
HOCHTIEF	82.5	-2.3	84.8	57.95
HOECHST	70.7	0.8	79.5	48.1
IKB DT.INDUSTRIEBANK	34.5	-0.1	35.8	26.75
ISAR AMPERWERKE	600	0	626	499
KARSTADT	642	16.5	668.5	479
LAHMEYER	80	-2.7	82.7	49.69
LEIFHEIT	72.5	-0.5	77	56
LINDE	1344	34	1344	910
LUFTHANSA	35.2	0.8	35.2	19.75
MAN	539	8	539	350.4
MANNESMANN	773	5	773	520.5
MERCK KGAA	76.2	-0.8	77	52.7
METALLGESELLSCHAFT	36.25	-0.95	37.9	24.61
METRO	193.4	-1.9	197.7	120
MUNCH.RUCK.REGD.	5060	-140	5060	2988
NESTLE DEUTSCHLAND	480	-10	490	415
PREUSSAG	515	-3	522	339.5
RWE	76.55	1	78.85	52.61
RWE PREF.	62.2	0.3	62.75	42.92
RWE-DEA	420	0	435.5	386
SAP	346	9.2	346	189.7
SAP PREF.	350.3	9.3	350.3	191.8
SCHERING	189.8	-2.3	193.1	101
SCHWARZ PHARMA	138	0	138	97.5
SGL CARBON	233	11	260.5	155
SIEMENS	101.65	1.6	101.65	70.8
SKW TROSTBERG	59.6	0.2	61.7	37.16
SPRINGER (AXEL) R	1545	15	1580	843
SUEDZUCKER	930	0	960	640
THUEGA	520	15	525	425
THYSSEN	413.8	2.3	417.5	261.7
THYSSEN INDUSTRIE	314	-5	328	121
VEBA	99.7	-0.4	102.5	74.95
VEW (B)	570	26	570	428
VIAG	798	-1	818	537.25
VICTORIA HDG. R	1675	0	1675	920
VOLKSWAGEN	1258	11	1258	498
VOLKSWAGEN PREF.	945	-1	946	378.25
WUERTT.VERS.BET.	1580	5	1610	810

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	863	-37	910	820
ABB AG B	2161	31	2185	1406
ABB AG R	413.5	-4	425	279
ADECCO B	582	6	582	274
ALUSUISSE B	1482	2	1482	911
ALUSUISSE R	1500	25	1500	916
ARES-SERONO B	2190	30	2190	1000
BALOISE R	3425	10	3425	2370
BK VISION B	1193	2	1193	690
CIBA SPECIALTY CHEMS	135	1	151.75	92
CLARIANT	934	1	946	414
CREDIT SUISSE R	192.5	-1	196.5	113.75
ELEKTROWATT B	541	0	541	412
EMS-CHEMIE B	6500	45	6560	4550
GOTTHARD BANK B	813	8	813	630
HELVETIA PATRIA R	780	-14	794	512
HOLDERBANK B	1380	24	1409	875
HOLDERBANK R	275	5	277	175
JULIUS BAER B	2222	9	2222	1280
KUONI REISEN R	4980	30	5000	2500
LLB B	508	0	508	380
MOTOR-COLUMBUS B	2390	25	2730	2200
NESTLE R	1847	18	1866	1360
NOVARTIS B	2303	23	2303	1247.7
NOVARTIS R	2290	18	2290	1251.48
OERLIKON-BUEHRLE R	168	-2.5	171.5	109.5
PARGESA B	1965	-24	1989	1340
PHARMA VISION B	833	13	842	516
PIRELLI INTL. B	285	-2	287	145
RICHEMONT B	1940	8	2150	1759
ROCHE HOLDING B	20280	135	20280	14000
ROCHE HOLDING GSH.	13245	245	13495	8780
SAURER AG.ARBON R	999	15	999	440
SCHINDLER R	1930	30	1930	1130
SMH B	892	-4	982	760
SMH R	209.75	0.5	224.5	174
STILLHALTER VIS.	742	2	742	526.47
SUEDELEKTRA B	1277	3	1317	890
SULZER R	1350	68	1350	691
SURVEILLANCE B	3015	-20	3565	2680
SURVEILLANCE R	570	6	655	505
SWISS BANK CO R	372.5	-1	373.5	222.75
SWISS RE R	2067	80	2067	1182
SWISSAIR R	1636	54	1636	963
TAG HEUER	226	0	252	179
UNION BANK SWITZ. B	1719	-5	1724	1137
UNION BANK SWITZ. R	345.5	-0.5	346	230.75
VALORA R	328	-5	342.5	203
WINTERTHUR IN. R	1280	7	1280	698
ZURICH IN. R	555	-3	570	306

JAPAN

ACOM	5520	-40	5530	3900
ADVANTEST	8600	-50	8800	3518.19
AISIN SEIKI	1760	0	1930	1500
AJINOMOTO	1210	-10	1320	940
ALL NIPPON AIRWAYS	717	-3	1190	696
AMWAY JAPAN	4000	80	5500	3200
ASAHI BANK	880	1	1290	689
ASAHI BREWERIES	1770	0	1790	1100
ASAHI CHEMICAL IND.	667	-22	799	550
ASAHI GLASS	1120	-20	1340	1010
AUTOBACS SEVEN	9200	-110	10600	7050
BANK OF FUKUOKA	697	-14	957.6	520
BANK OF TOKYO-MITSUB	2180	30	2570	1700
BANK OF YOKOHAMA	599	-1	1010	489
BANYU PHARMS.	2100	0	2140	1400
BRIDGESTONE	2510	10	2940	1770
CANON	3060	10	3270	2000
CANON SALES	2720	40	2810	2330
CHIBA BANK	697	1	986	605
CHUBU ELEC.POWER	2120	-10	2480	1990
CHUGOKU BANK	1800	10	2050	1500
CHUGOKU ELEC.POWER	2050	-10	2430	1920
COSMO OIL	548	-4	704	405
CREDIT SAISON	2760	10	2760	1965.22
DAI NIPPON PRINTING	2490	20	2500	1810
DAI-ICHI KANGYO BK.	1420	10	2050	1140
DAIEI	777	-5	1350	533
DAIICHI PHARM.	1960	0	2120	1630
DAINIPPON INK&CHEMIC	526	-3	562	348
DAIWA BANK	529	0	783	341
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1300	-20	1720	1300
DAIWA SECURITIES	895	6	1450	714
DDI	820000	3000	958000	698000
DENSO	2560	0	3270	2120
DEUTSCHE TELEKOM (Y)	2770	80	2880	2190
EAST JAPAN RAILWAY	583000	-1000	596000	474000
EBARA	1730	10	1790	1400
EISAI	2170	-30	2400	1860
FAMILYMART	5680	-70	5750	3981.69
FANUC	4220	-10	4440	3330
FUJI BANK	1650	10	2420	1180
FUJI ELECTRIC	528	6	602	425
FUJI HEAVY INDS.	560	4	643	437
FUJI PHOTO FILM	4360	-70	5150	3090
FUJIKURA	1070	10	1080	810
FUJISAWA PHARM.	1100	0	1170	853
FUJITSU	1570	40	1570	944
FURUKAWA ELECTRIC	717	20	719	465
GUNMA BANK	1020	10	1260	897
HACHIJUNI BANK	1140	20	1220	1010
HANKYU	631	-5	649	541
HIROSHIMA BANK	520	-8	678	445
HITACHI	1330	20	1330	968
HITACHI CABLE	979	29	979	686
HITACHI ZOSEN	435	-8	624	405
HOKKAIDO ELEC.POWER	2050	-10	2420	1900
HOKURIKU ELEC.POWER	2010	-10	2480	1920
HONDA MOTOR	3210	-30	4150	2490
HOYA	5000	10	6000	3090
INDUSTRIAL BK.JAPAN	1630	-40	2656.97	1090
ISETAN	1560	0	1690	1150
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	442	-4	545	407
ISUZU MOTORS	400	6	650	394
ITO YOKADO	7040	-10	7050	5030
ITOCHU	606	-12	784	515
JAPAN AIRLINES	503	-12	905	450
JAPAN ASSD.FINANCE	8180	-1000	13400	5800
JAPAN TELECOM	2200000	70000	2800000	1820000
JAPAN TOBACCO	937000	6000	937000	754000
JOYO BANK	614	1	810.37	514
JUSCO	3930	-60	4430	3000
KAJIMA	671	-9	1140	486
KANSAI ELECTRIC PWR.	2280	-10	2510	2040
KAO	1580	-10	1600	1190
KAWASAKI HEAVY IND.	514	-3	563	433
KAWASAKI STEEL	348	-7	400	278
KDD	8220	-210	12200	6620
KEIO TEITO ELEC. RAI	548	-2	650	521
KEYENCE	16800	-200	17500	11818.18
KINDEN	1620	-10	1760	1260
KINKI NIPPON RAILWAY	703	-2	795	699
KIRIN BREWERY	1160	-20	1400	955
KOBE STEEL	214	-5	322	203
KOKUYO	3000	0	3160	2400
KOMATSU	898	-14	1090	790
KUBOTA	554	-5	740	506
KURARAY	1140	10	1240	976
KURITA WATER IND.	2540	0	3090	2230
KYOCERA	8990	50	9240	6510
KYOWA HAKKO KOGYO	854	-3	1060	710
KYUSHU ELEC.POWER	2020	-10	2470	1950
LONG-TERM CR.BK.OF J	440	8	859	324
MARUBENI	516	-3	608	428
MARUI	2270	-20	2430	1590
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	4020	-20	4530	2510
MATSUSHITA COMMS. IN	3990	-160	4150	2690
MATSUSHITA ELEC.INDL	2250	-10	2300	1690
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1290	0	1370	960
MAZDA MOTOR	382	2	550	305
MINEBEA	1210	30	1240	862
MITSUBISHI	1400	-20	1470	1010
MITSUBISHI CHEMICAL	358	-2	528	310
MITSUBISHI ELECTRIC	649	-16	777	627
MITSUBISHI ESTATE	1590	-30	1710	1090
MITSUBISHI HEAVY IND	851	1	964	765
MITSUBISHI MATERIALS	451	-5	610	397
MITSUBISHI MOTORS	830	2	973	828
MITSUBISHI TST.& BKG	1730	30	1870	1030
MITSUI & COMPANY	1060	-10	1100	850
MITSUI FUDOSAN	1530	0	1590	1000
MITSUI MAR.&FIRE INS	811	6	880	577
MITSUI TST.BANKING	868	9	1300	561
MITSUKOSHI	860	-1	1220	614
MURATA MANUFACTURING	4530	-30	5090	3590
MYCAL	1740	10	1890	1410
NAGOYA RAILROAD	462	-10	569	433
NEC	1650	0	1660	1080
NGK INSULATORS	1180	0	1240	1040
NICHIDO FIRE&MAR.INS	788	-2	870	600
NICHIEI	13000	-400	13400	6600
NIKKO SECURITIES	698	-2	1230	578
NIKON	1860	-70	2090	1150
NINTENDO	9400	40	9700	6510
NIPPON CREDIT BANK	240	2	421	161
NIPPON EXPRESS	921	-20	1110	656
NIPPON LSI CARD	270000	7000	289000	190000
NIPPON MEAT PACKERS	1570	-10	1590	1180
NIPPON OIL	632	-1	750	463
NIPPON PAPER INDS.	650	0	705	505
NIPPON STEEL	350	6	387	286
NIPPON TEL.NETWORK	47000	-700	47700	31500
NIPPON YUSEN KK	471	-4	643	403
NISSAN MOTOR	802	3	998	623
NISSHO IWAI	508	-3	618	370
NISSIN FOOD PRDS.	2850	0	3000	2170
NKK	235	-1	333	223
NOMURA SECURITIES	1430	-40	2190	1120
NPN.FIRE & MARINE IN	612	0	727	428
NPN.TELG. & TEL.	1070000	-10000	1110000	759000
NSK	698	-28	830	561
NTT DATA	4650000	-10000	4660000	3030000
OBAYASHI	723	8	1040	590
ODAKYU ELECTRIC RY.	672	-9	740	603
OJI PAPER CO.	694	-12	958	572
OKI ELECTRIC IND.	593	-11	763	506
OMRON	2330	-70	2530	1740
ONO PHARM.	4010	10	4050	3030
ORIENTAL LAND	8260	20	8800	7500
ORIX	8770	0	8820	4000
OSAKA GAS	309	1	407	277
PIONEER ELECTRONIC	2770	0	2900	1810
PROMISE	6580	0	6580	4850
RICOH	1510	10	1560	1060
ROHM	11300	300	12000	6250
SAKURA BANK	864	23	1240	601
SANKYO (1ST)	3700	-110	3810	2640
SANWA BANK	1670	-10	2140	1150
SANYO ELECTRIC	515	0	670	414
SECOM	8380	70	8620	6350
SEGA ENTERPRISES	3800	-130	5120	2800
SEIBU RAILWAY	5940	10	6310	3500
SEKISUI CHEMICAL	1180	-20	1380	1010
SEKISUI HOUSE	1150	20	1330	1030
SEVEN-ELEVEN JAPAN	8900	20	8940	6530
SEVENTY SEVEN BANK	1100	30	1100	880
SHARP	1530	10	1920	1420
SHIKOKU ELECTRIC POW	1990	-10	2430	1870
SHIMIZU	688	-32	1230	506
SHIN-ETSU CHEMICAL	3070	0	3080	1870
SHISEIDO	1850	10	1870	1310
SHIZUOKA BANK	1230	0	1410	985
SHOHKOH FUND & CO.	35800	-700	36500	21900
SHOWA SHELL SEKIYU	1060	-40	1160	800
SMC	9690	-10	9820	7250
SOFTBANK	7250	120	10879.07	5907.67
SONY	9830	50	10100	6700
SONY MUSIC ENTMT.(JA	5550	30	5650	4050
SUMITOMO	1010	-10	1070	791
SUMITOMO BANK	1780	10	2140	1190
SUMITOMO CHEMICAL	510	-2	543	398
SUMITOMO ELECTRIC IN	1850	0	1880	1430
SUMITOMO MAR.&FIRE I	912	7	955	658
SUMITOMO METAL INDS.	312	8	340	244
SUMITOMO METAL MININ	815	0	968	658
SUMITOMO REAL.&DEV.	993	3	1030	685
SUMITOMO TRUST & BAN	1170	0	1510	844
SUZUKI MOTOR	1420	-20	1490	1050
TAISEI	501	-10	802	401
TAISHO PHARM.	2960	-40	3170	2180
TAKASHIMAYA	1660	20	1700	1080
TAKEDA CHEMICAL INDS	3230	-70	3300	1720
TAKEFUJI	6350	-40	7846.15	5000
TDK	8410	170	9400	5810
TEIJIN	525	2	605	434
TERUMO	2180	0	2190	1280
TOBU RAILWAY	535	3	719	505
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2060	20	2490	1910
TOKAI BANK	1090	-10	1450	830
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1410	20	1470	995
TOKYO BROADCASTING S	2180	30	2190	1630
TOKYO ELECTRIC POWER	2420	-10	2800	2100
TOKYO ELECTRON	5750	-110	5870	2545.45
TOKYO GAS	312	5	403	285
TOKYU	708	-9	841	530
TONEN	1470	-10	1620	1120
TOPPAN PRINTING	1750	30	1770	1270
TORAY INDS.	801	1	810	660
TOSHIBA	749	2	780	664
TOSTEM CORPORATION	3140	10	3450	2460
TOTO	1420	-20	1509.08	1030
TOYO SEIKAN	2390	0	3490.91	2000
TOYO TRUST & BANKING	905	0	1140	619
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2570	20	2810	2000
TOYOTA MOTOR	3350	60	4030	2440
UNY	2470	-10	2500	1720
VICTOR CO. OF JAPAN	1420	-20	1590	998
WEST JAPAN RAILWAY	446000	0	450000	367000
YAMAGUCHI BANK	1710	-10	1860	1430
YAMAHA	2090	20	2560	1670
YAMAICHI SECURITIES	325	-10	767	300
YAMANOUCHI PHARMS.	3120	10	3120	2190
YAMATO TRANSPORT	1400	10	1410	1110
YAMAZAKI BAKING	1960	-20	2080	1650
YASUDA FIRE&MAR.INS.	743	-2	829	510
YASUDA TST.&BKG.	428	8	693	245

Your World Partner in Courier, Cargo and Travel.
ARAMEX
It's A Small World.

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	8.35	0.25	11.6	7.5
BANK OF EAST ASIA	30	1	31.08	22.54
BEIJING ENTERPRISE	49.2	0.3	54.25	41.7
CATHAY PACIFIC	14.5	0.7	14.5	11.4
CHEUNG KONG HDG.	78	3.5	80.25	52.25
CHEUNG KONG INFR.	25.2	0.3	25.2	12
CHINA LT.& POWER	44.7	0.8	44.7	32
CHINA RES.ENTREP.	30.5	0.4	30.5	5.25
CITIC PACIFIC	47.4	1	49	30.6
COSCO PACIFIC	13.65	1.2	13.65	5.25
DAO HENG BANK GP.	46	5.3	46	27.75
FIRST PACIFIC	9.6	-0.05	12.85	8.95
GUANGDONG INV.	11.05	0	11.35	4.67
HANG LUNG DEV.	14.35	0.25	17.5	13.85
HANG SENG BANK	109.5	12.75	109.5	75
HENDERSON INV.	8.85	0.25	9.65	6.75
HENDERSON LD.DEV.	72.25	4.25	79.5	54.5
HK.& CHINA GAS	15.45	0.05	15.5	10
HK.TELECOM.	18.15	0.75	19	12.15
HONG KONG ELECTRIC	32.7	0.4	32.7	22.55
HSBC HDG.	233	7	235	114.5
HUTCHISON WHAMP.	64.25	3.5	65.25	45.8
HYSAN DEV.	23.7	0.6	31	20.95
KERRY PROPERTIES	18.7	0.3	22.85	16.95
NEW WORLD DEV.	48.5	2.5	53.75	34.5
PALIBURG INTL.HOLDIN	7.9	0	8.28	3.7
SINO LAND	8.55	0.2	10.05	7.05
SUN HUNG KAI PROPS.	95.25	5.25	98	72
SWIRE PACIFIC 'A'	69	1.75	75.75	56.75
SWIRE PACIFIC 'B'	11.65	0.1	12.15	9.4
TSIM SHA TSUI PROPS.	26.6	0.4	30.5	9.55
WHARF HDG.	34.8	2.1	40.6	26
WHEELOCK & CO.	17.6	0.65	24.3	14.2

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	6.3	0	8.75	6.25
CEREBOS PACIFIC	6.6	-0.05	12.8	6.6
CITY DEVELOPMENTS	13.2	-0.3	15.8	10.3
CREATIVE TECHNOLOGY	25.4	0.2	29	5.05
CYCLE & CARRIAGE	14.8	-0.1	17.9	12.3
DBS LAND	4.68	0	6.1	4.36
DEV.BANK OF SING.	8.65	-0.05	9.7	8.5
FRASER & NEAVE	10.3	0	15.5	10.1
GOODWOOD PARK HOTEL	40	0	40	33
GREAT EASTERN LIFE	18.4	-0.1	31.5	18.4
KEPPEL BANK OF SING.	3.7	0.02	4.4	3.64
KEPPEL CORPORATION	6.15	0	9.76	6.1
KEPPEL LAND	3.9	0.06	5.2	3.72
OVERSEAS CHINESE BKG	8	-0.05	8.58	7.5
OVERSEAS UNION BANK	4.84	0	6.61	4.84
PARKWAY HOLDINGS	6.4	0.05	7.1	3.86
SINGAPORE AIRLINE 20	7.25	0	8.15	7
SINGAPORE AIRLINES	7.2	0.05	8.15	6.95
SINGAPORE LAND	6.65	0	10	6.35
SINGAPORE PRESS HDG.	12.1	-0.2	14.6	12.1
SINGAPORE TECH INDL.	3.86	-0.06	4.08	2.99
SINGAPORE TELECOM	2.55	-0.04	3.92	2.37
SINGAPORE TELECOM 10	2.59	-0.01	3.9	2.38
UNITED OVERSEAS BANK	8.35	0.05	9.9	8.25
WING TAI HOLDINGS	4.3	0.06	4.7	2.82

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	16.3	-0.1	24	15.12
BERJAYA SPORTS TOTO	10.9	0	14.4	8.2
CAHYA MATA SARAWAK	21.4	-0.4	24.6	10.58
COMMERCE ASSET-HDG.	7.05	-0.3	9.2	6.41
EDARAN OTOMOBIL NASI	21.7	0	27.25	21.5
GENTING	13.2	-0.3	20	12.8
HICOM HOLDINGS	5	0	7.5	4.66
KUALA LUMPUR KEPONG	6.25	-0.05	7.5	5.8
MAGNUM CORPORATION	3.96	-0.02	5.4	3.74
MALAYAN BANKING	26.75	-0.25	29.5	20.9
MALAYSIA INTL.SHIPPI	6.8	0.2	7.8	5.75
MALAYSIAN AIRLINE SY	6.3	0.05	7.95	5.15
PETRONAS GAS	9.25	0.1	10.9	8
PROTON (PERUSAHAAN O	13.6	0.9	17	11
PUBLIC BANK	3.62	0.02	3.98	3.04
RASHID HUSSAIN	16.5	-0.2	21.8	8.6
RENONG	3.48	0.02	5.1	3.08
RESORTS WORLD	8	-0.1	14.7	8
RHB CAPITAL	8	-0.25	10.5	7.45
ROTHMANS OF PALL MAL	27.25	0.25	28	22
SIME DARBY	8.55	0.1	10.4	6.85
TELEKOM MALAYSIA	12.1	0	15.6	11.2
TENAGA NASIONAL	12.1	0.1	13.1	8.6
UNITED ENGINEERS (M)	18.5	0.1	24.1	16.4
YTL CORP.	8.65	0	15	8.1

AUSTRALIA

AMCOR	8.65	0.06	8.77	7.42
AUS.& NZ.BANKING GRO	9.87	0.07	9.87	5.81
BORAL	4.2	-0.03	4.25	2.99
BRAMBLES INDS.	26.34	0.52	26.34	17
BROKEN HILL PTY.	19.85	0.13	19.85	15.72
CMWL.BK.OF AUS.	15.38	0.18	15.38	9.93
COCA-COLA AMATIL	16.58	0.68	18	11.15
COLES MYER	6.73	0.1	6.73	4.35
COMALCO	7.35	0.2	7.65	5.97
CSR	5.05	-0.07	5.17	4
FOSTERS BREWING GP.	2.51	0.02	2.73	2.04
ICI AUSTRALIA	12.4	-0.14	13.8	10.35
LEND LEASE CORP.	27.8	0.45	27.8	18.25
NAT.AUS.BANK	18.95	0.12	18.98	11.18
NEWS CORP.	6.28	0.03	7.45	5.67
NEWS CORP. PREF.ORD.	5.18	0.06	6.37	4.67
NORTH	5.01	-0.13	5.19	3.28
PACIFIC DUNLOP	3.72	0.09	3.78	2.43
PBL.AND BCAST.	7.34	0.1	7.34	5.13
PIONEER INTL.	4.95	0.15	4.95	3.29
RIO TINTO	22.62	-0.42	23.23	17.35
WESTPAC BANK	8.05	0.18	8.05	5.27
WMC	8.68	0.14	9.4	7.41
WOODSIDE PTL.	11.16	-0.04	11.45	7.45
WOOLWORTHS	4.3	0.01	4.3	2.75

NEW YORK

ABBOTT LABS.	66.75	2	67.13	41.63
AETNA	109.25	2.38	112.75	58
AIRTOUCH COMMUNICATI	28.25	0.25	29.38	22.38
ALLIED SIGNAL	81.88	-1.13	83	54.5
ALLSTATE CORP.	76	2.13	76.25	41.5
ALUMINUM CO.OF AM.	76	0	77.75	55.5
AMER.EXPRESS	77.75	-0.13	77.88	40.88
AMER.HOME PRDS.	78.25	1.25	80.25	54.88
AMER.INTL.GP.	148.38	3.38	148.38	90.13
AMERITECH	70.63	-0.75	71.38	50.25
AMGEN	59.5	0.44	68.38	51.5
AMOCO	89.88	-1.13	91.5	66
ANHEUSER-BUSCH	42.63	1.13	44.88	35.81
APPLIED MATS.	69.5	1	69.94	22.5
ARCHER-DANLS.-MIDL.	21.63	-0.38	23	15.83
AT&T CORP.	37.88	0.38	43.53	30.75
ATLANTIC RICH.	73.63	-1.13	75.38	57.37
AUTOMATIC DATA PROC.	48.25	0	49.63	36.38
BANC ONE	47	0.13	48.25	32.13
BANK OF NEW YORK	47.88	0.13	47.88	24.56
BANKAMERICA	68.5	1.13	68.5	36.56
BANKBOSTON	74.38	-0.13	78.75	48.75
BARNETT BANKS	54.75	0.38	54.75	29.25
BAXTER INTL.	54	0.75	55.38	38.86
BELL ATLANTIC	76.63	-0.5	77.75	55.13
BELLSOUTH	46.25	-0.38	48.13	35.63
BERKSHIRE HATHAWAY	47900	500	48600	30200
BOEING	56.5	-0.13	57.88	42
BOSTON SCIENTIFIC	62	1.13	71.5	39.88
BRISTOL MYERS SQUIBB	78.5	1.25	79.75	42.69
BURLINGTON NTHN.SANT	88.88	1.25	89.88	70.88
CAMPBELL SOUP	49.38	0	51.88	32.56
CATERPILLAR	107.63	-0.13	108.75	63.75
CHASE MANHATTAN	103	0	109.63	65.88
CHEVRON	74.38	0.13	76.88	57.13
CHRYSLER	32.5	-0.13	36.13	26.75
CHUBB	67.25	0.38	67.25	41.38
CIGNA	185	1.13	185.25	105.5
CISCO SYSTEMS	69	2	74.88	46.38
CITICORP	123.88	3.13	126.38	76.25
COCA COLA	71.5	0.13	71.88	45.5
COLGATE-PALM.	65.88	1.13	66.5	39.06
COLUMBIA/HCA HEALTHC	39.63	1.38	44.88	31
COMPAQ COMPUTERS	107.88	1	108.75	41.5
COMPUTER ASSOCS.INTL.	58	0.75	67.25	38
CONAGRA	64.13	1.63	64.13	41.88
CORESTATES FINL.	56.5	-0.88	57.75	36.88
CORNING	55.75	0.25	56	29.9
CPC INTL.	86.5	1.38	87	65.63
CSX	55.63	1.5	55.75	41.75
CUC INTL.	26.75	0.56	27.33	20
DAYTON-HUDSON	53.75	0.88	53.75	29.13
DEERE & CO.	56.13	0	57.63	35.13
DELL COMPUTER	118.31	1.44	120.88	21.5
DISNEY (WALT)	83.38	0.88	84.5	53.38
DOW CHEMICALS	88.75	0.13	89	70.63
DU PONT E I DE NEMOU	61.13	1.63	61.13	37.31
EASTMAN KODAK	79.88	1.25	94.25	67
ELECTRONIC DATA SYST	41.63	0	63	32.5
EMERSON ELECTRIC	56.25	-0.25	56.75	40.37
ENRON CORP	41	-0.5	47.5	35.88
EXXON	62.88	-0.5	64.38	40
FANNIE MAE	47.13	-0.13	47.38	30.13
FED.HM.LN.MGE.	36.88	0.63	36.88	20.59
FIRST BANK SYS.	87.13	0.5	87.13	55.5
FIRST CHICAGO NBD	65.38	0.75	65.38	38.13
FIRST DATA	43.5	1.63	43.81	31.75
FIRST UNION	95.13	-0.25	95.63	59.38
FLEET FINL.GP	64.88	0.63	64.88	38.5
FORD MOTOR	38.25	-0.5	38.88	30.5
GANNETT	98.5	2.13	98.5	64
GAP	39.13	1	39.13	26.75
GEN.ELEC.	67.13	0.88	67.13	39.69
GEN.MILLS	65.25	0.88	68.63	52.25
GEN.RE	187.75	2.25	187.75	140.88
GENERAL MOTORS	56	-0.75	62.5	46.63
GILLETTE	94.75	1.13	98.63	57.88
GTE	45.63	0.88	49.25	38
HEINZ HJ	47.25	0.25	47.25	30.38
HEWLETT-PACKARD	53.88	0.88	59	38.25
HOME DEPOT	69.25	1.88	69.25	48
HOUSEHOLD INTL.	111.13	1.5	111.13	69.13
ILLINOIS TOOL WKS.	51.38	0.38	51.75	31.06
INTEL	146.44	-0.13	169.31	69
INTL.BUS.MACH.	89.63	0.63	90.13	45.12
INTL.PAPER	50.75	1.5	51.38	36.88
JOHNSON&JOHNSON	65.75	1.5	66.38	46
KELLOGG	83.75	0.38	85.88	63.13
KEYCORP	57.63	0.13	57.63	36.75
KIMBERLY-CLARK	51.5	1	56.25	36.75
LILLY ELI	108.13	4.25	108.13	54.5
LOCKHEED MARTIN CORP	96.25	-0.63	97.38	78
LOEW'S	106.63	3.88	111.75	74.63
LUCENT TECHNOLOGIES	72.38	2.25	72.38	33.88
MARSH & MCLENNAN	144.25	3.13	144.25	89.25
MAY DEPT.STORES	49.88	0.63	50.25	41.13
MBNA CORP.	36.25	0.13	37.13	17.75
MCDONALDS	49.75	0.63	54.5	42.75
MCDONN.DOUGLAS	69.75	0	71.25	44.38
MCI COMMS.	39.56	1	41.44	22.94
MEDTRONIC	82.38	1.38	83	47.38
MELLON BANK	46.25	0.63	46.25	25.56
MERCK	99.75	3.38	99.75	61.13
MERRILL LYNCH	61.63	-1	62.63	28.13
MICROSOFT	129.31	-0.88	134.19	55.31
MINNESOTA MNG.& MNFG	99.88	0	100	63
MOBIL	139	-2.25	143.63	108.88
MORGAN (JP)	108.75	-1.38	111.5	81.5
MORGAN SD WITTER DSY	46	0.88	46	24.63
MOTOROLA	70.88	-1.5	72.38	44.75
NAT.CITY	54.5	0.25	54.5	34.25
NATIONSBANK	69.25	1.5	69.25	39.44
NIKE 'B'	61	0.63	75.75	48.75
NORFOLK SOUTHERN	100.88	0.88	100.88	80.13
NORWEST	58.88	0.5	58.88	32.5
NYNEX	58.38	-0.38	59.25	42.25
ORACLE CORP.	49.56	-0.75	53.25	34.13
PENNEY (J.C.)	52.25	0.5	56.75	45.25
PEPSICO	38.5	-0.25	39	28.13
PFIZER	112.5	4.13	112.63	69.88
PHILIP MORRIS	47.5	2	47.5	28.92
PHILLIPS PTL.	43.13	-1.13	46.75	37.5
PITNEY-BOWES	73	1.13	73	45
PNC BANK	44.13	-0.5	44.88	28.75
PPG INDUSTRIES	59.13	0.75	61.75	45
PROCTER & GAMBLE	142.13	3.38	143.63	84.13
RAYTHEON	52.88	0.25	55.63	42.75
RHONE POULENC RORER	79	0.25	80.88	63.38
ROCKWELL INTL.NEW	60	-0.25	70.5	46.63
ROYAL BK.CAN.MNL.QUE	44	0.63	45.13	23.69
SAFEWAY	47.5	0.5	51.75	32.25
SARA LEE CORP.	42.25	0.25	43.13	30.38
SBC COMMUNICATIONS	60.63	0.38	61	46.25
SCHERING-PLOUGH	49.38	1.5	49.38	27.5
SCHLUMBERGER	120.75	-1.25	124.25	80
SEARS ROEBUCK	53.5	0.38	56.63	40.63
SOUTHERN	21.88	0.25	24.63	20
SPRINT	51.13	-0.75	52.63	35
SUN MICROSYSTEMS	36.75	1.19	36.75	23.94
SUNTRUST BANKS	58.5	1	58.5	35.63
TEXACO	110.88	-2	113.88	83.88
TEXAS INSTS.	88.25	2	95.5	41.75
TEXTRON	64.88	0.13	64.88	36.94
TIME WARNER	49.38	0.25	50	32.13
TRANSKARYOTIC THERAP	24.75	0.5	25.5	13.38
TRAVELERS GP.	64.75	0.13	64.75	30.36
TYCO INTERNATIONAL	70.5	1.38	70.5	37
UNION PACIFIC	70.5	0.63	70.5	46.58
UNITED HEALTHCARE	53.75	1.63	56.5	31
UNITED TECHNOLOGIES	86.13	-0.25	86.63	52.5
UNITIL	20.69	-0.06	23	18.25
US.WEST COMMUNICATIO	37.63	0.38	38.25	27.88
US.WEST MEDIA GP.	21.88	-0.13	22.25	15.63
WACHOVIA CORP.	65.38	-0.5	66.25	40.88
WAL MART STORES	33	0	33.38	22.13
WALGREEN	51.38	-0.5	51.88	30.75
WARNER LAMBERT	112.75	6.88	112.75	53.25
WASTE MAN.NEW	33.75	0	36.63	28.13
WELLS FARGO	287.88	1.13	319.25	220.13
WESTINGHOUSE ELEC.	23.25	0.88	23.25	15.5
WEYERHAEUSER	55.25	1.5	55.25	41.5
WORLDCOMM INC.GA.	31.75	0.25	31.75	18.63
XEROX	75	2.38	75	45.13

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية، باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.

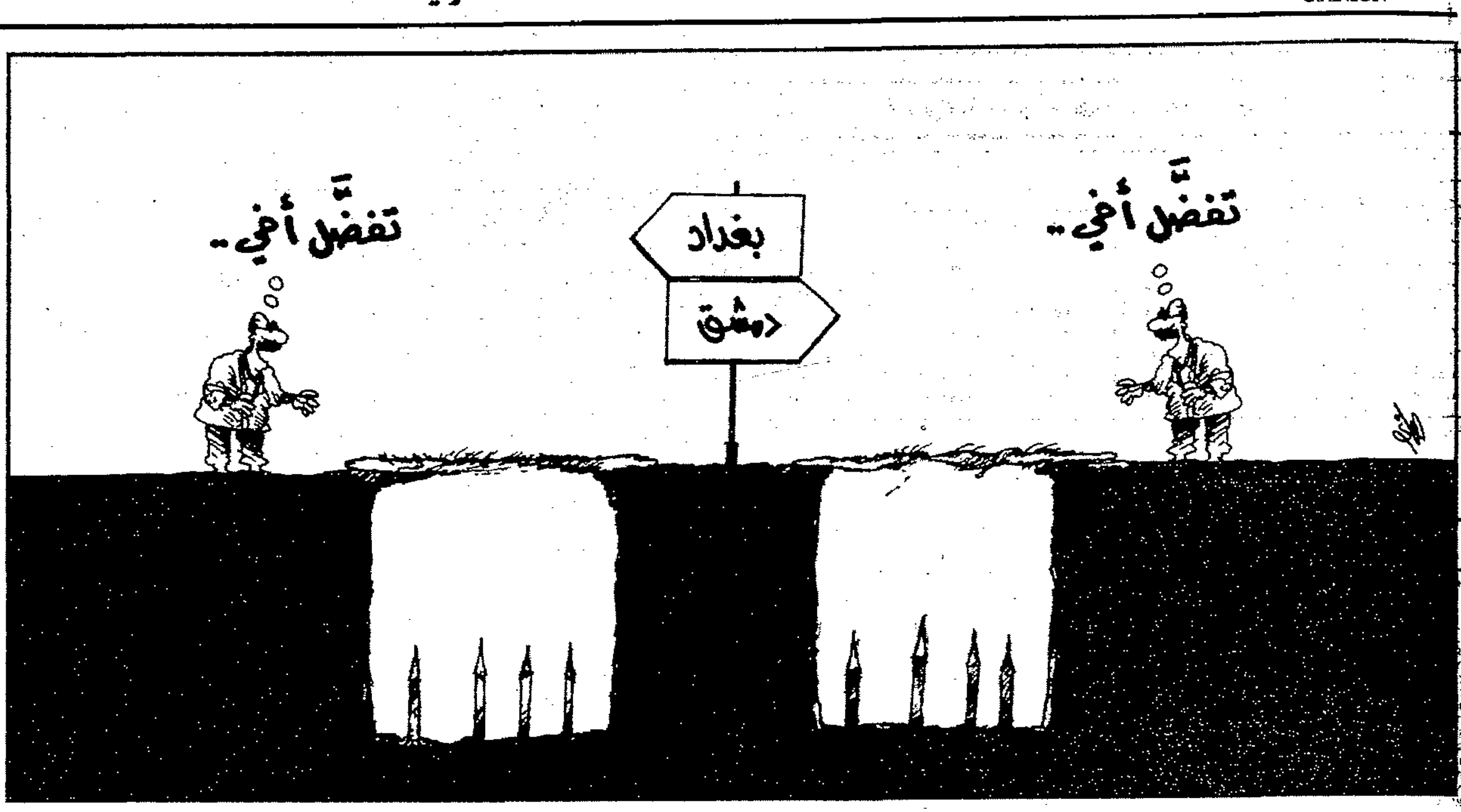

افغانستان: المخدرات و"طالبان"

ديريك فاتشيت

■ ما القاسم المشترك بين الحقول الريفية في افغانستان وبين المدن في باكستان والمملكة المتحدة؟ للأسف، انه المخدرات.

قمت أخيراً بزيارة لباكستان والهند وسمعت مباشرة عن تأثير تهريب المخدرات في المنطقة، حيث يعيش ٣,١ ملايين مدني على المخدرات في باكستان وحدها. وحسب تقدير متحفظ فإن ١,٨ مليون منهم يتعاطون الهيرويين. ويقدر عدد المدمنين على المخدرات في الهند بحوالى خمسة ملايين شخص، بينهم مليون يتعاطون الهيرويين. وهذه الأرقام ترتفع بمعدل مثير للقلق، ما يرتب اعباء اجتماعية واقتصادية ضخمة على عاتق دول المنطقة.

وتأتي نسبة ٩٥ في المئة من المخدرات الواردة الى أوروبا الغربية، بما في ذلك الهيرويين الذي قد يكون المخدر الاكثر فتكاً بالأرواح، من «الهلال الذهبي» في افغانستان والمناطق المحيطة به. والارتفاع الصاروخي في معدلات الادمان في شبه القارة، يعكس جزئياً مجاورتها لمناطق الانتاج الرئيسية ولطريق تهريب الأفيون الخالص الذي يستخرج منه الهيرويين.

ونواجه في شوارع بريطانيا طوفاناً من الهيرويين المعروض للبيع ومصدره افغانستان التي باتت في قلب المشكلة. وارتفعت نسبة الهيرويين الذي صادرته الشرطة والجمارك العام الماضي بمعدل ٤٥ في المئة عن عام ١٩٩٥، في حين صادرت الجمارك حتى هذا الوقت من العام الحالي، كمية من الهيرويين تفوق تلك التي تمت مصادرتها عام ١٩٩٦. ولهذا كله، تأثير مباشر في المجتمع بمنظور التفكك الاجتماعي وازدياد الجرائم. وأشارت دراسة حديثة أجرتها وزارة الداخلية الى ان واحدة من خمس جرائم ترتكب في بريطانيا مرتبطة بتعاطي المخدرات. والشغب الذي شهدته الشهر الماضي منطقة ليدز، التي أمثل، يمكن ربطه الى حد كبير برغبة تجار المخدرات في الانتقام من الشرطة لعمليات الدهم التي شنتها في الحانات التي كانت مسرحاً للاتجار بالمخدرات. وحسب كيث هالويل، قائد الشرطة في وست يوركشاير ورئيس لجنة المخدرات في جمعية قادة الشرطة فإن بعض تجار المخدرات «يشعر بأن لا علاقة له بالقانون». ولا نستطيع ان نسمح للمخدرات وتجارها بالسيطرة على الشوارع.

والمصدر الأكبر للهيرويين الوارد الى المملكة المتحدة هو الأفيون المزروع في مناطق سيطرة «طالبان» في جنوب افغانستان، حيث يزداد الانتاج ويتوقع ان ينتج عنه محصول غزير هذا العام. وتذعن «طالبان» لانتاج الأفيون وتصديره الى خارج افغانستان وتستفيد من أموال المخدرات لتعزيز ترسانتها الحربية. ويقول مسؤولو «طالبان» ان المزارعين الفقراء يعتمدون على تلك النبتة مصدراً للدخل المضمون. لكن زراعة الأفيون تتسبب جزئياً في ازدياد الحاجة الى مساعدات غذائية في افغانستان. ويبدو مسؤولو «طالبان» واثقين بقدرتهم على حظر تعاطي المخدرات في مناطقهم ولا يرون خطراً في ذلك على جماعتهم. لكن هذا الافتراض قد يكون خاطئاً كما تدل التجربة الباكستانية حيث يساهم ما يتم تسريبه من تجارة المخدرات بارتفاع مخيف في معدلات الادمان.

ويقول مسؤولو «طالبان» انها تستمد تعاليمها من الاسلام، وقد حان الوقت ليثبتوا ذلك في قضية المخدرات ومكافحتها. إذ يصعب على المراقب الخارجي ان يفهم كيف يوفقون بين المبادئ الدينية وتهريب المخدرات. ويتعين على «طالبان» ان تعلن بوضوح ومن دون لبس، تصميمها على استئصال انتاج المخدرات ووقف تهريبها، كما عليها تطوير مصادر بديلة للدخل بالنسبة الى سكان المناطق التي تسيطر عليها. وسيكون استعداد «طالبان» للتعاطي مع هذه القضية اضافة الى قضايا اخرى مثل الارهاب وحقوق الانسان بالتعاون مع الأمم المتحدة، عاملاً حاسماً في تقويم المجتمع الدولي لها كحكومة محتملة يمكن التعامل معها.

كانت الدول المانحة سخية في تقديم المساعدة الى افغانستان. فالمملكة المتحدة وحدها، قدمت ما مجموعه ٥,١٤ ملايين جنيه استرليني منذ العام ١٩٩٣. لكن على المدى البعيد فإن استعداد المجتمع الدولي لتقديم المساعدة التنموية التي تحتاجها البلاد بعد الحرب، يعتمد على تعاون الأفغان مع جهود مكافحة انتاج المخدرات وتهريبها.

وتضع وزارة الخارجية البريطانية قضيتي مكافحة المخدرات والجريمة في صدارة برنامج سياستنا الخارجية. وهذا العام، ستنفق وزارة الخارجية ٤ ملايين جنيه كمساعدات وراء البحار تتعلق بمكافحة المخدرات. كما ان مصلحة التنمية الدولية في الحكومة البريطانية، رفعت نسبة مساهمتها في ما يتعلق بهذا الأمر. وتتعاون الوزارة والمصلحة في قيادة مشاريع وضعها برنامج الأمم المتحدة لمكافحة المخدرات في افغانستان. وتهدف هذه المشاريع الى مساعدة المزارعين الأفغان اقتصادياً بينما يتم خفض صادرات الأفيون الى أوروبا الغربية.

ومن الخطأ المبالغة في تقدير التأثير المحتمل للمشاريع الفردية في خفض انتاج الأفيون لكن الرابط فعلي بين ما يحصل في افغانستان وما يحصل في بلداتنا ومدننا. وليست افغانستان و«طالبان» مجرد مكان وشعب بعيدين بل ان ما يفعلونه خصوصاً في ما يتعلق بالمخدرات، يهمنا جميعاً. ولا نبالغ اذا قلنا ان حياة شبابنا تحددها قدرتنا على وقف تدفق المخدرات من افغانستان. لذا سنشدد في الأسابيع والأشهر المقبلة مراقبتنا للتطورات في افغانستان، كما سنراقب تعاطي «طالبان» مع مشكلة المخدرات، أكثر من أي وقت مضى.

* وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية.

من حركة الصدر الى حركة الطفيلي

الحكومة اللبنانية هل تراجع سلم الاولويات في الخطة الاعمارية؟

سليم نصار *

■ وصف احد خبراء الاقتصاد قرارات الحكومة اللبنانية في شأن الزراعة وزيادة الرسوم الجمركية على السيارات، بأنها ممارسة مناقضة لأسلوب «روبن هود» الذي كان يستولي على اموال الاغنياء ليسعد بها الفقراء... بينما تستولي الدولة اللبنانية على اموال الفقراء لتزيد بواسطتها غنى الاغنياء.

ولقد تزامن صدور القرارات الاقتصادية والزراعية مع الدعوة الى التمرد التي اطلقها الأمين العام السابق لـ «حزب الله» الشيخ صبحي الطفيلي، محدداً الرابع من تموز (يوليو) موعداً لثورة الجياع كانما استوحى من شهر الثورة الفرنسية (١٤ تموز) محطة جديدة لاحياء «حركة المحرومين والمسحوقين» وكل ما بشّر به الامام موسى الصدر. وهي الحركة التي افرزت مختلف التيارات الشيعية بشقيها السياسي (أمل) والعسكري (حزب الله) ونجحت في الاستيلاء على دور المارونية السياسية، وعلى كامل امتيازاتها في الوظائف الرئيسية.

«ثورة الجياع» اطلقها الشيخ الطفيلي يوم ١٦ ايار (مايو) الماضي عبر ما وصفته الصحافة بدعوة التحريض على العصيان المدني. وردّ رئيس الجمهورية الياس الهراوي بانتقاد المستقوين على الدولة، ملوحاً بتحريك الاجهزة القضائية حفاظاً على الأمن الذي اعتبره وزير الداخلية ميشال المر في أهمية الماء والهواء. وتحداه الطفيلي ان ينفذ تهديده، معلناً في الصحف انه سيرمي حجارة القصر الجمهوري في البحر إذا اقدم الحاكم على ارتكاب حماقة. وبدلاً من ان تعامله الدولة كما عاملت الياس ابو رزق، فقد بلعت الاهانات وسكتت على التحديات، ووسّطت دمشق والسفير الايراني على أمل ان يصار الى استنباط مخرج لائق يحفظ للرئيس هيبته ونفوذه. ورأى المسيحيون في صمت الرئيس حجة اضافية لاعلان معارضتهم اسلوب التعاطي المزدوج المعايير. وراح البطريرك صفير يلمح الى الفوارق الخطيرة التي تتعامل بها السلطة مع المجتمع المسيحي كأنه يمثل مواطني الدرجة الثانية، تماماً كما كان سود جنوب افريقيا قبل وصول مانديلا الى الحكم. وبلغ من شدة يأسهم من رئيس الجمهورية ومن مرجعياتهم السياسية ان لجأوا الى الغيبيات لمعالجة حال الاحباط، فاذا بهم ينشرون صور السيد المسيح على زجاج السيارات وابواب المنازل. ولقد واكبت هذه الظاهرة غير المألوفة زيارة البابا، ثم استمرت كموقف سلبي من كل المعالجات الرسمية.

الشيخ صبحي الطفيلي وظّف النقمة الشعبية العارمة ضد قرارات الحكومة بطريقة فرضت على السلطة مواجهة الذين تجاوبوا مع الدعوة الى العصيان المدني وباشروا بناء المساكن من دون تراخيص. ووجد الكثيرون في تحريضه التغطية المطلوبة لاعادة عقارب الساعة الى الوضع الذي نشأ خلال سنوات الحرب نتيجة غياب الدولة وفقدان النظام والقانون. وهو وضع محزن نتجت منه مخالفات يصعب حصرها، كما تصعب معالجة آثارها المنتشرة من بنت جبيل في الجنوب حتى نهر ابو علي في طرابلس... ومن ضواحي بيروت حتى شتورا.

ولقد باشر اهل البقاع اعمال البناء من دون تراخيص. ووعد الطفيلي بتوسيع حركته لتصل الى بيروت اذا لم تستجب الدولة الى مطالبه بعد الرابع من تموز (يوليو) المقبل. وهي حركة شعبية وصفها بانها تمثل «حزب الجائعين وطائفتهم» وبانها غير مذهبية لكونها تضم طبقة الفقراء وتتوجه الى جميع اللبنانيين. وكان بهذا الطرح يحاول نشر افكاره في شكل افقي يطاول مختلف الفئات وكل المناطق ضمن احتجاج سلبي على طريقة غاندي، توقع ان يشل البلاد ويجبر السلطة على الرضوخ لشروطه.

ولكن ما هي شروطه؟

يريد من الدولة ان تعطي الاولوية لدعم صمود المواطنين في المنطقة المحتلة والقرى المجاورة، كما يريد معالجة التفاوت الطبقي الواسع الذي قسّم اللبنانيين الى فئتين: واحدة يموت ابناؤها من الجوع واخرى يموت ابناؤها من التخمة. وبما ان المعارضة السياسية الحزبية مفقودة في لبنان، فقد تولى «حزب الله» عملية مراقبة اعمال الدولة وتصحيح اعوجاجها، مستخدماً سلاح العصيان لحض المسؤولين على التراجع عن قراراتهم واخطائهم.

معظم الدراسات والاحصاءات كالتي صدرت عن الامم المتحدة ومنظمات موثوقة اخرى، اظهرت ان نسبة ثلاثين في المئة من الشعب اللبناني تعيش تحت خط الفقر وان ثمانية في المئة من الاسر اللبنانية انحدرت في معيشتها الى ما دون خط الفقر المطلق.

وتشير دراسات اخرى الى ان الطبقة الوسطى انقرضت وحلت محلها طبقة من الاثرياء الجدد الذين لا يتجاوز عددهم المئة وخمسين الف مواطن، نصفهم من المغتربين. هؤلاء يمثلون الواجهة الاجتماعية التي تقدمها الحكومة كشهادة على حال الرخاء والبحبوحة التي ترفل بها البلاد. ووراء هؤلاء يقبع ثلاثة ملايين و٣٥٠ الف نسمة يقترب معظمهم من خط الفقر، خصوصاً في المناطق الريفية وحول مدينة بيروت. وبسبب ارتفاع الحاجات الاساسية وانضمام ٨٠ الف عاطل عن العمل كل عام الى شريحة كبيرة من طالبي العمل، ازدادت موجة الهجرة مقابل ازدياد ارقام العمالة الخارجية التي تشكل اعدادها المتنامية نسبة تساوي ثلث عدد السكان. وتُقدر الاموال التي تحول سنوياً الى الخارج بواسطة هذه الفئة باكثر من بليون دولار، الامر الذي ادى الى تراجع القوى المحلية العاملة والى فتح باب الهجرة من جديد.

عدد كبير من النواب ورجال الاقتصاد يتخوف من ارتفاع حجم الموازنات وزيادة الدين العام، اضافة الى الخدمة التي يتوجبها. ويطالب هؤلاء باجراء مراجعة شاملة لخطة الاعمار التي قفزت تقديراتها من ١٣ بليون دولار الى اكثر من ١٨ بليون دولار. وبسبب حاجة لبنان الى التمويل وانحسار الرساميل الاجنبية والوطنية وانخفاض مشاريع الاستثمار، اضطرت الحكومة الى زيادة اعتمادها على الاقتراض الداخلي والخارجي. ولقد ارتفعت صيحات التحذير في الآونة الأخيرة عندما اضطر وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة الى تمويل نفقات الدولة عبر الضرائب والرسوم على امل تحقيق توازن المالية العامة للدولة. وكان من الطبيعي ان تواجه هذه الاجراءات المرتجلة بمعارضة على كل المستويات لان الدولة خفضت نسبة الضرائب من جهة... لكنها من جهة اخرى رفعتها بطريقة غير مباشرة على الايرادات وفواتير الكهرباء والسيارات والسلع الاستهلاكية. وكان من نتيجة هذه السياسة المالية المتهورة ان اصبحت نسبة الدين العام مئة في المئة من الناتج القومي. وهذه اعلى نسبة بلغتها اي دولة من دول العالم الثالث، علماً ان دول السوق الاوروبية المشتركة وضعت سقفاً محدداً يجب الا يتعدى ٣ في المئة من الناتج القومي.

وهاجم فريق من النواب القرارات الأخيرة التي اصدرتها الحكومة لأنها في نظرهم، تقود تدريجاً الى مساواة الاقتصاد اللبناني الحر والمنفتح بالاقتصاد السوري الموجه. وتردد ان الاقتراح الذي قدمه رئيس الحكومة لزيادة التعرفة الجمركية على السيارات لم يحظ بموافقة غالبية الوزراء. لذلك أعيد التصويت عليه بعدما أصر رفيق الحريري على تمريره من دون تعديل او تحوير.

وترى المعارضة ان هذه السياسة تهدف الى اعادة تشكيل المجتمع اللبناني من طريق احداث تغيير جذري في المؤسسات بحيث تتغير طبيعة المصالح وتصبح السلطتان السياسية والاقتصادية، في يد قلة من الانصار والمؤيدين.

الاسئلة التي يطرحها انصار الشيخ صبحي الطفيلي، خصوصاً في منطقة البقاع، احرجت الحكومة واربكت تدابيرها الامنية. فهم يستوضحون عن مصادر المال والرزق التي حرمتهم الدولة منها بعد اتلاف مواسم الحشيشة والخشخاش. وفي تقرير نشره الكونغرس الاميركي عام ١٩٩٢ معلومات تشير الى ان الاموال التي كانت تُجنى من عمليات الزراعة والحماية والتسويق تُقدر بثلاثة بلايين دولار تستفيد منها كل الفئات بما في ذلك «حزب الله». وقد يكون هذا واحداً من أسباب عدة دفعت أهل البقاع للتجاوب مع حركة العصيان المدني. بينما يرى آخرون ان هناك اسباباً اضافية اخرى بينها خلاف في قيادة «حزب الله» حول الاستراتيجيا المقبلة... وغض نظر دمشق عن حركة الطفيلي لدوافع تتعلق بانهيار مشروع سلام الشرق الأوسط.

وترى دمشق ان المرحلة الدقيقة المقبلة تحتاج الى تسخين جبهة الجنوب والى تخفيف ايقاع الخطة الاعمارية بحيث يستقر الوضع الاقتصادي ويرتاح الوضع الامني، خشية فتح ثغر جانبية في الخاصرة اللبنانية الهشة. وهي تتوقع زيادة الضغط على لبنان استناداً الى الرسالة التي كتبتها الوزيرة مادلين اولبرايت الى المنظمات اللبنانية – الاميركية، وفيها تتعهد استعادة سيادة الدولة وعدم التضحية بمستقبل لبنان كجزء من عملية السلام.

ويرى المراقبون ان هذا التعهد يفسر تراجع الادارة الجديدة عن كل الوعود التي قدمها جيمس بيكر الى دمشق ثمناً لدخولها في التحالف العسكري ضد العراق. ولقد ظهر هذا الخط جلياً في الدعوة الى وجهها بنيامين غيلمان الى الرئيس السابق امين الجميل والعماد ميشال عون للاستماع الى شهادتيهما عن الوضع الراهن في لبنان. وقالت مصادر فرنسية رسمية ان الكونغرس يريد اعادة الاعتبار الى العماد عون بعد موافقة ادارة الجمهوريين على ضرب مقره في وزارة الدفاع ونفيه الى فرنسا. ومعنى هذا ان الادارة الاميركية مهيأة لاعادة النظر في استراتيجيتها في لبنان والمنطقة، بعدما نسف نتانياهو مشروع السلام.

يقود هذا التحول البطيء بعض النواب اللبنانيين الى السؤال عن اولويات الحكومة واذا كانت الخطة الاعمارية ستتعرض للمراجعة في ضوء المستجدات السياسية على الساحتين الاقليمية والدولية؟

قال رئيس الحكومة رفيق الحريري: «ان المراوحة في عملية السلام لن تبطئ او توقف جهود اعادة الاعمار لاننا لن نضحي بمصالحنا الوطنية لنقع اسرى في يد اسرائيل».

لكن مشروع الخطة الاعمارية، مع كل ما رافقه من اقتراض، كان بدافع الضرورة اولاً، لمحو خسائر الحرب وثانياً لاعادة بناء البنية التحتية وثالثاً لتطوير البلاد على نحو تكون فيه قادرة على استعادة دورها في منطقة الشرق الاوسط لهذه الاسباب وسواها وضع تصميم مطار بيروت مثلاً لكي يكون جاهزاً لاستقبال ثمانية ملايين سائح. وبما ان هذا الرقم لن يتحقق خلال القرن الحالي، فان مراجعة الاولويات تقتضي اعادة النظر في السؤال الذي وجهه العميد ريمون اده الى الحريري: «ما هي اولوياتك في لبنان؟».

اجابه الحريري: كل انجاز بالنسبة اليّ يدخل ضمن سلم الاولويات... من تحرير الجنوب المحتل... الى بناء تجهيزات حضارية تضع لبنان على سكة القرن المقبل.

وقد يكون هذا الكلام صحيحاً من الناحية النظرية، لكن الاوضاع الاقتصادية والسياسية في لبنان والمنطقة ستثبت ان لبنان لن يبلغ مرحلة السلام إلا بعد بلوغ سورية. وهذا معناه البقاء في غرفة الانتظار حتى مطلع القرن المقبل!

* كاتب وصحافي لبناني.

الجمود ولعبة الاخطاء

■ الجمود في الشرق الاوسط هو أيضاً حرب أعصاب. ويعتقد «حكماء» واشنطن ان هذا الجمود مفيد، لكونه في الوقت الحاضر لمصلحة اسرائيل، فمعها الأرض التي سرقتها ومعها السلطة والسيادة على الشعب الذي يفترض ان يحرره «السلام» من احتلالها. وتتوقع واشنطن ان يدفع الجمود أحد الطرفين الى ارتكاب خطأ، أو ما تعتقده انه خطأ، بمعنى أن تستفيد منه.

بالنسبة الى اسرائيل، المسألة محسومة، فهي لن تخطئ، لأنها تمارس حالياً، منذ وصول بنيامين نتانياهو الى السلطة قبل سنة، سياسة ليست خاطئة وانما تخريبية. لكن الولايات المتحدة لا ترى في هذه السياسة اي خطأ أو تخريب، وإلا لكانت تعاملت معها بالشكل المناسب.

أما الطرف الآخر، العرب، فهو أطراف. وبالتالي فإن الاخطاء واردة. اذا دعمت مصر المفاوض الفلسطيني فهذا خطأ لأن الدعم سيجعل ذلك المفاوض يستقوي على نظيره الاسرائيلي فيتشدد في المطالبة بحقوقه. اذا خرجت تظاهرة ضد الاحتلال فهذا خطأ السلطة الفلسطينية لأنها بإحجامها عن قمع المتظاهرين تسهم في احياء الانتفاضة، والانتفاضة عمل عدائي لاسرائيل يهدد أمنها ويعرض جنودها للخطر اذ يحرسون المستوطنات والأرض المحتلة. اذاً، ليس أمام السلطة الفلسطينية الا ان تفاوض مجردة من اي دعم. والأفضل ان ينتدب مفاوضون لا يرون ولا يسمعون ولا يفهمون ولا يناقشون لكنهم يكتفون بهز رؤوسهم بـ «نعم» لكل ما يمليه الاسرائيلي.

واذا اتجهت دمشق صوب بغداد فهذا عند الاميركيين خطأ. قد لا يولونه الآن أي اهتمام، لكنهم سيستخدمونه ضد سورية عند اللزوم. فالقاعدة عندهم ان يقاطع اي بلد عربي كل البلدان العربية، ويرضى بالعزلة حتى لو كان الاميركيون ينسجون حوله احلافاً معادية له ظناً منهم انهم بهذه الاحلاف يصنعون السلام. الحرب مستبعدة، والمفاوضات مجمدة، اذاً فواشنطن تشير الى ضرورة التمثل بها، إلا الانتظار. وكما يُطلب – تلميحاً – الى اسرائيل ان تمتنع عن أي اجراء يضر بعملية السلام، فالمطلوب من العرب الا يتقاربوا والا يعقدوا اي قمة عربية جديدة لئلا يؤثروا على المفاوضات والسلام... قمة القاهرة كانت استثناء غير مرغوب في تكراره، وبمعزل عما تحلله واشنطن او تحرمه فإن تكراراً حرفياً لقمة القاهرة لا يفيد العرب لأنهم مدعوون لبلورة نوع جديد من العمل المشترك ولتفعيله.

ولكن التحرك الى أسواق حرة عربية واحياء البحث في سوق عربية مشتركة قد يبدو خطأ ايضاً في العرف الاميركي – الاسرائيلي. فالمنطقة يجب ان تركز كل جهودها وطاقاتها لانجاح القمة الاقتصادية المقبلة، وأي «انحراف» الى اسواق حرة او مشتركة لا بد ان يعتبر تشويشاً على مثل هذه القمة، الاميركية اساساً. والمطلوب انجاح هذه القمة وان استمر الجمود في عملية السلام، بل المطلوب هو «التعاون الاقتصادي» بمن يتوفر من متعاونين وبغض النظر عما اذا كان هناك سلام.

والأرجح ان احداً لن يقاوم عقد هذه القمة ولن يسعى الى تفشيلها، ولكن لاصحابها الاصليين يربطونها بالسلام واذ يحققون الفشل تلو الفشل في السلام فليعقدوا ما شاؤوا من القمم الاقتصادية.

لعبة الاخطاء هذه آن لها ان تتوقف. فالدول والشعوب لديها مصالح ولا بد لها ان تعيش وتتفاعل لا ان تنتظر عودة العقل الى رأس نتانياهو أو الى رؤوس حاخامات الخارجية الاميركية. واذ يردد الناطقون الرسميون من حين لآخر ان السيدة مادلين اولبرايت لن تقصد الشرق الأوسط الا اذا تأمنت الظروف المناسبة لـ «رحلة ناجحة»، فمن المفيد إبلاغ هؤلاء ان أحداً في المنطقة لا يتلهف لمجرد زيارة من السيدة الوزيرة. لكن الجميع يتوقع منها ان تقوم بما تمليه عليها الرعاية الاميركية لعملية السلام وألا تستمر في لعب اللعبة التي رسمها نتانياهو لسياسة بلادها في الشرق الأوسط.

عبدالوهاب بدرخان

رهانات مغربية

■ ليس الرابح في انتخابات البلديات التي جرت في المغرب أخيراً حزباً أو تكتلاً سياسياً، ولكنه الخيار الديموقراطي الذي مكّن من الانتقال إلى مستويات جديدة في التعاطي مع الاشكاليات السياسية. وبصرف النظر عن ردود أفعال من هذا الطرف أو ذاك لتسجيل انواع من المؤاخذات والانتقادات، فقد ربحت الإدارة لأنها التزمت الحياد، وربحت الأحزاب لأنها عرفت مدى تأثيرها في الشارع، وكان الخاسرون مجرد فئات أو مجموعات تحنّ إلى استخدام وسائل غير مشروعة للحفاظ على مصالحها.

ما سيترتب على اقتراع ١٣ حزيران (يونيو) لا يتعلق بالخريطة السياسية في البلاد عشية الإعداد للاستحقاقات الاشتراعية، ولكنه سيتجاوز ذلك إلى بلورة تجربة فريدة في منطقة الشمال الافريقي وفي العالم العربي، تعني ان في الامكان إحداث التغيير من دون اهتزاز أو انفلات، وفي الإمكان أيضاً الإفادة من التحولات العالمية في السياق الديموقراطي بأقل قدر من الخسارة، فقط من خلال الثقة بإرادة الشعب. وبمقدار ما تتجه التجربة المغربية نحو النضج والفعالية، بمقدار ما تصبح حافزاً لإشاعة المزيد من مظاهر الحرية وتكريم المواطن العربي.

تعكس الانتخابات الأخيرة، في جانبها الداخلي الصرف، تقدماً واضحاً لأحزاب المعارضة الرئيسية في مقابل تراجع الأحزاب المساندة للحكومة واحتفاظ تيار الوسط بموقع مؤثر، إلا أن الطابع المحلي لاقتراع من هذا النوع لا يصح اعتباره نموذجاً للمنافسات السياسية في الانتخابات الاشتراعية. فالثابت ان بقاء الخريطة على تركيبتها القديمة، وان طاولتها تغييرات طفيفة يعني ان الفعاليات السياسية مدعوة لمعاودة النظر في أكثر من قضية، بدءاً من البرامج وصولاً إلى عقد المؤتمرات الوطنية، مروراً بالانفتاح على مكونات المجتمع. لأن هذا الاسلوب وحده هو ما يضفي على التجربة المغربية طابع الفاعلية والتأثير. وإذا كان أي حزب أو تيار لم يحز على غالبية المقاعد، فإن ذلك يعني ان التوازن القائم بين الأحزاب السياسية يشكل ظاهرة لافتة للانتباه، اقله ان التغيير الذي ينشده المجتمع في حاجة إلى مقدار اكبر من التعبئة والحماس والانضباط. فقبل بضع سنوات دعا العاهل المغربي الملك الحسن الثاني أحزاب المعارضة إلى تحمل المسؤولية الحكومية. لكن المشاورات حول هذه القضية آلت إلى الفشل. ومرد ذلك إلى أن الشركاء السياسيين في المعارضة فضلوا ان يكون هذا الانتقال نتيجة لإرادة صناديق الاقتراع.

الآن تبدو هذه الصيغة في طريقها نحو التبلور، وان كانت نتائج انتخابات البلديات لم تحسم المقاربة التي يجري الرهان عليها. ومن الآن وإلى أيلول (سبتمبر) المقبل سيكون على الشركاء السياسيين أن يبذلوا جهوداً أكبر لتأمين حضور فاعل في البرلمان. المهمة تبدو صعبة قياساً إلى نتائج اقتراع البلديات، لكنها ليست مستحيلة، ولن يضير أحداً أن تربح الديموقراطية في المغرب رهان الحياد، وعليها أن تربح رهان المنافسات المقبلة.

محمد الأشهب

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
– التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ٠١٧١، الفاكس: ٢٧١٤٢١٥ – ٠١٧١ / ٢٧١٤٢٣٥ – ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
– الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ – ٠١٧١
– التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ – ٠١٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ – ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع الساداته بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٧٤٢٢٠١/٢/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: جرير بلازا – الدور الرابع – شارع العليا العام
ص.ب. ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٣٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٠٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة، ص.ب. ٢٣٥٦٨، جدة ٢١٤٣٦، الهاتف: ٦٣٩٢٣٩٦
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم – مركز المشاري والخترش – الميزانين،
مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٢ – شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: التحرير: ٩١٠ بناية سيتي سنتر شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٣٦٢٨
الهاتف: ٢١١٤٤٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
– الادارة: شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٢٢٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة
الهاتف: ٧٢٨٧٩٨ – ٩٧٣، الفاكس: ٧٢٨٥٩٤ – ٩٧٣
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، القامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع، الهاتف ٧٠١٥٨٢ الفاكس ٧٠١٥٨٣
■ مكتب صنعاء: صنعاء – شارع القيادة – بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث.
الهاتف: ٢٢٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٢٢٣٦٢ – ص ب ١٩٧٣٦.
■ مكتب دمشق: مزة – فيلات غربية – برج متاله، الدور التاسع، مكتب رقم ٣ و٤.
الهاتف: ٦٦١٠٠٠٠/٨ . الفاكس: ٦٦١٥٠٠٠ – ص. ب. دمشق ٣١٧٢٥.
– الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة – الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية.
الهاتف: ٤٤٤٤ ٦٤٤ (٣٠ خطاً) – الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر – البحرين

Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

تسليم هونغ كونغ الى الصين

غياب الشمس الأخيرة للوجود الأوروبي في آسيا

□ هونغ كونغ – من جاد الحاج:

■ في منتصف ليل الثلاثين من حزيران (يونيو) الجاري تنطوي الصفحة الأخيرة في ملف الامبراطورية البريطانية بعد مرور ١٥٦ عاماً على وجودها الكولونيالي في هونغ كونغ التي ستعود الى السيطرة الصينية. ومع انطواء هذه الصفحة تسدل الستارة ايضاً على الاستعمار الأوروبي في القارة الآسيوية مما يزيد في تضاؤل نفوذ اوروبا وبالتالي اتساع القوة الاقتصادية «الصفراء».

ومع دخول هونغ كونغ في الخريطة الصينية ستتمكن الصين من تسريع عجلة تطورها الاقتصادي، كما ستبسط نفوذها على الجزء الجنوبي للكرة الأرضية في ارتياح لا سابق له، لتصبح خلال ربع قرن مقبل اقوى قوة اقتصادية في العالم.

وسوف يعني تسليم هونغ كونغ الى الصين ان معقلاً مهماً من معاقل الرأسمالية وقع في يد اكبر دولة شيوعية في العالم. وذلك مصدر قلق للمستثمرين والناس العاديين في المستعمرة التي اعتادت نمطاً متحرراً في الاقتصاد والسياسة على السواء. وفي الذكرى السنوية الأخيرة لأحداث ساحة تيانانمين التي أودت بحياة المئات من المتظاهرين عام ١٩٨٩ رأينا عشرات الألوف من أهالي هونغ كونغ يرفعون الشموع والصلوات والأناشيد، فضلاً عن نصب تذكاري ضخم، تعبيراً عن موقفهم حيال احداث تيانانمين، ناهيك عن ارتيابهم العميق بمصير حرية التعبير في جزيرتهم.

لكن الواقع ان أهل المستعمرة لم يملكوا يوماً حق تقرير المصير. ففي العام ١٨٤١ كانت هونغ كونغ جزيرة قليلة السكان قريبة من مرفأ غوانغجو الذي استخدمه تجار الأفيون الانكليز والهولنديين والفرنسيين والأميركيين خلال القرن التاسع عشر، حيث كان الأفيون مرغوباً وغير ممنوع في أوروبا. وعندما حاول امبراطور الصين وضع حدّ لتلك التجارة استصرخ تاجران انكليزيان هما وليام جاردين وجيمس ماثيسون تاج بلدهما لحماية تلك التجارة. وهكذا تدخلت البحرية البريطانية وأجبرت الصينيين على السماح باستمرار شحن الأفيون الى المدن الأوروبية والأميركية من دون ممانعة، بعدما انزلت جيوشها على منبع نهر يانغتزي واحتلت غوانغجو.

لاحقاً تطورت صورة الأطماع الكولونيالية حين اكتشف التاج البريطاني أهمية ذلك الموقع البحري وجرى الهمس في أروقة لندن بما مفاده ان اقتطاع حصة من بلاد الصين للتجارة الحرة فكرة جديرة بالاهتمام. وبسبب قوتهم العسكرية وانتشار امبراطوريتهم آنذاك استطاع الانكليز ترتيب انسحاب من غوانغجو شرط الاحتفاظ بهونغ كونغ حتى العام ١٩٩٧ ولم يجد الصينيون بداً من القبول.

ومنذ ذاك ازداد عدد سكان هونغ كونغ من ٢٨ الفاً الى ستة ملايين ونيف وباتت الجزيرة عاصمة المال والأعمال في آسيا كلها. لكن شروط التنازل عن هونغ كونغ لم تكن يوماً بسيطة. ففي البداية قبلت الصين مرغمة ما أملته عليها بريطانيا وكان قبولها غير مشروط بجدول زمني لاعادة الجزيرة الى سلطة بكين. وعام ١٩٧٢ أعلنت الصين رغبتها في فتح حوار حول اعادة تسليم منطقتين ملازمتين لهونغ كونغ، ثم أعلنت مطالبتها بتسليم كامل الجزيرة من دون مفاوضات. وهذه المرة لم يكن امام بريطانيا سوى القبول وتحويل دفة المفاوضات نحو الحصول على ضمانات تحفظ لسكان الجزيرة حرية التجارة.

منذ بدايتها في عهد الملكة فيكتوريا عرفت هونغ كونغ بأنها مرفأ لكافة أنواع القراصنة. حيكت حولها قصص وخرافات تشبه الأساطير، ما جعلها تتلفع بخطر ساحر عبر الحقب. واليوم يعتقد المتشائمون ان حرية التجارة والاقتصاد المتفلت من كل مراقبة مصدر تصادم لا بد منه مع السلطة الجديدة مما سيغير طبيعة المستعمرة عاجلاً أم آجلاً. آخرون يعتقدون ان الصين بحاجة الى هونغ كونغ بقدر حاجة الأخيرة كي تستمر مرفأ حراً ومركزاً مالياً وتجارياً. وذلك لأن جزءاً كبيراً من عمليات الصين التجارية تحصل عبر هونغ كونغ، ومن هنا اعتقاد المتفائلين بأن الأمور الأساسية المتعلقة بحركة العرض والطلب ستبقى على حالها لما فيه مصلحة الجميع.

الواقعيون يرون الحلّ في الوسط. فهونغ كونغ لا تملك ثروة طبيعية عدا الانسان، وان كان لها ان تستمر لا بد من الافساح في المجال أمام سكانها لممارسة نمط حياتهم الطبيعية في العمل والتجارة. ناهيك عن حرية التجمع والتعبير. لكن في الصين، وعلى رغم صلابة الخط الشيوعي الرسمي، هناك طبقة تجار ومقاولين استطاعت في سنوات «الانفتاح» الأخيرة ان تكدس الثروات الطائلة وتسيطر على مفاتيح التوظيف المالي، وهذه الطبقة تتهيأ، كما يعتقد مراقبون كثيرون، للحلول محل هونغ كونغ في حال جرى تضييق مجالات العمل الحرّ على أوضاعها. المشكلة الوحيدة امام هؤلاء انهم لا يتمتعون بثقة الأوساط التجارية حول العالم.

حسب بنود المعاهدة البريطانية – الصينية مفروض ان تحتفظ هونغ كونغ بنظامها الرأسمالي حتى ٢٠٤٧ أي طوال نصف القرن المقبل. وهذا يعني ان الأنظمة القانونية البريطانية ستبقى مرعية الاجراء خلال هذه الفترة. وينسحب ذلك على ثبوت الانكليزية لغة رسمية للمستعمرة وثبوت الحدود الحالية. لكن، في الواقع، لن يكون في يد بريطانيا حيلة لو شاء الحكم في بكين تغيير كامل الخريطة على الأرض في أي وقت، وتاريخ الجزيرة يشهد بالكثير من التغييرات الجذرية التي جاءت تقلب الأوضاع الراهنة رأساً على عقب. منذ احتلالها في مطلع العام ١٨٤١ كانت هونغ كونغ مكاناً مستعاراً، يعيش في زمن مستعار. الا انها في الوقت نفسه ثامن مركز تجاري في العالم. وأكبر مصدر للملابس على الاطلاق، ناهيك عن الساعات والمجوهرات الخفيفة والمنتجات الالكترونية. وهي أضخم مرفأ عالمي للشحن البحري والتحويلات المالية التي تبلغ قيمتها اليومية مئة بليون دولار. اضافة الى كل هذا هونغ كونغ أكثر «دول» العالم توظيفاً للمال في الصين.

كل ما يباع ويشرى موجود في هونغ كونغ. يزورها سنوياً، أكثر من عشرة ملايين شخص من جهات الأرض الأربع. بينهم مليونان من اليابان وحوالى ٧٥٠ الفاً من الولايات المتحدة، وقرابة مليون ونصف من جنوب شرق آسيا. وسوف يكون مؤسفاً لكثيرين لو ان السلطات الصينية اتخذت اجراءات من شأنها تغيير واقع هونغ كونغ جذرياً، مع ان ذلك مستبعد في رأي معظم المراقبين.

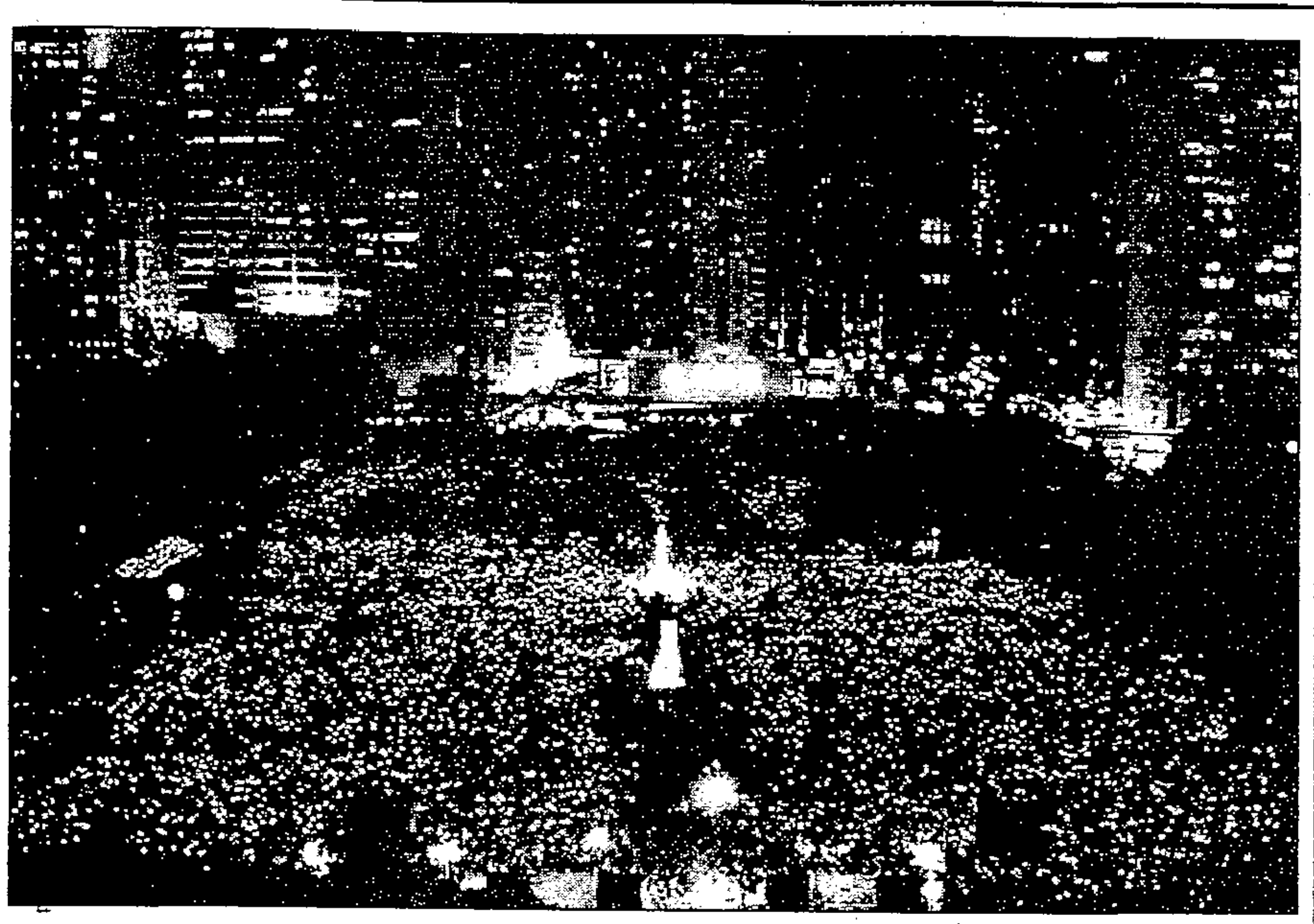

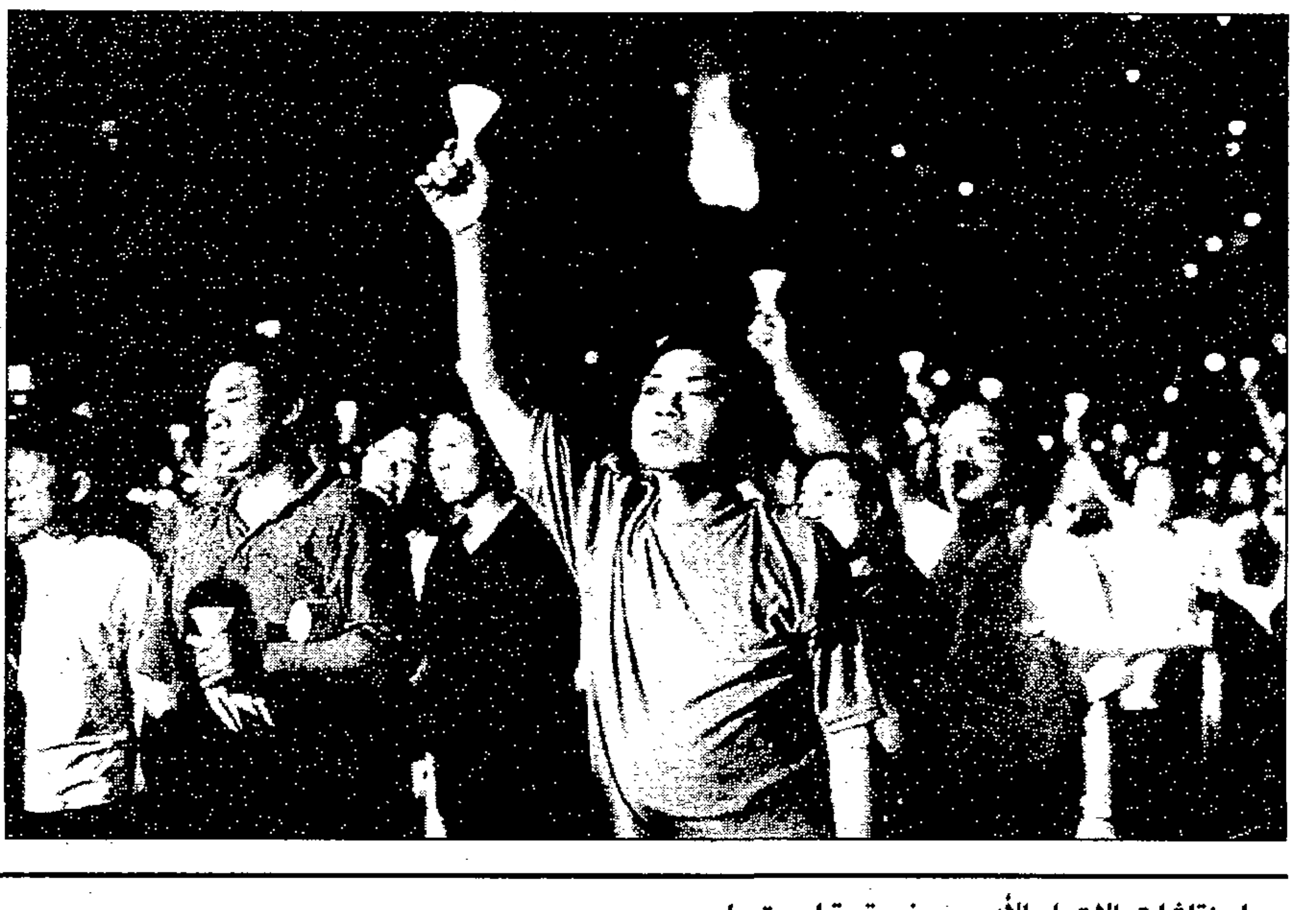

قصة هونغ كونغ

■ ١٨٤١ – اضافت الملكة فيكتوريا الى مستعمراتها في القارة الهندية والبحر الكاريبي جزءاً من الصين عرف عموماً باسم هونغ كونغ.

١٨٤٢ – سلمت الصين هونغ كونغ الى الامبراطورية البريطانية بموجب معاهدة نانكينغ.

١٨٤٣ – تعيين السير هنري بوتينغر أول حاكم لهونغ كونغ تبعه ٢٧ حاكماً خلال ١٥٦ سنة.

١٨٥٧ – «قضية الخبز المسموم» التي اعتبرها المؤرخون أكبر عملية ارهابية فردية في القرن التاسع عشر: قام صيني يدعى شيونغ أه لوم بدس سم أرسنيك في طعام ٤٠٠ بريطاني لكنه دس كمية كبيرة، مبالغة، جعلتهم يتقيأون السم. وجرى ترحيل شيونغ الى الصين تفادياً لردات الفعل العنيفة.

١٨٦٠ – بموجب معاهدة بكين تتخلى الصين عن مقاطعة كولون وجزيرة المقالع لصالح بريطانيا.

١٨٨٧ – تتخلى الصين عن ماكاو للبرتغال.

١٨٩٨ – ازدياد رقعة هونغ كونغ وتوقيع معاهدة جديدة مدتها ٩٩ سنة، بين الصين والتاج البريطاني.

١٩٤١ – الجيش الامبراطوري الياباني يحتل هونغ كونغ.

١٩٤٥ – تحرير هونغ كونغ بعد انتصار الحلفاء.

١٩٤٩ – مئات الألوف من الصينيين يتدفقون على هونغ كونغ خلال ثورة ماوتسي تونغ.

١٩٥٦ – الوف اخرى تتدفق عشية «اندلاع» محاكم الشعب عبر الصين.

١٩٦٥ – ١٩٧٣ – هونغ كونغ استراحة المحاربين الاميركيين في فيتنام.

١٩٨٢ – بريطانيا والصين يعودان الى المحادثات حول مستقبل هونغ كونغ.

١٩٨٤ – بيان مشترك صيني – بريطانيا موقعيهن مارغريت ثاتشر وكسياوبينغ.

١٩٩٠ – اعلان شرعة الحقوق والقوانين في هونغ كونغ.

١٩٩٢ – بدء العمل على مطار جديد ستبلغ كلفته ١٥ بليون دولار.

١٩٩٧ – عودة هونغ كونغ الى الصين وانتهاء خدمة كريس باتن آخر حاكم بريطاني للجزيرة.

١٩٩٩ – تعود ماكاو الى العهدة الصينية.

٢٠٤٧ – هونغ كونغ تصبح جزءاً لا يتجزأ من الصين مع انتهاء مدة آخر المعاهدات بين الصين وبريطانيا.

حول نقاشات الاتحاد الأوروبي في قمة امستردام

ماسترخت ٢ وبداية مشروع التكامل السياسي

نجاح كاظم*

■ ناقش الاتحاد الأوروبي في قمة امستردام (١٦ و١٧ حزيران – يونيو) نصوص معاهدة ماسترخت التي تم عقدها في عام ١٩٩١. وحاول ترتيب تسوية شاملة لكل الاعضاء (ماسترخت ٢). ولم يبحث المؤتمر موضوع الوحدة النقدية التي غالباً ما تثير الكثير من الخلافات بين الاعضاء.

وكان اهم موضوع في اجندة المؤتمر ما اطلق عليه بـ «العمود الثالث» الذي تضمن بحث آلية حجم التصويت بين الاعضاء على قرارات وسياسات المجموعة الأوروبية واعادة النظر في صيغة حق النقض لبعض الاعضاء. وشملت الفقرات الأخرى شؤون الاتحاد الداخلية وما يتعلق بتأشيرات الفيزا أو الهجرة غير القانونية والتعاون على مكافحة الجريمة المنظمة وغيرها. الى ذلك ناقش سياسة الدفاع المشترك وسياسة الاتحاد الخارجية.

ويتوقع ان تكون التغيرات كبيرة خصوصاً عند توسيع عضويته من ١٥ حالياً الى ٢٧ عضواً في بداية القرن المقبل. والاهم من ذلك تنظيم علاقات بريطانيا بالمجموعة الأوروبية للسنين المقبلة بعد وصول حزب العمال بقيادة طوني بلير ورؤيته الايجابية لأوروبا والتعاون ضمن اطار الاتحاد على رغم بعض الاختلافات المهمة معه.

فكرة الاتحاد

انتبهت أوروبا الغربية بعد الحرب العالمية الثانية الى أهمية الحوار لتجنب تكرار مأساة الحرب والخراب التام الذي وقع في القارة الأوروبية والعالم، وذلك بوضع صمامات أمان عبر مؤسسات أو منظمات تجمع هذه البلدان لتنسيق الجهود وتركيز التفاهم وتثبيت النقاط المشتركة. وتقدمت فرنسا باقتراح الى بعض بلدان اوروبا الغربية لتنظيم سوق صناعي للحديد والفحم. ونجح الاقتراح في النزول للواقع العملي في عام ١٩٥٢، وأثمر في عام ١٩٥٧ بعد نقاشات طويلة الى مجموعة أوروبية اقتصادية أو ما عرف بـ «السوق المشتركة». وضمت المجموعة آنذاك المانيا وفرنسا والبلدان الواطئة من هولندا وبلجيكا ولوكسمبورغ. والهدف الاساسي لهذا التنظيم هو التعاون المفيد في المجال الاقتصادي وخلق منبر لتبادل وجهات النظر في الامور الاخرى.

انطلق هذا التنظيم ليضم الدنمارك وبريطانيا والبلدان الاخرى. وتطور الى مؤسسات اقتصادية عميقة وفي حدود التكامل الاقتصادي والترتيبات القانونية والمؤسسات المشتركة الموجودة لتطبيق القرارات.

واستطاع الحلف الأطلسي في الجانب العسكري، في الأربعين سنة الماضية، تقريب وجهات النظر في أساليب ونوعية التدريب اضافة الى معالجة مشكلة اللغة بين هذه الشعوب. ولا زالت هناك اختلافات كبيرة في التوجهات عند التعامل مع الأمور الحساسة.

هناك تخلف ملحوظ في تكامل الجانب السياسي. يعود ذلك الى ان أوروبا الغربية تتألف من مجموعة بلدان متضاربة مصلحياً. الى ذلك هناك ضغط العامل الخارجي حيث شهدت الحرب الباردة بين اميركا والاتحاد السوفياتي. كما أن دور العامل الداخلي المتمثل بقياداتها كان غير واعٍ لأهمية التكامل السياسي، اذ وقفت قيادات أوروبا منذ ولادة السوق المشتركة ضد هذا التكامل. واستخدم الجنرال ديغول الفيتو مرتين لمنع عضوية بريطانيا في المنطقة. وكانت بريطانيا من جانبها غير مقتنعة بفعالية هذا التنظيم الى حساسيتها الشديدة من فرنسا وتميزها بهويتها وعلاقاتها المتميزة مع الولايات المتحدة. وتولدت في السبعينات قناعة اساسية لدى القيادات البريطانية بان بقاء بريطانيا خارج المنظمة الأوروبية يزيد من انعزالها. لهذا تحركت لكسب عضوية التجمع وقُبلت فيه عام ١٩٧٢.

محور فرنسا – المانيا

ساعد تقارب وجهات النظر بين فرنسا والمانيا، الذي تطور بعد وصول فرانسوا ميتران الى الحكم في باريس عام ١٩٨١ وانسجامه مع رؤى المستشار الالماني هلموت كول، الى تعميق محور فرنسا – المانيا. وساهم وجود مارغريت ثاتشر رئيسة للوزراء البريطانية في الثمانينات وعلاقتها الاستراتيجية مع واشنطن اثناء فترة الرئيس السابق رونالد ريغان الى تقوية هذا المحور، وتأخر اندماج بريطانيا التي تعتبر اللاعب الثالث ضمن الوحدة الاوروبية.

وأدى اختلال وجهات النظر بين بريطانيا والمجموعة الأوروبية الى تأخر بلوغ الهدف الذي رسمته المانيا وفرنسا نحو بناء المؤسسات السياسية المتكاملة، كما أدى وصول الجيل الجديد من قيادات المحافظين البريطانية بعد غياب ثاتشر عن المسرح السياسي الأوروبي الى اطلاق سياسة أوروبا ذات السرعتين، أي سير اوروبا بخطين مختلفين من ناحية سرعة التكامل وزادت هذه السياسة من شدة التقارب بين فرنسا والمانيا، وتضاءل نفوذ بريطانيا في الاتحاد الأوروبي كما برز بوضوح في قضية «الجنون البقري».

وصول العمال

حمل الفوز الساحق لحزب العمال في بريطانيا الكثير من التوقعات، ووصل صدى ذلك الى أوروبا عندما بدأ الكثير من السياسيين الفرنسيين التشبه برئيس الوزراء الجديد. وصرح وزير الخارجية روبن كوك، أثناء زيارته لباريس وبون في الاسبوع الأول من تسلمه عمله عن سياسة العمال و«الارتباط البناء» مع أوروبا (الفايننشال تايمز ٩٧/٥/٦). وفي تصريح آخر «وان لا تكون بريطانيا الصبي السيء في أوروبا» (الاندبندنت ٩٧/٥/٧). وشرع حزب العمال الى توقيع البند الاجتماعي لمعاهدة ماسترخت والتأكيد على روح التعاون كما عبر كوك للحصول على الفهم والثقة المتبادلة مع الحلفاء الأوروبيين.

تبقى رغم كل التصريحات والاجراءات فروق كبيرة بين بريطانيا والمجموعة الأوروبية، أهمها قضايا الدفاع المشترك اذ يرى العمال ان يكون الأطلسي صلب دفاع وأمن أوروبا، ولا تتفق لندن مع الاقتراح الألماني – الفرنسي في تأسيس حلف دفاع مشترك بديل عن الأطلسي. ويتوقع ان تكون هناك نقاشات ساخنة قبل المساومة وتوقيع القرار النهائي في هذا الشأن. كذلك لا يوجد في السياسة الخارجية موقف موحد للاتحاد على مسرح الأحداث الدولي. ويتوقع ان ترسم القوى الكبرى في الاتحاد سياستها الخاصة خصوصاً في توجهات الاتحاد حول حقوق الانسان بالنسبة للصين الشعبية، وبدرجة أقل حول الموقف في الشرق الأوسط وتبني سياسة بديلة لواشنطن كما هو الحال مع رؤية باريس. وهناك اختلافات اخرى لرؤى أوروبا الاتحادية الخارجية في القضايا العالمية الأخرى. ولتخفيف حدة هذه التناقضات نصت (ماسترخت٢) على تشكيل وحدة تخطيط سياسية في مفوضية بروكسيل في محاولة لجعل سياسة أوروبا الاتحادية مرئية للعالم الخارجي.

ويظهر ان الاختلاف الأهم هو حول موضوع «العمود الثالث»، الذي يعتبر حجم التصويت على قرارات المجموعة الأوروبية في الشؤون المختلفة موضوعاً أساسياً. وتفضل البلدان الصغيرة في الاتحاد نظام التصويت الحالي. فعلى سبيل المثال لوكسمبرغ نفوسها ٢٠٠ الف مواطن لها صوتان بينما ألمانيا ٨٠ مليون نسمة عندها ١٠ أصوات.

وتعكس النسب المعقدة من هذا الترتيب الحسابي، وفي وجود ١٥ عضواً، ٦٠ – ٦٥ (أو ما سميت بالغالبية المؤهلة) من نسبة الشعوب. وعندما تكبر المجموعة الى ٢٧ عضواً سوف تنخفض نسبة «الغالبية المؤهلة» الى ٥٢ في المئة ويوضح هذا الأمر ان حجم التصويت قياساً الى نفوس شعوبها تكون منخفضة للبلدان الكبيرة مقارنة بالصغيرة في الاتحاد. ويتوقع ان يكون النقاش ساخناً في ترتيب النسب الجديدة. والأكثر من ذلك كيفية تخفيف حدة حق النقض (الفيتو) للبلدان التي تتمتع به كبريطانيا وايطاليا وأسبانيا في الأمور المتعلقة بمصالحها القومية. كذلك كيفية التعامل مع صلاحيات البرلمان الأوروبي خصوصاً في علاقاته بشؤون تأشيرات الفيزا والشرطة. ويبدو ان هناك مرونة في المعاهدة الجديدة في عدم انضمام بريطانيا وايرلندا الى تفاهم شنغان التي تنص على رفع الحواجز او الحدود (أي الجمارك ونقاط السيطرة) بين البلدان الأعضاء في المجموعة.

ستكون المعاهدة الجديدة (ماسترخت٢) مراجعة للمعاهدة الأولى التي تم عقدها في مدينة ماسترخت البلجيكية عام ١٩٩١. وكانت تلك المعاهدة مساومة صعبة بين البلدان الأوروبية مثل بريطانيا. وفرنسا والدنمارك والبلدان التي تميل الى الوحدة العميقة مثل ألمانيا والبلدان الواطئة. وعكست الاستفتاءات الى عدم وجود التناغم الكبير بين شعوب الاتحاد، ولن تقبل هذه الشعوب بآلية البرلمان الواحد والعملة الواحدة بين ليلة وضحاها ومن خلال قرار او مؤتمر أوروبي.

كما ان معيار ماسترخت الأولى هو التقشف لأجل التأهل للعملة الواحدة. وكان لهذا الموضوع حضور في أروقة المؤتمر على رغم عدم وجوده على جدول الأعمال، خصوصاً بعد وصول حكومة يسارية الى الحكم في فرنسا ولها رأي مختلف مع بون حول طبيعة عملة يرو. وحسب رأي كارل كمرز خبير السياسة الخارجية النافذ في الحزب الديموقراطي المسيحي الالماني الحاكم «ان هذا الموضوع حرج وفي مرحلة حاسمة ويعتمد على ثنائي فرنسا – المانيا» (الغارديان ١٩٩٧/٤/٣)، ويعتقد البريطانيون ان وصول جوسبان الى الحكم سيعزز من تطابق وجهات نظر فرنسا وبريطانيا. ويزيد من تحالف حكومتي اليسار والوسط في البلدين ويؤثر على محور فرنسا – المانيا التقليدي الذي صاغ الاتحاد الأوروبي منذ ولادته.

المستشار الالماني يتحدث في مؤتمر صحافي في قمة امستردام الاخيرة. (ا ب)

* كاتب عراقي

رسالة اساتذة الجامعة في المعركة ضد تجاوز نتانياهو على الديموقراطية

عمانوئيل سيفان *

■ في حزيران (يونيو) كل سنة تقيم الجامعة العبرية في القدس حفل التخرج. ويبلغ هذا التقليد ذروته في الاحتفال الذي تمنح فيه درجات الدكتوراه الفخرية لشخصيات عالمية بارزة في مجالات العلوم والحياة العامة بالاضافة الى متبرعين رئيسيين للجامعة. وفي العادة توجه الدعوة الى شخصية اسرائيلية كبيرة سياسية (او عامة) لحضور هذا الاحتفال وتوزيع الشهادات بالاشتراك مع رئيس الجامعة. وتجري هذه المراسم في أجواء احتفالية، وفي حضور شخصيات بارزة كثيرة، بالاضافة، بالطبع، الى اعضاء الهيئة التدريسية والخريجين الجدد والطلبة.

في هذه السنة قرر احد الاداريين في قسم العلاقات العامة ان يوجه الدعوة الى رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو باعتباره ضيف الشرف. وكان رأيه (او رأي رئيس الجامعة) انه ليس هناك ما يستدعي التشاور مع اساتذة الجامعة، تبعاً للطبيعة المثيرة للجدل لهذه الشخصية. فهذا قد يكون مثار امتعاض ولكنه ليس قضية خطيرة. واعتبرناه تصرفاً غير لائق، لا اكثر. مع ذلك، انتابنا احساس بان هذه الخطوة تجاوزت الحدود، خصوصاً انها جاءت في اعقاب تقرير المدعي العام في شأن قضية بارعون، الذي اعتبر ان تصرف رئيس الوزراء كان، على الأقل، مريباً، وكذلك عقب الهجوم الشامل الذي شنه رئيس الوزراء على وسائل الاعلام بوصفها عدواً لدوداً لحكومته و «وعده» بالانتقام منها (عبر وسائل مالية وقانونية).

وقررنا، اي ٢٣ من اساتذة الجامعة، ان نرد ولكن كافراد، من دون أن نزج بالجامعة في الموضوع بأي شكل. واعددنا رسالة بعثنا بها الى رئيس الجامعة قبل اربعة ايام من الاحتفال و «سرّبناها» بعد ذلك بيوم الى صحيفة «يديعوت احرونوت» الاوسع انتشاراً كي نفتح نقاشاً عاماً. (كنا ندرك ان رئيس جامعتنا ليس من طبعه ان يواجه السلطات السياسية. كما كنا ندرك، اخذاً في الاعتبار استقلالية نظامنا الجامعي، الذي أقيم على غرار «لجنة المنح الجامعية البريطانية»، ان جامعتنا لا تجازف بالتعرض الى اي اذى، عدا الاساءة اللفظية، من جانب السلطات).

في ما يلي نص الرسالة:

«السيد الرئيس،

لا جدال في ان حضور رئيس الوزراء حفلَ التخرج يمثل تكريماً للجامعة ويظهر احتراماً لرئيس الوزراء.

لكن من دواعي اسفنا العميق ان رئيس الوزراء الحالي، السيد نتانياهو، عرّض ولا يزال يعرّض الى الخطر، خلال الفترة القصيرة منذ ان تولى منصبه، مؤسسات ومبادئ تُعتبر حيوية بالنسبة الى اي نظام ديموقراطي جدير بحمل هذا اللقب: تحديداً، حكم القانون والصحافة الحرة والتزام اصحاب الحكم ان يخدموا الشعب بطريقة جديرة بالثقة.

يحاول السيد نتانياهو ان يلحق الاذى بوسائل الاعلام العامة. وقد دعم اعمالاً تتضمن ارتكاب مخالفات واهمالاً للواجب وتهدف الى توجيه ضربات قوية للشرطة وواجبات المدعي العام وجهاز الادعاء العام والمحاكم. وقد انتهك، ليس مرة واحدة أو مرتين بل بشكل متعاقب، قواعد الحكم السليم. وعيّن في منصب المدعي العام شخصاً يفتقر بجلاء الى المؤهلات الضرورية، واقدم على هذه الخطوة رغم ابلاغه بان لدى شخصيات سياسية معينة دوافع غير شرعية وفاسدة، بل حتى اجرامية، وراء هذا التعيين.

وبغض النظر عن كل الاختلافات السياسية فان دولة اسرائيل تستحق ان يكون لها رئيس وزراء لا يُشتبه في انه ارتكب مخالفة جنائية.

لن نقاطع حفل التخرّج، وننطلق في موقفنا هذا من الاحترام لاولئك الذين سيتسلّمون شهاداتهم. لكنه موقف يقترن بالاحتجاج، وهو بالتاكيد ليس دلالة احترام لرئيس الوزراء.

ان رئيساً للوزراء لا يتصرف كشخص مؤتمن من الشعب، او باعتباره وصياً على ثقة الشعب، لا يمنح بحضوره حفل التخرج اي ذرة من الاحترام ولا يستحق ان يكرّم من قبل الجامعة العبرية واساتذتها».

واخذاً في الاعتبار ان «يديعوت احرونوت» تلقت الرسالة كسبق صحافي فانها تابعت الموضوع بقوة على مدى ايام، ونشرت عدداً لا يحصى من الردود والردود المضادة. مع ذلك، وحتى من دون هذه الجهود، استقطبت المسالة اهتماماً واسعاً اذ شاركت في السجال قنوات التلفزيون والاذاعة وبقية الصحف. ولعبت دوراً في هذا بالتاكيد علاقة الحب – الكره التي تربط الاسرائيليين بالمثقفين، وهي علاقة تقوم على احترام عميق للمعرفة مقترن بشك شعبوي تجاه «اشخاص رفيعي الثقافة يتصرفون باسلوب متعال»، كما ان الرسالة تزامنت مع الذكرى الاولى لتشكيل حكومة نتانياهو.

وحظي حفل التخرج، الذي تغطيه وسائل الاعلام في العادة بشكل روتيني، بتغطية متميزة هذه السنة. فقد الغى نتانياهو مشاركته في الحفل في البداية، ثم غيّر رأيه بعدما ناشده رئيس الجامعة ان يفعل ذلك. ولفت وسائل الاعلام الى وجود بعض الموقعين على الرسالة في الحفل (لا يمكن لاي منهم ان يُشتبه فيه بانه يساري، لا سمح الله!، بما فيهم العميد السابق لكلية القانون). ولم يقف هؤلاء، بالاضافة الى آخرين من الحضور، كما كان مفترضاً، عندما وصل رئيس الوزراء الى المكان، وهو ما لاحظته في حينها وسائل الاعلام. والقى رئيس الوزراء كلمة قصيرة انتقد فيها الموقعين على الرسالة، معتبراً ان موقفهم اظهر انهم ليسوا «مثقفين حقيقيين». (حرص ان تُنشر الرسالة في وقت لاحق كمقال في «يديعوت احرونوت»).

وتعرضنا بالطبع الى هجمات اشد من قبل الموظفين التابعين لرئيس الوزراء ووصمنا باننا «يساريون» و «مثقفون متعالون» و«خدم المعارضة» و«اعداء حرية الكلام». وكان بعض ردود فعل وسائل الاعلام في هذا المنحى، فيما كان البعض الآخر اكثر ايجابية. كما كانت هناك ردود، مثل المقال الافتتاحي لصحيفة «هارتز»، الذي دان معاملتنا بازدراء لمؤسسة رئاسة الحكومة، على رغم التعاطف الذي ابدته هذه الردود لانتقادنا سلوك رئيس الوزراء في ما يتعلق بتعيين بارعون. ويتفق الكثير من اصدقائي الشخصيين مع هذا الرأي، على رغم المساعي التي بذلتها لاقناعهم. وتبنى هذا الموقف اصحاب بعض الرسائل البذيئة التي تلقيتها ممن لم يكشفوا هويتهم.

في المحصلة، بقي الموضوع محط اهتمام الرأي العام على امتداد عشرة ايام، الى تاريخ تحرير هذا المقال. وهو ليس بأمر سيء اخذاً في الاعتبار ان اهتمام وسائل الاعلام والرأي العام بالاحداث لا يستمر الاّ لفترة وجيزة هذه الايام. وقد اكتسبت الذاكرة قدراً من القوة في ما يتعلق بفضيحة بارعون. ومع هذا، لا ينتابني احساس بالفخر الذاتي. فالكثير من الناس غير مكترثين او لا يعيرون انتباهاً جدياً للقضايا الخطيرة التي تكمن وراء قضية بارعون وغيرها. ويعتقد آخرون، ومن ضمنهم للأسف مدرسون كثيرون، اننا نحن الذين نتصرف «بطريقة فاشية ومناهضة للديموقراطية» ويتهموننا بالسعي الى «حرمان رئيس الوزراء من حقه في حرية الكلام».

هكذا، يجب ان تستمر المعركة من اجل ابقاء الديموقراطية الاسرائيلية معافاة. ان النتيجة النهائية ليست محسومة سلفاً. وينبغي للاشخاص والمؤسسات التي تسهر على منع التجاوزات والانتهاكات الاّ تخلد الى النوم.

* كاتب اسرائيلي.

الاقتصاد السوري والرأسمالية الجديدة (٣ من ٣)

هل تعود الهيمنة، في آخر المطاف، الى ... السوق، والسوق وحده؟

نبيل السمان *

■ بعد أن تناولت حلقة الأمس القانون الرقم ١٠ (١٩٩١)، والنتائج التي ترتبت عليه سلباً وايجاباً، هنا التتمة الأخيرة:

يتساءل بعض المحللين الاقتصاديين عن مدى جدية التحولات الاقتصادية في سورية، وهل ستتحول الى اقتصاد السوق؟ وبالطبع فإن التغييرات الاقتصادية لن تغير من التركيبة الهيكلية للاقتصاد السوري. فسورية ليست دولة ذات اقتصاد موجه فحسب، بل لا زال اقتصاد اشتراكية الدولة هو المهيمن فيها من خلال القطاع العام، حيث فرز على مدى السنوات طبقة رأسمالية، وطبقة عاملة جديدتين. وتم أيضاً توظيف معظم خريجي المعاهد والجامعات في اجهزة الدولة برواتب محدودة. ونجم عن ذلك هجرة من الريف الى المدينة، وكثافة سكانية في المدن، ولكن المهاجرين الى المدينة لم يتجذروا بعد في المدينة فاصولهم لا تزال في الريف يستقون افكاره وتقاليده.

ان الاحساس بخطر الفقر الذي تشعر به بعض الطبقات الاجتماعية هو ظاهرة تاخذ أبعاداً جديدة من خلال محاولات التكيف الفردية، كالعمل في أكثر من وظيفة او تعدد دخول الاسرة الواحدة، ومحاولة الهجرة احياناً أخرى. فالاحساس الجديد بالقلق وعدم الاستقرار قد يغير المواقف السياسية الحالية التي تدعو الى الاستثمارات الكبرى وتدعم ضغوطاً سياسية لاعادة توزيع الدخول من خلال أنواع جديدة من الضرائب، أو برامج تأمينات اجتماعية للعمال وغيرها من المشاريع الاجتماعية. والأمر المثير للعجب هو قيام راسمالية جديدة لا تقارن بالراسمالية المنقرضة، تملك وتسيطر على مئات الملايين من الدولارات، حصلت عليها في ظروف خاصة غير عادية وبعضها غير شرعي، وبدون منافسة اقتصادية تذكر.

وتتكون الراسمالية الجديدة من بعض بيروقراطيي الدولة، حيث سمحت لهم الوظيفة العامة من خلال سيطرتهم على اجهزة القطاع العام، واستحواذهم على القرار الاقتصادي، من فرض الهيمنة الاقتصادية بالتعاون مع رجال الأعمال في القطاع الخاص من خلال الانتفاع الاقتصادي. فالراسمالية الجديدة أصبحت تلعب دوراً اقتصادياً واجتماعياً اضافة الى دورها في السلطة، ويلعب السماسرة من رجال الأعمال دوراً لا يمكن الاستغناء عنه للاقتصاد السوري، وذلك بتجهيز العقود بين الشركات الأجنبية والحكومة بما يدر عليهم عمولات كبيرة، مع ان القانون السوري يمنع هذا النوع من الوساطة التجارية.

وفي نقاش أمام مجلس الشعب السوري قالت النائبة وصال فرحة بكداش ان طبقة الأثرياء الجدد على درجة من الغنى حتى أن بعضهم «ينقلون أموالهم السائلة في أكياس كبيرة». وأشار البعض الى ازدياد حدة التباين الطبقي في المجتمع السوري بعد صدور القوانين الجديدة، والى أن تدني اجور العاملين قد نتجت عنه آثار سلبية على المجتمع واعطى مسوغاً لبعض العاملين في الدولة لاهمال عملهم أو الارتشاء، وأن القضية لم تعد مادية وانما أصبحت قضية فساد وافساد. لقد ظهر تباين كبير بين مظاهر التقشف في الثمانينات ومظاهر البذخ في التسعينات. فبعد أن كان المواطنون يصطفون بالطوابير للحصول على المواد التموينية، أصبحت السيارات الفارهة تزحم الشوارع، وغصت واجهات المحلات بالكماليات. وأصبحت الحفلات تقام في الفنادق الفخمة وتكلف ملايين الليرات السورية. كما أصبح بمقدور المواطنين شراء السجائر الأجنبية من مؤسسة غوطة (حكومية) بالدولار، بعد أن كان محظوراً حيازة العملات الأجنبية (وسبق أن صدرت احكام قضائية في هذا المجال).

وبالطبع فإن هذه المظاهر تعكس نقلة نوعية في مسار الاقتصاد السوري، وذوبان مفاهيم الاشتراكية لصالح الرأسمالية الجديدة، الرأسمالية الموجهة من الحكومة، لا رأسمالية السوق والتنافس. انه تغيير جذري من خلال الهيكلة الاقتصادية القائمة، مما أعطى مولوداً جديداً تختلف ملامحه كل الاختلاف عن سابقه. لقد توارت مبادئ العدالة الاجتماعية والتوزيع العادل، ليس للثروة بل الدخول، لصالح الاستثمارات الكبرى، الوطني منها والأجنبي، وأصبحت هدفاً اقتصادياً وطنياً. ويعتبر تشجيع الدولة لانشاء شركات صناعية كبرى قلباً للموازين الاقتصادية السائدة حيث لا يزال أكثر من ١٢٨ شركة أممت في الثامن من آذار (مارس) ١٩٦٣ تحت سيطرة الدولة مع أن رأسمال بعض هذه الشركات لم يتعد بضعة ملايين من الليرات السورية.

وعندما تم تاميم بعض المصانع في العالم العربي في الخمسينات والستينات والتي لا يمكن اعتبارها رأسمالية بالمستوى العربي أو العالمي اذ لم يزد رأسمالها عن عشرات الملايين من الليرات السورية، هلل لها البعض على انها انجازات اجتماعية كبرى، ولكن الأيام اثبتت عدم جدوى تاميم المؤسسات والمصانع ذات الطابع الاستهلاكي. فالاشتراكية القطرية مهما حققت من انجازات فانها لم تستطع تحويل سورية الى دولة متقدمة في مصاف الدول الصناعية الآسيوية. كذلك فشلت سورية حتى الآن في الدخول في صناعة التكنولوجيات العالية مثل صناعة الأجهزة الالكترونية والكمبيوتر وبرامج الكمبيوتر ووسائل الاتصالات الحديثة، حيث استطاع كثير من الدول النامية الآسيوية كالنمور السبعة تثبيت اقدامها والمنافسة في المجال الدولي. وهذا على رغم وجود أعداد كبيرة من المهندسين والفنيين العاطلين عن العمل.

وينظر بعض نقابيي العمال، وبعض اعضاء مجلس الشعب، بعين القلق وبردود فعل متباينة حيال تزايد ثروات ونفوذ التجار والصناعيين من الأثرياء الجدد في الحياة الاقتصادية السورية، وخاصة تحول العمال الصناعيين من القطاع العام الى الخاص نتيجة تدني الاجور. وقد تنامى دور القطاع الخاص في الحياة السياسية السورية بانتخاب عدد كبير من التجار والصناعيين في دورة مجلس الشعب لعام ١٩٩٤ ممن طالبوا بتفضيل دور القطاع الخاص، ومزيد من الانفتاح الاقتصادي.

ان جهود الحكومة لتشجيع الاستثمارات الخاصة والأجنبية تحمل في نظر كثير من اليساريين بذور تقوية الحلف بين طبقة الملاك الزراعيين القدماء والجدد واغنياء الطبقة التجارية الصاعدة التي استفادت من النزاعات الاقليمية وقوانين الانفتاح الاقتصادي، والتي حلت الى حد معين محل بقايا الطبقة الصناعية والتجارية القديمة التي قوضها حزب البعث في الثامن من آذار ١٩٦٣.

لقد تدهورت العلاقة بين الطبقة التجارية والزراعية في نهاية السبعينات عندما دعم قسم من الطبقة الزراعية آنذاك بصورة معنوية غير مباشرة، الحركات السياسية المناهضة للسلطة بما فيها الاخوان المسلمون، بينما وقفت الطبقة التجارية والى حد كبير موقف التاييد من السلطة، مع بعض التحفظ عن سياسة الدولة الاقتصادية. ولكن تبدل الظروف السياسية من ناحية وانهيار الحركات السياسية المناهضة للدولة من ناحية اخرى، غيرا تلك العلاقة ودفعا الى مزيد من التقارب بين الطبقة التجارية والدولة من جهة، والطبقة الزراعية من جهة اخرى. وفي الحقيقة فإن التكامل بين هاتين الطبقتين وفعاليتهما عززا الاستقرار السياسي لسورية والتضامن خلف السلطة السياسية.

واضفى تشجيع الدولة للاستثمارات الغربية شعوراً بالتهديد لادارات شركات القطاع العام، خاصة وان هذه الشركات، في مجالات التعدين والصناعة والمواصلات، أظهرت هبوطاً ملحوظاً في تشكيل الراسمال الاجمالي بحلول التسعينات.

لقد حاولت ادارات القطاع العام مقاومة اي اتجاه لتقليص نطاق القطاع العام أو صلاحياتها ونفوذها، وقاومت اقتراحات الصناديق العربية المانحة للمعونات الاقتصادية لسورية، والتي تفضل تقديم المساعدات لتنمية القطاع الخاص. ومن ناحية اخرى فإن تنامي الثروة والنفوذ للقطاع الخاص يضفي على العلاقات مع تلك الدور شعوراً وهمياً بالتوازن مع القطاع العام، بالاضافة لضغوط المنظمات العربية المانحة للمعونات المؤيدة لسياسات اقتصاد السوق.

ومع أن لعملية السلام أولويات في سلم السياسة الخارجية السورية وأن الكثير يربط الخطوات الحاسمة نحو الانفتاح الاقتصادي بالسلام الكامل، وانه لا بد أن يتواكب ذلك مع تقدم واضح نحو تسوية نهائية بين سورية واسرائيل إلا ان على الحكومة السورية ان تطور اقتصادها وتصلحه بمعزل عن معاهدة صلح سورية – اسرائيلية. ولن يؤدي السلام مع اسرائيل الى اعادة هيكلة الاقتصاد أو أية بحبوحة اقتصادية. فتلك مسؤولية الحكومة السورية، وعلى رغم ان السلام قد يجلب بعض المنافع المالية، فإن المشاكل اقتصادية بالدرجة الأولى ولن يحلها السلام.

فأي اصلاح اقتصادي سوري يجب أن يعتمد على منح جميع افراد الشعب فرصاً اقتصادية متكافئة. فبينما تتوفر الفرص الاقتصادية لكبار رجال الاعمال لتحقيق ارباح تزيد على ١٠٠ في المئة سنوياً، لا يستطيع الشباب المبدع تحقيق طموحاتهم المشروعة من خلال الاجراءات الاقتصادية.

ان الاتجاهات الاقتصادية الجديدة لها علاقة بالمتغيرات الدولية. فحين اتخذت سورية عقب حرب الخليج موقفاً متحفظاً جداً من الترتيبات الأمنية التي تصورها اعلان دمشق عام ١٩٩١، ترافق ذلك مع ظهور طبقة تجارية غنية، وعودة أصحاب المصالح الزراعية الى التحالف الوطني الذي يسيطر على السياسة السورية.

وعملية التنمية الاقتصادية هي عملية مستمرة، ولا بد من تلازمها مع الاستخدام البشري الكامل، او بكلمة أخرى، القضاء على البطالة الظاهرة والمقنعة لتوفير العمل اللائق والمستوى المعاشي المقبول للعامل والفلاح وسواد الشعب ممن يستهلكون معظم السلع والخدمات المنتجة. فتوزيع الدخل العادل، والاستخدام الكامل للعمالة الوطنية، هما من دعائم تطور الاقتصاد، فمن يشتري تلك السلع والبضائع المصنعة إذا لم تكن بيديه السيولة النقدية الكافية.

وبالطبع فإن الدعوة الى اعادة توزيع الدخول ليست دعوة لتقليص شريحة اجتماعية، وعلى حساب اموالها، بقدر ما هي دعوة لزيادة حصة الطبقات الفقيرة من عائدات النمو والاستثمارات الاقتصادية. وهذا ممكن بتوسيع حجم الكعكة الاقتصادية، وليس بتعديل النسب من خلال الكعكة الموجودة التي يمكن زيادة حجمها بعملية تنموية منظمة. وإذا كانت الثقة من أهم مرتكزات الاقتصاد فلا بد من اصدار تشريعات تضمن عدم اللجوء الى التاميم والمصادرة وتعديل السياسة السعرية، بحيث ترتكز السياسة السعرية على العرض والطلب والمنافسة الحرة والغاء القانون ٢٤ الخاص الذي يفرض عقوبات على تداول العملة الصعبة والاجراءات الاقتصادية بالتحايل على القانون والاثراء غير المشروع للمستوردين، بحيث يحصلون على القطع الأجنبي بوسائلهم الخاصة ودون السؤال عن مصدرها.

* كاتب اقتصادي وجامعي سوري.

ذاكرة القرن العشرين

٢١ حزيران (يونيو) ١٩٣٣

هتلر يجهز على حلفائه بعد ان تخلص من خصومه

■ من ناحية مبدئية كان الحزب الالماني المسمى «الحركة القومية الألمانية» حليفاً، عن كثب، للحزب الاشتراكي – القومي (الحزب النازي) في المانيا خلال الأعوام الأولى من سنوات الثلاثين. وكان التحالف بين الحزبين من القوة بحيث ان هوغنبرغ، زعيم «الحركة القومية»، كان قد تسلم حقيبة اساسية في أول حكومة شكلها النازيون بعد فوزهم الصاخب في الانتخابات النيابية في ١٩٣٢ وتكليف الرئيس هندنبرغ ادولف هتلر بمستشارية المانيا وتشكيل الحكومة الجديدة.

غير ان وفاء «الحركة القومية» للنازيين لم يشفع لها، إذ ما ان أطل يوم ٢١ حزيران (يونيو) ١٩٣٣، حتى كان هوغنبرغ يترك الحكومة، وحركته يطالها غضب النازيين فتحل وتحظر بشكل نهائي، مما جعل الحزب النازي، الحزب الوحيد المسموح في طول المانيا وعرضها. من الناحية الشكلية كان الحزب النازي الحزب الوحيد في السلطة، ولكن من الناحية العملية كان الحزب الوحيد في البلاد، لأن هتلر كان قد اتخذ قراره النهائي بمنع أي نشاط حزبي، عدا نشاط الحزب النازي في طول المانيا وعرضها. والحال انه، منذ يوم الخامس من آذار (مارس) السابق، حين جرت انتخابات شرعية جديدة اضافت الى المقاعد التي حصل عليها النازيون في الانتخابات السابقة ٩٣ مقعداً، مما جعل لهم ما مجموعه ٢٨٨ مقعداً، من ذلك اليوم كان هتلر قد قرر ان يقتصر النشاط الحزبي في المانيا على الحزب النازي إن لم يكن عن طريق الاقناع والعمل السياسي، فعن طريق العنف والقوة، خاصة وأن انتخابات آذار لم ترض هتلر كثيراً، إذ على الرغم من مناخ الرعب الذي أثاره النازيون في البلد، وعلى الرغم من كافة الوعود النازية باعادة الكرامة المفقودة للالمانيين، لم يتمكن الحزب النازي من الحصول على أكثر من نسبة ٤٤ في المئة من أصوات الناخبين. وكانت تلك النسبة تقل كثيراً عما كان يتطلع اليه هتلر، خاصة وأن اليسار، مجتمعاً، حصد يومها ٣٠ في المئة من الأصوات، وأن هتلر اضطر، لكي يحكم، الى التحالف مع عدة تنظيمات نازية ويمينية متطرفة صغيرة، وكان هتلر لا يحب ذلك النوع من التحالف.

إذن ما العمل؟

العمل هو ان يحكم هتلر، ثم يبدأ بمحو خصومه ثم حلفائه، من الوجود السياسي. وكان ذلك ما فعله طوال الشهور الثلاثة التي تلت تسلمه الحكم، فهو منذ يوم ٢٣ آذار (مارس) ١٩٣٣ تمكن من الحصول على السلطات المطلقة فمكنه ذلك من استصدار مرسوم يعلن حظر الحزب الشيوعي الالماني، الذي كان يعتبر واحداً من أشد خصومه قوة. وهو حين تمكن من وضع الشيوعيين خارج الشرعية سهل عليه، بعد ذلك، ضرب بقية الأحزاب حزباً بعد الآخر، ساعياً من وراء ذلك الى احداث تبدل أساسي في المشهد السياسي الألماني بصورة عامة. وتمكن بالفعل من ان يمنع الأحزاب اليسارية الكبرى، ثم من ان يمنع العمل النقابي نفسه، حيث ان شهر ايار (مايو) من ذلك العام نفسه شهد نهاية العمل النقابي الحر. ولقد استفاد هتلر من كون النقابات اليسارية والليبرالية حاولت ان تظهر ما لديها من قوة غضب، ضد النازيين، لمناسبة عيد العمال يوم الأول من ايار، فاذا بمناضلي الحزب النازي وأحزاب اليمين المتطرف الأخرى، اضافة الى رجال الشرطة والميليشيات النازية المنظمة يهاجمون العمال المتظاهرين ثم مقار النقابات ويصادرون ما فيها قبل ان يعتقلوا العديد من القيادات النقابية. وهكذا تمكن هتلر من ان يبعد عن ساحة العمل السياسي، النقابات والأحزاب اليسارية. وهو بعد ذلك حظر الأحزاب والتجمعات اليمينية الديموقراطية قبل ان يصدر قرارات مركزية تحدّ من استقلالية الأقاليم وذلك سعياً وراء اضفاء الطابع النازي المركزي على الخارطة السياسية والاجتماعية في المانيا.

اثر ذلك كان على هتلر ان يلغي حلفاءه بعد ان الغى خصومه. وهكذا راح يضربهم الواحد بعد الآخر، حين وصل هذا الأمر الى ذروته يوم ١٩٣٣/٦/٢١ حين حلّت «الحركة القومية الالمانية» التي كانت آخر حزب مسموح له بالعمل، تحت جناح الحزب النازي. ولقد تواكب حلّ تلك الحركة مع القمع الذي بدأ يطال المثقفين والكتب (كما في الصورة) حين راحت العصابات النازية، وقد صار لها الآن طابع رسمي، تحرق كل الكتب التي لا ترضي الفكر النازي.

وماذا بعد ذلك؟ بكل بساطة التخلص حتى من النازيين غير المضمونين مئة في المئة. وهكذا، بعد التخلص من آخر الحلفاء وبعد اسكات المثقفين واعتقال العشرات منهم وارغام العشرات الآخرين على الرحيل سالكين دروب المنفى، حل دور الحزب النازي ليطوله تطهير مرعب تجلى في «ليلة الخناجر الطويلة» في حزيران (يونيو) من العام التالي، حين تمكن النازيون المخلصون كلياً لهتلر من تصفية النازيين الآخرين الذين كان ثمة شك في اخلاصهم، ولكن تلك حكاية أخرى بالطبع.

ابراهيم العريس

آسيا والاغراءات الاسرائيلية

ياسر الزعاترة *

■ عندما وجد آباء الصهيونية ان الامبراطورية البريطانية آخذة في الأفول، وان المستقبل للولايات المتحدة، نقلوا نفوذهم هناك، وخلال عقود قليلة اصبحوا هم سادة الموقف.

هذا المثال يعكس القدرة الصهيونية المتميزة على قراءة اتجاهات الريح الدولية، ومحاولة استثمارها بافضل الوسائل، عبر الاقتراب من الاقوياء والتحالف معهم، ومحاولة ابعادهم ما امكن عن خصومهم واعدائهم. نقول هذا لنضع نقطة نظام، على تفاؤلنا باللقاء الصيني – الروسي، وذلك من منطق الخوف الذي تنشره محاولات الدولة العبرية الاقتراب من هاتين الدولتين الصاعدتين على المستوى الدولي، اضافة الى قوة ثالثة هي الهند.

في موضوع العلاقة مع روسيا، لا بد من الاشارة الى ما حملته الشهور الأخيرة من محاولات اقتراب اسرائيلي من تلك الدولة، عززتها الزيارات الرسمية الاسرائيلية المختلفة لموسكو وعلى رأسها زيارة نتانياهو نفسه. ولعل ما يزيد في القلق من نجاح هذه المحاولات هو تنامي نفوذ اللوبي الصهيوني في الادارة الروسية، والذي اصبح التجمع الاقوى، هناك، خاصة على الصعيد المالي، بقيادة اناتولي تشوبايس، وما يعرف هناك بعصابة السبعة التي تمسك بخناق الاقتصاد الروسي. ولأن الاسرائيليين يدركون ان البعد الاقتصادي وارادة موسكو في العودة الى سوق السلاح الدولي هما المحركان الرئيسيان لإمكانات التقارب، فقد ضرب رئيس الوزراء الاسرائيلي للروس على هذا الوتر، حين قال للرئيس الروسي بانه يتفهم الاحتياجات الأمنية لروسيا، مضيفاً، «وقلت له انه اذا كان السبب اقتصادياً، فالتعاون مع الصناعات الأمنية الاسرائيلية يمكن له ان يعطي ثماراً اقتصادية اكبر». في موضوع العلاقة الاسرائيلية – الصينية، فإن القضية ما تزال في بدايتها، من منطق ان مدخل العلاقة هو الجانب التسليحي الذي يمكن ان تساعد تل ابيب فيه بكين، وهذا المدخل لن يحظى بالقبول الأميركي بسهولة، غير ان ذلك لا يعني سداً للباب، فثمة غزل اسرائيلي ملحوظ مع الصين تجلى بزيارة ديفيد ليفي لبكين في ١٩٩٧/٢/٢٦.

القوة الثالثة التي يعمل الكيان الصهيوني على اغرائها واستدراجها هي الهند، تلك التي زارها الرئيس الاسرائيلي في الأيام الأخيرة من العام الماضي، وتحدثت الانباء عن بداية تعاون هندي – اسرائيلي في مجال التسلح حيث تامل نيودلهي بمساعدة تل ابيب في ميدان التكنولوجيا العسكرية المتطورة، اضافة الى التعاون في مجال الزراعة. فيما ذهبت صحيفة «هارتس» الى ان الحكومة الاسرائيلية تبحث في تحويل علاقتها مع الهند الى حلف عسكري استراتيجي.

ان ما تفعله الدولة العبرية هو تقديم اغراءات لتلك الدول، تبشرها بفوائد جمة من الانفتاح عليها واقامة علاقات متينة معها. واذا لم يكن ثمة حملة موازية تشعر تلك الدول بان العلاقات العربية والاسلامية معها، هي الاكثر جدوى، فستتوجه حتماً باتجاه مصالحها. من هنا، لا بد لقادة المحور العربي ان ينتبهوا الى هذه القضية، ومعهم قادة الدول الاسلامية، ولعل سياسة ايران هنا تشكل مثالاً جيداً في التعاون مع الدول الثلاث المذكورة، غير انها لا تكفي وحدها لاطفاء وهج الاغراءات القادمة من تل ابيب.

* كاتب فلسطيني.

لماذا الفلسفة؟

يونس عاشور *

■ تستشري بين الفينة والأخرى تساؤلات من المثقفين والدارسين عن اهمية الفلسفة ومدى فائدتها ووظيفتها في المضمار الحياتي. والحال ان اهمية الفلسفة تكمن في البحث عن ماهية الاشياء وعلاقة بعضها مع بعض ومع الانسان والوجود الانساني. انها تطلع دائب الى الأسس العامة وتعرّف لجوج على مظاهر الكون ووقائعه واحداثه وتلمس لأسبابها البعيدة. اذن فهي التعبير الواعي المنظم عن المفاهيم التي تستند وترتكز اليها المعرفة. وفائدتها انما تتجلى في اقامة الحياة العقلية وتجميع ما يمكن تجميعه من عناصرها الأولية في محاولة لاعادة بنائها من جديد والاستخلاص منها على ضوء المعطيات والحقائق.

ان الاشتغال بالحقل الفلسفي يعطي مدى التحليل والتنسيق التكاملي لحل المشكلات والمعضلات العلمية، وتفكيك الازمات والعقبات الايديولوجية، ومن ثم استساغة الافكار على نحو شاكلة خلاقة تتيح تكوين العلاقة الغائية بين الفلسفة والمناهج الاخرى. ويبقى التساؤل عن الوظيفة الفلسفية. فهي تتجه للتعبير عن الدوافع والاهتمامات، العقائد والافكار، المثل والقيم السائدة في احد العصور التاريخية، واعادة تنظيمها من جديد. وقصارى القول انها دينامية متموجة مستمرة تستلهم الماضي وتبني المستقبل في صراع الحاضر وتلاطم امواجه.

* كاتب سعودي.

بسبب خطأ فني، ورد اسم الكاتب طه خليل على انه كاتب مقال «عن الجمال والعلم»، المنشور اول من امس في هذه الصفحة. والصحيح ان كاتبه هو الكاتب العراقي علي حسن الربيعي، ما اقتضى الاعتذار والتنويه.

تقديم لمساهمة في «ديوان الشعر العالمي»:

كل شاعر حقيقي هو مغنّ على قارعة الطريق

فاضل العزاوي *

■ عرفت الشعر في سن مبكرة من حياتي. ما بين الخامسة عشرة والعشرين من عمري نشرت اولى قصائدي في المجلات الادبية العربية الصادرة في بيروت وبغداد، مخفياً عن محرريها حقيقة انني لا أزال تلميذاً في المدرسة. وقبل ذلك، في العاشرة من عمري كنت قد كتبت أول قصيدة لي على طريقة الشعر العربي القديم، اقلد فيها قصيدة اخرى. في اعوام الطفولة تلك انكببت على قراءة التراث العربي القديم، مأخوذاً بالايقاعات السحرية للغة القرآن وفخامة الشعر العربي الكلاسيكي في عصوره المختلفة واسطورية عوالم «الف ليلة وليلة» والقصص الغرائبية الاخرى التي كان يمكن للمرء ان يسمعها في كل مكان، قبل ان اصل الى الشعر العربي الحديث الذي كان انطلق من العراق بعد نهاية الحرب العالمية الثانية.

والآن اذ افكر في ذلك الماضي البعيد اشعر انني ادين بالكثير للتنوع الثقافي الذي كان قائماً في مدينة كركوك الصغيرة والذي ترك أعمق الاثر في تكويني الثقافي والشعري. اعطتني تلك المدينة الواقعة في شمال العراق والمعروفة بآبار نفطها التي كانت تملكها شركة (IPC) البريطانية والتي يتحدث سكانها أربع لغات هي العربية والتركية والكردية والآشورية، اضافة الى الانكليزية التي كانت سائدة بين عمال النفط ما لم احصل عليه في اي مكان آخر من العالم: اللعب بالشعر مع الحياة.

كان السكارى التركمان عندما يعودون في آخر الليل من الحانات الى بيوتهم سيراً على الاقدام وقد استبدت بهم النشوة، يغني بعضهم بصوت مرتل وعال رباعيات شعرية يطلقون عليها باللغة التركية اسم «خوريات»، يؤلفونها في اللحظة ذاتها. ما يكاد الشاعر ينتهي من إلقاء قصيدته عن الحب او غدر الزمان حتى يرتفع صوت آخر من شارع أو زقاق بعيد ليجيبه برباعية شعرية تناسب الحال. يرد الشاعر الأول بقصيدة جديدة، يجيب عليها الشاعر الآخر ايضاً. وقد يتدخل شاعر ثالث ورابع في ذلك الحوار الشعري الذي يستمر فترة من الزمن بين اناس لا يعرف احدهم الآخر. هؤلاء الشعراء كانوا ينسون قصائدهم الليلية تلك، بيد ان الناس الذين استمعوا اليها كانوا يحفظون اجملها وينشرونه في المدينة في اليوم التالي، من دون ان يعرف احد اسم مؤلفيها المجهولين.

لم اكن قادراً بعد على كتابة الشعر، لكنني كنت أعرف ان كل ما يحيط بي ينبض بالشعر. وما وفر لي ذخيرة هائلة من الذكريات والانطباعات والاحساسيس التي ما زالت تتملكني حتى الآن. كان احد اقاربنا، وهو درويش بشعر طويل ينحدر حتى الكتفين، يصطحبني معه الى حلقات الذكر الصوفية التي كان الدراويش يقيمونها مساء الجمعة في مساجدهم الواقعة في المناطق الكردية من مدينة كركوك. كنت اقرفص على الأرض محدقاً بدهشة في رجال يطعنون انفسهم بالحراب، من دون ان تنسكب قطرة دم واحدة منهم، او يضربون بايديهم على دفوف من صيجان كانت توضع فوق النار حتى تتقد حمرة. في احيان اخرى كنت اشارك ايضاً في حلقات الذكر الجماعية، حيث يؤدي المرء برأسه أولاً ومن ثم بكل جسده حركات تتكرر الى ما يبدو انه بلا نهاية حتى يبلغ المرء ما يسمى بحال النشوة. فاقداً كل شعور بما يحيط به في تلك اللحظة التي تنهار فيها كل الحدود التي تفصل الدرويش عن العالم، كما لو انه في رحلة لا نهاية لها داخل الكون، يكون قد بلغ النقطة السحرية العليا التي يتركز فيها معنى الوجود كله. وهي تشبه بطريقة ما النقطة العليا التي تحدث عنها اندريه بريتون، باعتبارها جوهر الشعر، على رغم اختلاف الأهداف وطرق الوصول. قادني ذلك في فترة تالية الى ان أدرك ان الشعر لا يرتبط بما هو سائد وظاهر في الحياة اليومية إلا لكي يبلغ تلك اللحظة المركزة في الوجود الانساني. انها لحظة الكشف الكامل على رغم الغموض الذي يحيط بها، وهي المعنى كله على رغم انها قد تبدو من دون معنى خارج اللذة الحسية التي نشعر بها في الروح والجسد معاً.

لكننا اذا كنا نتجه الى الاعلى فذلك لأننا نريد ان نهبط في الآن ذاته الى آخر قعر في الحياة الانسانية. لندافع عن الكرامة الجريحة للضحية في كل مكان في وجه جلادين ايديهم ملطخة بالدماء وآخرين يرتدون ثياب الملائكة. في منفاي الالماني المستمر منذ عشرين عاماً وقبل ذلك في سجون الديكتاتوريات العسكرية التي امضيت ثلاثة اعوام فيها اكتشفت القوة المضمرة التي يمتلكها الشعر كنار متقدة طاردة للذئاب العاوية في زماننا. الشعر لا يوجد في منطقة خالية من البشر. اننا نكتب لكي يقرأنا الآخرون، مدركين اننا نعيش في عالم يمتلئ بالأوهام التي يروج لها كهنة من مختلف الاصناف، يدعون معرفة الطريق الى الفردوس. الاكاذيب نفسها تتحول الى بضائع معروضة في السوق، بضائع ايديولوجية، بضائع قوملية، بضائع شعائرية. كل ذلك يحدث من اجل السيطرة على روح الجمهور وعقله وكسب ولائه بأكثر الطرق بدائية وبربرية. لم يعد المرء يحتاج حتى الى التفكير، اذ ثمة دائماً من يفكر بدلاً عنه. انهم لا يقررون لك فقط نوع البدلة التي ترتديها وانما كيف تمارس الحب ايضاً. ها هنا يأتي الدور الاستثنائي للشعر ليواجه الأكاذيب والدجل وينزع الاقنعة عن وجوه بائعي الأوهام الكثيرين، عبر تأكيده على الحقيقي المنزوي تحت اكداس من الكتابة الدعائية السائدة والمكررة والغوص الى قعر اعمق المحيطات لالتقاط جواهره. وهو اذ يذكرنا المرة تلو الاخرى بما هو حقيقي في الحياة فذلك لانه يضع المعرفة ضد الدجل والبراءة ضد البربرية والفرادة ضد التعميم والذاكرة ضد النسيان، وقبل كل شيء الابداع ضد النمطية.

عندما نشرت في العام ١٩٦٩ «البيان الشعري» الذي اثار الكثير من المناقشات اعتبرت الحرية جوهر كل شعر يكتب في زمننا، ليس فقط عبر اعتبار الحرية مادة القصيدة وانما ايضاً شكلها ولغتها، كنقيض للعبودية المفروضة على العقل والمخيلة والتي تنجم عن تواطؤ الواقع مع الوهم. فإذا ما عدنا الى تاريخ الشعر نفسه فسوف نجد ان الأشكال والمضامين وحتى اللغة كانت تتغير من زمن الى آخر مايلغي فكرة الشكل الثابت المبتذلة التي يدافع عنها بعض الشعراء والنقاد حتى اليوم والاكثر من ذلك اذا ما اردنا ان نعي حركة التاريخ نفسه، تلك الحركة التي اوصلتنا الى حضارة عصرنا، فسوف نكتشف ان كفاح البشرية كان في جوهره دائماً كفاحاً ضد الاغلال والاوهام الثابتة التي التصقت بالثقافات خلال سيرها، كفاحاً استهدف اساساً تحرير الفكر والعاطفة من سطوة الاكذوبة وإعادة الاعتبار الى الحرية كمصدر لكل ابداع في التاريخ. ان هذا يفرض على الشاعر مستوى استثنائياً في فهم الحرية، سواء في ما يتعلق بالفرد او الجماعة. ولأن عمل الشاعر نفسه هو انبثاق في الحرية فانه سوف يكون معادياً بالضرورة لكل ما هو ملوث ومدجل ومدجن في الحياة.

من السهل التعرف على القشرة الخارجية للقصيدة، بيد ان الأمر يزداد صعوبة حالما نحاول الدخول الى الغابة الداخلية للعملية الشعرية، اذ في صددها، لا شيء يوجد مسبقاً، والمعنى هو اشارة الى معنى آخر اكثر بعداً وتخفياً. هذه السرية التي تملكها القصيدة واللامعنى يشكلان بنية واحدة ويكملان بعضهما البعض، مثلما الحياة والموت. الشاعر يرى العالم دائماً بعين المكتشف حيث كل شيء ينهض امامه للمرة الأولى، مثل كولومبوس جديد يصل الى قارات لم ترها عين من قبل. وهنا لا يكون المعنى محدداً ونهائياً، والا فسد بعد حين مثل اي معنى آخر، وانما يكون معنى مفتوحاً على معان اخرى توحي بها القصيدة اكثر مما تبوح. الشاعر الحقيقي يدرك اكثر من غيره ان كل قول نصفه في الضوء ونصفه الآخر في الظلام، وهو يستثمر ذلك حتى النهاية.

ولأن الشاعر يدخل كل مدينة للمرة الأولى، عكس الكاهن او العقائدي الذي يرى ما كان قد رآه دائماً، فإنه لن يمتلك سوى عينيه اللتين تعكسان حركة الحياة الضاجة او تخترقان الأعماق الداخلية، حيث البراكين الهادرة والبحار المضطربة دائماً. وهو بذلك يقلقنا، يصدمنا، يثير الشك في قلوبنا، لانه يقلب المعنى كفعل سحري متحول الى رؤية ورؤيا، كاشفاً في الواقع إمكاناته السرية المختزنة. ان فعله يشبه، حتى من دون ان يكون مقدساً، فعل الذي سار فوق الماء، مثيراً دهشة متفرجيه، ولكن اذا كان المسيح اراد بفعله ذاك ان يقدم واحدة من معجزاته لخرافه الضالة لتؤمن به، فإن الشاعر يقدم لقرائه حقيقة الحياة من دون مقابل.

ها هنا تلتقط العين الداخلية التي يفترض انها تختزن أعمق معرفة بإشكالات الانسان الوجودية وأعماقه السحرية وطواطمه التاريخية، عبر مخيلة الشعر التي تعيد تركيب كل شيء من جديد، صوراً تمتلك الواناً اخرى لا يمكن رؤيتها خارج القصيدة. وهنا ايضاً تمتزج الفكاهة بالمأساة واللعب بالوظيفة والحلم بالواقع والملموس بالذهني والمعنى باللامعنى، كنفي للكتابة اليقينية الخالية من المرح.

كتب نيتشه مرة: «في داخل كل فنان حقيقي طفل يريد ان يلعب». وكنت قبل ذلك عرفت معنى طفولة الشعر وبراءته وقدرته على اللعب في أصوات اولئك الشعراء المجهولين في كركوك، الذين كانوا يذكرونني دائماً بأن الشاعر الحقيقي يلعب على قارعة الطريق من اجل نفسه قبل كل شيء، مبتهجاً بالعالم وكاشفاً أسرار روحه امام الآخرين، حتى من دون انتظار الاعتراف به. كل شاعر حقيقي هو في آخر المطاف شاعر على قارعة الطريق.

وإنني ارى اليوم أيضاً، اذ اكتب أي قصيدة جديدة، ذلك الشاعر العائد من الحانة الى بيته، يسير امامي مترنحاً في زقاق ما، مطلقاً قصيدته في الليل ليطرد النعاس عن عينيه والهموم من قلبه، ولكن ايضاً لينسى وحشة الطريق التي يعرف ان عليه ان يقطعها وحيداً.

* شاعر عراقي مقيم في المانيا. والنص كتب خصيصاً للطبعة الأميركية لديوانه «في كل بئر يوسف بيكي»، وهو نشر في مجلد واحد يضم خمسة دواوين من انحاء العالم وعنوانه «ديوان الشعر العالمي» نشرته مجلة (Quarterly Review Of Literatur) الأميركية ومنحته جائزتها.

والشعراء الآخرون الذين ساهموا في الديوان وحصلوا على الجائزة: اليوناني يانيس باتيليس، والأميركيون وارين كارير، كريستوفر بورسك، وجوزيف باول.

يضم ديوان «في كل بئر يوسف بيكي» ٤٢ قصيدة مختارة من آخر ديوانين لفاضل العزاوي وهما «في نهاية كل الرحلات» الصادر في العام ١٩٩٣ عن دار الجمل و«رجل يرمي احجاراً في بئر» الصادر في العام ١٩٩٠ عن دار رياض نجيب الريس في لندن وبيروت، اضافة الى عدد من القصائد الجديدة التي سوف يتضمنها ديوانه الجديد «فراشة في طريقها الى النار» والذي يصدر قريباً عن دار المدى في دمشق. قام بترجمة الديوان الى الانكليزية الشاعر خالد المطاوع الذي يعمل استاذاً مساعداً للأدب الانكليزي في جامعة ولاية كاليفورنيا.

اما الشاعر اليوناني يانيس باتيليس فيعتبر أبرز ممثل للموجة الحديثة في الشعر اليوناني، فضلاً عن اهميته كناقد. أسس في العام ١٩٨٣ مجلة «نيسوس أيلند» الشعرية وأصدر أعمالاً شعرية ترجمت الى لغات عدة، وديوانه الجديد صدر بعنوان «جمل الظلام». الشاعر الثالث هو وارين كارير الذي صدرت له حتى الآن خمسة دواوين وخمس روايات ويعمل استاذاً للأدب الانكليزي في جامعة غالفستين في تكساس، وديوانه الجديد بعنوان «إنسان عادي». الشاعر الرابع هو كريستوفر بورسك في ديوانه الجديد «دين قويم واحد»، وهو الخامس ضمن أعماله الشعرية أما الشاعر الأخير فهو جوزف باول الذي يعمل استاذاً للأدب الانكليزي في جامعة سنترال واشنطن، وديوانه الجديد «قادماً الى هنا» هو الثالث له.

سينما بيكاسو: إعلاء شأن الهوامش

□ بيروت - من حسن داوود :

■ نحن مشاهدي فيلم «النجاة من بيكاسو» ظلّ خافياً علينا سحر الرجل الذي أسر به كل أولئك النساء. ظلت غالا، الروسية وزوجته التي لم يعقد قراناً شرعياً من بعدها، تثرثر لما تبقى لها من الحياة قائلة امام الجميع انها زوجة بيكاسو الوحيدة. دورا قالت ان من تعرف بيكاسو لا تعود تجد شيئاً من بعده يستحق العيش وهي، في ما نقله الفيلم، جعلت تسلي نفسها المحترقة شوقاً بألعاب هي من مقدمات الانتحار ومن لجوائه. اما ماري كلود التي انجبت منه، شأن فرنسواز، فظلت موقفة حياتها له، هي التي لم يبق لها منه الا اختصاصها بتقليم أظافره وقص شعره. نساء بيكاسو، جميعهن، لا يجدن شيئاً يفعلنه في حياتهن بعد هجره لهن. انه محطمهن، كما ظلّ يتردد في الفيلم. لكننا، نحن المشاهدين، ظلّ خافياً علينا السر الذي جعله كذلك طاغية مهيمناً عليهن. كان، مثلاً، بخيلاً الى حد ان المرأة التي تقيم معه ينبغي لها ان تعيل نفسها بنفسها، بحسب فرانسواز جيلو، التي أخرج الفيلم مقتبساً من روايتها. كما كان كهلاً قليل الوسامة ولا شيء من عبقريته يظهر في سلوكه. كما كان متملكا وعصبياً على نحو يبدو معه كانه يقلّد تصرفات رجل عصبي. وفوق ذلك كله قليل التطبع بعادات المدينة ولياقاتها فبدا لنا، نحن المشاهدين، كان تمكنه من فنه هو وحده الذي نما فيه، هكذا، تاركاً كل ما عداه جلفا لم تهذبه التجربة.

كما انه لا ينقل عشيقاته الى عالمه الفني الذي، وما زلنا في الفيلم ايضاً، يمكن له ان يكون التعويض الوحيد عن تهافت شخصه. لم يفش لنا الفيلم سر بيكاسو مع النساء. القبلة التي طبعها على فم فرانسواز، إثر لقائهما الاول، جعلتنا، نحن المشاهدين، نظن ان لا سرّ له هناك ايضاً، في اختلائه بهن في الغرف. لم يظهر بيكاسو في الصورة التي يمكنه بها ان يكون ساحر النساء ومحطّمهن، ونحن، فيما كنا خارجين من الصالة، رأينا انه يمكن تماماً فصل عبقرية الرجل عن شخصه. اي ان نبقي العبقرية قائمة خارج صاحبها وبمعزل عنه. هذا الرجل، بيكاسو، لم يفقد شيئاً مما اعطي له. في احد مشاهد الفيلم قال انه يشعر احياناً بان لا سيطرة له على رسمه، هكذا، كان الرسم يأخذ بيده من دون ان يكون لعقله حكم فيه.

لكن هذا، ايضاً لا يعني ان العبقرية هي اشبه بمسّ في رأس صاحبها او اشبه بحلول شيطاني فيه. كان بيكاسو، في الفيلم، رجلا ذا خصال سيئة شريراً محطماً جميع من هم حوله. ولا يقتصر ذلك على نسائه فقط بل على ابنه ايضاً الذي اقنعه ابوه انه لا فائدة ترجى منه. كما على سائقه ايضاً، الذي صرفه بعد ان صدم السيارة بشجرة على الطريق برغم السنوات الخمس والعشرين التي قضاها في خدمته. وفي ما يتعلق بفنّه كاد الفيلم الا يعرض من ذلك الا لقاءات الفنان مع تجار لوحاته وسماسرتها. هذا وقد حرص الفيلم، ايضاً، على ان يظهر التعالي الذي ابداه بيكاسو حيال مروّج اللوحات الاميركي الذي اتى ملهوفاً إثر ارتفاع اسهم الفنان في الولايات المتحدة. وإذ جعل الاميركي، وهذه من خصال الفيلم، يكشف عن الدولارات المالئة جيوبه، بدا ذلك كانه يُعرَض لنا نحن ايضاً وليس لبيكاسو وحده.

كان «النجاة من بيكاسو» اختص بتأليف صورة للفنان يقدمها الى متتبعي الاخبار المسلية المثارة على هامش أسطورته. سوق الفن وليس الفن نفسه، الشهرة وليس ما يصنع الشهرة، نزق الفنان وليس صلة ذلك بتكوينه الشخصي. هناك إعلاء للهوامش ورفع من قيمتها ودورها وذلك على حساب ما يمكنه ان يكون اساسياً. بخل بيكاسو وتقتيره جرى التركيز عليهما اكثر بكثير مما جرى التركيز على صلة الفنان بفناني فرنسا والعالم المعاصرين. هؤلاء لم يظهر لنا منهم في الفيلم الا ماتيس الذي، هو ايضاً، ابرز ما فيه تشكيلة ثيابه التي يرتديها، الجامعة بين ما في ثياب النوم وثياب السهر وثياب الصحراء كما ثياب الاداء المسرحي. ذلك اللقاء، بين بيكاسو وماتيس، هو، مرة اخرى، من تأليف ساهرين متسامرين من متتبعي اخبار الفن والفنانين الشخصية والاجتماعية. بدا الرجلان في ذلك المشهد، برغم ما ظهرا عليه من لهو بنفسيهما وبرغم ما تزينا به، كانهما يتخاطبان، بلهوهما ذاك، على مرأى من التاريخ الماثل لهما، او بينهما، كانه صحافي جاء ليدون كل كلمة يقولانها.

مظاهر الاشياء وليس الاشياء نفسها. لم يُعرض لنا من بيكاسو الفنان الا وقوفه رسماً وقوله فرانسواز له في ذلك المشهد، انه ما زال واقفاً يرسم منذ تسع ساعات. كما قالت فرانسواز، فيما هي تقلب رسوماته وبجانبها مسوقها الالماني الاصل، انها لاحظت ان رسومه تصبح اكثر قسوة وحدة في الفترات التي يكون فيها بين علاقتين مودعاً واحدة ومستقبلاً اخرى. كان ليس في حياة بيكاسو الا المحورين اللذين عيّنهما الفيلم: نساء الرجل وفنه. لا شيء ثالثاً يضاف اليهما، كما لا يؤول واحدهما الا تبعاً لعلاقته بالثاني. ما صنع مرحلة بيكاسو الزرقاء مثلا المرحلة العاصفة من علاقته بالنساء. اما وجوه النساء في لوحة غارنيكا فهي وجوههن ذاتها وقد تكيفت مع المجزرة او تكيفت المجزرة معها. النقاشات الثقافية والفكرية في فرنسا لا اثر لها في حياة الفنان وفي افكاره. اما انضمامه الى الحزب الشيوعي مثلاً فبدا هكذا حدثاً لا مقدمات له او لا اسباب لحصوله. لم يعدُ ذلك كونه طفرة عابرة في مزاج بيكاسو.

اما المشهد الذي يجمعه مع قادة الحزب الشيوعي البولندي، والذي وحده يدلّ على شيوعية بيكاسو واكتراثه بالسياسة من ثم، فمن اكثر المشاهد كاريكاتورية واعتماداً على سقط الكلام الذي دار حول الشيوعية والفن في ذلك الوقت. كان ستالين في تمثاله النصفي، الرخامي، كانه يدير الاجتماع من عل او يشرف عليه. وكانت الكاميرا تأخذ التمثال من الاسفل مظهرة بذلك حجريته وقسوته، التي تكاد تبعث على الضحك، في وقت واحد معاً. اما المجتمعون من اعضاء المكتب السياسي فبدوا سكارى جميعهم واكثرهم سكراً ذلك الذي وقف من بينهم متكلماً في ادانة النزعة البورجوازية والتجريدية العدمية في رسومات بيكاسو. لكن اعضاء المكتب السياسي الآخرون ما لبثوا ان اجلسوه مطلعين في اثناء ذلك صخباً وضجيجاً لا يقلان عما كان يصدره في حالة سكره تلك.

مشهد كاريكاتوري من تأليف مخيلة وثقافة هما من سقط المتاع العادي. بيكاسو النحيل المتسلط، الكهل المهرج النافخ ببوقه احتفالاً بنفسه او بقدومه نفسه الى حيث تحل، كان اكثر الشخصيات تسطحاً وقلة معنى في ما نقلته الافلام المختصة بنقل السير.

لم يتمكن الفيلم لا من اظهار السر الكامن وراء سطوة بيكاسو على نسائه (وهذا موضوعه)، كما لم يتمكن من إظهار اي من جوانب شخصيته فناناً. فترة الاربعينات والخمسينات، التي هي المدار الزمني للفيلم، تبدو لمخرجه بعيدة بعداً يصعب استحضارها معه. او كأن روح تلك الفترة بات يصعب تمثلها الآن حيث تغيّرت امزجة البشر افكارهم، كما تغيّر نوع تعلّقهم بالنساء. في وقتنا هذا، اقصد وقتنا السينمائي، يغلب الميل الى تناول الاشياء ظواهر منفردة لا صلة لها بما يحيط بها. كما انه يصعب تصور اجتماع قيادة الحزب الشيوعي مثلاً، في بولونيا او في سواها، الا بحسب الرواية المتأخرة عن ذلك المتآلفة بعد تحوّل الزمن عن حاله السابقة التي استمرت عقوداً. وقت الاربعينات والخمسينات بات يصعب فهمه واستحضاره من ثم الى الوقت السينمائي الحالي. ذلك كان وقتاً لاهله ونحن لنا وقتنا في المقابل. لقد جيء ببيكاسو الينا لكن محمولاً على معايير البست سيلرز الروائي والتلفزيوني، كما على نوع مشاهده وعواطفه ومواقفه. انها حقبتنا السينمائية. وليس ما تفعله تشويهاً او تسطيحاً. انها لا تقصد الى ذلك ولا تسعى اليه. انها فقط تريننا ماضينا القريب على حقيقتها.

انها سينما البست سيلرز المنتصرة، الآخذة جيمس إيفوري اليها بعد فيلمه «بقايا النهار».

* يعرض في صالات بيروت الآن فيلم «النجاة من بيكاسو»، من اخراج جيمس إيفوري ومن بطولة انطوني هوبكنز.

يوميات

اعمدة اصفهان

جودت فخرالدين *

■ كنتُ، أنا وصديقي هيثم الأمين، ضمن وفد لبناني كبير في زيارة الى ايران. وذلك ما بين الثاني والتاسع من حزيران (يونيو) الجاري. اما الاحتفالات التي دُعينا الى حضورها فهي الخاصة بالذكرى الثامنة لوفاة الخميني. ذهبنا الى ايران يحدونا شوق الى التعرّف بتلك البلاد، حاملين في خواطرنا صوراً كثيراً متناثرة، منها ما يتعلق بتاريخها وحضارتها، ومنها ما يتعلق بماضيها القريب، وحاضرها الذي لا يزال مضطرماً بالحماسة والتطلعات حيال مستقبل غامض، يلوّح بالوعود الكثيرة، وكذلك بالمخاوف والتوجسات.

دخلنا الى ايران من باب أشواقنا اليها. وأخذنا نتلقى نفحاتها ابتداء من مطار دمشق، حيث كان معنا في انتظار الصعود الى الطائرة ايرانيون كثيرون من زوّار مقام السيدة زينب في دمشق. طرنا ليلاً، ولما أخذت الطائرة في الهبوط، لاحت لنا طهران مدينة مترامية الأطراف، تشعّ في جميع الاتجاهات. ولما دخلنا، أنا وهيثم، غرفتنا المشتركة في الفندق، كانت الساعة قد قاربت الخامسة صباحاً. نظرت من النافذة، فرأيت الجبال العالية أمامنا. كانت بقايا ثلوج تكلل القمم الشاهقة. كنا في غاية التعب، ولكن المنظر الساحر جعلني أدعو هيثم الى مراقبة شروق الشمس. هكذا وجدتني أتبيّن الجهات في طهران، المدينة الجديدة عليّ. فيها، بل في ايران، لم تختلط عليّ الجهات، وهي التي كانت تختلط علي في كل مكان سافرت اليه للمرة الأولى.

في اليوم الثاني لوصولنا، أخذنا نرى مظاهر الاحتفال بذكرى وفاة الامام. كان السواد الشامل يلف المدينة وساكنيها، وكانت أجواء الحزن والحداد في كل مكان. واقتصرت برامج التلفزيون على استعادة صور من أيام الثورة الخمينية، التي ترتبط شعاراتها ورموزها بمعاني الشهادة والجهاد، وبما تمثله كربلاء من هذه المعاني. شاهدنا اثناء تجوالنا في طهران مسيرة الراجلين الذين أتوا من أقاصي ايران، سيراً على الأقدام، لحضور الاحتفالات في مقام الخميني.

في اليوم التالي، شهدنا الاحتفال الضخم في المقام الذي يوجد فيه قبر الخميني. وصلنا بصعوبة كبيرة الى الاماكن التي خُصصت للضيوف، وذلك خلال الأمواج البشرية المتدافعة، التي تدفقت من كل صوب، تحدوها الهتافات، وطقوس اللطم: بالأيدي على الصدور، او بما يشبه الجنازير على الظهور. كان لنا مجلس تحت شمس حارقة، أمام المنصة التي ظهر عليها مرشد الثورة الايرانية، ومرت بنا فترة من التعب ونحن نستمع الى خطابه الذي لم نفهم منه شيئاً، لأنه ألقاه باللغة الفارسية.

حيال مشاهد الاحتفال هذه، تساءلت: لماذا الاصرار على حشد هذه الجموع كلها، بعد انتصار الثورة؟ لقد كانت تلك الجموع تُشكل قوةً جبارةً في الأيام الأخيرة للشاه، اجبرته على الهرب من ايران. اما الآن، لماذا يتكبد الايرانيون هذه المشقّات كلها؟ ولماذا يحتفلون بالطريقة نفسها التي يحيون بها ذكرى عاشوراء؟ وجدتني أتساءل في موقف للحيرة، لم تبددها الأحاديث والمناقشات التي كانت لنا، مع أصحابنا، في هذا الشأن.

لم أفهم الخطابات الفارسية. ولكنني كنت أنصت اليها، وكذلك الى برامج التلفزيون، فتجذبني العبارات العربية التي تتخلل الكلام الفارسي. يجذبني ذلك النسيج الفارسي المطعّم او الموشى بخيوط عربية، مثل: بسم الله الرحمن الرحيم، او رحمةُ الله عليه، او السلام عليكم. الخ. فكّرت كثيراً في طرافة الأمر، الذي بدا لي على الشكل الآتي: لغة فارسية تسعى الى احتضان اللغة العربية، لأنها تأنس بها، اذ تجد فيها الأمان والقرب من الله. فالعربية هي لغة القرآن الكريم، ولا يكتمل الدين – او التسليم لله – إلا بها. تراءى لي ان اللغة العربية ما زالت تتوهج في ثنايا اللغة الفارسية، منذ استقرار الاسلام في ايران، توهجاً هو أشبه ما يكون بتألق المياه تحت رذاذ من الأشعة.

كانت لنا رحلة رائعة الى أصفهان، وإن كانت سريعة. فوجودنا في المدينة لم يتجاوز عشر ساعات. أتينا صباحاً من طهران بالطائرة، وعدنا مساءً بالطائرة أيضاً. وخلال النهار، كانت لنا زيارات لمعالم اثرية كثيرة، ابرزها جامع أصفهان، الذي قيل لنا انه أكبر المعالم الاسلامية في العالم. لقد اخذتنا الدهشة فعلاً حيال هذا الجامع الضخم، الرائع البناء والنقوش. وكنا قد رأينا قبله النهر الذهبي الذي يخترق اصفهان، والكنيسة الأرمنية التي بنيت من مئات السنين، وقصر الأربعين عموداً الذي بُني في عهد الشاه عباس الصفوي، وصرح «البرجين» أو «المنارتين» الذي صممه بهاء الدين العاملي في عهد عباس الصفوي، وهو عبارة عن تحفة هندسية، يعمد المرء الى هزّ احد البرجين فيهتز الآخر. إلا ان هذه المشاهدات كلها تراجعت كثيراً أمام مشاهدتنا جامع أصفهان، الذي صممه أيضاً بهاء الدين العاملي، وأشرف على بنائه طيلة خمس وعشرين سنة (المعلومات تلقيناها من دليلنا الاصفهاني الذي اتقن القيام بمهمته).

أمام الجامع ساحة كبيرة جداً، تسمى ساحة «نقش العالم». قال الدليل انها أوسع ساحة في العالم. منها تلقينا منظر الجامع المتناهي في الروعة والبهاء. قباب وباحات في منتهى الضخامة، ولكنها في منتهى الدقة. كل شيء له مكانته ومعناه. ليس من السهل وصف هذا الصرح العظيم والاحاطة بتفاصيله. ولكن تنبغي الاشارة الى انه مزخرف بالنقوش القاشانية، وبالألوان الطبيعية المستخرجة من الأعشاب، والتي لا تبهت بمرور الزمن. كذلك ترى في الأعالي وعلى الأعمدة وفي داخل القباب «مقرنصات» بديعة، أي ما يشبه خلايا النحل. والأغرب من كل ذلك ما أبدعه بهاء الدين العاملي في هذا الجامع من اختراعات تنم عن عبقرية نادرة. من ذلك مكبّر الصوت الطبيعي، الذي يقوم على أساس فيزيائي يتعلق بمزايا الشكل البيضاوي ذي المركزين: المركز الأول هو أعلى القبة من داخلها، والمركز الثاني هو نقطة في وسط الباحة الكبيرة حيث يقف المؤذن، فتتردد أصداء صوته مضخمة اياه عشرات المرات. كذلك هناك الساعة التي ابتكرها بهاء الدين العاملي، لتحديد وقت الظهر الشرعي وغيره من الأوقات، وهي عبارة عن حجر له شكل مثلث ذي زاوية قائمة، وتحديد الوقت يعتمد على ظل الحجر الذي يتغير تبعاً لحركة الأرض حول الشمس.

الى ذلك هناك الكثير الكثير من المنشآت البديعة، كجامع النساء، والحمامات، وآنية الماء الضخمة المصنوعة من الحجر والصالحة للتبريد، وغير ذلك مما يصعب حصره. ان جامع اصفهان لتحفة فنية هي أقرب الى المعجزة، جعلتنا نكتشف ذلك العبقري، بهاء الدين العاملي، الذي لم نسمع به في السابق إلا لماماً.

بعد عودتنا الى طهران من أصفهان، أخذنا نكتشف المدينة ومفاتنها. في طهران تكثر الحدائق العامة المرتبة والنظيفة. ولكن الفاتن فيها هو تلك الرياض الفسيحة المتغلغلة في شعاب الجبال، حيث تتدفق المياه وتتعالى الأشجار. من هذه الرياض المتنزه الرائع «دربند»، ويعني في العربية «الباب المغلق». ذلك انك تصعد وتصعد على دروب ضيّقة، وتجتاز جسوراً خشبية، وترى على جانبي الماء مجالس وشرفات ومقاهي، كذلك ترى أسرةً على الماء يمكّن للمتنزهين الجلوس عليها. وكلما تماديت في الصعود، ولاح لك أنك اوشكت على الوصول، تجددت الطريق متعرجةً في ثنايا الجبال. طريقٌ لا تنتهي، ولكنها توحي دائماً بأن بابها قد ينغلق، إلا انه لا يلبث ان ينفتح مفضياً الى اتجاه جديد. بعدما تعبنا من الصعود، دون ان نصل الى نهاية، آثرنا العودة نزولاً. ثم كانت لنا جلسة لطيفة على ضفة الماء المتدفق، الذي أخذ يتحدث الينا، ونحن في جوف الطبيعة الساحرة، ليجذبنا الى أسراره العميقة.

كان لنا أسبوع كامل في ايران، جنينا خلاله بهجة المشاهدات، خصوصاً حيال العالم الأثرية ذات المعاني التاريخية والحضارية. وكانت لنا خلاله ايضاً تساؤلات كثيرة وتأملات، خصوصاً على اثر اللقاءات التي دعينا الى المشاركة فيها، وكان أهمها اللقاء بالرئيس المنتخب خاتمي، الذي توجه الينا بكلام عن العلاقة بين الثقافة والسياسة، فعبر عن رغبته في ان تقود الثقافة السياسة بدلاً من ان تقود السياسة الثقافة.

لقد كان لنا أسبوع كامل في ايران، بين طهران وأصفهان. وقد شعرنا، عند العودة، بأن اسبوعاً لا يكفي للتعرّف بتلك البلاد التي تضجّ بالحيوية.

* شاعر وناقد لبناني.

أخبار

«التعدد وتحديات الاختلاف»

● عن دار الساقي (بيروت – لندن) صدرت الترجمة العربية لكتاب «التعدد وتحديات الاختلاف: المجتمعات المنقسمة وكيف تستقر».

نقل الكتاب الى العربية عمر سعيد الأيوبي، وهو من إعداد دانيال بروميرغ الذي كتب مقدمته تحت عنوان «العولمة والاثنية والديموقراطية»، كما كتب فيه دراسة عنوانها «الخطاب الاسلامي، تقاسم السلطة والديموقراطية: حالة الجزائر».

ويضم الكتاب ايضاً الدراسات التالية: «الثورة الاندماجية: المشاعر الوشائجية والسياسات المدنية في الدول الحديثة» (كليفورد غيرتز)، «مناقشة في القومية والديموقراطية» (غيا نوديا)، «المجموعات النخبوية والتلاعب بالرموز والهوية الاثنية عند المسلمين في جنوب آسيا» (بول براس)، «الديموقراطية في المجتمعات المنقسمة» (دونالد هورويتز)، «اللا تناظر المرعب للحرب: اسباب زوال يوغوسلافيا ونتائجه» (ايفو باناك)، «التحول نحو القومية والديموقراطية في المجتمعات ما بعد الشيوعية» (فيكتور زاسلافسكي)، «الهويات السياسية والسياقات الانتخابية: اسبانيا والاتحاد السوفياتي ويوغوسلافيا» (خوان لينتز والفرد ستيبان)، «السياسات الاثنية والدولة الشرق اوسطية» (غبريال بن دور)، «الثورة الاثنية والاندماج السياسي في الشرق الأوسط» (ايليا حريق)، «مخاض الفيديرالية في نيجيريا» (روتيمي سوبيرو)، «كيف تكون الدولة اسلامية دون ان تكون مسلمة: النماذج المتعارضة للتنمية في ماليزيا» (جوديث ناغاتا).

رواية جديدة لاسماعيل فهد اسماعيل

● عن دار المدى في دمشق صدرت رواية جديدة للكاتب الكويتي اسماعيل فهد اسماعيل عنوانها «يحدث امس».

الرواية هي الكتاب الخامس والعشرون للمؤلف. ومن أجوائها هذا المقطع:

«– ليكن في بالك ان العراق ليس كعهدك به!

كلمات قالها لك البيك يوم مغادرتك الكويت. وانت تسمع رددت مع نفسك!

– له الحق ما دام عهدهم ولى، وحلت الجمهورية بديلاً للملكية.

الآن – وبعد مرور ما يقرب من تسعة اشهر على إقامته في السرداب

– أصبح لكلمات البيك معنى آخر مختلف.

«إصدار الحكم وتوقع النتائج...»

يوم وصولك كان استنتاجك المترتب على توجسك:

«الناس غيرا»

الأصدقاء، وحدهم، عرفوا يبقون كما هم، ليجيء الفقدان فيشمل الاصدقاء وما عداهم.

«أنت أمن ثورة!»

إحساسك المهيمن انك جزء من هذا السرداب بتفاصيله المحددة البسيطة، وأن حياتك بدأت هنا، لتتواصل بامتداد مفتوح على زمن لا نهاية له. وان كامل حياتك ما قبل السرداب لا تعدو كونها ذكريات موغلة في البعد تخص انساناً غيرك.

– ... العراق ليس...».

وعي بالذات وتاريخها وروح ثائرة على القديم

أثر الخطاب العروبي لعصر النهضة في ثقافة الرواد السعوديين

حسين بافقيه *

■ اسئلة التحولات او اسئلة جيل المثقفين الرواد في إقليم الحجاز يمكن عدها خطاب الدخول الى حركة التاريخ الأدبي والفكري، وذلك من خلال الوعي بمحاولة صياغة الذات وهي تجبه بتلك المتغيرات السياسية والاجتماعية والعسكرية التي طالت الواقع المحلي، ومن قبله الواقع العربي، في فترة من أخصب مراحل الفكر العربي وعياً بالذات إزاء الآخر (السيطرة التركية/ الاستعمار الاجنبي)، ومحاولة تصدر التاريخ والبحث عن مكانة للعرب في مركبته. وهي اسئلة تجانس فيها الوعي القومي في صورته العربية تجاه السيطرة التركية، وكذلك انهيار الحلم العربي القومي، ومن ثم بزوغ المسألة الوطنية في صورها الاقليمية المستقلة (كما في اقاليم الجزيرة العربية بعد توحيدها) او في مكافحة الاستعمار الاجنبي ومناضلته (كما في بقية البلدان العربية الأخرى).

هذه التحولات السريعة التي لم تتجاوز في سنيها الأولى العقدين من الزمان اليوتوبي القومي العربي وانهياره نتيجة عوامل طرأت على الخارطة السياسية العربية متأثرة بمعاهدة (سايكس/ بيكو) التي كان من اصدائها إخلاف القوى الكبرى - آنذاك - بالمشروع العربي القومي الذي لم يحب حينها!! ومن ثم الخروج من ربقة السيطرة العثمانية والدخول في العباءة الاجنبية في صورها الاستعمارية المتعددة، ونشوء الصهيونية بوصفها واقعاً ملموساً في شكلها السافر... كل ذلك كان بمثابة الهزات الكهربائية المتوالية التي طرأت على العقل العربي النهضوي آنذاك الذي لم يستطع، فيما يبدو، ان يبرمج كل تلك النتوءات الجديدة التي ما ان ينتهي واحد منها حتى يطرأ آخر وهكذا، الأمر الذي ترك اثره على الخطاب العربي المعاصر. وكل ذلك وجد صداه قوياً في ثقافة جيل الرواد - في إقليم الحجاز - الذين تفاعلوا مع المجريات السياسية والاجتماعية وكان خطابهم مستوعباً لها.

لم تكن مسألة الشعور بالذات العربية تجاه الآخر الاجنبي (السيطرة التركية) بالمسألة التي عالجتها محلياً النخبة السياسية والفكرية فحسب، مما نجد صداه لدى الكثيرين من ابناء تلك المرحلة من ثقافتنا، بل إنها تجذرت اجتماعياً وشعبياً منذ طروء المسألة القومية العربية في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين. وهذا ما تشير اليه تقارير القنصليات الاجنبية عن حركة الشارع الشعبي والشعور العام إزاء مسألة الوحدة العربية في محيطها العربي القديم ومنها تقرير كتبه جورج انطونيوس الممثل السياسي البريطاني بجدة في ١٠ ايار (مايو) سنة ١٨٨٢ يقول فيه: «لقد علمت ان فكرة الحرية اصبحت الآن تحرك عقول بعض الناس حتى في مكة وتسربت إليّ بعض الانباء عن وجود خطة معينة لتوحيد نجد وعرب الجزيرة العراقية وساعرف عما قليل هل هذه الانباء صحيحة او انها مجرد احلام وبناء قصور في الهواء». (يقظة العرب، ترجمة ناصر الدين الأسد وإحسان عباس). وهذا ما صوّره الأديب الحجازي احمد السباعي في سيرته الذاتية «أيامي» حينما اشار الى حركة فتوات الحارة ودورهم في الثورة العربية الكبرى ضد الأتراك (١٩١٦م) ما يعطي دلالة اكيدة على بزوغ تيار عام صُبغ به ابناء تلك المرحلة على مختلف توجهاتهم وطبقاتهم تجاه الآخر الاجنبي (السيطرة التركية)، ومن ثم بزوغ شعور قومي جديد، آمن بالمسألة العربية باعتبارها هوية جديدة تتجاوز الأصول الإثنية التي كان لها اثرها البيّن والواضح في بعض حواضر الحجاز آنذاك، بل وتعدت ذلك من اجل بلورة هوية عربية شمولية، الى تجاوز المسألة العقائدية (الدينية) اذ أدى الى الوعي بها عبر ذلك الشعار الايديولوجي القومي «الدين لله والوطن للجميع»! حتى يصل هذا الشعار عرب المشرق العربي بأجمعهم - مسلمين ونصارى - ومن خلال مركزة جديدة تبدأ من مكة المكرمة التي انطلقت منها اول رصاصة ضد السيطرة التركية معلنة بداية مرحلة عربية جديدة! (الثورة العربية الكبرى، العماد مصطفى طلاس).

ويمكن ملاحظة ما ذكره امين الريحاني حول ما عدّه اسلامياً في الثورة العربية الكبرى، في قوله: «ومنشور استقلال العرب هو اساس الوحدة العربية! او لا يحق لنا ان نتساءل نحن العرب غير المسلمين: ماذا يهمنا من نهضة اساسها سورة البقرة؟ واي دخل لنا في ثورة اعلنت في ذلك السبيل ولتلك الأسباب الدينية؟» (ملوك العرب).

يمكن عد خطاب نهضة ١٩١٦م خطاب الوعي بالذات، وإعادة ترميمها تاريخياً بغية تصدرها لتاريخ عربي جديد، لذلك فإنه لا غرابة في ان يكون هناك اجماع بين مثقفي تلك المرحلة وما تلتها على اثر تلك النهضة السياسية في بلورة الوعي الثقافي والاجتماعي المحلي.

وعلى مستوى آخر تأخذ نهضة ١٩١٦ مشكل القياس التمثيلي الذي عن طريقه يتماهى التاريخ في صورته الحاضرة بالماضي، عبر آلية جبرية حتمية تعطي للمكان (مكة المكرمة) آلية التغيير على المستوى الشمولي العربي، وكأن التاريخ آلى على نفسه ألا يتصدره العرب الا من خلال بوابة مكة المكرمة الامر الذي ترك اثره في الثقافة والفكر الغربيين ولفت الانظار من جديد الى بلادنا. ومن ثمة صارت مكة المكرمة مقصداً للحركات التحررية والقومية التي كان لها ان تصوغ ملامح الفكر القومي العربي في مستوييه العام العربي، والخاص المحلي، وهذا ما جعل ابناء ذلك الجيل يعدون خطاب النهضة العربية الكبرى بداية الوعي بالذات، والوعي بأسئلة التحولات التي كانت - كما يتبدى من خلال ذلك الانتاج الفكري المحلي لجيل الرواد - بمثابة الاستجابة لذلك المثير. ويشير احمد العربي احد ابناء تلك المرحلة من جيل الرواد في الحجاز الى ان الثورة العربية الكبرى «نفثت في الشعوب الناطقة بالضاد روح الحياة والتجدد فسرت فيهم سريان الكهرباء في اسلاكها وتمشت في مفاصلهم كتمشي البرء في السقم». هذا على المستوى العام، اما على المستوى المحلي فإن احمد العربي يشير الى ان اثر تلك النهضة في مثقفينا فاق مثيله في العالم العربي، عن طريق «إذكاء مواهبه وشعوره»... ولعل صحائف الأدب خير ما يمثل هذا الاثر وذلك الانقلاب الذي طرأ على التفكير والشعور في العهد الحديث».

إن خطاب النهضة العربية، الذي كان يرى الى قيام وحدة عربية كبرى في المشرق العربي، كان اقرب ما يكون الى الحلم او اليوتوبيا المنفصلة عن ارضية الواقع، او لعله لم يكن على وعي بحركة التاريخ والمتغيرات السياسية على مستوى خارطة الشرق الأوسط الجديدة. فهو اقرب ما يكون الى الحلم المستعاد على مستوى بنية الخطاب الفكري، كما يتجلى في تلك اللغة التي كانت متشبثة بذلك الحلم اللذيذ! تلك اللغة التي حاولت ان تعيد صياغة ذلك الواقع والإشارة اليه. ولعلها ادركت اهمية ان تحتفظ لهذا الجزء من العالم العربي المعاصر بحلم البدايات وأسئلة التحولات، من خلال تبيئة ذلك الحلم وتقييده باللغة لا من خلال الإشارة الى اثر تلك النهضة في ادبنا المحلي بوصفها الشرارة الأولى التي شكلت ملامح الأدب والثقافة، كما يشير الى ذلك غالبية الباحثين، بل تجاوز ذلك الى اعادة ترتيب صناعة خطاب النهضة وعبوره من خلال كونه خطاباً سياسياً، الى صيغته ثقافياً وشعبياً.

وهذا ما يتبدى في ترتيب الخارطة الثقافية المحلية التي رأى اليها احد ابناء جيل الرواد ممن عاش النهضة العربية الكبرى، لا بوصفها واقعاً بل بوصفها حلماً او ثقافة حاول بعثها وإيقاظها من جديد إبّان هيمنة الخطاب الوحدوي الخمسيني على خارطة الشارع العربي، محاولة منه لتجذير خطاب الوحدة العربية في ارضية محلية تجاوزت الاحداث (مكة المكرمة بوصفها منطلق الثورة العربية الكبرى ١٩١٦م). وهذا ما اراد اليه الناقد الحجازي عبدالله عبدالجبار حينما اعاد صياغة الإستجابة الثقافية والاجتماعية لأثر تلك النهضة عبر لغة درامية حالمة. فحسب عبدالجبار، تجذّر خطاب الثورة العربية الكبرى في الواقع الاجتماعي والثقافي المحلي عبر مستويين: مستوى النخبة المثقفة التي كان لها ان تتلمذ على مدرستي فؤاد الخطيب الشاعر القومي الشهير، وجريدة «القبلة» التي كانت «تفيض بمقالات الاستاذ فؤاد الخطيب في الاشادة بأمجاد الأمة العربية والدعوة الى تحرير العرب واستقلالهم وإشعال نار الحماس في نفوس الشباب، وقد كان السيد محب الدين الخطيب رئيس تحريرها يسير على هذا الغرار». والمستوى الشعبي العام، خصوصاً فتوات الحارة وطلاب المدارس الذين تشربوا ذلك التيار، ومن ثم «جعلهم يتجهون هذا الاتجاه القومي في ادبهم وتفكيرهم». وكان له ان يترك اثره على ابناء تلك المرحلة، فكانت نتيجته - حسب عبدالجبار - ان «كان بعض الطلاب النابهين يضيق ذرعاً بطرائق التعليم العتيقة واعتمادها على الحفظ والتلقين الببغاوي، ويثور على نظم الامتحانات التي لا ينال فيها قصب السبق الا الذين يستظهرون العلوم ولا يعرفون المناقشة ولا يشعرون بشخصياتهم، كما تمرد هذا البعض على تلك المعلومات الجامدة والأفكار المحنطة، وتلمسوا الجديد الذي يروي ظمأهم ويهدي نفوسهم الحيرى. وشرعوا يقرأون صحف مصر والشام وبعض الكتب الادبية التي كانت تصل الحجاز في ذلك العهد مثل كتاب «مختارات الزهور» لأنطون الجميل، وهو يحوي طائفة منتقاة من شعر المعاصرين، ومختارات مصطفى لطفي المنفلوطي، ونظراته وعبراته ورواياته الاخرى، ومختارات جورجي زيدان مما نشره في الهلال، وبعض دواوين الشعر الحديثة، وكتاب «بلاغة العرب في القرن العشرين» الذي جمعه الاستاذ محيي الدين رضا من آثار ابناء المهجر، وأم القرى، وطبائع الاستبداد للكواكبي وغيرها».

على مستوى آخر، يمكن اعادة صياغة الواقع الثقافي والسياسي الذي بثته نهضة ١٩١٦م في الخطاب الثقافي لجيل الرواد، اذ ان تيار تلك النهضة - وقد غدا تياراً عاماً على المستويين العربي والمحلي - لم يستطع ان يحقق على ارضية الواقع طموحاته: عربياً، ما آل اليه ذلك الحلم من واقع سياسي جديد عبر معاهدة (سايكس/ بيكو). ومحلياً، في تحول تلك اليوتوبيا الى ايديولوجيا لم تستطع تحقيق ما كانت تدعو اليه، ومن ثم كان ان آلت الى مأزق الخوف من حداثة القيم الاجتماعية والسياسية والثقافية التي كان يطمح اليها العديد من ابناء تلك المرحلة، وعلى الخصوص محمد سرور الصبان الذي يمكن عده استاذ الجيل او الأب الروحي للحركة الثقافية في الحجاز ومن ثمّ السعودية بعد التوحيد. اذ لم تحقق له الثورة العربية الكبرى، وقد آمن بها وصاغ ثقافته على صراطها، الا ان يصطدم بها في نهاية المطاف، لأنها - ربما لظروف سياسية واستراتيجية - رفضت ان تعيد صياغة الواقع الثقافي والسياسي عن طريق دعوته الى مأسسة الثورة، وادخال النظم الدستورية عليها. غير ان الثورة العربية الكبرى لم تحقق له ما اراد، واكتفت - فيما يبدو - بما انجزت. اي بمعنى آخر ان تلك الحركة الصاعدة بدأت تدمر ذاتها بذاتها. وما بقي منها، وإن لم تحقق ما كانت تدعو اليه كما يبدو، هو انها بثت مضموناً جديداً في ثقافة ذلك الجيل وأدبه، ظل مسيطراً الى مراحل متأخرة من ثقافتنا، كما يتجلى ذلك لدى الرعيل الأول ومن تلاهم من مثقفينا الرواد الذين استوعبوا ذلك الخطاب القومي الذي تجذر في ثقافتهم في تلك الفترة المبكرة.

إذن يمكن القول ان الوحدة العربية الكبرى، كما عاش اولئك الرواد ولادتها ثم حبوها ومن ثم وأدها، لم تستطع ان تكون واقعاً عينياً معيشاً، وذلك لأسباب سياسية واستراتيجية لم تكن لتتهيأ فيها امكانية الوحدة على المستوى العربي، وكذلك صدمة ابناء ذلك الجيل بها لأنها لم تستطع تحقيق قنوات التحديث السياسي والثقافي والاجتماعي محلياً. الا انها، على رغم ايداعها ذمة التاريخ، استطاعت على صعيد آخر تجذير خطابها في ثقافة الرواد، بعد ان هزّت فيهم السكون الضارب اطنابه في تلك المنطقة منذ ان ادارت لها الخلافة العربية ظهرها! وزوّدتهم بمضمون فكري جديد يتسم بالتحديرية الراديكالية والهوية القومية العربية، في الوقت الذي استطاعت كذلك ان تعيد ترميم ذاتهم التاريخية عبر مركزة للأنا في مفهومها الاقليمي الضيق، وذلك بوصفها آلية فكرية تمثل موروثاً جديدا كان بمثابة الأرضية الايديولوجية التي عن طريقها يمارسون مساجلة الآخر عبر ممارسة الحلم الموؤود، ويشعرون - وقد تعاطوا خطاب النهضة - بما يبعث عواطف الزهور والدخول الى صناعة التاريخ من جديد، ذلك التاريخ الذي لم يكن بالنسبة اليهم سوى سحابة صيف عن قليل تقشّع!

ولذلك لا غرابة في ان يلمح طه حسين اثر ذلك في الشعر الحجازي - آنذاك - حيث يقول في الثلاثينات من هذا القرن: «وأغرب من هذا ان دعوة التجديد الفكري والأدبي قد ظهرت في الحجاز منذ اعوام بتأثير ما يكتبه المصريون والسوريون. وهذه الدعوة عنيفة جدا فهي ساخطة اشد السخط على كل قديم في الحجاز: على التعليم الديني والأدبي وعلى نظام الحكم وعلى الحياة الاجتماعية. وقوام هذه الدعوة ان الحجاز يجب ان يحيا حياة الاوطان الحرة المستقلة وان يحتفظ من قديمه بالدين واللغة ويأخذ عن الأوروبيين بعد ذلك ما استطاع». ويبدو ان طه حسين استوعب من ادب تلك المرحلة على مستوى حركة المضمون الفكري والاجتماعي اكثر مما استوعبه بعض باحثينا المحليين الذين يصمونها بالضعف والهشاشة من دون وعي بحركة المضامين الفكرية الماثلة في ذلك الانتاج، وهذا ما يعطي دلالة واضحة على حركة المضمون الفكري والايديولوجي لخطاب تلك المرحلة المبكرة في ثقافتنا المحلية: الوعي بالذات وبالتحولات الطارئة، وتلك الروح الراديكالية التي طالت الكثير من القيم الاجتماعية والثقافية والسياسية، مما نلمحه واضحاً في الكثير من مقالات «أدب الحجاز» و«خواطر مصرحة» و«أم القرى» و«صوت الحجاز» و«المنهل»... ولعله يعطي انطباعاً اولياً عن اهمية اعادة صياغة ثقافتنا المحلية في ظل الوعي بحركة المتغيرات التي طالت الواقع المحلي سياسياً واقتصادياً واجتماعياً.

* كاتب سعودي.

من الحياة

الشيراوي والأرقام العربية

■ الأديب والعالم يوسف احمد الشيراوي لا يترك فرصة تفوت لكي يثبت الحقائق ويدعو لما فيه خير أمته ونهضتها. ولمناسبة مقال الأرقام العربية ارسل اليّ مشكوراً الرد التالي انشره من دون تعليق:

اطلعت على الحلقتين المتعلقتين بأستعمال الأرقام الغربية العالمية، وأنا أؤيدكم والدكتور كانو في الدعوة لاستعمالها في كتابتنا العربية من دون اي تحفظ. مع ذلك فانني اخالفكم واخالف الدكتور عبداللطيف كانو في ما ذهبتم اليه بأن في ذلك اعادة الى التراث. ومن اننا سلمنا الأشكال العربية للأرقام الى الغرب واستلمنا مقابل ذلك الأرقام الهندية التي نستعملها حالياً. هذا لم يتم مطلقاً.

عندما يتحدث الغرب عن الأرقام العربية ARAB NUMBERS فإنهم لا يعنون بأنهم اخذوا شكل الأرقام من العرب، بل يعنون (وهذا مربط الفرس) بأن يبدأ ترتيب الأرقام التسعة وثم يأتي رقم العشرة لا بشكل جديد، بل بصفر يزاد الى الرقم واحد ليصبح (١٠) فنقل الصفر من مربع العشرة من خانة الى خانة هو النظام العربي للأرقام. (مثلاً) ٧ + ٤٠ + ٣٠٠، اصبحت ٣٤٧. كانت أوروبا تستعمل النظام الروماني اللاتيني للأرقام (٣٤٧) وكانت (CCCXXXXVII) والآن حاول أنت او ليحاول القارئ ان يضرب هذا في (٢٢٨) CCXXVIII. اليوم الطالب في الصفوف الابتدائية في العالم لا يجد صعوبة في ضرب ٣٤٧ x 228، هذه هبة العرب للحضارة الانسانية.

كان محمد بن موسى الخوارزمي يترجم كتاباً في علم الفلك من اللغة الهندية وضع لمدينة هندية خط عرضها يعادل خط عرض بغداد. ولذا اصبحت حركات البروج ومواعيد الانقلابيين ومنازل القمر وحركة الكواكب بطبيعة الحال متشابهة، ووجد ان الأرقام المستعملة لم تكن حروفاً مثل (أ) للواحد و(ب) للاثنين و(ي) للعشرة، فوجدها اسهل تناولاً وكتابة فاستعملها للتبسيط ولكنه وجد، وهنا تأتي العبقرية الاسلامية ان خانة الصفر قد سهلت مهمة التربيع. هذا الاكتشاف فتح الباب لعلم الجبر والرياضيات العالمية واستعمال الكومبيوترات في القرن العشرين. لقد دخلت جداول الخوارزمي التي تحولت الى (الخروزوميات) الى (الغروزمات) والى الغروتمات واللوقرتمات (LOGARITHIMS) لتخلد اسم محمد بن موسى الخوارزمي في علم الجبر، ثم ليتبعه في نقلة حضارية عظيمة عمر الخيام عندما حل المعادلات الجبرية من الدرجة الثانية (المعادلات الآنية) من أ ٢ وب ٢ الخ...

اما الحديث عن شكل الحروف فإن العالم الاسلامي عدلها لتمثل عدد الخطوط ١ و٢ و٣ و٤ و٥ ولا اعلم ٦ و٧ و٨ و٩. ويقال ان العربي عندما سمع بالخانات العربية رسم الأرقام لتعني عدد الزوايا مثل:

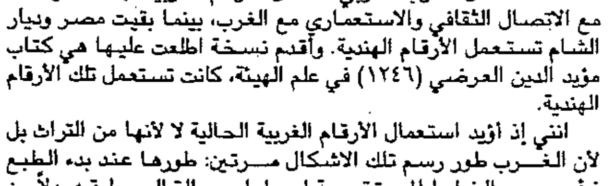

ولذا استعمل العالم الاسلامي برمته الأرقام التي عرفت بالهندية باستثناء رقم الاربعة الذي كان يكتب (عم). وكل المخطوطات العربية منذ بدء النسخ تستعمل تلك الأرقام. بقي ان يعلم القارئ ان كل كتب محمد بن موسى الخوارزمي فقدت وضاعت أيام الشتات والضياع. وكتاب «الجبر والمقابلة» الموجود حالياً هو اعادة ترجمة من اللاتينية الى العربية بعد ان ضاع الأصل العربي.

اما استعمال المغرب العربي لأشكال الأرقام الغربية فهذه ظاهرة اتت مع الاتصال الثقافي والاستعماري مع الغرب، بينما بقيت مصر وديار الشام تستعمل الأرقام الهندية. وأقدم نسخة اطلعت عليها هي كتاب مؤيد الدين العرضي (١٢٤٦) في علم الهيئة، كانت تستعمل تلك الأرقام الهندية.

انني إذ أؤيد استعمال الأرقام الغربية الحالية لا لأنها من التراث بل لأن الغرب طور رسم تلك الاشكال مرتين: طورها عند بدء الطبع فأصبحت الخطوط المستقيمة اسهل لصب القالب وطرقه بدلاً من الاشكال المنحنية، ثم جاءت آلات العدد والكومبيوتر لتحول الخطوط الى ومضات او نبضات الكترونية. فأصبح هذا الشكل البسيط يمثل كل الأرقام بحذف خط هنا او هناك من الشكل: ١ و٢ و٣ الخ...

وأختم بتكرار الشكر لعالمنا الجليل والى حوار آخر.

●●●

● **خلجة**

لم اكن أحتاج لفراق
حتى يحرقني الاشتياق
فأنا احترق
في الحالتين!!

عرفان نظام الدين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهنّ كان له عند الله عهدٌ ان يدخله الجنة، ومن لم يأتِ بهنّ فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذّبه وإن شاء أدخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.١١	٥.٣٥	١٢.٢٤	١٥.٤٣	١٩.٠٧	٢٠.٣٧
المدينة المنورة	٤.٠٠	٥.٢٩	١٢.٢٤	١٥.٤٣	١٩.١٤	٢٠.٤٤
القدس المحتلة	٢.٥٢	٤.٣٠	١١.٤١	١٥.٢٢	١٨.٤٩	٢٠.٢٢
ابو ظبي	٤.٠١	٥.٣٠	١٢.٢٤	١٥.٤٥	١٩.١٥	٢٠.٣٧
المنامة	٣.١٣	٤.٤٣	١١.٤١	١٥.٠٥	١٨.٣٤	٢٠.٠٠
الجزائر	٣.٣٤	٥.٢٦	١٢.٥٠	١٦.٤٢	٢٠.١٢	٢١.٥٦
الخرطوم	٣.٥٧	٥.١٦	١١.٥٢	١٥.١٨	١٨.٢٥	١٩.٤٠
الكويت	٣.٢٢	٤.٤٦	١١.٥٢	١٥.٢٦	١٨.٥٥	٢٠.٣٣
الرباط	٣.٢٩	٥.١٣	١٢.٣٠	١٦.١٥	١٩.٤٤	٢١.٢١
الرياض	٣.٣٣	٥.٠٠	١١.٥٦	١٥.١٦	١٨.٤٧	٢٠.١٧
الدوحة	٣.١٢	٤.٤١	١١.٣٧	١٤.٥٨	١٨.٢٩	١٩.٥٢
القاهرة	٣.٠٦	٤.٥٠	١١.٥٨	١٥.٣٣	١٩.٠٢	٢٠.٣٧
بيروت	٢.٣٩	٤.٢٤	١١.٤١	١٥.٢٦	١٨.٥٥	٢٠.٣٠
بغداد	٣.٠٧	٤.٤٩	١٢.٠٥	١٥.٤٨	١٩.١٧	٢٠.٥٢
تونس	٣.٠٦	٤.٥٧	١٢.٢٢	١٦.١٤	١٩.٤٤	٢١.٢٧
جيبوتي	٤.٢٤	٥.٤٢	١٢.١١	١٥.٣٧	١٨.٣٦	١٩.٤٨
دمشق	٢.٣٨	٤.٢١	١١.٣٧	١٥.٢٢	١٨.٤٩	٢٠.٣٦
دبي	٣.٥٧	٥.٣٦	١٢.٢٢	١٥.٤٣	١٩.١٤	٢٠.٣٧
صنعاء	٤.١٠	٥.٣٠	١٢.٠٥	١٥.٣١	١٨.٣٧	١٩.٥٢
طرابلس الغرب	٣.١٤	٤.٥٦	١٢.٠٩	١٥.٥٢	١٩.٢١	٢٠.٥١
عمان	٢.٤٧	٤.٢٨	١١.٣٩	١٥.٢٠	١٨.٤٨	٢٠.٢١
مسقط	٣.٤٩	٥.١٥	١٢.٠٩	١٥.٣٦	١٨.٥٦	٢٠.١٨
مقديشو	٤.٣٤	٥.٤٩	١٢.٠١	١٥.٢٨	١٨.٠٨	١٩.١٩
نواكشوط	٥.٠٣	٦.٣٦	١٣.٠٧	١٦.٣٠	١٩.٤٤	٢١.٠٠
انقرة	٣.١٤	٥.١٥	١٢.٥٢	١٦.٤٩	٢٠.٢٢	٢٢.١٧
طهران	٢.٥٤	٤.٤٣	١٢.٠٠	١٥.٥٤	١٩.٢٣	٢١.٠٣
اثينا	٤.٠٣	٥.٥٩	١٣.٢٨	١٧.٢٢	٢٠.٥٢	٢٢.٤٠
برلين	٢.٢٩	٤.٣٩	١٣.٠٩	١٧.٣٤	٢١.٣٦	٢٣.٣٤
بروكسيل	٣.٠٨	٥.٢٥	١٣.٤٦	١٨.٠٧	٢٢.٠٣	٢٤.٠٧
باريس	٣.٢١	٥.٤٣	١٣.٥٤	١٨.١١	٢٢.٠٠	٢٤.١٠
جنيف	٣.١٠	٥.٤٠	١٣.٣٩	١٧.٤٩	٢١.٣٣	٢٣.٤٨
روما	٣.٢٠	٥.٣٠	١٣.١٣	١٧.١٥	٢٠.٥١	٢٢.٥٢
سراييفو	٢.٣٧	٥.٠٠	١٢.٤٨	١٦.٥٦	٢٠.٣٤	٢٢.٤٥
ستوكهولم	١.٤٩	٣.٢٥	١٢.٥٠	١٧.٣٠	٢٢.١١	٢٣.٤٠
كوبنهاغن	٢.٣٣	٤.٣٠	١٣.١٣	١٧.٤٥	٢٢.٠٠	٢٣.٤٨
لندن	٢.٢٤	٤.٣٩	١٣.٠٣	١٧.٣٦	٢١.٣٣	٢٣.٣٦
مدريد	٤.٣٦	٦.٤١	١٤.١٨	١٨.١٨	٢١.٥١	٢٣.٤٥
نيقوسيا	٣.٤٢	٥.٢٩	١٢.٤٨	١٦.٣٧	٢٠.٠٦	٢١.٤٥
واشنطن	٣.٤٠	٥.٣٩	١٣.١١	١٧.٠٧	٢٠.٣٨	٢٢.٢٩
اوتاوا	٢.٣٨	٥.١١	١٣.٠٥	١٧.١٥	٢٠.٥٦	٢٣.١٥

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.

مدفن ثلاثة خلفاء في سامراء:

القبة الصليبية ابتكارات معمارية جديدة تحمل سمات أصلية

عبداللطيف علي *

■ عُرفت الابنية المشيدة على قبور مشاهير الأمة وقادتها في امورها الدينية والدنيوية بأسماء مختلفة كالمقامات والمشاهد والترب والأضرحة والقباب والروضات. ومما لا شك فيه ان بعض هذه النعوت يشير الى احدى سمات المبنى المتميزة، فمثلاً دعي بعضها بالقبة نسبة الى قبة البناء التي ميزت هذه الابنية في البداية. ويستدل من اشارات ونصوص وردت في كتب التاريخ والتراجم ان هذا النوع من الابنية ابتدأ في العصر العباسي الاول اي قبل بناء سر من رأى، فجاء ان ابنية ذات قباب شيدت على قبور سيدات فاضلات وخلفاء مشاهير وسميت تلك الهياكل بالقباب.

وتهدم الكثير من القباب التي اشار اليها المؤرخون، واقدم ما بقي منها القبة المعروفة بالصليبية في سر من رأى. وهذا النوع من الابنية الدينية له سمات تخطيطية وتصميمية ومعمارية وزخرفية تميّزه عن المساجد والقصور ودور الامارة والمدارس في العالم الاسلامي. ولا تقتصر اهمية الصليبية على كونها اقدم الامثلة لهذا النوع من العمارات العربية والإسلامية وكون تخطيطها فريداً وجديداً فحسب، بل ان تكوينها المعماري وعناصرها المعمارية ذات طابع متميز ايضاً فنجد فيها اقدم الامثلة الكاملة لتحويل الشكل المربع الى دائري وبواسطة مرحلة انتقال ثمانية الشكل ترتكز على اربع حنايا ركنية. وهذا التشكيل ابتكار عربي صرف غير معروف في الابنية السابقة على الاسلام، وكانت بداياته ظاهرة في بعض الابنية السابقة كقصر الاخيضر وقصر المعتصم (الجوسق الخاقاني).

تتبوأ هذه التربة مكانة مهمة وخاصة ليس بين مشاهد العراق فحسب بل بين مشاهد العالم الاسلامي اجمع. وتنبع هذه المكانة من كون القبة الصليبية اقدم المشاهد الشاخصة الى الآن، وان تخطيطها وتصميمها جديدان تماماً، وقد سادا وانتشرا في العراق وظلا مميزين لهذا النوع من الابنية ولفترات طويلة بعد بناء القبة الصليبية.

يقوم البناء على مرتفع طبيعي او تل في الجانب الغربي من دجلة الى الجنوب من قصر العاشق ويطل على حوض النهر في منطقة تقابل الجوسق الخاقاني تقريباً. والمعروف ان البناء يضم رفات ثلاثة من الخلفاء العباسيين الذين حكموا في سر من رأى وهم المنتصر بالله المتوفى العام ٢٤٨هـ (٨٦٢م) والمعتز بالله المتوفى العام ٢٥٥هـ (٨٦٨م) والمهتدي المتوفى العام ٢٥٦هـ (٨٦٩م). ويعتقد بأن القبة بُنيت العام ٢٤٨هـ بأمر من

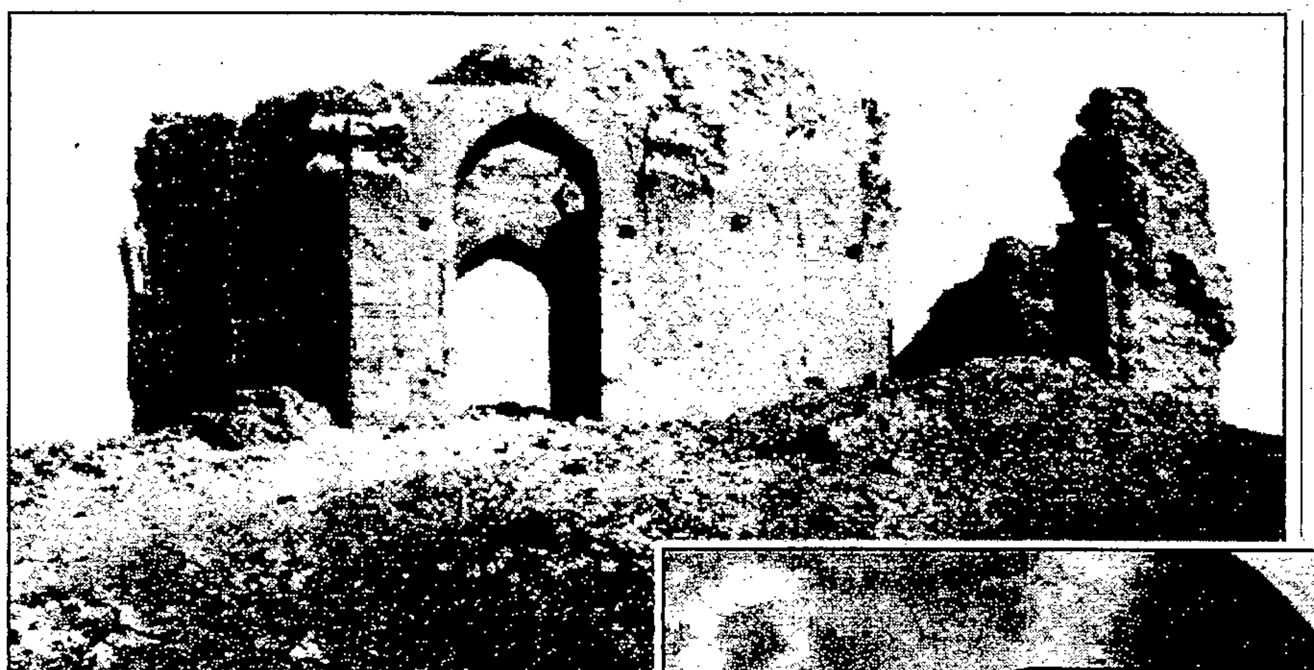

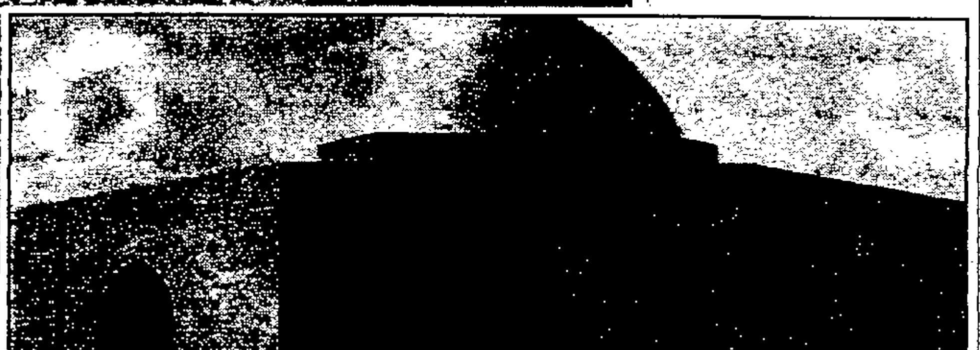

ام الخليفة المنتصر بالله، والتسمية جاءت من شكل وتخطيط وتصميم البناء، فهو على شكل صليب اذا ما اخذ ترتيب الابواب بعين الاعتبار.

وتخطيط البناء بسيط ولكنه فريد بين تخطيطات الابنية الدينية والمدنية، ويتألف من غرفة مربعة مسورة برواق مثمن الاضلاع من الخارج، وللمرة الاولى في تاريخ عمارة الابنية العربية الاسلامية يكون تخطيطاً جديداً ليس في العراق فحسب بل في جميع انحاء العالم الاسلامي، ويعتبر هذا ابتكاراً اضيف الى مجمل الابتكارات او الابداعات التي قدمها العرب والمسلمون.

وبناء الصليبية مشيد بالجص ولبن كلسي ومكسو بطبقة غير سميكة من الجص ايضاً، وقد تساقطت سقوف ابنية هذه التربة ولكن الشاخص منها يكفي لاعطاء صورة عما كانت عليه ايام اكمالها وكمالها. وهي قاومت عوامل التخريب الطبيعية ولم تتعرض الى هدم مقصود لبعدها نسبياً عن بلدة سامراء (سر من رأى) الحالية بهدف استخدام موادها الانشائية لأغراض اخرى.

وجدران الغرفة المربعة متينة ويزيد ارتفاعه من دون القبة عن خمسة امتار، اما طول ضلعها فهو ٦,٣٠ متر، ويتوسط كلاً من جدرانها مدخل ذو عقد مدبب. وتتعاقد هذه الابواب مع الابواب الاربعة التي تتوسط اربعة من اضلاع جدار الرواق المثمن الذي يدور حول هذه الغرفة، ويكون هذا التعامد شكلاً صليبياً. وارض هذه الغرفة مستوية وليس فيها ما يشير الى عدد الاشخاص الذين دفنوا فيها، وتخلو جدرانها من اي تشكيلات زخرفية عدا حنايا ركنية قصد بها تحويل شكل الغرفة المربع الى شكل مثمن ليسهل تهيئة قاعدة مستديرة لقبة الضريح، وهذه الحنايا الركنية ذات العقود المدببة هي البرهان الوحيد على وجود قبة كانت تسقف هذه الغرفة.

تبتعد جدران البناء المثمن الذي يسور الغرفة المركزية بحدود ٢,٦٠ متر وبصورة متساوية تماماً، ويبلغ طول كل من جدران الرواق من الخارج ٧,٧٠ متر وترتفع بارتفاع جدران الغرفة المربعة، ويستدل من بقايا سقف الرواق على وجود اقبية نصف اسطوانية متقاطعة.

وكشفت التحريات عن جملة مرافق تحيط بالبناء الرئيسي وتتصل به وتتألف من غرف مستطيلة الشكل صغيرة نسبياً ليست مرتفعة الجدران لكنها معقودة بأقبية نصف اسطوانية. ومعظم هذه الغرف مشيد بالجص ويتصل بعضها مع البعض الآخر، وتتألف بصورة اساسية من اربع مجاميع متناظرة بشكل صليبي ايضاً، ويتوسط كلاً من هذه الوحدات مرفق ذو تكوين معين لا يختلف كثيراً عن تكوين الحمامات الشرقية المنزلية. وقد بلطت احدى غرفه بالقار، وتتوسط هذه الغرفة حفرة كانت الغاية منها تصريف مياه غسل الموتى فيها. ومعظم الغرف المستطيلة الصغيرة خالية من القبور، ويظهر انه أريد لهذا المكان ان يكون مدفناً للعائلة العباسية ولكن هجران (سرى من راى) الغى هذه الفكرة.

كما اثبتت التحريات وجود ثلاث تكسيرات في ارضية الغرفة، وهو برهان على وجود قبور الخلفاء الثلاثة الذين دفنون فيها. وقد تمت صيانة القبة الصليبية فأعيد بناؤها بعقد سقف رواقها وبناء قبتها وبشكل نصف كروي مدبب قليلاً.

* مهندس معماري عراقي.

بعد فوزه بكأس السوبر

الهلال يؤكد سيطرة الكرة السعودية اسيوياً

□ الرياض - من عائض الحربي:

تجتاح الشارع الرياضي السعودي موجات فرح عارمة اثر الفوز الهلالي الكبير بكأس السوبر الآسيوية، الذي فرض الهيمنة السعودية كروياً على اكبر قارات العالم.

وسبب هذه الأفراح ان الهلال قد حقق ثلاثية قارية لم يسبقه اليها اي ناد في شرق القارة الاسيوية او غربها.

ويأتي الفوز الهلالي بعد ان سبقه المنتخب السعودي الى اعتلاء الهرم الرياضي الآسيوي قبل سبعة أشهر.

وجاء تفاعل القائمين على الرياضة السعودية مع هذا الانتصار سريعاً اذ هاتف الامير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب البعثة الهلالية في كوريا وهنأهم بالفوز مؤكداً لهم ان بطولة السوبر ما هي الا نجاح جديد للرياضة السعودية، وتبعه نائبه الأمير سلطان بن فهد الذي أثنى على مجهودات الهلاليين وفوزهم، وكان للدكتور صالح بن ناصر وكيل الرئيس العام لرعاية الشباب حضوره عندما وصف نجوم الهلال بانهم رجال المواقف البطولية.

ولم تسع الفرحة اعضاء شرف نادي الهلال فاشادوا بالفوز الهلالي، كما ان الاعلام الرياضي السعودي اسهم من خلال الصحف التي صدرت يوم امس بابراز هذا الحدث، فوصفت جريدة الرياض الفوز بالقول (الوطن يحتفل بهلال السوبر) واسمت الانجاز الهلالي بثلاثية القارة، كما أفردت الصفحة الرياضية مساحات كبيرة لرصد مشاعر الهلاليين والرياضيين عامة.

وانبرى كتاب الزوايا للتعبير عن هذا الفوز فقال الكاتب مسعود العتيبي: «للوطن لعب الهلال، ومن الوطن جاء الهلال، وبالوطن توالت أمجاد الهلال»، كما وصفت الجريدة هذه البطولة بأنها درة في التاج الأزرق.

كما ان جريدة الجزيرة وصفت الفوز بانه مجد جديد حققه الهلال للوطن، وشارك كاتب الجزيرة عبدالله العجلان بوصف الفوز قائلاً «عندما يحين زمن الهلال، وعندما تدق ساعة بطولات الهلال، يصعب الحديث لانه ببساطة اقل منزلة ومكانة من امبراطورية عظيمة هي الامبراطورية الزرقاء».

اما جريدة عكاظ فقالت عن الهلال «هلال الذهب يتوشح بالزعامة الآسيوية»، وتبعتها جريدة البلاد بعنوان كبير «الهلال يكمل لوحة الزعامة». وليس بمستغرب وصف هذا الانجاز من قبل الصحافة السعودية، لأنها قد تجرعت المرارة من اعضاء الاتحاد الآسيوي الذين شككوا كثيراً في سيطرة الكرة السعودية اسيوياً، فجاءت هذه الفرصة لتضع مسؤولي الاتحاد الآسيوي في موقف لا يحسدون عليه.

وينتظر ان يصل الفريق الهلالي اليوم الساعة الخامسة مساء ستكون في استقباله جماهيره الكثيفة، وسيتوجه اللاعبون مباشرة الى ناديهم في ضاحية العريجا للاحتفال مع الجماهير.

وتجدر الاشارة الى ان الفريق الهلالي قد يحصل على مبلغ ١٠٠ ألف دولار لقاء فوزه بالكاس وهو أولى الدفعات المالية التي سوف يحصل عليها اللاعبون، ومرد ذلك الى ان الهلال يدعمه اعضاء شرف فعالون جداً يتصدرهم الأمير الوليد بن طلال، وتشير المصادر ان كل لاعب سوف يحصل على مبلغ (٥٠) الف ريال سعودي.

وفي ظل هذه الافراح السعودية بفوز الهلال أكد الأمير بندر بن محمد رئيس نادي الهلال ان ادارته سوف تتعاقد بشكل رسمي مع المدرب أوسكار واللاعب سوزا للموسم القادم.

من جهته ابدى اوسكار من خلال حديث نشر له في مجلة اليمامة السعودية ان هناك معوقات تجعله يستمر في تدريب الهلال بسبب دراسة ابنائه.

واذا كان الجميع قد ابدوا فرحهم بالانجاز الهلالي فان الأمير نواف بن محمد وهو أحد اعضاء اتحاد كرة القدم السعودي وعضو شرف فعال في الهلال سبق الجميع في تصريح يعتبر حديث الجميع عندما قال لجريدة الرياض «ان أي فريق في القارة الآسيوية يحتاج الى سبع سنوات ليحقق ما حققه الهلال من بطولات».

دوري الكرة في الأردن:

الوحدات يتغيب... وأزمة جديدة في الأفق

□ عمان - سميح أبو هينة:

■ توسعت دائرة الأزمة بين الاتحاد الأردني لكرة القدم ونادي الوحدات من جديد اول من أمس حيث غاب فريق الوحدات بطل الدوري عن مباراته الأولى ببطولة الدوري الممتاز لعام (٩٧) أمام البقعة التي كان من المقرر أن تقام على ستاد عمان حيث حضر فريق البقعة وطاقم حكام المباراة الذي نزل أرض الملعب وأطلق صافرته معلناً فوز البقعة على الوحدات بنتيجة اعتبارية ٣/صفر!

وكان الوحدات اكد انسحابه من بطولتي الدوري والكاس احتجاجاً على طريقة توزيع ريع مباريات بطولة الدوري التي اقرها اتحاد الكرة الاسبوع الماضي إذ اشترط الوحدات رفع النسبة التي يحصل عليها الفريقان المتباريان سيعود الى بطولة الدوري والكاس وواجه الاتحاد قرار الوحدات باصراره على المضي ببدء بطولة الدوري التي انطلقت فعلياً الاربعاء حيث فاز الجزيرة على فريق شباب الحسين ٣/صفر سجلها مراد حسن، محمود مصاروة وايمن خليفة.

وانتهت مباراة الكرمل مع الرمثا بالتعادل السلبي وكان الاتحاد الأردني لكرة القدم بناء على توجهات من رئيسه الأمير عبدالله بن الحسين وافق على طلب نادي الوحدات ورفع النسبة التي يحصل عليها الفريقان المتباريان بمقدار خمسة في المئة ثم اقتطاعها من حصة الاتحاد.

وابلغ الاتحاد قراره بالموافقة الى ادارة نادي الوحدات قبل ثلاث ساعات فقط من موعد مباراته أمام البقعة. لكن الوحدات على حد تعبير رئيسه السيد بهجت شهاب قال ان فريقه تعذر عليه تجميع لاعبيه لأن الوقت كان محدوداً وأضاف شهاب: طلبنا من نائب رئيس الاتحاد والأمين العام تأجيل المباراة بعد أن وجهنا الشكر لأسرة الاتحاد لاستجابتها... لكنهما رفضا واصرا على موقفهما بان الدوري يجب أن يمضي وفقاً للمواعيد المحددة. وسيعقد نادي الوحدات اجتماعاً طارئاً لمجلس ادارته مساء اليوم لمناقشة الأزمة.

دورة ألعاب البحر المتوسط

ايطاليا تبتعد في صدارة الترتيب و١٤ ميدالية للعرب في اليوم السادس

باري (ايطاليا) - أ ف ب - ابتعدت ايطاليا في صدارة لائحة الميداليات في نهاية منافسات اليوم السادس من دورة المتوسط اول من امس في باري حيث صار فارق الذهبيات وحدها بينها وبين فرنسا ١٤ بعدما كان ٨ فقط في اليوم الخامس.

وحصلت الجزائر على ذهبية و٣ فضيات وبرونزية واحدة من منافسات الملاكمة وتونس على ذهبية وفضيتين وبرونزيتين والمغرب على ٣ برونزيات ومصر على برونزية واحدة، والمجموع ١٤ ميدالية فرفع العرب غلتهم الاجمالية الى ٦٠ ميدالية. وبالتالي صارت الجزائر سادسة على جدول الميداليات بعدما كانت ثامنة.

وفي عودة الى مباريات الملاكمة احرز الجزائري محمد علالو ذهبية وزن ٦٠ كلغ والتونسي محمد صلاح مرموري ذهبية وزن ٧١ كلغ.

وانتزع علالو الفوز من التونسي محمد بن ناصر بصعوبة (٦ نقاط مقابل ٤). اما مرموري فواجه التركي العملاق اصلان انجومنت الذي يفوقه طولاً والذي كان الوحيد بين جميع الملاكمين الذي فاز بالقاضية في احد نزالات الدورة. لكن تقنيات مرموري مكنته من الهجوم فتقدم بنقطتين في نهاية الجولة الثالثة ثم فاز ٤-٢ في نهاية الجولة الخامسة واللقاء.

وشارك في نهائيات الاثني عشر وزناً ٤ جزائريين و٣ تونسيين فلم يوفق التونسيان حسن الجلاصي (خسر امام الفرنسي ميمون شنت وهو من اصل مغربي) ومحمد بن ناصر والجزائريون مهدي عسوس ونور الدين مجحود ومحمد بن قاسمية الذين اكتفوا بالفضية.

وحصل ٧ ملاكمين عرب اخرين على البرونزية.

وكان الملاكمون العرب جمعوا قبل ٤ سنوات في دورة كاب داغد الفرنسية ذهبيتين بواسطة المغربي كمال مرجوان والمصري حسن القليني فضلاً عن ٣ فضيات و١٤ برونزية.

والجزائري بن قاسمية بالذات احتفظ بالفضية.

هرج ومرج

وحصل هرج ومرج في القاعة بعدما منح الايطالي جاكوبي فراغومينيو الفوز على بن قاسمية مع ان الاخير كان مسيطراً على اللقاء، ولم تكن تلك الحالة الوحيدة في رياضة «الفن النبيل» في الدورة.

وحصلت ايطاليا على ٥ ذهبيات وتركيا على ٣ وكل من تونس والجزائر وفرنسا واليونان على ذهبية واحدة.

وتضمنت كل مباراة ٥ جولات مدة كل منها دقيقتان.

تصفيات كأس الامم الافريقية:

الاختبار الاخير للجوهري امام أسود الاطلسي

□ القاهرة - من علاء موسى:

يخوض محمود الجوهري المدير الفني لمنتخب مصر لكرة القدم اليوم اختباره الاخير مع فريقه ضد نظيره المغربي في الدار البيضاء في المرحلة الرابعة من تصفيات كاس الامم الافريقية ١٩٩٨، والهزيمة تعني اقالة الجوهري من موقعه بعد ثلاثة اشهر فقط من توليه المسؤولية. وكان الجوهري الذي قاد مصر لنهائيات كاس العالم ١٩٩٠ تعرض لحملة نقد بالغة الشراسة بعد هزيمته من ليبيريا صفر/١ في اكرا وخروج مصر من تصفيات كأس العالم ١٩٩٨. وزاد الطين بله عدم قدرته على احراز الفوز على تونس في القاهرة ثم احتلاله المركز الثالث في دورة الرئيس في كوريا الجنوبية.

موقف الفريق المصري في المجموعة مهزوز ويحتل المركز الثالث برصيد ٣ نقاط من ٣ تعادلات اولها ١/١ على ملعبه مع المغرب ثم خارج ملعبه مع اثيوبيا ١/١ ومع السنغال سلباً وعجز الفريق - تحت قيادة مدربه السابق فاروق جعفر - من احراز الفوز في اي مباراة بينما تحتل المغرب صدارة المجموعة ولها ٥ نقاط من الفوز في ملعبها على اثيوبيا ٢/صفر والتعادل خارج ملعبها مع مصر والسنغال وتتساوى السنغال مع المغرب في رصيد النقاط ولها ٥ نقاط من فوزها على اثيوبيا في اديس ابابا وفي حال هزيمة مصر امام المغرب وفوز السنغال على اثيوبيا في داكار يتسع الفارق بين السنغال والمغرب في الصدارة وبين مصر الى ٥ نقاط وهو الامر الذي يهدد المصريين بالخروج مبكرا ايضا من تصفيات الامم الافريقية.

يبدأ الجوهري مباراة اليوم بتشكيلة من عصام الحضري وابراهيم حسن ومدحت عبدالهادي وعبدالظاهر السقا ومحمد يوسف وطارق مصطفى وهادي خشبة وحازم امام وهشام حنفي وحسام حسن ومحمد صلاح ابو جريشة.

وهو التشكيل نفسه الذي خاض مباراة تونس في القاهرة مع تعديل طفيف بدخول الحضري وطارق بدلا من نادر وياسر ريان.

والفريق المغربي الملقب بأسود الاطلسي يعيش ازهى ايامه مع الفرنسي هنري ميشيل المدير الفني بعد الوصول الى نهائيات كأس العالم ١٩٩٨ على حساب نظيره الغاني. وكان اسود الاطلسي حققوا الفوز تلو الاخر في تصفيات كأس العالم وكأس الامم على غانا والغابون وسيراليون واثيوبيا دون ان يلقى الفريق اي هزيمة. وهو الفريق الوحيد على الصعيد الافريقي الذي لم يلق هزيمة رسمية واحدة على مدار عام كامل من الفرق الافريقية وقفز في التصنيف العالمي للاتحاد الدولي (فيفا) الى المركز الرابع عشر وهو احسن مركز لأي فريق افريقي في القائمة العالمية.

يعتمد المغاربة باستمرار على خط وسط رائع وخط هجوم فعال من اللاعبين مصطفى حاجي وبصير صلاح الدين واحمد بهجا والاخيران محترفان في السعودية ومن المنتظر ان يدفع ميشيل بالمهاجم الاحتياطي خالد رغيب نجم فريق نهضة سطاط من البداية بعد نجاحه في احراز هدف الفوز في مرمى غانا.

والتشكيلة المرشحة تضم برازي وصابر ونايبيت وتريكي وابراهيمي وعزوزي وسلامي وشيبو وحاجي وبصير وبهجا.

ويدير المباراة طاقم حكام دولي من مالي بقيادة سيدي ماجاسا وهو الحكم نفسه الذي ادار مباراة المغرب وغانا الاخيرة في تصفيات كاس العالم.

كأس الأمم الأميركية الجنوبية

الاوروغواي حاملة اللقب خارج المنافسة

■ سانتا كروز (بوليفيا) - أ ف ب - اكتمل عقد الدور ربع النهائي في بطولة كاس الامم الاميركية الجنوبية «كوبا اميركا» لكرة القدم بعدما تأهلت المكسيك وكولومبيا من المجموعة الثالثة التي صعدت منها البرازيل المتصدرة ايضاً.

وستلعب في هذا الدور بوليفيا مع كولومبيا في لاباز، والارجنتين مع البيرو في سوكر اليوم، في حين تلعب البرازيل مع البارغواي في سانتا كروز والاكوادور مع المكسيك في كوتشابامبا غداً الاحد.

وحققت البرازيل فوزها الثالث على التوالي بتغلبها على كولومبيا ٢- صفر امام ٣٠ الف متفرج في سانتا كروز.

وتقدمت البرازيل بهدف عن طريق قائدها كارلوس دونغا الذي انبرى لركلة حرة مباشرة من ٢٠ متراً احتسبها الحكم لاعاقة دينسلون (١١) ثم اضاف ادموندو الذي نزل مكان رونالدو في منتصف الشوط الثاني الهدف الثاني (٦٨).

ولم تقدم البرازيل عرضاً جيداً ربما لأنها ضمنت سابقاً التأهل وفشل ثنائي خط الهجوم المكون من روماريو ورونالدو في تهديد مرمى كولومبيا.

ولم تصب النتيجة في مصلحة الاوروغواي حاملة اللقب فخرجت خالية الوفاض لأن كولومبيا كانت احد افضل منتخبين يحتلان المركز الثالث وذلك بفارق الاهداف عن الاوروغواي.

وكانت الاوروغواي احرزت اللقب في البطولة الاخيرة التي استضافتها عام ١٩٩٥ بفوزها على البرازيل بركلات الجزاء.

● مثل البرازيل: تافاريل - كافو (زي ماريا -٧) وكونسالفيش والداير وزي روبرتو - ماورو سيلفا ودونغا (سيزار سامبايو -٨٤) ودينلسون وليوناردو - رونالدو (ادموندو -٦٠) وروماريو.

● مثل كولومبيا: كاليرو - سانتا وبرموديز وكوركوبا وموسكيرا - بيريز وكابريرا وباشيكو وبونلا (ريكار -٤٦) ومورانتيس (ايسترادا -٧٢) واريستيزابال.

وفي مباراة اخرى سقطت المكسيك في فخ التعادل مع كوستاريكا ١-١ امام ٢٥ الف متفرج. سجل للاول لويس هرنانديز في الدقيقة الـ ١٥ من ركلة جزاء وابتعد في صدارة ترتيب الهدافين برصيد ٥ اهداف بفارق هدفين عن رونالدو والارجنتيني غالاردو. وسجل للثاني هرنان مدفورد (٦١).

والهدف الذي سجله هرنانديز هو الالفان منذ انطلاق هذه البطولة عام ١٩١٦ فنال جائزة تذكارية من الامين العام للاتحاد الاميركي الجنوبي الاوروغوياني اوجينيو فيغيريدو.

كأس تونس لكرة القدم

الترجي يستضيف الصفاقسي في المباراة النهائية

□ تونس - من عمر غويلة:

■ تقام بعد ظهر اليوم في الملعب الأولمبي بالمنزه في تونس العاصمة المباراة النهائية لكاس تونس في كرة القدم.

وسيجمع نهائي هذا الموسم الترجي الرياضي التونسي الذي انهى بطولة هذا الموسم في المركز الثاني وملاحقه النادي الصفاقسي الذي أحرز المرتبة الثالثة.

والترجي الرياضي الذي حقق انجازاً هاماً وفوزاً عريضاً على شبيبة القيروان السبت الماضي في الدور نصف النهائي (٥/صفر) سيلعب بالمناسبة مباراة الدور النهائي الـ ١٢ في تاريخه وسيسعى للفوز بكاسه الثامنة، اما النادي الصفاقسي فيلعب المباراة النهائية الخامسة في تاريخه ويتطلع الى كسب كاسه الثالثة...

ومن المتوقع ان يتسم هذا اللقاء بالحماس والتشويق. وإن كانت التقديرات ترجح كفة الترجي الرياضي للفوز باللقاء لعدة عوامل. فالترجي الرياضي الذي كان يسعى لكسب بطولة هذا الموسم وكان أخطر منافس للنجم الساحلي لن يدخر جهداً للفوز رغبة في التعويض، خصوصاً انه أظهر خلال الجزء الثاني من البطولة في تصفيات الكأس استعدادات طيبة فلم ينهزم منذ ان تولى قائده السابق خالد بن يحيى مهمة تدريبه بعد اقالة المدرب الايطالي.

والعامل الثاني الذي يرجح كفة الترجي هو ان النادي الصفاقسي سيخوض المباراة في غياب ثلاثة من أبرز عناصره الأساسية وهم الحارس البدوي وصانع ألعابه نجم منتخب تونس السويح وهدافه عمر بن الطاهر. فالبدوي والسويح تم اقصاؤهما من قبل الحكم خلال مباراة الدور نصف النهائي. في حين نال بن الطاهر البطاقة الصفراء الثالثة التي تحرمه من المشاركة في لقاء السبت.

اما العامل الثالث الذي قد يخدم مصلحة الترجي فهو عامل الأرض والجمهور، حيث ان الترجي يلعب المباراة على أرضه وأمام جماهيره.

وفي الوقت الذي اكد فيه مدرب الترجي خالد بن يحيى ان المباراة لن تكون سهلة فإنه ألح على ضرورة ان يبذل اللاعبون كل ما في وسعهم.

اما النادي الصفاقسي الذي سبق له ان فاز على الترجي في نهائي كاس تونس العام ١٩٧١ بهدف مقابل لا شيء سجله عبدالوهاب الطرابلسي في الدقيقة الأولى، فإنه يعول على مجموعة من اللاعبين المتألقين من بينهم قائد منتخب تونس سامي الطرابلسي والدولي سفيان الفقيه والجزائريان سيد احمد الزروقي ومحمد الابراهيمي.

وقد لاحظ مدربه الالماني كراوتزن ان عناصر الفريق عقدوا العزم على كسب اللقاء رغم غياب بعض اللاعبين الأساسيين.

وإذا كان الترجي فاز بكؤوسه السابقة سنوات ١٩٥٧ أمام النجم و١٩٦٤ أمام نادي حمام الأنف و١٩٧٩ على حساب الحديد الصفاقسي و١٩٨٠ و١٩٨٦ و١٩٨٩ أمام الافريقي و١٩٩١ على حساب النجم، فإن النادي الصفاقسي فاز للمرة الأولى بالكاس العام ١٩٧١ امام الترجي وأحرز كاسه الثانية سنة ١٩٩٥ على حساب الاولمبي الباجي.

والجدير بالملاحظة ان فريق النادي الصفاقسي تاهل للقاء النهائي بعد ان كان فاز السبت الماضي في الدور قبل النهائي على النادي الافريقي في صفاقس بركلات الجزاء الترجيحية (٤/٥) بعد ان أسفر اللقاء عن التعادل السلبي من دون اهداف (صفر/صفر).

ترى لمن ستكون الكلمة الأخيرة اليوم على أرض ملعب المنزه.

بطولة العالم للزوارق السريعة

بيروت محطة الجولة السادسة والجوائز ١٠٠ ألف دولار

□ بيروت - «الحياة»:

■ تأكد رسمياً اول من امس ان لبنان سيستضيف الجولة السادسة من بطولة العالم للزوارق السريعة لفئة الفورمولا واحد، وتحدد يوم ٢١ ايلول (سبتمبر) المقبل موعد نهائيات هذه الجولة، من ضمن سباقات منطقة الشرق الاوسط التي ستنطلق في ٧ أيلول في تونس وتختتم كالمعتاد في دبي، وموعد جولتيها في ٣١ تشرين الاول (أوكتوبر) و٧ تشرين الثاني (نوفمبر).

وخلال مؤتمر صحافي عقده منظم الحدث الياس أبو صعب بالتعاون مع نادي دبي الدولي للرياضات البحرية، الذي حضر وفد منه تقدمه مديره التنفيذي العقيد سعيد حارب، ممثل الاتحاد الدولي في منطقة الشرق الاوسط.

عرض المؤتمرون تفاصيل التحضيرات لهذا السباق، ومردوده المعنوي والسياحي والدعائي، الذي حظي برعاية ودعم كاملين من رئيس الحكومة رفيق الحريري، وهو سيقدم جوائز مالية للفائزين مقدارها مئة الف دولار.

ولقد لعب المسؤولون عن نادي دبي دوراً كبيراً لإدراج لبنان على روزنامة البطولة، وسيوفرون كل الدعم والخبرة لنجاح التنظيم، الذي يعني استمرار اقامة احدى الجولات في لبنان في ضوء تقارير اللجنة المشرفة التي سينتدبها الاتحاد الدولي لهذه الغاية.. كما اعلن المؤتمرون ان هناك تحضيرات لإقامة جولة في سورية في الموسم المقبل على ابعد تقدير.. وكان مقرراً ان يكون سباق لبنان السابع ضمن برنامج بطولة العالم، لكن إلغاء السباق الافتتاحي في كابري - ايطاليا في الاول من حزيران (يونيو) الحالي بسبب سوء الاحوال الجوية، جعل الافتتاح في سباق تارانتو الايطالي (الجائزة الكبرى للبحر المتوسط) الذي احرزه الايطالي المخضرم ادواردو بولي وملاحه ليوني وبفارق ٣٤ ثانية عن الاماراتي سعيد الطاير وملاحه فيليكس سيراليس، عضوي فريق فيكتوري بطل العالم ثلاث مرات في الاعوام الخمسة الاخيرة.

وحل علي ناصر وملاحه راندي سيسم (فيكتوري) في المركز الثالث، وخلفهما الاماراتي خلفان حارب وملاحه أد كولير في المركز الرابع.

كما حقق الطاير (فيكتوري ١) افضل سرعة وفي الجولة الواحدة (٢٠٤,٧١ كلم في الساعة).

كرة يد: هدافا الزمالك والاهلي يحترفان في البرتغال وفرنسا

□ القاهرة - «الحياة»:

■ وقع احمد العطار هداف نادي الزمالك ومنتخب مصر لكرة اليد امس عقداً للاحتراف لمدة عامين مع نادي براغا البرتغالي ويتقاسم نادي الزمالك والاتحاد المصري لليد مبلغ ٣٠ الف دولار بينما حصل العطار على مبلغ مماثل بالاضافة الى راتب شهري قدره خمسة الاف دولار. وانضم العطار امس بالفعل الى مران فريق براغا استعداداً للموسم الجديد. والعطار (٢٠٢ سم) هو اطول لاعب كرة يد مصري وشارك في ٢٩٥ مباراة دولية سجل خلالها اكثر من ٦٠٠ هدف وهو رقم قياسي مصري لاي لاعب دولي في تاريخ اللعبة.

ووصلت المفاوضات بين نادي باريس سان جيرمان الفرنسي وسامح عبد الوارث لاعب الاهلي والمنتخب المصري لليد الى مرحلة متقدمة وبات مؤكدا انضمام سامح الى الفريق الفرنسي خلال ايام مقابل ١٠٠ الف دولار يتقاسمها عبد الوارث مع اتحاد اللعبة بعد ان تنازلت ادارة النادي الاهلي عن نصيبها في الصفقة.

وكان عبدالوارث - المصنف ضمن احسن ١٠ لاعبين في العالم - تلقى اكثر من عرض احتراف من اندية اوروبية ولكن اتحاد اللعبة اصر على تأجيل احترافه بعد بطولة العالم ١٩٩٧.

وخلت تشكيلة منتخب مصر في العاب المتوسط الحالية في باري من الثنائي احمد العطار وعبدالوارث.

الدورات الدولية في كرة المضرب

العلمي يودع روزمالين في المرحلة الثانية

مونيكا سيليش: هل انقذها المطر في الوقت المناسب؟ (أ ب)

روزمالين (هولندا) ايستبورن (انكلترا) - أ ف ب - خسر المغربي كريم العلمي امام الفرنسي غيوم راوو ٦/٤ و٦/٢ و٦/٧ (٧/٤) في المرحلة الثانية من دورة روزمالين الهولندية الدولية لكرة المضرب أول من امس.

وفاز الهولندي ريتشارد كرايتشيك المصنف ثالثاً على الالماني هندريك دريكمان ٦/صفر و٦/٣، والهولندي سيينغ شالكن على الهندي لياندر بايس ٦/٢ و٦/٢، والتشيكي مارتن دام على الاميركي كريس وودروف ٦/١ و٦/٧ (٧/٣) و٦/١.

ولدى السيدات، في ربع النهائي، فازت الالمانية انكه هوبر المصنفة أولى على البلجيكية سابين ابلمانس ٦/٢ و٦/٤ و٦/٧ (٤/٧)، والرومانية روكساندرا دراغومير الثالثة على البلجيكية دومينيك فان روست السادسة ٦/١ و٦/٢ و٦/٤، والهولندية ميريام اوريمانز على السلوفاكية كارينا هابسودوفا الرابعة ٦/٢ و٧/٥.

وانسحبت الفرنسية ماري بيرس الثانية لشعورها بالم في مفصل يدها فتاهلت السويدية آزا كارلسون الثامنة الى نصف النهائي.

دورة ايستبورن

من جهة اخرى عطل المطر مباريات الدور ربع النهائي من دورة ايستبورن الانكليزية الدولية لكرة المضرب.

وكانت الهولندية بريندا شولتس ماكارثي فازت على الاميركية مونيكا سيليش المصنفة أولى وحاملة اللقب في المجموعة الاولى ٧/٥ بعد ان تقدمت الاخيرة ٥/٢، وتوقفت المباراة في المجموعة الثانية عندما كانت اللاعبتان متعادلتين ٢/٢.

وفي مباراة ثانية، فازت البيلاروسية ناتاليا زفيريفا على الفرنسية ناتالي توزيا ٦/٤ في المجموعة الاولى قبل ان تتوقف المباراة.

اما المباراتان الاخيرتان بين التشيكية يانا نوفوتنا الثانية واليابانية آي سوغياما، وبين الاسبانية ارانتشا سانشيز الرابعة والرومانية ايرينا سبيرليا السادسة فقد حال المطر دون انطلاقهما.

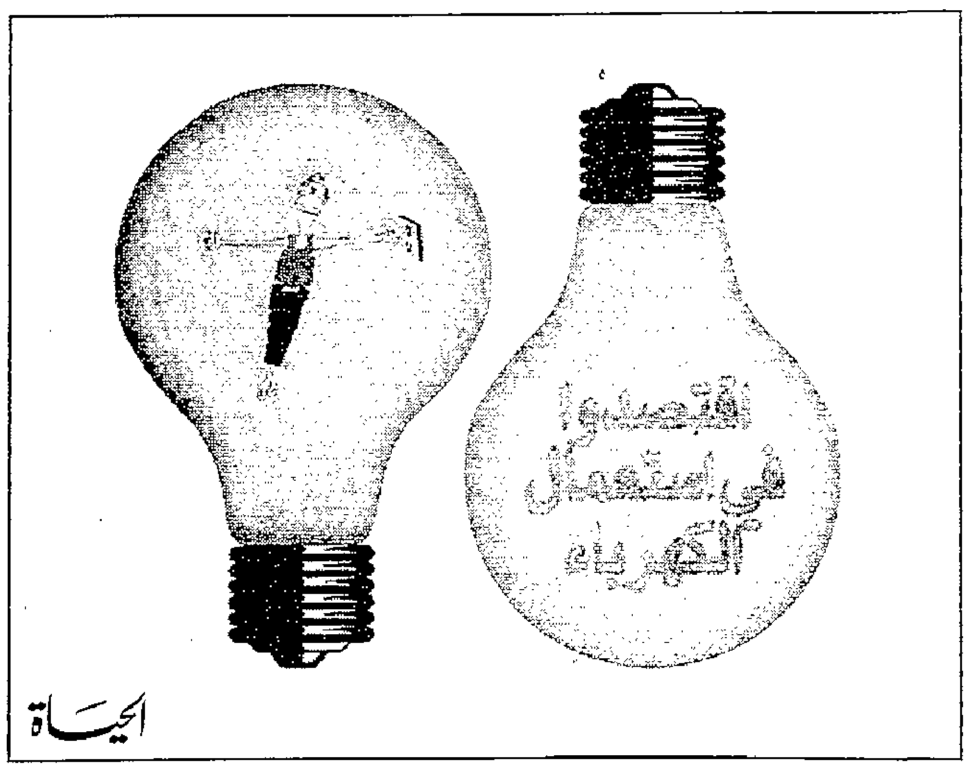

تحمل الملايين للذين يقبلون بها

فنانات وفنانون يرفضون الإعلانات... وكل واحد يقدم اسبابا مختلفة!

□ القاهرة - من فاطمة حسن:

■ اتجاه ممثلي وممثلات السينما إلى الإعلانات بدعة ظهرت في الغرب قبل سنوات طويلة، لكنها انتقلت الى الوسط الفني المصري حديثاً.

وعلى رغم دخول بعض فنانينا الى مجال الإعلان، مثال عمر الشريف ويسرا وليلى طاهر وعبلة كامل ومنى عبدالغني وعمرو دياب وغيرهم، إلا أن كثيرين يرفضون فكرة خوض تجربة العمل في الاعلانات. ومن خلال السطور التالية، نستعرض أسباب رفض عدد من الفنانين لكسب بضعة آلاف من الدولارات في مقابل دقائق عدة من العمل.

تقول الفنانة شريهان إن ما يزيد عن ٥٠ إعلاناً عرضت عليها أغلبها لمستحضرات تجميل وازياء، لكنها رفضتها لانها - على حد قولها - ليست من هواة الكسب السريع. وتضيف: «ما يهمني هو ان اقدم شيئاً يضيف اليّ كفنانة، بغض النظر عن المكسب المادي. واذا وجدت يوماً إعلاناً سيضيف اليّ كنجمة اقدمه دون تردد».

وتقول: «خضت تجربة الاعلانات ضمن احد أفلامي، وهو كريستال، وعلى رغم سهولة التمثيل الاعلاني، إلا أنني اتحفظ كثيراً قبل ان اقبل على خوض تلك التجربة».

ولا تختلف النجمة ليلى علوي كثيراً في موقفها تجاه الإعلانات، فهي تؤكد أن امامها مئات من عروض الاعلانات، أغلبها عن مستحضرات تجميل وعطور. ومع أن المبالغ التي عرضت عليها للعمل في تلك الاعلانات تفوق الخيال، إلا انها رفضتها. وتقول: «حين أفكر في خوض تجربة الاعلان، لن يهمني المال بقدر اهتمامي بتقديم منتج جيد، بالاضافة الى قبول المشاهدين لي كممثلة في الاعلانات. فرأي المشاهد يهمني قبل أي شيء، ولن استطيع أن افاجئ جمهوري بذلك العمل قبل ان ادرسه جيداً حتى لا يؤثر في نجوميتي».

وللفنانة نبيلة عبيد موقف اقل تشدداً من زميلتيها، والقيود التي تحددها لنفسها اقل وطأة. تقول: «عدد كبير من الفنانات والفنانين قدم إعلانات ناجحة زادت من جماهيريتهم، وفي الوقت نفسه افادتهم مادياً، وبالتالي فإن مشاركة الفنان في الاعلان مكسب له من كل الجوانب».

وتضيف: «بُعدي عن الاعلانات لا يعني اعتراضي عليها، وإنما يعني انني أبحث عن الجديد، فإذا وجدت الاعلان الذي يقدمني بطريقة جديدة فلن اتردد في قبوله، لأن الاعلانات تضيف الى نجومية الفنان».

اما النجم حسين فهمي، فلا يعارض تقديم الفنان للاعلانات، لكنه يشير إلى أنها لا تناسب كل الفنانين، وله أسبابه. يقول: «مع أن فكرة اشتراك نجوم الفن الكبار في الاعلانات واستغلالهم في الدعاية للمنتجات فكرة موجودة في كل دول العالم، وتحقق نجاحاً كبيراً في زيادة المبيعات للمنتج المعلن عنه، إلا أن لي تحفظات حول ظاهرة اشتراك الفنانين والفنانات في الإعلانات».

ويضيف: «عُرضت عليّ المشاركة في ما يزيد على عشرة إعلانات، ولكنني رفضت والسبب احساسي بأن ذلك المجال لا يناسبني في المرحلة الفنية الحالية».

أما المطرب هاني شاكر فيخشى التجربة، يقول: «أخاف من خوض تجربة الاعلان على رغم المزايا التي تجلبها للفنان، ومن طبعي ان اتردد الف مرة قبل أن اختار اي اغنية، فاختلي مع نفسي فترات طويلة لافكر في مدى قبول الجمهور للاغنية».

ويضيف: «والأمر نفسه يسري على الاعلانات، فقد قدمت لي شركات عدة عروضاً مغرية وصلت احياناً الى مليون جنيه مصري. وعلى رغم اغراء العرض، إلا انني ترددت في اللحظة الاخيرة خوفاً من ان تؤثر التجربة بالسلب عليّ كفنان ومطرب».

الفنانة آثار الحكيم لها تجربة في مجال الاعلانات، إذ قدمت إعلاناً واحداً في إحدى القنوات الفضائية العربية منذ ما يزيد على ثمانية اعوام، لكنه لم يذع بعد في التلفزيون المصري. تقول: «لم اعرف بعد رأي المشاهد المصري فيه، لذا قررت عدم خوض التجربة مرة اخرى إلا بعد اذاعة إعلاني القديم واستطلاع رأي المشاهدين حوله».

الفنانة فايزة كمال ترحب بالاعلانات ولا تخشى على موقعها كفنانة منها، لكن لها شروطاً. ففي بداية حياتها الفنية رفضت خوض التجربة خوفاً من ان تؤثر في مشوارها الفني، وان يرتبط المشاهد بها كموديل إعلانات وليس كممثلة ناشئة.

وبعد أن ثبتت قدميها في مجال التمثيل، واخذت فرصتها كاملة، عرضت عليها افكار إعلانات عدة، لكنها رفضتها.

وتقول: «كان آخرها عرض إعلاني لإحدى شركات السيراميك، ورفضي سببه ان المسؤولين في الشركة يفضلون اعلاناً جماهيرياً يشارك فيه عدد من الفنانين. ومع أن المبلغ الذي عُرض عليّ كان نصف مليون جنيه مصري، إلا أنني رفضت لأنني قادرة على ان أقدم إعلاناً بمفردي».

أما الفنانة صابرين، فلا تشجع فكرة تقديم الاعلانات لأنها للفنانين الناشئين فقط. وتقول: «لا أفكر في الاعلانات حالياً، على رغم اني تلقيت عدداً كبيراً من العروض أغلبها عن الازياء، لكني رفضت لأسباب تتعلق بانشغالي بتصوير عدد من الاعمال التلفزيونية، بالاضافة الى الاستعداد لتقديم عمل سينمائي استعراضي كبير يتطلب كل مجهودي».

وتضيف صابرين: «اعتقد أن تجربة الاعلانات تفيد فنانة ناشئة أكثر من النجمة الكبيرة، لأن الاولى تحتاج الى الانتشار الذي يتحقق بعضه من خلال الإعلانات، والإعلانات تساهم بدور كبير في تقديم الوجوه الجديدة».

الفنانة سناء يونس اوشكت على خوض التجربة، لكنها تراجعت، والسبب هو الخوف. تقول: «تلقيت عروضاً عدة للإعلان عن منتجات غذائية، وبعد الموافقة المبدئية تراجعت خوفاً من تلك التجربة التي لا اعلم عنها شيئاً».

وتضيف: «عرفني المشاهد من خلال الأعمال الفنية الكوميدية الجيدة، واخشى الا يتقبلني في الإعلانات، وان تؤثر تلك التجربة تأثيراً سلبياً عليّ كفنانة».

وهكذا يبدو أن الخوف من عدم تقبل المشاهدين للفنان في الإعلان من ابرز الأسباب التي تحول بين الفنانين والاعلانات رغم الكسب المادي الكبير. وعلى رغم نجاح الفنانة يسرا في سلسلة الاعلانات التي قدمتها على شاشة التلفزيون المصري، إلا ان غالبية الفنانين تخشى التجربة، فهناك احتمال في أن يكونوا أقل حظاً منها سواء في النجاح او في

نبيلة عبيد

ليلى علوي

شريهان

هاني شاكر

الزواج على اجنحة الطائرات... بارتفاع ١٥٠٠ قدم!

□ لندن - «الحياة»:

■ اعتقدت جين هارلاند ان الأمر لا يتعدى ان يكون مزحة عندما اقترح خطيبها ديف لورانس ان تجري مراسم زواجهما في الجو. لكن سرعان ما اكتشفت انه يعني ما يقول، ورضخت في النهاية لاقتراحه الغريب.

هكذا، اقلعت من مطار في مقاطعة غلوسترشاير البريطانية ثلاث طائرات قديمة من طراز «بوينغ ستيرمان» تعود الى الثلاثينات، وهي تحمل العروسين والكاهن... على اجنحتها، محلقة على ارتفاع ١٥٠٠ قدم!

ديف وجين وقفا مربوطين على الاجنحة المزدوجة لطائرتين تحلقان جنباً الى جنب، فيما كان الكاهن انتوني كيلتون يقف قبالتهما على جناح الطائرة الثالثة ويتلو باعلى صوته مراسم الزواج.

فكرة الزواج «الطائر» استمدها ديف، الذي يعمل مديراً في شركة «كادبري» المعروفة بانتاج الشوكولاته، بعدما شاهد عرضاً جوياً قدمه فريق «كرانتشي» التابع للشركة. وقالت جين (٣٢ سنة): «ان الخوف من الاماكن العالية يصيبني بالشلل، لكن ما ان اصبحت هناك، في الجو، حتى احببت التجربة».

واضافت: «لم اترك بعد عالم الفضاء منذ ان انتهت مراسم الزواج». وقال الكاهن كيلتون: «اعتقد بانني كنت الكاهن الوحيد المجنون لدرجة تكفي لاكون مستعداً للقيام بهذه المهمة».

ديف وجين استمتعا بهذه التجربة الفريدة من نوعها، وهما يتطلعان الى الاحتفال بذكرى زواجهما بالطريقة ذاتها... في الجو، وعلى اجنحة الطائرات وليس في داخلها بالطبع!

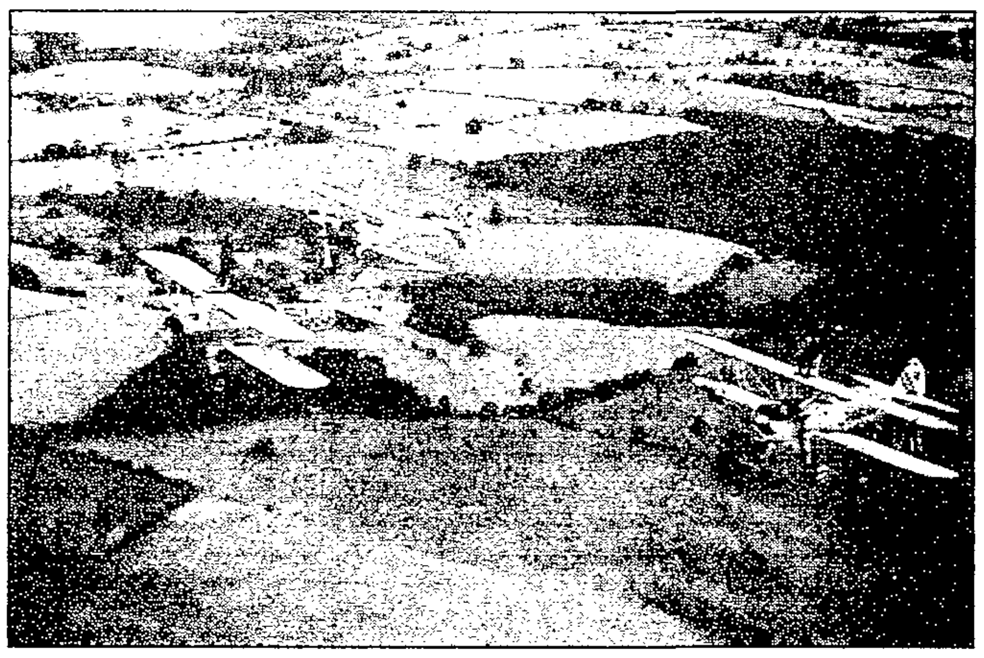

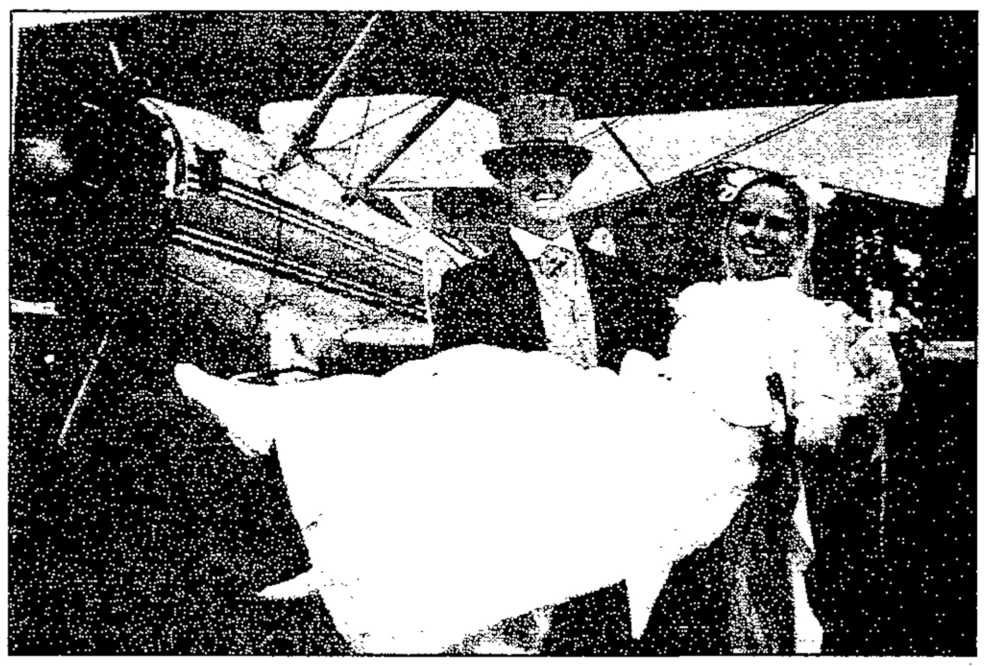

٢,٣٠ خدمة المعلومات، ٧,١٥ القرآن الكريم، ٧,٢٠ دين ودنيا، ٧,٣٠ برنامج وثائقي، ٨,٠٠ برنامج مشوار (اعادة)، ٩,٠٠ برنامج «من كل بستان زهرة»، ١٠,٠٠ المسلسل العربي «نهاية رجل شجاع»، ١١,٠٠ رسوم متحركة، ١١,٣٠ برنامج الأطفال، ١٢,٠٠ نشرة الأخبار، ١٢,٢٠ مساء الخير يا عرب، ١٤,٠٥ المسلسل المدبلج «متى أرى حبيبي»، ١٥,٠٠ نشرة الأخبار، ١٥,٣٠ برنامج بوب فيديو (اعادة)، ١٥,٥٠ منوعات غنائية، ١٦,٠٥ المسلسل العربي «الشقيقات»، ١٧,٠٠ موجز الأخبار، ١٧,٠٥ برنامج هذا هو، ١٧,٤٥ منوعات غنائية، ١٨,٠٠ نشرة الأخبار، ١٩,٠٠ الفيلم العربي «بائعة الجرايد»، ٢١,٠٠ نشرة الأخبار، ٢١,٣٥ حوار مع الغرب (اعادة)، ٢٢,٣٠ برنامج العالم سينما (اعادة)، ٢٣,٠٠ نشرة الأخبار، ٢٣,٣٠ مساء الخير يا عرب (اعادة)، ١,٣٠ المسلسل المدبلج (إعادة)، ٢,٣٠ القرآن الكريم.

* توقيت غرينيتش

٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,١٥ برامج الاطفال، ١٠,٤٥ اكلات بكل اللغات، ١١,٠٠ المسلسل العربي، ١٢,٠٠ أماني وأغاني، ١,٠٠ برنامج إخباري، ١,١٥ منوعات، ١,٣٠ كريمات كريمات، ١,٤٥ أصوات من السماء، ٢,٠٠ النشرة الإخبارية، ٢,١٥ منوعات، ٢,٣٠ لسه فاكر، ٣,٠٠ فيلم عربي، ٥,٠٠ نشرة الأخبار، ٥,١٥ مطار ٩٧، ٥,٣٠ نجوم على الهواء، ٦,١٥ المسلسل العربي، ٧,٠٠ نجوم على الهواء، ٨,٠٠ النشرة الإخبارية، ٨,١٥ مجلة الأغاني، ٩,٠٠ الفيلم العربي، ١١,٠٠ النشرة الإخبارية، ١١,١٥ عائلة فنية، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ مسرحية السهرة، ٤,١٥ فيلم تسجيلي، ٤,٤٥ أغاني دينية، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٥,٤٥ أقوال الصحف، ٦,٠٠ شباب دائم، ٦,١٥ الاطفال.

* توقيت القاهرة

٢٤,٠٠ فيلم ما قدرش (فريد الاطرش، تحية كاريوكا)، ٢,٠٠ فيلم اشاعة حب (سعاد حسني، عمر الشريف)، ٤,٠٠ فيلم قلبي دليلي (ليلى مراد، انور وجدي)، ٦,١٥ فيلم الحب الخالد (هند رستم، عماد حمدي)، ٨,٠٠ فيلم جنون الحب (نجلاء فتحي، احمد مظهر)، ١٠,٠٠ فيلم الخادمة (نادية الجندي، ممدوح عبدالعليم)، ١٢,٠٠ فيلم المغامرات العنيد (فريد شوقي، نور الشريف)، ١٤,٠٠ الفيلم الكوميدي حماتي قنبلة ذرية (تحية كاريوكا، اسماعيل يس)، ١٦,٠٠ فيلم التوبة (معالي زايد، يوسف شعبان)، ١٨,٠٠ فيلم التفاحة والجمجمة (حسن يوسف، ليمان)، ٢٠,٣٠ فيلم بنات اليوم (عبدالحليم، حافظ ماجدة)، ٢٢,٣٠ فيلم حبيبي مجنون جداً (زبيدة ثروت، مجدي الحسيني).

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٣٠ مساء الخير أوربت، ١٠,٠٠ برنامج مقابلة شخصية (اعادة)، ١١,٣٠ برنامج وثائقي، ١٢,٠٠ منوعات غنائية، ١٢,٣٠ مسلسل عربي «التضحية»، ١٣,٣٠ برنامج فيديو كليب، ١٤,٠٠ مسلسل مدبلج، ١٥,٠٠ برنامج مساحة حرة، ١٦,٣٠ مسلسل مصري «حارة المحروسة»، ١٧,٣٠ برنامج أغاني وجمهور، ١٨,٣٠ برنامج على الهواء، ٢٠,٠٠ مسلسل لبناني «العاصفة تهب مرتين»، ٢١,٠٠ برنامج كان زمان، ٢٢,٠٠ برنامج في سكون الليل، ٢٣,١٥ فقرة غنائية، ٢٣,٣٠ برنامج منوعات، ٢٤,٠٠ مسلسل مصري «حارة المحروسة»، ١,٠٠ برنامج فيديو كليب، ١,٣٠ برنامج أغاني وجمهور، ٢,٣٠ مسلسل لبناني «العاصفة تهب مرتين»، ٣,٣٠ القرآن الكريم، ٤,٠٠ الختام.

* توقيت غرينيتش

٤,٠٠ فيديو كليب، ٤,٣٠ كيف وليش، ٥,٣٠ لكل حدث حديث، ٧,٣٠ نهاركم سعيد (مباشر)، ١٠,٠٠ ما إلك إلا هيفا، ١٠,٣٠ سماع قشاع، ١١,٠٠ رياضة، ١٢,٣٠ «الغريبتان»، ١٣,٣٠ ضيوف السبت، ١٥,٠٠ بتخسر اذا ما بتلعب، ١٦,٠٠ أمسية شعرية مع سعاد الصباح، ١٧,٠٠ مسلسل لبناني «ثلاث رهائن»، ١٨,٠٠ الأخبار، ١٨,٤٥ ماريا ويس، ٢٠,٠٠ «وقف تقلك»، ٢٠,٣٠ فيلم أجنبي، ٢٢,٠٠ سهرة، ٢٤,٠٠ سماع قشاع، ١,٠٠ نهاركم سعيد.

٤,٠٠ رسوم متحركة "Ninja Turtles"، ٤,٣٠ رسوم متحركة "Tin Tin"، ٥,٣٠ Kids، ٦,٣٠ عالم الصباح، ١٠,٠٠ مسلسل عربي «من الألف الى الياء»، ١١,٠٠ فيلم عربي «الأرملة والشيطان»، ١٢,٠٠ موجز الأخبار، ١,٠٠ رسوم متحركة: Ducktales، ١,٣٠ رسوم متحركة: Goof Troop، ٢,٠٠ فيلم اميركي Young Again، ٤,٣٠ شو هي الغنية، ٥,٣٠ الأخبار، ٦,٠٠ Empty Nest، ٦,٣٠ مسلسل عربي «أمر إزالة»، ٧,٣٠ Baywatch Nights، ٨,٣٠ Automobile، ٩,٣٠ فيلم عربي «الارملة والشيطان».

٦,٠٠ الأخبار، ٦,٣٠ الحوار الصعب، ٧,٠٠ الأخبار، ٧,٣٠ مراسل، ٨,٠٠ الأخبار، ٨,٣٠ عالم الغد، ٩,٠٠ موجز الأخبار، ٩,٠٥ العالم نهاية الأسبوع، ١٠,٠٠ الأخبار، ١٠,٣٠ تايم اوت، ١١,٠٠ الأخبار، ١١,٣٠ هذا الأسبوع، ١٢,٠٠ موجز الأخبار، ١٢,٠٥ الافق (إعادة)، ١٣,٠٠ الأخبار، ١٣,٣٠ مراسلون، ١٤,٠٠ الأخبار، ١٤,٣٠ افلام ٩٧، ١٥,٠٠ موجز الأخبار، ١٥,٠٥ العالم نهاية الاسبوع (إعادة)، ١٦,٠٠ الأخبار، ١٦,٣٠ تايم اوت (إعادة)، ١٧,٠٠ الأخبار، ١٧,٣٠ هذا الأسبوع، ١٨,٠٠ الأخبار، ١٨,٣٠ الحوار الصعب، ١٩,٠٠ موجز الأخبار، ١٩,٠٥ الأفق، ٢٠,٠٠ الأخبار، ٢٠,٣٠ برنامج سيارات، ٢١,٠٠ الأخبار، ٢١,٣٠ مراسلون، ٢٢,٠٠ نيوز دسك (برنامج اخباري)، ٢٢,٣٠ هذا الأسبوع، ٢٣,٠٠ موجز الأخبار، ٢٣,٠٥ العالم نهاية الأسبوع، ٢٤,٠٠ الأخبار، ٢٤,٣٠ الحوار الصعب، ١,٠٠ الأخبار، ١,٣٠ بانوراما، ٢,٠٠ الأخبار، ٢,٣٠ برنامج المال، ٣,٠٠ موجز الأخبار، ٣,٠٥ الافق، ٤,٠٠ الأخبار، ٤,٣٠ نافذة على أوروبا، ٥,٠٠ الأخبار، ٥,٣٠ مراسلون (إعادة).

* توقيت غرينيتش

١,٠٠ قرآن كريم، ١,٤٥ المتمرد، ٣,٣٠ Dieppe 1، ٥,٠٠ حتى آخر العمر، ٧,٠٠ الوحوش الصغيرة، ٨,٣٠ برامج سينمائية، ٩,٣٠ المهرج الكبير، ١١,٣٥ مضى قطار العمر، ١٣,٠٠ الشقة من حق الزوجة، ١٥,٠٠ مع الأيام، ١٦,٣٠ برامج سينمائية، ١٧,٣٠ مصري في لبنان، ١٩,٠٠ الفرسان الثلاثة، ٢١,٠٠ اللقاء الثاني، ٢٣,٠٠ اسمر وجميل.

* توقيت غرينيتش

١٣,٢٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ الأخبار، ١٣,٤٥ برنامج وثائقي، ١٤,٠٠ مغامرات مجنونة، ١٤,٣٠ الاخبار، ١٥,٠٠ اخبار الرياضة، ١٥,١٥ الصور تتحدث، ١٥,٣٠ الاخبار، ١٥,٤٠ الجوال، ١٦,٣٠ الاخبار، ١٧,٠٠ برنامج وثائقي، ١٧,١٥ اخبار الرياضة، ١٧,٣٠ الاخبار، ١٧,٤٥ برنامج وثائقي، ١٨,٠٠ الملف الأسبوعي، ١٨,٣٠ الاخبار، ١٩,٠٠ برنامج وثائقي، ١٩,١٥ اخبار الرياضة، ١٩,٣٠ موجز الاخبار، ١٩,٤٠ آفاق، ٢٠,٣٠ الاخبار، ٢٠,٤٥ الصور تتحدث، ٢١,١٥ برنامج وثائقي، ٢١,٣٠ الاخبار، ٢٢,٠٠ مراسلو الجزيرة، ٢٢,٣٠ موجز الاخبار، ٢٢,٣٥ اكثر من رأي، ٢٣,١٥ برنامج وثائقي، ٢٣,٣٠ الاخبار، ٢٣,٤٥ برنامج وثائقي، ٠,٠٠ اخبار الرياضة، ٠,١٥ برنامج وثائقي، ٠,٣٠ الاخبار، ١,٠٥ الختام.

* توقيت غرينيتش

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٦ حروف: اسم عرفت به مدينة حمص السورية في العهد الروماني

ص	ت	ا	ج	ل	ث	د	ا	د	ر	ي	ء	ة
ن	ف	ا	ل	و	غ	ا	ة	ن	و	ب	ا	ص
د	ة	ر	ا	ش	ق	ف	ق	د	ر	ي	ة	ن
ي	م	د	م	ص	م	ي	ت	ن	م	ب	ج	ي
ح	ج	م	ح	ن	ه	ث	ن	ل	ا	ا	ذ	ف
ة	ا	ص	ف	ق	ق	و	ن	ا	ح	ج	ع	ر
ة	ح	ق	ر	ا	ر	ص	ر	ة	ر	ا	ب	ص
ر	ق	ص	د	و	ح	ز	ب	ل	ل	ث	ر	ن
و	ز	ة	ح	ي	ص	ف	ن	ي	ا	ي	ي	ة
م	م	ق	ب	ع	ة	ط	ا	ت	ح	ك	ل	ن
ر	م	د	ه	ش	ة	ت	ق	ة	و	ج	س	ا
م	ص	ه	ر	ة	ت	ب	ا	ن	ن	ي	ف	د
ق	ا	د	ي	ش	ا	ت	ا	ي	ض	ف	ن	ك

ص، صابونة، صدوح، صريحة، صفق، صمد، صميحة، صير، ف، فالوغا، فشل، فصيحة، فضيات، فعاليات، فك، ق، قاديشا، قبعة، قدرية، قرار، قرد، قنارة، قصب

ط، م، مغسمات، مس، مجاج، محن، مدهشة، مرمورة، مرية، مسلك، الروم، ن، نابتة، نبجان، نحاحة، نخلة، نذر، نيثران، نيوتر

حل العدد السابق: المدائن.

الكلمات المتقاطعة

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩

افقياً
١- ممثل مصري راحل
٢- إناء - من السيارات
٣- بلدة لبنانية
٤- علم مؤنث - من الشهور
٥- تهتم - جزء الدقيقة
٦- للجر
٧- ضد متغيّراتها
٨ - الأمر العظيم المنكر - ضد صبي
٩- رئيس فرنسي راحل

عمودياً
١- آلة موسيقية - صنم
٢- اتعبه - ثلثا طول
٣- منزل - ركائز
٤- ضد كرام - نظير
٥- أسد
٦- انصب بشدة - ابالي
٧- عطشان - رجعا
٨ - منتجع إسباني - متشابهان
٩- جسم

حل العدد السابق

افقياً: ١- كريلر - ير ٢- راجيه ٣- يناهم - جبل ٤- مس - تتمكن ٥- نت - ملك ٦- اواه - اسيا ٧- فراين - كي ٨ - عيبة ٩ - يساري

عمودياً: ١- كريه بأمري ٢- مستمر ٣- ياي ٤- لاه - عب ٥- وجعت - يعي ٦- تعالي ٧- يجم - دو ٨ - مكسيكي ٩- الكاية

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): الكلام المعسول الذي تسمعه اليوم في معظمه تخرص ووراءه غايات ليست من النزاهة في شيء.
■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): لا تتأخر في الرد على منتقديك لئلا يرسخ ما قالوه في اذهان اشخاص يهمك ان يبقوا في معسكرك.
■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): النار التي تحرق القلوب لا تنطفئ بسهولة... وانت اول من يعلم ذلك علم اليقين.
■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): انشغل برعايتك وحدبك من يحبك فعلاً بدل توزيع عواطفك يميناً ويساراً.
■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): الرياء صفة اساسية لدى شخص تعرفت اليه اخيراً ويستحسن الا تتأخر في الإبتعاد عنه.
■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): لا تقلق اذا لم يتحرر عملك قريباً، بل إلعب لعبة الإنتظار.
■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): لكل داء دواء ولكل مشكلة حل، والمهم ان تحتفظ بايجابيتك وتفاؤلك.
■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): ستسيطر على الموقف من جديد ويسلس لك الكل القياد.
■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): الصدق بات عملة نادرة هذه الايام كما تلمس من خلال تعاملك مع الأشخاص المحيطين بك.
■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): افتعال المشاكل هواية بعض الناس الذين يجب ان تنسف أي جسور ممدودة بينك وبينهم.
■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): افتح قلبك لشخص يستحق الثقة لأنه برهن على حسن نواياه اكثر من مرة.
■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): الخوف يملأ قلبك من اشياء بسيطة لا تستدعي القلق إطلاقاً.

صندوق الاستثمار المشترك
خدمة مميزة لعملاء مميزين
مؤسسة الراجحي للتجارة
رمز الخدمات المالية السريعة
لمزيد من المعلومات الاتصال بالهاتف المجاني
السعودية 8003044111

AL HAYAT
الحياة
السبت ٢١ حزيران (يونيو) ١٩٩٧ الموافق ١٦ صفر ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٥٣١
AL HAYAT SATURDAY 21, JUNE, 1997 ISSUE NO 12531

الوسط
الآن في الاسواق
تصدر كل يوم اثنين

نقطة حوار

■ اول الكلام:
● للشاعر السعودي عبدالله الصيخان:
- قد كنتُ اعرف ما يريد الناس
يا ابتي (ازهدت بالمبنى عن المعنى)؟
لكنني ظللت حرف الغيِّ
فوق قافية تقول ولا تقول!!

●●●

● يا هذا الانسان العربي... المعاصر، المعصور:

- إذا كان قدرك - مثلي - ان تكتب كل يوم، أو حتى كل اسبوع... فانت تفقد فطرتك ومزاجك وخصوصيتك، وأحياناً ربما تفقد الحرية في «فشة خلقك»... لأن للكتابة أحكاماً، ولأن الذين يقرأون لك ليسوا جميعاً أعضاء في أسرة الضاد، ولأن الذين يحكمون عليك: لن يكونوا «القراء» وحدهم الذين تعنيهم مباشرة بفعل الكتابة وبإحساس الكاتب بهذه الكلمة التي تنغل في وريدك قبل ان تخرج مطبوعة على الناس، وتقمّا من ضلوعك قبل ان ترسمها في شكل حروف.

وإذا كان قدرك - مثلي ايضاً - ان تواجه (الأمة العربية) كل صباح... فعليك ان تعطّر كلماتك كما تعطر وجهك، وتشذب ذقنك وشنبك... وبعد ذلك: عليك ان (تخوض) في بعض اوحال السياسة العالمية والمستنقعات الصهيونية التي تعمقها اسرائيل وتخلّفها حفراً غائرة لسقوط العرب فيها!

●●●

● يا هذا الكاتب «العربي» المنقوع في الصبر:

عليك أن تواصل الكتابة عن: السلام الاميركي، والاستسلام الفلسطيني العربي، وتقول لقرائك: لا تيأسوا... فالنصر لنا!

وعليك ان (تعدّي) فوق جثة تركيا المسلمة... وذلك بعد ان كشرت الآلة العسكرية التركية عن أنيابها العلمانية الاتاتوركية، وبعد معاهدات أو مؤامرات: «الاخاء الصهيوني» معها!

وعليك ان تصفق - بحرارة شائطة - لكل كلمة (تخطب) بها فوق منابر العالم... هذه السيدة التي تشبه الكرة الأرضية من ناحيتها الجنوبية، واسمها مادلين اولبرايت، فقد كان للعرب عم يسمى: العم سام، فأصبحت لهم اليوم عمة تسمى: أولبرايت!

وعليك ان تمشي في جنازة الشعب العراقي المحاصر من جانبي: المؤامرة الاميركية الحاقدة، والتسلط الصدامي الديكتاتوري... لأن هذه هي رغبة العم والعمة، بعد ان جدعا أنف تمثال الحرية... أقصر أنف في هذا الزمان!

وعليك ان تواصل معزوفة كبار العالم عن مزاعم جنون القذافي - وانه جن من زمن بعيد! - حتى تستمر مقاطعة (القطر الليبي) العربي على مشهد ومرأى وصمت الوطن العربي الكبير: (وطني حبيبي... الوطن الاكبر)... وآه لهذا القهر من المحيط الى الخليج!!

●●●

● يا هذا «العربي» المدجّن في المحن:

- عليك بعد ذلك كله: أن تطرح المزيد من الأسئلة في هذا الزحام (الثقافي) العربي المريع عن أي (سِفر)، وما هو هذا السفر؟!

وعليك ان تبشر أهلك العرب، باعتبارك ما زلت تكتب باللغة العربية، وتستخدم الكثير جداً من الكلمات الانكليزية كمصطلحات تقنية، أو سياسية، أو اقتصادية، أو تستخدمها في تفسير (الاشكالية) وتخبرهم: أن الشعر العربي ما زالت فيه الروح حتى الآن، وان (الخطاب العربي) ما زال هو الآخر يخضع لـ «اشكالية التأويل»، والسبب يعود الى «النص» المفقود حيناً والمتضخم حيناً آخر.

وبالطبع... لن تنسى - يا صديقي - وأنت تكتب: أن هناك غباراً يلوح من البعيد، أو لعله يعلن عن قدوم (أبناء الانترنت) كما بشر بذلك ناقد عربي في كتاب جديد... بينما تطغى الأمية الالكترونية والكمبيوترية على الشعب العربي!

عبدالله الجفري

نادأميركي يضم 'خربشات' براندو واليزابيث تايلور والأم تيريزا بمئات الدولارات

التوقيع إلحاح إنساني ورفات حي للمشاهير

■ لندن - «الحياة» - توقيع المرء او امضاؤه تحوّل الى ناد في الولايات المتحدة الأميركية، باسم «نادي المئة دولار»، وهو من الأندية العالمية الاستثنائية، مقصور على عشرين شخصية حية توقيعها بخط اليد له قيمة تدر اكثر من مئة دولار في حلقة صيد التواقيع على الاوتوغرافات الدولية.

مجلة «اوتوغراف كوليكتور» مجلة اميركية شهرية تحدثت عن تواقيع المشاهير اليوم، من سلمان رشدي والكسندر سولتزهينتسين. والكتب الموقعة من المؤلف تزداد اهميتها ويتضاعف سعرها.

الكاتب جي. دي. سالينجر أكثر طلباً للتوقيع على «الاوتوغراف» في العالم على ما تقوله المجلة، بعد غريتا غاربو رحمات الله عليها. (توفيت في ١٩٩٠). ومعلوم ان سالينجر لم ينشر كتاباً جديداً منذ اكثر من ٣٠ سنة. وقد طلب من وكلائه إحراق الرسائل التي ترد اليه ورمي بريد المعجبين.

أحد هواة التواقيع رأى مرة غريتا غاربو تخرج من شقتها في نيويورك، تقدم منها يطلب توقيعها بعد ان عرض عليها ٥ آلاف دولار، فرفضت.

وللتوقيع قيمة تتوافق والشخصية المشهورة. فالأكثر شهرة اقل توقيعاً. والاكثر قيمة يستحق اكثر مالاً.

ليونيل دولف «ملك التواقيع في بريطانيا»، قتلته سيارة في العام الجاري وعمره ٨٠ سنة كان في طريقه الى جمع تواقيع يضمها الى ١٣ الف توقيع عرضت في مزاد علني في لندن اخيراً. واجمل لحظات التوقيع عندما حصل دولف على توقيع مارلين مونرو وقد وصفها بانها «اجمل امرأة رآها في حياته».

ومن التواقيع الشعبية تلك التي يخطها بيده مارلون براندو وبوبي فيشر ونيل ارمسترونغ، وميخائيل غورباتشوف الذي رفع ثمن كتبه عندما وقع على كتابه في جولة له في الولايات المتحدة، اخيراً.

توقيع الأم تيريزا ثمنه ١٢٥ دولاراً، وفرانك سيناترا يخربش توقيعه بـ ١٩٣ دولاراً واليزابيث تايلور تحرك اناملها بـ ١٨١ دولاراً.

والتوقيع على الصور أغلى من التوقيع على شيء آخر وأكثر أهمية. وهذه العادة بدأت مع مطلع القرن التاسع عشر مع بزوغ الرومنطيقية، وتحوّل الامضاء الأصلي تذكاراً مقدساً لدى البعض او ذخيرة فكرية او رفات الكاتب او «جثة»، الاسم الحي المكتوب باليد عبر إلحاح انساني يدخر في ذاكرة الزمن.

المستشفى يعمل مع الكلب الوفي والحصان النبيل

الطبيب الأميركي: الحيوان ينظر الى الانسان ليحاوره

□ الرباط - «الحياة»:

■ نكر تقرير طبي ان المستشفى الأميركي للحيوانات في مدينة فاس عالج اكثر من ١٤ الف حيوان في ١٩٩٦، جرت فيها عمليات بيطرية دامت لفترة تزيد على ٩٠٠ يوم. وقال الدكتور دينس فرابيار مدير المستشفى في مقابلة مع وكالة الانباء المغربية ان كلفة فاتورة المياه زادت، لأنها تستخدم لتنظيف الحيوانات التي تزور المستشفى في مرحلة متقدمة من المرض، وتحتاج الى عناية ونظافة أكثر. واضاف الدكتور فرابيار «إنني احب عملي المتمثل في الرفق بالحيوانات ومعالجتها والعناية بها، إنني اعمل مع حيوان وفي كالكلب وحيوان نبيل كالحصان». وزاد قائلاً: «عندما نقترب من الحيوان للمرة الأولى فإنه يتحفظ منك، بفعل عامل الخوف الفطري، ولكن عندما تحتك به وتحسن معاملته فإنه يحس بك، وعندما يركز الحيوان نظره الى الانسان، فإنه بذلك يحاول ان يحاوره، لأنه يحس بوجوده معه».

المستشفى الاميركي البيطري في فاس يقع في الجانب الشرقي للمدينة العتيقة ويطل على حدائق وبساتين تستخدم في المنتزهات العامة لأهل المدينة، وقد تم احداثه في عام ١٩٢٩ بفضل هبة مالية قدمتها المحسنة الاميركية امي بندبيشوب في ذكرى والدتها التي كانت ترفق بالحيوانات، وقد عرف تطورات طاولت التجهيزات والآليات ومختبرات التحليل البيطرية، بما في ذلك سيارة اسعاف خاصة لنقل الحيوانات.

مصر: الليثي يعترض والمحكمة تتوقف والمحامي ينسحب

□ القاهرة - «الحياة»:

■ قررت المحكمة التأديبية وقف النظر في قضية ممدوح الليثي الى حين البت في طلب الرد الذي قدمه ضد هيئة المحكمة من اجل تغييرها.

وأعلن المستشار علي الخادم رئيس مجلس الدولة تحديد إحدى دوائر المحكمة الادارية العليا للنظر في طلب الرد.

وأعلن الدكتور يحيى الجمل - احد محامي الليثي - انسحابه من الدفاع عنه، لأنه لا يوافق على ذلك الطلب. وقال إن الليثي لم يستشره فيه.

وقال فريد الديب محامي الليثي لـ «الحياة»: ان الاسئلة الشخصية التي وجهتها المحكمة الى الليثي هي التي دفعته الى تقديم ذلك الطلب، لأنها تخرج عن إطار أوراق الدعوى.

انريكو ماسياس يغني في تونس

■ تونس - أ ف ب - يحيي المغني الفرنسي انريكو ماسياس حفلتين غنائيتين هذا الصيف في اطار «مهرجان المنوعات في الحمامات»، جنوب شرقي العاصمة التونسية. والمهرجان يرتدي هذا العام اهمية خاصة بسبب اختيار منظمة اليونيسكو مدينة تونس عاصمة ثقافية اقليمية، من ١٨ تموز (يوليو) الى ١٥ آب (اغسطس) المقبلين.

وسيقدم المغني الفرنسي حفلتين موسيقيتين في ٢٦ و٢٨ تموز المقبل على خشبة منتجع الحمامات السياحي الشهير.

وفي السابع والعشرين من تموز سيحيي انريكو ماسياس حفلة في الضاحية الشمالية للعاصمة التونسية خلال مهرجان «ليالي المرسى».

مصر: أتراك يطالبون بتعويضات عن التأميم

□ القاهرة - من حمدي رزق:

■ شكلت الحكومة المصرية اخيراً لجنة للبحث في طلبات تعويض تقدم بها مئات من الاتراك الذين كانوا يقيمون في مصر وغادروها عقب تطبيق اجراءات التأميم في اوائل الستينات.

ويبلغ عدد هذه الطلبات ١٠٩٩ طلباً، إلا ان حجم التعويضات المطلوبة لا يتجاوز مليون جنيه مصري باسعار الستينات، على ما قاله السفير رفيق صلاح الدين مستشار وزارة التعاون الدولي المصرية لـ «الحياة».

وتتعلق غالبية تلك الطلبات باراض زراعية وعقارات في محافظات مصرية عدة اضافة الى مبلغ ٩٦ الف دولار مودع في احد مصارف القاهرة.

عيون وآذان

موت سجين في سجن فلسطيني جريمة لا يقبلها الله أو عباده. وتكميم الصحافة جريمة أخرى. وهناك مع هذا فساد وسوء إدارة وهدر في السلطة الوطنية الفلسطينية لا يمكن تبريرها او الاعتذار عنها ولا يجوز. ومع ذلك يبقى السؤال، هل التهم هذه كلها بالحجم الذي تزعمه وسائل الاعلام الاجنبية وينقله بعض الاعلام العربي؟

الجواب هو ان ثمة مبالغة كبيرة في ما ينشر، والأسباب كثيرة، بينها مفاوضات السلام المتعثرة، فلو ان الرئيس ياسر عرفات قبل التفاوض بشروط اسرائيل، لأصبح قديساً آخر، أو على الاقل في مرتبة الأم تريزا أوف كلكتا. اما وهو يرفض الاذعان فالفساد أهون ما سيتهم به.

وبما انني اعرف ابو عمار باستمرار منذ ٣٠ سنة، فإنني استطيع أن اقول يقيناً أنه بعيد جداً عن الفساد، وليست له طموحات شخصية من أي نوع، وقد رأيته يفترش الأرض في مخيمات الأردن، ورأيته ينام على سرير عسكري مفرد (من النوع الذي يفتح ويطوى) في مكتبه المعروف في الفاكهاني. وكانت غرفة نومه على مدى سنوات أضيق من مطبخ صغير، ولعلها في الأساس ممر بين الغرف أغلق لاستعماله لأسباب أمنية.

وبعد زواج ابو عمار تجاوزته الاشاعات الى زوجته بشكل غير لائق. غير انني أيضاً أعرف السيدة سهى عرفات، وأعرف والدتها السيدة ريموندا الطويل قبلها. والسيدة سهى وطفلتها زهوة لا تملكان اي حساب سري في اي بنك، سويسري أو غيره، والحساب المعلن صغير الى درجة مخجلة. وأستطيع أن اقول من معرفة شخصية أنهما تزور باريس فتقيم في شقة متواضعة لوالدتها، لا تزيد على غرفتي نوم، كما فعلت الاسبوع الماضي عندما كانت والدتها في الولايات المتحدة. والشقة صغيرة الى درجة انها لا تتسع للعائلة كلها، فإذا كانت الوالدة في باريس نزلت السيدة سهى في فندق.

أصر على ان السيدة سهى عرفات أفقر زوجة رئيس دولة عربية على الاطلاق. بل أصر على ان مقارنتها بأي سيدة أولى في أي بلد عربي غير ممكنة.

ومن السيدة سهى الى السيدة انتصار الوزير (أم جهاد) فهي اتهمت يوماً بأنها تتسوق في تل أبيب، ولكنها تقسم أنها لم تزر تل أبيب في حياتها، وهي صادقة.

أما السيد محمود عباس (أبو مازن) فبنى بيتاً فخماً في غزة، وطالته التهم بالتالي. ألا يحق لرجل بعد ٤٠ سنة من النضال ان يستريح في بيت؟ وأبو مازن في النهاية عمل طويلاً في قطر ويعمل فيها اخوانه، والبيت على ما اعلم كل ما يملك فأين الفضيحة.

مرة اخرى، لا يجوز التستر على أي فساد في السلطة الوطنية الفلسطينية، بل يجب فضحه وإدانة الفاسدين والمفسدين. وهناك تحقيق جار سنتابعه ونحاسب المحققين مع المستهدفين بتحقيقاتهم.

ولكن، مرة اخرى، يجب أن توضع التهم في مكانها الصحيح، وان تعطى حجمها، فهي مرتبطة بتعثر المفاوضات، وبقتل السماسرة، وبمحاولة الكونغرس ايجاد الأعذار لحجب المساعدات التي تعهدت الإدارة الاميركية بدفعها، وبأسباب كثيرة اخرى ليس بينها أبداً العطف على الشعب الفلسطيني أو الخوف على مصالحه.

● التهم ليست وقفاً على الفلسطينيين، فالمملكة العربية السعودية ترفض السلام الاسرائيلي ومتهمة بالتالي. وهكذا نقرأ للمرة الواحدة بعد الألف ان دخل الفرد في السعودية كان ٣٣,٤٢٠ دولاراً سنة ١٩٨٠، وهبط الى ١١,٦٠٠ دولار سنة ١٩٩٥. وهذا صحيح، إلا ان ١٩٨٠ كانت قمة سنوات الطفرة، أي الشذوذ على القاعدة، عندما بيع برميل النفط بأكثر من ٤٠ دولاراً، و«الأصح» منه ان دخل الفرد في السعودية، كان الف دولار في السنة سنة ١٩٧٠، ارتفع الى اكثر من ١١ الف دولار الآن، وكلها مربوطة بأسعار النفط بل ان السعودية اتهمت في جريمة عادية معروضة على القضاء، ولم يبت فيها بعد، هي قضية الممرضتين، وهوجمت لأن أخ الضحية رفض التنازل عن حق الأسرة في القصاص، وحدث هذا فيما أهالي ضحايا انفجار اوكلاهوما سيتي يطالبون واحداً بعد الآخر بإعدام المتهم ماكفي، فلا تتهم الحكومة الاميركية معهم.

● مصر متهمة باستمرار وآخر التهم ضدها جاءت على لسان السناتور ميتش ماكونيل، رئيس اللجنة الفرعية للعمليات الخارجية في مجلس الشيوخ الاميركي. فهو طلب وقف المساعدات الاميركية لمصر، وقدم خمس «تهم» هي ان مصر أقامت علاقات أوثق مع ليبيا، وان الرئيس مبارك رفض ان يحضر قمة الشرق الأوسط في واشنطن في ايلول (سبتمبر) الماضي، وانه علق المفاوضات المتعددة الاطراف، وانه عارض اتفاق الخليل، وانه حاول اعادة المقاطعة العربية لاسرائيل.

هذه ليست تهماً بل أوسمة على صدر مصر، والاميركيون لم يقتنعوا بعد بأن مصر ليست وسيطاً أو وكيلاً، بل طرف عربي أساسي أصلي ودائم.

جهاد الخازن

حول المدينة

● أقام السفير السعودي في تونس الدكتور بكر بن عبدالله بن بكر مأدبة عشاء في دارته في ضاحية قمرت امس على شرف الامير بندر بن سلطان الذي يزور تونس حالياً. حضر الحفلة وزير الخارجية السيد عبدالرحيم الزواري ووزير الدفاع السيد حبيب بن يحيى ووزير السياحة السيد صلاح الدين معاوي ووزير الشؤون الدينية السيد علي الشابي ومفتي الجمهورية الشيخ مختار السلامي وسفير مصر السيد مخلص قطب وسفير اليمن السيد راشد ثابت وسفير الكويت السيد وليد الخبيزي والقائم بالأعمال السوري السيد وليد رجب ورئيس مجلس ادارة الشركة التونسية - السعودية للاستثمار الدكتور محسون جلال ورئيس شركة تونس الخليج السيد ابراهيم القرعاوي والسفير التونسي السابق لدى السعودية السيد قاسم بوستنية ومدير ادارة المشرق في الخارجية التونسية السيد ابراهيم الخالدي والقائم بالأعمال المغربي السيد محمد الحمزاوي والقائم بالأعمال الفلسطيني السيد منير غنام وعدد من الجامعيين ورجال الأعمال والاعلاميين.

● شارك عدد كبير من الشخصيات الديبلوماسية العربية وأبناء الجالية اللبنانية في باريس بالاحتفال الذي اقيم في فندق «رويال مونسو» بدعوة من الاسقف غفرائيل صليبي وذلك في مناسبة ترميم مبنى الكنيسة الارثوذكسية في باريس وإعادة تجهيزها. الاسقف صليبي شكر في كلمته المساهمين في دعم المشروع.

● بعدما قدم نسخة عن اوراق اعتماده الى وكيل وزارة الخارجية للشؤون السياسية توماس بيكرينغ، باشر سفير لبنان لدى الولايات المتحدة الدكتور محمد شطح زياراته البروتوكولية للمسؤولين الاميركيين. واجتمع اول من امس بمساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الأوسط بالوكالة ديفيد والش.
وكان السفير شطح أقام مأدبة عشاء على شرف وفد برلماني لبناني يضم النائبين نسيب لحود والدكتور محمد بيضون يزور الولايات المتحدة للاطلاع على أعمال المجالس البرلمانية خصوصاً مهمات اللجان المالية في الكونغرس الاميركي. ومن بين المدعوين الدكتوره هالة مقصود رئيسة الجمعية الاميركية العربية المناهضة للتمييز.

● أقام السفير المصري الدكتور نبيل العربي وعقيلته رئيسة «جمعية التراث الإسلامي» السيدة نائلة حفلة عشاء على شرف السفير التونسي السيد صلاح الدين عبدالله وعقيلته رئيسة رابطة عقيلات السفراء لدى الأمم المتحدة السيدة نائلة لمناسبة مغادرتهما نيويورك. وضمت الحفلة السفير الكويتي السيد محمد أبو الحسن وعقيلته السيدة صبيحة، ومندوب ليبيا السفير ابو زيد دورده، وسفير اليابان وعقيلته وهما والدا الأميرة زوجة ولي العهد في اليابان.

● أقام السيد محمود سامي عصمت سفير جمهورية مصر العربية في البحرين حفلة عشاء في منزله تكريماً للسفير التونسي السيد محسن الغريني لمناسبة انتهاء فترة عمله في المنامة حضرها رئيس مجلس الشورى السيد إبراهيم محمد حسن حميدان ووزير الكهرباء والماء المهندس عبدالله محمد جمعة والسفراء العرب في البحرين وعدد من المدعوين.

● أقام عمر الصلح، رئيس بعثة المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في المملكة العربية السعودية حفلة استقبال مساء أول من أمس في فندق قصر الرياض لمناسبة اختتام الحلقة التدريبية حول القانون الدولي واللجوء بالتعاون مع قيادة القوات المشتركة وشؤون اللاجئين في المملكة العربية السعودية حضرها عدد من رجال السلك الديبلوماسي ورجال الاعلام والمهتمون.

● أقام المندوب الدائم لدولة الكويت لدى الأمم المتحدة السفير محمد ابو الحسن مأدبة عشاء على شرف السفير بيل ريتشاردسون المندوب الدائم للولايات المتحدة، حضرها المندوبون الدائمون لكل من المغرب السفير احمد السنوسي، وسورية السفير ميخائيل وهبة والمندوبون الدائمون لكندا، ونيجيريا، والسنغال، وسنغافورة، اضافة الى بعض كبار المسؤولين في سكرتارية الأمم المتحدة.

● اقامت جمعية الصداقة السعودية - البريطانية اول من امس حفلة عشاء تكريماً للأمير متعب بن عبدالله بن عبدالعزيز الذي يزور بريطانيا. وحضر الحفلة عن الجانب البريطاني اللورد دنمان وعدد من اعضاء مجلس ادارة الجمعية. والسفير السعودي في بريطانيا الدكتور غازي القصيبي، ومدير «المستثمر الدولي» في لندن السيد باسل الغلاييني، والسيد سمير عرب من «تشيس منهاتن بنك».

● تقيم الجمعية الانكليزية - الأردنية حفلة غداء للعائلات في حديقة بيت الملحق العسكري الأردني العميد احمد البطاينة ظهر الاحد ٢٢ من الجاري عوضاً عن يوم الثلثاء في ٩٧/٦/٢٤ الذي كان مقرراً فيه حفلة غداء للسيدات. لمزيد من المعلومات والحجز يرجى الاتصال بالسيدة الهام خمو على الهاتف الرقم: ٠١٨١-٩٤١ ٤٩٧٥.

● وصل الى القاهرة الدكتور عبدالعزيز الترب الرئيس الاقليمي للبلاد العربية في الجمعية الأوروبية للتسويق والتنمية في طريقه الى دول مجلس التعاون الخليجي وسيلتقي في القاهرة عدداً من المسؤولين في هيئة الاستثمار ورجال المال والأعمال.

● عاد الى القاهرة رجل الأعمال اللبناني احمد بيضون صاحب شركات بيلا مودا للملابس قادماً من ليبيا بعد زيارة استغرقت اياماً عدة شارك خلالها في لجتماعات رجال الأعمال المصريين والليبيين حول الرؤية المستقبلية للسوق العربية المشتركة.

● رزق الزميل محمد ابو الفضل الصحافي في جريدة «الأهرام» وزوجته اميمة سعيد الدندراوي مولوداً سمياه عمرو هو باكورتهما، والوالدة المولود في صحة جيدة.

● يقيم السيد هاشم عبدالمجيد ماهر نائب مدير مبيعات الدواجن الوطنية في المنطقة الوسطى في السعودية نهاية الأسبوع الجاري حفلة عشاء في الرياض لمناسبة خطوبته على الآنسة مشاعر كريمة السيد عبدالحميد محمد سليمان في جدة.

● تقيم الجمعية الطبية العربية في المملكة المتحدة وإيرلندا عشاءها السنوي الأول في الثامنة من مساء اليوم السبت في فندق:
Landmark, 222 Marylebone Road

● رزق السيد حسن خليفة وزوجته ميرنا طفلة سمياها دايانا وهي باكورتهما في مستشفى كوينز ماري وست ميلسكس. والوالدة والمولودة في خير.

الوسط هذا الاسبوع

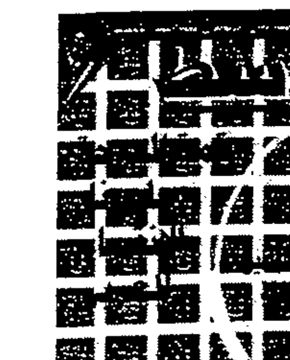

بين الانعقاد والتأجيل والإلغاء
قمة الدوحة على نار الانقسام العربي

الرئيس التركي يعتبر ان الرئيس الإيراني تغير لا النظام
ديميريل لـ «الوسط»: علاقتنا مع اسرائيل هدفها استقرار المنطقة

تحدث الى «الوسط» بعد عودته إلى السودان
الشريف الهندي: علاقتي بالميرغني مقطوعة وأريتريا وعدت بجمعي مع قرنق

هل تدخل بريطانيا الرمال المتحركة الجزائرية؟
أبو حمزة المشرف على نشرة «الأنصار»: سندافع عن المعتقلين قولاً وفعلاً

المغرب: المعارضة تربح الانتخابات المحلية تمهيداً... للحكم

الأردن: عندما تلتقي المديونية والبطالة مع احباطات عملية السلام

مصر: الصباحي يقاضي وزير الداخلية وزعيم الوفد وشيخ الأزهر!

ناومي كامبل تعبت من العشاق فحاولت الانتحار

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين